

جامعة اليرموك

كلية الآثار والانثروبولوجيا

قسم صيانة المصادر التراثية وإدارتها

توثيق وتقديم المباني التراثية في لواء بني عبيد (ايدون ،الصريح والحصن): دراسة مختارة

Documentation and Presentation of Heritage Buildings in lewa' Bani Oubied (Aidoon, Al-Huson and Al-Sarih): A selected study

إعداد

رائية محمد يوسف قدحات

٢٠٠٤٧٦٠٠٠٢

إشراف

الدكتور محمد سليمان شناق

٢٠٠٨

توثيق وتقديم المباني التراثية في لواء بني عبيد

(ايدون ،الصريح والحصن): دراسة مختارة

إعداد

رانية محمد يوسف قدحات

بكالوريوس سياحة وآثار – جامعة مؤته -١٩٩٩م

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة المصادر التراثية في جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

أجيزت هذه الرسالة من قبل لجنة المناقشة المكونة من :

د.محمد سليمان شناق .... مشرفاًرئيساً

أستاذ مشارك في الانثروبولوجيا /جامعة اليرموك

أ.د.زيدون المحيسن...............................عضواً

أستاذ الاثار الكلاسيكية / جامعة اليرموك

د.عبدالله الشرمان...............................عضواً

أستاذ مشارك في الانثروبولوجيا/ جامعة اليرموك

د. رمضان عبدالله ....عضواً

أستاذ مشارك في صيانة وإدارة المصادر التراثية/ جامعة اليرموك

الإهــــداء

أهدي ثمرة جهودي إلى زوجي المجاهد الذي ما توانى لحظة عن تشجيعي و الوقوف إلى جانبي .

وإلى الأحباء أمي و أبي اللذان أعاناني على صعوبة الحياة و أعطياني فسحة من الأمل

وإلى ولداي . . . . . إيهاب . . . . . . و أيهم . . . . . . وإلى إلى كل من أضاء شمعة في دروب المعرفة .

وإلى آل القدحات جميعا

شكر وعرفان

بعد إتمام هذه الرسالة، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى جميع أهالي منطقة لواء بني عبيد لما قدموه من المساعدة وحسن الاستقبال، وأود أن اذكر بعض من كل لما قدموه من جهد مضاف إلى إنجاح عملي هذا، منهم كل من السيدة رحمة راشدة من أهالي بلدة ايدون، والآنسة آلاء الشريف من أهالي بلدة الحصن، والسيد مالك بدور مساح بلدية الحصن، وكذلك الآنسة أمل أبو ملوح من أهالي بلدة الصريح. وجزيل الشكر للسيد رياض الطاهات، مساح بلدية حوارة، على كل ما قدمه من مساعدة أثناء عملية المسح الميداني.

وكما أتقدم بالشكر إلى الدكتور محمد شناق، المشرف على هذه الرسالة لما قدمه من نصائح وتوجيهات أثرى بها هذا العمل حتى وصل إلى ما هو عليه الآن.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة المؤلفة من الأستاذ الدكتور زيدون الحيسن و الدكتور رمضان عبد الله والدكتور عبد الله الشرمان، لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وإثراءها بالملاحظات والتوجيهات القيمة.

وأتقدم بالشكر إلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية في قسم صيانة المصادر التراثية وإدارتها، لما أولوني إياه من رعاية واهتمام خلال فترة دراستي، كما أنني أتوجه بالشكر الخاص إلى المهندس أحمد قدحات والمهندس سمير الاعتر، والآنسة دعاء رشيد، والسيدة ريما عواد، على ما قدموه من المساعدة للوصول إلى أدق و أسرع المعلومات.

وكذلك أشكر السيد علي العمري، والسيد حسين دباجة، لمساعدتهما في تصوير بعض المباني التراثية المتعلقة بموضوع الدراسة، والشكر كل الشكر لكل من ساعدني ووجهني من قريب أو بعيد، أو أفادني بمعلومات مباشرة أو غير مباشرة، إثناء إعداد هذا العمل سواء كان في الميدان أو في مجال البحث.

رانية محمد قدحات

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة المَختصرات

GIS: Geographic Information System

CAC: The Canadian Association for Conservation of Cultural Property.

CAPC: The Canadian Association of Professional Conservators

UNESCO: United Nations of Educational Scientific and Cultural Organization.

SHAJ: Studies in the History and Archaeology of Jordan.

ADAJ: Annual of the Department of Antiquities of Jordan

ICCROM: International Centre for the study of the Preservation and Restoration of Cultural Property.

ICOMOS: International Council on Monuments and Sites.

Venice Charter: International Charter for the Conservation and Restoration of Monument and Sites.

Burra charter: The Australia ICOMOS charter for the conservation of places of cultural significance

HABS: The Historic American Buildings Survey

HAER: Historic American Engineering Record

(AMR) :Actualization of the monuments Revision

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

الملخص

قدحات ، رانيا محمد يوسف : توثيق وتقديم المباني التراثية في لواء بني عبيد

رسالة ماجستير : إدارة التراث الحضاري ، جامعة اليرموك 2008

إشراف الدكتور : محمد شناق

هدفت هذه الدراسة إلى توثيق المباني التراثية في لواء بني عبيد (ايدون ، الحصن و الصريح) وذلك من خلال المسح الميداني لمعظم المباني التراثية، والحصول على المعلومات الخاصة بها، وقد تم توقيع هذه المباني في مكانها المحدد على خارطة الأراضي المتعلقة بحوض البلد في كل من ايدون و الحصن والصريح .

كما هدفت هذه الرسالة إلى دراسة قانون حماية التراث الحضاري في الأردن، والتعرف على القوانين التي تدعو إلى توثيق المباني التراثية ومدى تطبيقها.

وقد تم اختيار ثلاثة مبان في لواء بني عبيد نظراً لأهميتها التاريخية أو المعمارية أو الدينية أو الفنية، وتم توثيقها بأسلوب يعتمد على المخططات الهندسية (مساقط المسطح ، والواجهات ،والأرضيات ، والمقاطع ، والشبابيك ، والأبواب) .

منهجية هذه الدراسة اعتمدت على استخدام برنامج" الأوتوكاد " AutoCAD 2007 لرسم النماذج ثلاثية الأبعاد 3D و 3D MAX، واستخدام نظام المعلومات الجغرافي GIS ، وتسجيل جميع المعلومات المتعلقة بمعظم المباني التي تم مسحها والتي بلغ عددها 168 مبنى تراثيا. بالإضافة إلى التوثيق الوصفي والفوتوغرافي باستخدام الصور الفوتوغرافية والصور الجوية .

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن قانون حماية التراث الحضاري في الأردن يحتاج إلى تفعيل ووضع أنظمة وتعليمات لتفسيره، ومن خلال المسح الميداني تبين أن الحصن تمتلك الغالبية العظمى من المباني التراثية المستغلة بأفضل الطرق المتاحة، مقارنة مع غيرها من المباني التراثية في كل من ايدون والصريح .

وتم إنشاء قاعدة بيانات، يمكن الاستفادة منها لجميع مدن وبلدات وقرى المملكة، بحيث يمكن استخدامها في مراكز المحافظات والألوية والمناطق المختلفة من المملكة، بأسلوب معزز بالمساقط والأشكال والصور مع ذكر جميع المواد الأولية التي استخدمت في بناء هذه المعالم، و طرق تخطيط المباني وعملية تفسيرها.

وقد قدمت هذه الدراسة عدداً من التوصيات المتعلقة بتوثيق التراث بشكل عام، والمباني التراثية على وجه الخصوص.

الكلمات المفتاحية: المباني التراثية ، توثيق، تقديم ، لواء بني عبيد، ايدون، الحصن ،الصريح، مباني، تراث، أوتوكاد ، Gis ، مساقط .

Abstract

Qaddhat, Ranea Mohammad: Documentation and Presentation

Of Heritage Buildings in lewa' Bani Oubied, 2008.

Supervisor: Dr. Mohammad Shunnaq

This study aimed to document the heritage buildings in lewa' Bani– Oubied, (Aidoon, Al –Huson, and Al –Sarih), through surveying most of these buildings to collect the needed information. These buildings were appointed on their specific spots on the Allbalad basin map of the region of Aidoon, Al – Huson and Al – Sarih.

On the other hand, the study aimed to examine the law of cultural heritage protection the in Jordan, and to recognize other laws related to documentation of this heritage.

The study comprised three heritage buildings in lewa' Bani– Oubied for their historical, religious, architectural and artistic significance. They were documented in a scientific method, that includes geometric plans,(top and side elevation plans) to document roof , floor, sections, doors and windows.

The methodology of this study depended on using "AutoCAD 2007" Program to create 3 D and 3D Max – designs, and Geographic information system (GIS), all the information related to surveyed heritage buildings in lewa' Bani Oubied (168) was also registered in that system, in addition to descriptive and photographic documentation through aerial and photographic pictures .

Moreover, a database which could be useful to the different cities and towns of the Kingdom was created, and supported by plans and photo that explain the raw materials used in building.

The result of this study revealed that the Jordanian law of protection of culture heritage needs further enforcement and interpretation. According to the survey study, it was found that Al –Huson has most of the used heritage building compared with Aidoon and –Al –Sarih.

Recommendations concurring documentation of cultural heritage in general and heritage building in specific in Jordan were presented at the end of this study.

Key Words:

Heritage building , Documentation , Presentation , lewa' Bani– Oubied , Aidoon, Al –Huson, Al –Sarih, Building , Heritage , AutoCAD, GIS, Projection .

المقدمة

يعتبر دراسة التراث في جميع صوره وأشكاله سواء كان شفويا أو مكتوبا، ماديـاً أو معنوياً سجلاً تاريخيا يعكس حياة المجتمع من النواحي الاقتصادية و السياسية والاجتماعية.

والتراث هو كل ما يورثه الأسلاف إلى أجيال المستقبل ، و الذي يوضح عـاداتهم وتقاليدهم ، معتقداتهم ومنجزاتهم ، سواء بالنسبة لمـوطنهم الـذي سـكنوا فيـه أو بالنـسبة للأشخاص الذين تعاملوا معهم .(Feilden&Jokilehto,١٩٨٩) .

وتعتبر المباني التراثية وما تشمله من المنشآت والمفردات المعمارية ذات الخواص المعمارية، أو التاريخية، أو الثقافية التي تحكي أحداثا معينة من ابرز صور التراث . ومن هنا تعتبر المباني التي تمت دراستها ومناقشتها على صفحات هذه الدراسة مثالاً حي للفترة العثمانية، فنجد أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي عاشها المجتمع المحلي أوجدت نمطا معماريا مميزا لتلك الفترة، وقد ظهر ذلك جلياً في نظام القناطر والعقود المنتشر في منطقة الدراسة ، ومن خلال هذا النمط يمكن دراسة تاريخ هذه المنطقة بشكل واقعي ودقيق.

فنظراً لأهمية هذه المباني التي تعتبر جسرا ما بين الماضي و الحاضر، وفي ظل ما تتعرض له بشكل مستمر من إزالة وتدمير في منطقة لواء بني عبيد ، نتيجة التوسع لمدينـة إربد نحو الجنوب، والتطور السريع الذي نمر به في وقتنا الحاضر ، والتحول من المجتمـع التقليدي إلى المجتمع الحديث، مما أدى إلى تعرض مباني هذه المنطقة بشكل مستمر للإزالـة والتدمير، جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية التوثيق والتقديم للمباني التراثية في هذا اللواء ، قد اعتمدت هذه الدراسة على العديد من الأسس و المعايير العلمية ، بدءا مـن تحديـد مـشكلة الدراسة ، وهدفها وأهميتها وصولاً إلى منهجية العمل.

قد تعرضت الدراسة إلى توثيق المباني في ثلاث قرى من لواء بني عبيد (ايـدون ، الصريح ، الحصن)، بالتركيز على الناحية المعمارية وما يرتبط بها من ظروف اجتماعية واقتصادية ،ومتابعة القوانين والأنظمة العالمية التي تحكم عملية توثيق التراث ،ومقارنتها مع الأنظمة والقوانين التي يعرضها قانون حماية التراث الأردني .

وقد جاءت أهمية هذه الدراسة من أهمية المنطقة نفسها نظراً لقربها من المواقع الأثرية كتل الحصن ولأهمية التوثيق الذي يحفظ تاريخ هذه المنطقة، هذه الدراسة تعتبر من الدراسات المتميزة ذات الطابع الخاص في هذا المجال.

اعتمدت هذه الدراسة على العمل الميداني ، وأجراء المقابلات الشخصية مع سكان هذه المباني ، ومالكيها للحصول على المعلومات الاثنوغرافية الكافية عن هـذه المبـاني ، مـن تفاصيل البناء وطرق البناء ومعلومات تتعلق بالعمر التقريبي لهذه المبـاني ، واسـتخداماتها والتغيرات التي حصلت عليها.

تم مسح معظم المباني التراثية وتوثيق أهمها قبل تعرضها للتدمير وإن تم تدمير عدد منها خلال فترة الدراسة، وتم الحصول على المعلومات الدقيقة والقصص التي تحكي تـاريخ المكان والمبنى من قبل أصحابها و كبار السن من سكان (منطقة الدراسة).

يحذونا الأمل أن تكون هذه الدراسة من الدراسات الاولى التي عملت بشكل جاد على توثيق المباني التراثية في جميع أنحاء المملكة ، و أن يكون هناك مركزاً خاصاً يعمل علـى توثيق هذه المباني بأحدث و أدق الطرق المتاحة، كما هو في معظم بلدان العالم التـي تعتـز وتفتخر بتراثها المادي والمعنوي.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في توثيق المباني التراثية في لواء بني عبيد في كل من ايدون ،الصريح والحصن، وذلك بعد الاطلاع على قانون حماية التراث الحضاري في الأردن، والعمل على إيجاد نموذج للتوثيق يمكن أن يساعد صناع القرار في مختلف المؤسسات المعنية بتوثيق وتقديم المباني التراثية في المملكة الأردنية الهاشمية .

فرضيات الدراسة

١-عملت الجهات المختصة في المملكة الأردنية الهاشمية على وضع أنظمة وتعليمات تفسر قانون حماية المباني التراثية في الأردن.

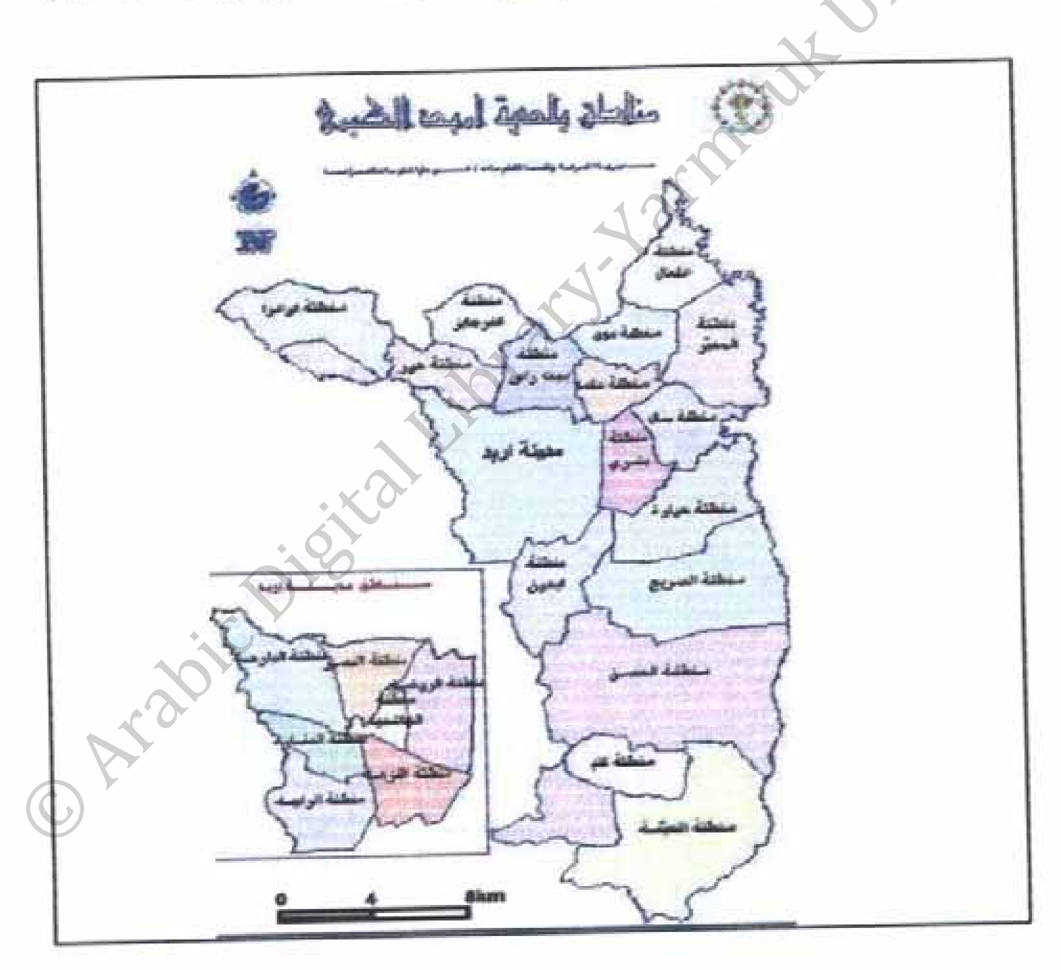
٢- وجود نماط متعددة للمباني التراثية في لواء بني عبيد

٣-وجود آلية لتوثيق المباني التراثية التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة في المناطق المبحوثة .

٤--الغالبية العظمى للمباني التراثية في لواء بني عبيد قائمة ومستغلة بشكل جيد.

أهمية الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على الاهتمام بالمباني التراثية بعينها من حيث التوثيق وإبراز الطابع المعماري والثقافي لهذا التراث المهم في هذه المنطقة من الأردن (لواء بني عبيد) (شكل رقم ١) ، وركزت على إيجاد الهوية الخاصة لهذه المباني التي تؤكد على تعظيم قيمة هذه المصادر التراثية ،مما يتوجب استخدام انجح الطرق للحفاظ عليها وإعادة استخدامها.



شكل رقم(١) خارطة تبين موقع لواء بني عبيد في مدينة إربد .(بلدية إربد الكبرى، ٢٠٠٨)

وتتبع أهمية الدراسة مما يلي :

١-أهمية التوثيق: الذي هو عملية رصد وتأهيل الأثر، ومحاولة لمعرفة وإبراز الهوية الخاصة به، علاوة على أهميته للدارسين والباحثين في مجالات متعددة.

٢-أهمية التراث الثقافي المعماري: الذي يعبر عن المنجزات البشرية في منطقة ما، والــذي يسرد لنا تاريخ هذه المنطقة.

٣- أهمية لواء بني عبيد الذي يعد احد ألوية محافظة إربد ، والواقع ضمن حدود بلدية إربـد الكبرى، حيث تعرض للزحف العمراني بشكل ملحوظ بعد توسع مدينة إربد باتجاه الجنــوب (بني عبيد) ، ويضم عدداً من القرى التاريخية القديمة ، والتي منها ايدون الواقعة جنوب مدينة إربد ، والحصن التي تحتضن التل الأثري وأقدم كنيسة أرثونكسية في الأردن ، والــصريح الواقعة جنوب شرق إربد، والتي تعد اكبر قرى إربد من حيث عدد السكان بعد قرية النعيمــة وشطنا ، والنعيمة التي تضم العديد من المواقع الثرية كخربة يعمون ،وخربة دوحلــة التــي ينتشر على سطحها العديد من المقابر الأثرية .

٤- والاهم أنها تعد من الدراسات الاولى في التعامل مع التراث المعماري بهذه الطريقة.

٥-وتكمن أهمية هذه الدراسة باستخدامها الطرق العلمية الدقيقة في عملية التوثيق.

٦- كما تأتى أهميتها من الاعتماد على كبار السن ممن عاصروا هذه المباني لتقديم وصــف دقيق وواضح لطريقة بنائها.

أهداف الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة العديد من الأهداف التي من شأنها العمل على دفع الباحث للخوض في هذا المجال والتركيز على إبراز معالم المباني التراثية، وتتلخص أهداف هذه الدراسة بما يلي:

- التعرف على واقع المباني التراثية في لواء بني عبيد، من حيث أنماط البناء، والمواد المستخدمة في البناء ، والتعرف على طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلالها.

- التعرف على الطرق المستخدمة في توثيق المباني التراثية في لواء بني عبيد.

- توثيق وتقديم المباني التراثية في لواء بني عبيد بأفضل الطرق العلمية المتاحة، لتكون مرجعاً للإطلاع على جوهر هذه الحضارة وكنوزها.

- العمل على إنشاء قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها لجميع مدن وبلدات وقرى المملكة، بحيث يمكن استخدامها في مراكز المحافظات والألوية والمناطق المختلفة من المملكة ، بأسلوب معزز بالمساقط والإشكال والصور ، وذكر جميع المواد الأولية التي استخدمت في بناء هذه المعالم ، وطرق تخطيط المباني وعملية تفسيرها.

- تقديم توصيات واقتراحات تساهم في وضع حلول لحماية المباني التراثية في لواء بني عبيد الذي يعتبر من المناطق الغنية بالمباني التراثية.

منهجية الدراسة

اعتمد في هذه الدراسة على العمل الميداني لجمع البيانات الأولية بطريقة الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية المقننة مع مالكي المباني التراثية في لواء بني عبيد، واعتمد على البيانات المستقاة من وسائل الإعلام والانترنت والمصادر المكتوبة ، ومن ثم تحليل هذه البيانات وتوثيقها بالوصف والتصوير والرسم الهندسي للمخططات والرسم الثلاثي الأبعاد ومن ثم حفظ هذه المعلومات على قواعد البيانات مستخدمين نظام المعلومات الجغرافي (GIS) لتوفير المعلومات الأولية لجميع المباني التي تم مسحها بأسلوب واضح وبسيط لتخدم الباحثين والعاملين في هذا المجال.

جاءت منهجية الدراسة كالتالي:

مصادر البيانات :

أ-العمل الأدبي

تم جمع المعلومات الثانوية من المراجع و الكتب التي ترتبط بموضوع البحث للحصول على المعرفة الكافية عن أهم طرق التوثيق والتقديم للمباني التراثية.

ب-العمل الميداني

المعلومات الأولية تم الحصول عليها من خلال العديد من الأدوات:

- العمل الميداني والملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية المقننة مع كل من مالكي المباني التراثية في لواء بني عبيد وكبار السن من أبناء المنطقة.

-استخدام نظام المعلومات الجغرافي (GIS) لتوثيق المباني التراثية، فقد تم تحويل البيانات التي تتعلق بالمباني التراثية التي تم مسحها وتوقيعها على خارطة الأراضي في حوض البلد لكل من ايدون، الحصن والصريح إلى بيانات رقمية (Digitising)

وقد تم تسجيل هذه الخارطة باستخدام الإحداث الفلسطيني لعدد من المباني التراثية، ومن ثم إدراج المعلومات المتعلقة بهذه المباني ؛ من أسماء مالكيها ، رقم الحوض ، اسم الحوض ، رقم القطعة، رقم اللوحة ، العمر التقريبي للمبنى ، الاستعمال الأصلي والحالي للمبنى ، وضع ونوع البناء، لتخدم الباحثين في هذا المجال.

-استخدام برنامج الرسم الهندسي (AutoCAD) لرسم مخططات المباني التراثية والواجهات والمقاطع والتفاصيل المهمة من المباني ، ورسمها بأسلوب ثلاثي الأبعاد(٣D) و(٣D max) ، الذي يقرب المباني من الشكل الحقيقي لها، بحيث يوضح نوع ولون الحجارة المستخدمة في البناء، بالإضافة إلى عملية توقيع المباني التراثية في لواء بني عبيد في مكانها المحدد على خارطة حوض البلد التي تم تنزيلها على برنامج ال(AutoCAD) وتحديد موقعها من خلال تتبع مكانها بالنسبة إلى الشوارع التنظيمية وبعدها عن المباني المجاورة وبقياس المسافات تم تنزيل المباني على اللوحة والقطعة الخاصة بها .

- استخدام وسائل التصوير الفوتوغرافي عالي الجودة لتوضح تفاصيل المباني التراثية.

-الاعتماد على استخدام برنامج(Google earth) للحصول على الصور الجوية، لتحديد موقع معظم المباني التراثية التي تم مسحها في منطقة الدراسة.

ج-السجلات في كل من :

- دائرة الأراضي والمساحة لمحافظة إربد التي من خلالها تم الحصول على أسماء مالكي المباني التراثية.

-دائرة الإحصاءات العامة حيث تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالمساحة والتعداد السكاني لمنطقة لواء بني عبيد.

-وزارة الزراعة التي ساهمت في تقديم المعلومات الخاصة بالثروة النباتية والحيوانية خلال فترة(٢٠٠٦-٢٠٠٧) م والتي من خلالها يمكن التعرف على طبيعة الحياة في منطقة الدراسة ومدى اهتمام أبناء هذه المنطقة بالزراعة وتربية الحيوانات مع التركيز على مدى التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية والمباني التراثية في المنطقة .

- بلدية إربد ألكبري وبلدية ايدون وبلدية الحصن وبلدية الصريح، التي زودتنا بالمعلومات المتوفرة عن منطقة الدراسة وخرائط لأراضي لواء بني عبيد.

- وزارة السياحة والآثار التي من خلالها تم التعرف على قانون حماية التراث الحضاري ومدى تفعيله وتطبيقه .

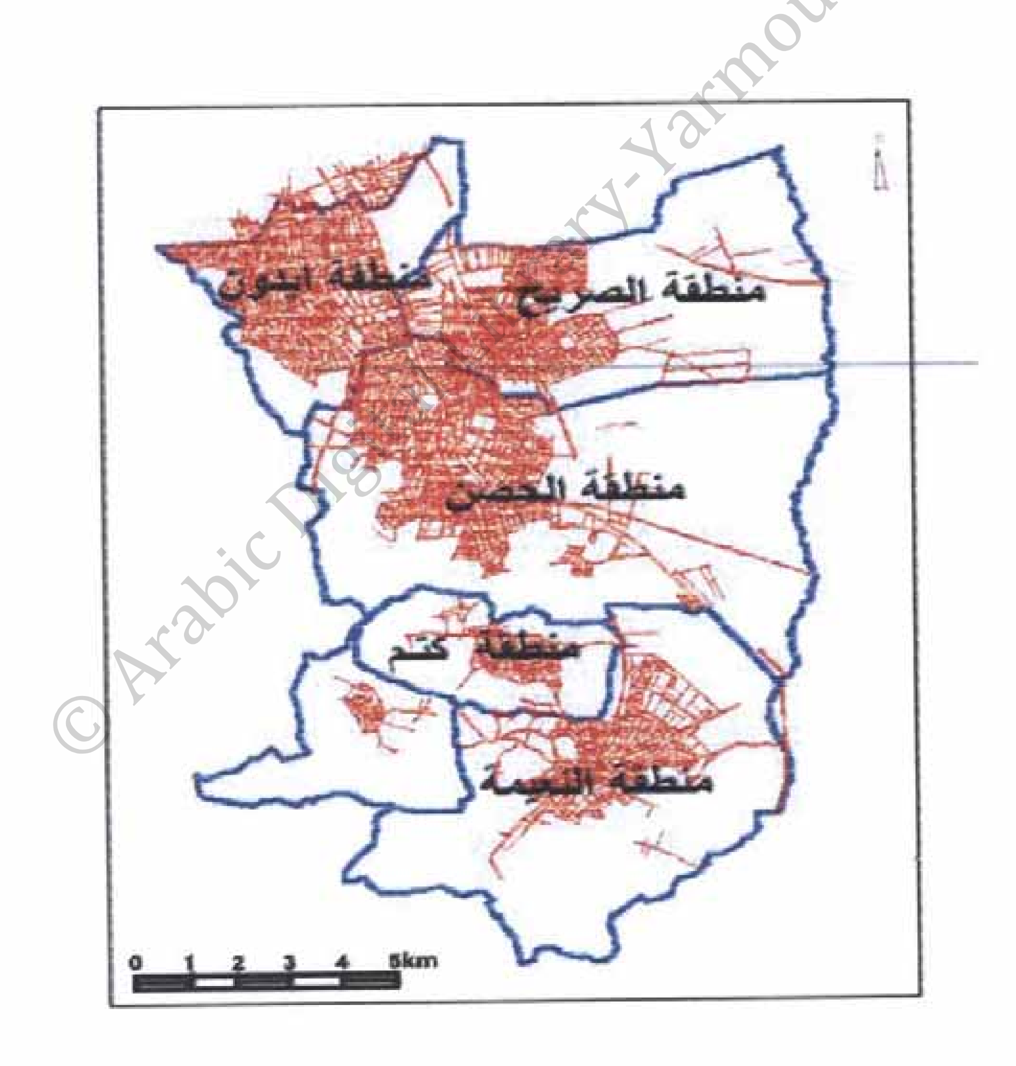
- أمانة عمان الكبرى حيث تم التعرف على مشاريع التوثيق التي قامت بها الأمانة في الفترة الحالية.

- الجمعية العلمية الملكية حيث تم الحصول على الوثائق التي تتعلق بمشاريع التوثيق التي قامت بها الجمعية كمشروع توثيق القدس ومشروع توثيق السلط القديمة .

المجال المكاني :الذي يتضمن منطقة الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة

منطقة الدراسة:

منطقة الدراسة هي لواء بني عبيد وقد تم التركيز على كل من ايدون والحصن والصريح(شكل رقم ٢) وذلك نظرا لأهميتها التاريخية ولندرة الدراسات التي تعرضت لتراث هذه القرى التي تحتضن العديد من المباني التراثية التي تتميز بوجود نماط سكنية مختلفة



شكل (٢) : خارطة تمثل القرى التي يضمها لواء بني عبيد (بلدية إربد الكبرى، ٢٠٠٨)

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة : المباني التراثية في لواء بني عبيد في كل من ايدون والحصن والصريح حيث تم مسح معظم المباني التراثية في مجتمع الدراسة وتوقيعها على خرائط الأراضي المتعلقة بمنطقة الدراسة.

عينة الدراسة : تم اختيار المباني التراثية ذات الأهمية التاريخية ، أو المعمارية أو الجمالية ،أو الدينية أو المرتبطة بشخصية مهمة في كل من ايدون والحصن والصريح ، والعمل على توثيقها بأسلوب علمي دقيق ، مستخدمين احدث الأجهزة لذلك.

المجال البشري

من خلال العمل الميداني تم إجراء ١٨٤ مقابلة شخصية منها ١٦ مقابلة شخصية موزعة بين المسئولين في كلٍ من وزارة السياحة والآثار ، وزارة الزراعة ،الجمعية العلمية الملكية ،أمانة عمان الكبرى (قسم التراث)، بلدية السلط (وحدة إدارة مشاريع التطوير) ، بلدية إربد الكبرى ،بلدية ايدون ،بلدية الصريح ، بلدية الحصن ، دائرة اراضي إربد ،مديرية أوقاف إربد،،مديرية زراعة إربد و١٦٨ مقابلة شخصية مع مالكي المباني التراثية ومع المعمرين وأبناء منطقة لواء بني عبيد في كل من ايدون والصريح والحصن .

المجال الزمني

تمتد فترة جمع المعلومات النظرية من بداية شهر تشرين ثاني لعام ٢٠٠٧ إلى نهاية شهر شباط لعام ٢٠٠٨ ، أما فترة إجراء الدراسة وجمع البيانات الميدانية تمتد منذ بداية شهر آذار لعام ٢٠٠٨ إلى نهاية شهر أيلول ٢٠٠٨ .

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع التوثيق بأشكال وطرق مختلفة ، فمنها ما يشير إلى الدراسات التي اعتمدت التوثيق بأبسط أشكاله، والأخرى اتبعت الأسلوب العلمي الحديث والمتطور، التي استفادت منها الدراسة بشكل كبير.

وكانت هذه الدراسات كالتالي :

شوماخر (Schumacher ,١٨٩٠) قدم توثيقا وصفيا ركز فيه على شمال الأردن ، فوصف مدينة عجلون وإربد وقراهما، وأشار إلى طبيعة المنطقة، وعدد سكانها في تلك الفترة، وتحدث عن كل ما شاهده إثناء هذه الرحلة كالمنحوتات البازلتية التي شاهدها على تل إربد، مدعما ذلك الصور والرسومات البسيطة.

قام شنيل (Schnell,١٩٧٤) بتوثيق وتقديم وتفسير الكنائس في ألمانيا ، حيث قسم كتابه إلى ثلاثة فصول ، الفصل الأول خاص بتوثيق الكنائس التي تعود إلى ما قبل عام ١٩١٨ م، حيث قام بتوثيقها بالوصف ، الرسم ، التصوير ، والمخططات وقد أشار إلى المواد الجديدة التي تم استخدامها في عمليات الترميم من فترة لأخرى، موضحاً ذلك قبل وبعد الثورة الصناعية ، أما في الفصل الثاني فقد قام بتوثيق الكنائس التي تعود إلى (١٩٤٥ م – إلى ١٩٦٠ م)، كما هو في الكنيسة الكثدرالية، أما في الفصل الثالث فقد عمل على توثيق الكنائس التي تعود إلى ما بعد١٩٦٠ م ، مشيراً إلى طريقة البناء الجديدة وأكد ذلك بالصور الملونة ، الزخارف ، والرسومات التي تمثل التفاصيل داخل هذه اتكنائس .

قام ليوكوك وسعيدات وجاير (Lewcock , Saidaht and Gire ,١٩٨٠ بإعداد تقرير تم التركيز فيه على توثيق وتقديم المباني التاريخية والأثرية في اليمن في الفترة الإسلامية المبكرة بالوصف والرسم الهندسي، حيث تم رسم جميع الواجهات والطوابق العلوية

والطوابق السفلية، وأنواع الحجارة المستخدمة في بناء الأسواق من الداخل والأرضيات والأقواس والشبابيك مع الاستعانة بالصور التوضيحية .

قام خماش (Khammash,١٩٨٦) بمسح ميداني لعدد من القرى في شمال وجنوب الأردن(بذان ،حمود،صمد ،سوميا، تبنه ،جبل العجمي،المنطرة والشوبك) ، فقام بتحديد موقعها ، ووصف طرق البناء المتبعة فيها، وأشار إلى حياة السكان وطرق المعيشة ،كما أشار إلى الزراعة في تلك القرى، والأشجار الغالبة فيها مع وجود بعض الصور والرسومات التوضيحية .

جاءت هذه الدراسات كخطوات تمهيديه يعتمد عليها الباحث في دراسته، فهي دراسات وصفية نوعا ما ، لا بد للباحث من الإطلاع عليها والعمل على استخدام الأسلوب التفسيري الوصفي ، واعتماد أحدث الطرق المتبعة في توثيق وتقديم المباني التراثية .

اعتمد العموش ومحمود (١٩٩٤) في جزء كبير من دراستهما على الملاحظة والمقابلات الشخصية ، وأوضحا عملية التطور في البناء ، ومواكبة القرية للتغيرات الاجتماعية ، وقد ركزا على دراسة القرية من الناحية الاجتماعية والتاريخية.

ركز الطراونه (١٩٩٤) في دراسته على التفاصيل المعمارية لقصر الملك عبدالله مؤكدا أهميته التاريخية ، وأوضح عملية التناسب في توزيع الفراغات والفتحات ، مدعما ذلك بالرسومات والصور، ثم أشار إلى أهمية إزالة بعض الإضافات من البلاط الإسمنتي وقواطع الطوب، وأنابيب التصريف والحمامات والمغاسل التي أضيفت عند تحويل القصر إلى فندق .

تناول الغزاوي وسليم ورجال (Al-Azzawi ,Salim&Rajjal,١٩٩٥) في دراستهم وصفا دقيقا للمباني التراثية في بعض القرى ، مثل أم الجمال ، السلط والحصن ، بحيث أشاروا إلى أن هناك نمطين من المباني التقليدية ؛ الأول عبارة عن غرف متجاورة

بجانب بعضها البعض تطل على ساحة ، والأخرى مجموعة من الغرف في الجهات الأربع تطل على ساحة ، وتمت الإشارة إلى سماكة الجدران وقلة الشبابيك التي تفتح إلى الخارج ، وإلى الغرف الصغيرة التي سقفها بشكل الافاريز، واستخدام الحجارة البازلتية في البناء، ووجود الأقواس المزدوجة الموجودة في الجهة الشمالية من فناء البيت وقد اعتمدت على الصور الفوتوغرافية والمخططات لتوضيح ذلك .

اما فلخوري وسويز (Fakhoury&Sweiss,١٩٩٥) بدراستهما للمباني التقليدية في بلدة الطيبة ركزا على تحليل العمارة الموجودة فيها، مستعينين بالمخططات التي تبين موقع القرية، مبانيها ، والفراغات المحيطة بها، وأشارا إلى أن هذه المباني قد صممت لخدمة المزارعين وحفظ إنتاجهم ، وقد وضحا تفاصيل هذه المباني وما تحتويه من غرف للعائلة ،وغرف للحيوانات ولمعدات الزراعة، ومخازن الطعام ، وقد اعتمدا بشكل كبير على الصور الفوتوغرافية والمخططات التي توضح طريقة بناء الأسقف ، والمواد التي تتكون منها واجهات بعض هذه المباني ، وتفاصيل الأبواب ، الشبابيك والفتحات الصغيرة الموجودة فيها .

عمل الغزاوي وسليم وقضاوي (Al-Azzawi,Salim&Khedawi,١٩٩٥) على دراسة ثلاثة مبانٍ تقليدية في ثلاث قرى ؛ أم قيس وأم الجمال والنعيمة ، وقد أشاروا إلى أن هذه المباني وطبيعتها الوظيفية ،ومحتواها السلوكي والاجتماعي ، والفراغات المحيطة بها تلعب دوراً كبيراً في تحديد نمط البناء التقليدي ، والتي تساهم في معرفة طبيعة حياة الأشخاص، وطبيعة الظروف التي كانت موجودة في تلك الفترة ، وقد عملوا على مقارنة المباني التقليدية بالمباني الحديثة في عدد من القرى ، واعتمدوا على الصور والمخططات التي تبين التجمعات السكنية والساحات الأمامية ومخطط الموقع ، والاهم أن هذه الدراسة لفتت الانتباه إلى الرسومات ثلاثية الابتعاد للمباني التقليدية في السلط .

ركز خطيب والقاسم (Katib &AL-Asir ,١٩٩٥) على دراسة المباني التراثية في السلط ، والتي منها السرايا وبيت أبو جابر والجامع الصغير، وقد تم توقيع المباني على خارطة الأراضي لبلدة السلط القديمة ،وقد تم استخدام الرسم ثلاثي الأبعاد لهذه المباني مع الأشرة إلى التاريخ الذي تعود إليه ، وقد تم تقديم وصف للمباني وطبيعة البناء حسب الفترات التاريخية التي تعود إليها.

تعتبر الدراسات السابقة من الدراسات المهمة التي اعتمد عليها الباحث بشكل كبير، فقد استفاد منها في عملية توقيع المباني في أماكنها الخاصة بها على خارطة الأراضي للبلدة القديمة ، وأضاف الطرق الحديثة كاستخدام الـGIS في عملية التوثيق.

ركز بني ياسين (١٩٩٦) في دراسته على كل ما يتعلق في كفر الماء من الناحية التاريخية ،وقدم وصفاً للمباني القديمة التي كانت مبنية من الحجر والطين ، ومن ثم أشار إلى جغرافية المنطقة والسكان وحياتهم الاجتماعية و الإدارة المحلية ، فقد عمدت هذه الدراسة إلى توثيق كل ما يتعلق بكفر الماء بصورة وصفية دون الاعتماد على الصور أو الخرائط.

ركز حمدان (١٩٩٦) على التشكيلات العمرانية في القرية الفلسطينية ،ملامح القرية وتنظيم البيوت وأشار إلى نظام الأقواس وأصنافها في فلسطين ، وتعرض إلى دراسة نظام الاحواش وما تحويه من (المطبخ ، الطابون، مرابط الدواب والمزيرة "مكان وضع الزير الذي يحوي ماء للشرب"، الساحة ، السور والبوابة والعديد من المرافق) وقد اعتمد على الرسم الهندسي للمباني والأحواش .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي اعتمدت على الصور والرسم الهندسي، و فقد تم استخدام الطرق الحديثة في التوثيق ،وقد تمت الاستفادة منها بحيث انها

لفتت الانتباه إلى بعض التفاصيل المعمارية التي أخذها الباحث بعين الاعتبار إثنـاء عمليـة التوثيق التي اتبعها في دراسته هذه .

لقد تم توثيق وتقديم المباني في الجمهورية التركية ضمن فريق عمل مكون من جنـي وكليك وسينوكاك (Gney, Celik and Şenocak ,١٩٩٧)،حيث تم العمـل علـى توثيـق المعاقل التراثية كمعقل كمكلت، فقد تم إتباع احدث التقنيات والأساليب العلمية المتميزة ، حيث تم إدراج جميع المعلومات التي تم جمعها على قاعدة بيانات متميزة ، ليتمكن البـاحثون مـن الحصول على المعلومات المطلوبة بأدق التفاصيل وبأسرع وقت ممكن، وقد هدف هذا العمل إلى توثيق البقايا الموجودة في هذه المعاقل، وهذا ما توضحه الخرائط والرسومات المعمارية ،ومن ثم ربط المعلومات الضخمة التي تم جمعها كالتسجيلات بالمكتبات الخاصة .

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة والمميزة التي اعتمدت على الأساليب العلميـة الحديثة ، فقد أعدت قاعدة بيانات يمكن من خلالها تبادل المعلومات ، وقد استخدمت الخرائط التوضيحية والرسومات المعمارية بشكل مفصل وعلمي مميز، فتعتبر من الدراسـات التـي استفاد منها الباحث بشكل كبير ، فقد عمد الباحث إلى إيجاد قاعدة بيانات باستخدام الأسـاليب الحديثة.كما هو في برنامج الــ GIS واستخدام برنامج الأوتوكاد للرسـم الهندسـي الثنـائي والثلاثي الابتعاد ، وقد اتبع الباحث احدث الطرق المستخدمة في عملية توقيع المباني التراثية على خرائط الأراضي المتعلقة بمنطقة الدراسة علاوة على استخدام الأسلوب الوصفي الدقيق والتصوير الفوتوغرافي والجوي المتميز.

قدم الغزاوي (١٩٩٨) وصفا لجزيرة دلما ومكان وجودها وطرق الوصول إليها ، ثم ركز على أشهر المعالم الشاخصة للمباني التراثية ؛ التي منها مركز اللؤلؤ(بيت المريخي) ومسجد الدوسري ومسجد المريخي ، وقد أشار إلى المواد الأولية المستخدمة في البناء (الجص كماده رابطة للبناء ، وخشب الصندل للسقوف والحجر المحلي والحجار المرجانية) .

وقد أشار إلى عمليات الترميم والصيانة لكل من هذه المباني التراثية ، مع وجود المخططات التي تعرض هذه المباني قبل وبعد عملية الصيانة ، وتفاصيل أجزاء الزخارف وتفاصيل الانحناءات ، ومقاطع الجدران والأعمدة .

سلط الشناق (١٩٩٨) الضوء على العوامل التي أدت إلى نشوء التجمع السكني ومدى تفاوت ارتباط الفرد في المكان في منطقة الملاحة، وأشار إلى أنماط السكن وتطورها ابتداء من الخص الذي لا تتجاوز مساحته تسعة أمتار مربعة ، إلى الغرفة والخص ، ثم البيت المرجاني ومسكن الإخوة وصولا إلى المسكن العصري مع الاعتماد في التوثيق على بعض المخططات والخرائط.

تعتبر دراسة شناق من الدراسات المهمة التي تركز على النواحي الانثروبولوجية الاجتماعية ، بحيث تربط المباني وتطورها بالنواحي الاجتماعية ، وقد استفاد منها الباحث في الدراسة الميدانية، حيث أنها وجهت نظر الباحث إلى ربط دراسة المباني التراثية بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة .

ركز درادكة (١٩٩٨) في دراسته على القصور والمساجد الأموية الموجودة في الأردن فعمل بشكل غير مباشر على توثيقها كما هو في قصر الحمامات وقصر الحرانة وقصر الطوبة ومسجد دوحلة ومسجد عمان وغيرها من القصور والمساجد الأموية في الأردن مستعينا ببعض الصور والمخططات .

أشار عبيدات (١٩٩٨) إلى الخانات الإسلامية في الفترة العثمانية وتحديدا في جنوب الأردن ، كما هو في خان ضبعة والقطرانة والحسا وعنيزة ، وقد ركز بشكل كبير على المخططات الهندسية والصور التي توضح بناء هذه الخانات، فقد عملت على توثيقها بشكل جيد غير مباشر.

أشار مكمانمون وهاتون (McManamon &Hatto, ٢٠٠٠) إلى أهمية مدينة فيجلينلجر الهندية التاريخية ، والتي تعود إلى القرن الرابع عشر ، حيث أن كثيراً من المباني والآثار قد تعرضت لتدمير بسبب النشاطات الزراعية والصناعية ، مما دعا إلى العمل على توثيق وتقديم المباني والمعالم الأثرية لهذه المدينة، حيث تم التعرض إلى التوثيق الوصفي باستخدام الخرائط التفصيلية التي تمثل المركز الملكي والأحواش المحيطة به بالصور الملونة وغير الملونة ، مع التركيز على المنطقة المحيطة بالمباني ، والاهتمام بعملية نشر هذه المعلومات.

هدفت الخليلي (٢٠٠٣) في دراستها إلى وضع خطة شاملة لصيانة وترميم وإعادة تأهيل المباني التراثية في بلدة صمد ، وقد تعرضت بشكل غير مباشر إلى توثيق المباني التراثية ،وبينت أن هناك ثلاثة أنماط للبناء في صمد ، والسائد هو البيت المكون من غرفة أو غرفتين ذو السطح المستوي ،وقد ركزت في دراستها على مواد البناء المستخدمة معتمدة الصور والرسومات البسيطة التي تظهر تفاصيل البناء .

ركز الدويكات (٢٠٠٤) في دراسته على المسح الميداني للمساجد في منطقة إربد كمسجد إربد الغربي ومسجد بيت رأس ومسجد حبراص ومسجد طبقة فحل ، فقد قدم وصفا أوليا لها ، وعمل مقارنة بين هذه المساجد ومسجد عجلون المملوكي من حيث العناصر

المعمارية ، واعتمد في دراسته على الوصف ، التصوير والرسم للواجهات الخارجية والداخلية وملحقات هذه المساجد .

قام العودات (٢٠٠٥) بدراسة عمارة المساجد العثمانية في محافظة إربد ، والتي منها مسجد سال ، مسجد بشرى ، مسجد ايدون ومسجد تبنة من حيث نظام التخطيط والعناصر المعمارية من مواد بناء ، وتحليل هذه المواد معتمداً في ذلك على الوصف والصور والرسومات البسيطة ، ومن ثم عمل مقارنة بينها وبين مسجد كفرنجة في عجلون ، وقد تبين من هذه الدراسة إن جميع هذه المساجد ذات تخطيط معماري بسيط ، وذات خصائص معمارية متشابهة.

ركز المحيسن (٢٠٠٧) في كتابه على القرى الأربع (بشرى، سال، حوارة ، الطرة) ، وأشار إلى اقتصادها وديموغرافية هذه القرى والعلاقات الاجتماعية بين سكانها ،فقد والى اهتمام كبير للحياة الاجتماعية ؛ من طقوس الزواج والخدمات الاجتماعية اهتماماً كبيراً، وركز على العمارة في هذه القرى، فعمل على توثيقها بالوصف والصور والمخططات، فكانت هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي اعتمد عليها الباحث في دراسته.

هدف شناق (٢٠٠٧) في دراسته إلى التعرف على شكل العلاقات الاجتماعية والاقتصادية التي ارتبطت بالمباني التقليدية ومدى تغير هذه العلاقات في المساكن الحديثة ، وقد أشار إلى عملية تطور السكن من الكهوف إلى مباني الحجر والطين بمراحلها المختلفة وصولا إلى المساكن الحديثة ، وقد قدم وصفا للمباني التقليدية وما تحتويه من غرف عديدة للسكن يتوسطها حوش فيه بئر وفي إحدى زواياه فرن الطابون .

نجد أن هذه الدراسة ركزت على النواحي الاجتماعية التي تعكسها هذه المباني ، وقد قدمت توثيقا لها بشكل غير مباشر إضافة إلى بعض المخططات التي استعانت بها ، وقد اعتبر الباحث هذه الدراسة كنقطة بداية ارتكز عليها في دراسته .

عمل رفيع (٢٠٠٧) على توثيق وتقديم المباني التراثية في كل من جبل عمان ، جبل اللويبدة ، محطة عمان ، جبل القلعة ، القصور ومركز المدينة ، حيث ركز في ذلك على الوصف المعماري ومواد البناء والزخارف الداخلية والخارجية، مدعماً ذلك بالصور والمخططات حيث قام بتوثيق بيت الحاج إبراهيم الصباغ في جبل عمان ، و بيت عمران اسماعيل بلشا بلبيسي وعدد من البيوت التي تعتبرمميزة وذات قيمة.

عمل الشرمان ومقابلة (٢٠٠٧) في دراستهما على تقسيم ٦٠ موقعاً من المواقع السياحية إلى مواقع تاريخية أو غير تاريخية ، مستندين إلى عدد من الاعتبارات والتي منها الموقع الجغرافي ، عدد الزوار والتسهيلات معتمدين في ذلك نظام المعلومات الجغرافي (GIS)، وقد كانت نتيجة هذه الدراسة أن ٤٠% من هذه المواقع تعتبر مواقع غير تاريخية ، و٦٠% منها مواقع تاريخية فقد تم توثيق هذه المواقع باستخدام نظام الـGIS .

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة التي عمدت إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة والتي لفتت انتباه الدارس إلى استخدامها في عملية التوثيق .

تعتبر الدراسات السابقة التي تم ذكرها من الدراسات التي اعتمدت التوثيق بشكل جيد ، وقد وجهت نظر الباحث إلى نواحٍ لا بد من أخذها بعين الاعتبار إثناء عملية التوثيق مع استخدام الطرق الحديثة في التوثيق من إيجاد خرائط تحدد موقع المباني التراثية والرسم الثلاثي الأبعاد واستخدام برنامج ال GIS.

الفصل الثانـي

التوثيق

الهدف من عملية التوثيق

القواعد والمعايير العالمية في عملية توثيق وتقديم التراث

توثيق وتقديم المباني التراثية في بعض دول العالم

قانون حماية التراث العمراني والحضري الأردني بين النظرية والتطبيق

مشاريع توثيق المباني التراثية في المملكة الأردنية الهاشمية

التوثيق

مقدمة في التوثيق

الماضي مهم في حياتنا وكما قالت اليونسكو أن التراث حق من حقوق الإنسان كالطعام والشراب ويعبر عن شيء خاص ومتميز وله عدة أشكال من تاريخ شفوي و تاريخ مكتوب ومبانٍ وقطع أثرية وصور. كل عنصر من عناصر التراث الثقافي فريد ولا يمكن تعويضه ولا بد من حمايته وأن كل دولة ملزمة بحماية تراثها، من أهم وسائل الحماية هو الاهتمام بعملية توثيق وتقديم للتراث ولا بد من التبادل الثقافي بين الشعوب لفهم التراث.

اهتمت منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو) بشكل كبير بالتراث الحضاري وأقرت العديد من المؤتمرات التي من شأنها العمل على حمايته والتي من بينها:

-التوصيات الخاصة بالمبادئ الدولية التي يجب تطبيقها في مجال الحفاظ على التراث والتي تعود إلى عام ١٩٥٦م والتي اهتمت بعملية توثيق وتقديم التراث.

-توصية في مجال صون الممتلكات الثقافية التي تهددها الأشغال العامة أو الخاصة عام ١٩٦٨م

-توصية في مجال المحافظة على جمال المناظر الطبيعية والمواقع في عام ١٩٦٥م

(UNESCO، ١٩٧٠).

وأشارت في هذه التوصية إلى عدم فصل التراث عن البيئة المحيطة به إذ لا بد من حمايته ودمجه في حياة المجتمع، ولا بد أن تخصص الدولة موارد مالية لحماية هذا التراث مع المحافظة على طابعه التقليدي وكذلك مشاركة المجتمع المحلي في حمايته مع وجود الرقابة والتفتيش المستمر.

وهناك تدابير إدارية أشارت لها هذه التوصية لا بد من إتباعها لحماية التراث وذلك عن طريق إجراء حصر التراث الثقافي بهدف حمايته مع عدم فصلة عن البيئة المحيطة به التي

تساهم في إعطائه طابعاً مميزاً ومن ثم جمع نتائج الحصر وإيجاد عدد من الخرائط والوثائق المتعلقة به .

وقد أشارت هذه التوصية إلى وضع خطة لحماية التراث والعمل على إحيائه، علـــى أن تشمل هذه الخطة مناطق حماية تحيط بتلك المباني مع تحديد شروط استخدام الأراضي ومن ثم إدراج هذه الخطة في سياسة تخطيط المدن والتخطيط الإقليمي ، وقد أكدت على وضـــع خطط طويلة وقصيرة الأمد لحصر التراث وقد حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلـــم والثقافة في توصية عام ١٩٦٥م التدابير العلمية والإدارية والتشريعية والمالية التي يجـــب إتباعها من قبل الدول الأعضاء (اليونسكو، ١٩٧٢).

ولحفظ هذا التراث للأجيال القادمة لا بد من عملية توثيقه وتقديمه للمجتمع،عملية التوثيق هـــذه تعتمد على نوع الموروث ، وهنا سنركز على عملية توثيق المباني التراثية في لواء بني عبيد. فالتوثيق :هو جمع التسجيلات سواء كانت كتابات أو صوراً أثناء عملية الفحـــص أو العـــلاج للممتلكات الثقافية، وتتضمن هذه العملية توثيق الفحوصات والتقـــارير والمقترحـــات المقدمـــة للعلاج .وكذلك تسجيل جميع العمليات التي تتم قبل وأثناء وبعد عملية العلاج .

فعملية التوثيق تعتبر من الخطوط الأولية والأساسية في إدارة المواقع التراثية أو الأثرية وهي عملية تتضمن جمع وربط الكتابات والصور والمعلومات التي تتعلق بهذا التراث أو الأثر، وحتى تتم عملية إدارة التراث لا بد للمختص أن يكون على معرفة بجميع المعلومات التي تتعلق بهذا الإرث حتى يتمكن من اتخاذ القرارات الحالية والمستقبلية (Pearson &Sullivan ,١٩٩٥).

إن عملية التركيز على التوثيق لكل ما يتعلق في الإرث تعتبر عملية مكلفة ومتعبة وإن عملية اختيار ما هو مهم وما يمكن توفيره للأجيال اللاحقة أمر صعب فالاختيار يرجع للأرشيف فهو الذي يحدد ما هو مهم وضروري للمباشرة في عملية توثيقه ســـواء باســـتخدام الأســـلوب

التقليدي البسيط والذي يتمثل بالأرشيف أو الأسلوب المعقد الحديث وذلك باستخدام الكمبيوتر وقواعد البيانات (Hasling ,"n.d") .

بدأت عملية استخدام الحاسوب وقواعد البيانات منذ عام ١٩٩٥ بحيث يمكن من خلالها تبادل المعلومات بين التطبيقات المختلفة ، وانتشر استخدام نظم المعلومات الجغرافية ليتم ربط البيانات مع الإحداثيات التي يمكن أن تستخدم لتحديد التراث الثقافي على الخارطة الرقمية (Nypan, "n.d").

الهدف من عملية التوثيق

يعتبر التوثيق جزءاً أساسيا من أي عملية يمكن تنفيذها على الإرث ولعملية التوثيق هذه العديد من الأهداف والتي هي:

١- تسجيل الحالة الراهنة للممتلكات الثقافية فقبل البدء بأي عملية تتعلق بالإرث لا بد من توثيق الوضع الحالي له أي بمعنى انه لا بد من التوقيع لواقع الحال المتعلق بهذا الإرث.

٢- تسجيل التغيرات التي تحدث إثناء عمليات الصيانة مع ذكر مبررات هذه العملية

٣- التزويد بالمعلومات التي تساعد على العناية والعلاج المستقبلي للممتلكات الثقافية ،فمن خلال هذه المعلومات التي تم الحصول عليها سابقا يمكن تحديد ما هو مناسب لحماية وصيانة الإرث فيما بعد.

٤- للتزود بوثائق يمكن استدعاؤها للأسباب القانونية من وثائق وصفية او صور ورسومات هندسية.

٥- تسجيل المعلومات التي أسفرت عنها عمليات الفحص ونشاطات الصيانة والتي تساهم في الفهم المستقبلي للممتلكات الثقافية (CAC & CAPC, ٢٠٠٠)

هناك بعض النقاط لا بد من أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التوثيق وهي: مقاييس ومعايير تتعلق بعملية التسجيل (طرق ووسائل المسح وطرق التصوير ووسائل رسم العمارة) ومقاييس تتعلق في فهرسة التوثيق (تقارير ، رسم ، طباعة) ومقاييس تتعلق في عملية تخزين ووضع الوثائق في الأرشيف سواء في طرق تقليدية أو طرق حديثة كالصور الرقمية (UNESCO,٢٠٠٦).

في جميع التطبيقات الإدارية على الممتلكات الثقافية لا بد من عملية التوثيق فهي جزء أساسي في جميع العمليات التي يتم تطبيقها على الأثر، ويحتاج هذا التوثيق إلى خطة خاصة به توضحه وتفسره وان جميع الخطط الأخرى الواجب تطبيقها على الإرث كما هو في خطة الدارة والتطوير وخطة إدارة المخاطر وخطة الصيانة وخطة تفسير وتقديم الإرث تعتمد على التوثيق فمثلا خطة أدارة المخاطر تعتمد على التوثيق في تحديد آي من الممتلكات الثقافية أهم وأيها الذي يعطى أولوية الحماية إثناء التعرض للخطر

عملية التوثيق تساعد في تقدير قيمة التراث أو الإرث سواء أكانت قيمة فنية، علمية ، دينية ، تاريخية ، اجتماعية ، بيئية ، تعليمية ، فهذه القيمة مستمدة من خلال عملية التوثيق الذي يبرر هذه الأهمية من خلال تقديم هذا الإرث وتفسيره (I CCROM ,٢٠٠٥)

والتوثيق بشكل عام يعمل على إقناع الآخرين باحترام معتقداتهم في الماضي أو الحاضر والتي تتم بالإجابة عن سؤالين هما: –

١– هل يجب حفظ التراث وجمعة كتمثيل للفترات التاريخية، وماذا حدث في تلك الفترة ؟

٢– هل يجب أن تعرض أو تقدم لجذب اهتمام الناس ؟

وحتى تتم عملية التوثيق فلا بد من جمع جميع الدراسات المتعلقة بالمواقع أو التراث ومن ثم تصنيفها في كتالوجات وإتاحتها للجمهور آخذين بعين الاعتبار الأهمية التي تميز هذا الإرث

ويجب أن يتوفر في عملية التوثيق وصف جيد للمورد التراثي مع التطرق إلى الأوقات المهمة في تاريخ هذا المصدر ،وتعتبر عملية التوثيق عملية مهمة جداً وخصوصاً في حالة حدوث الكوارث فهي تعد مستنداً يتم الرجوع إليه عند اللزوم ، وعلى كل دولة اختيار الطريقة المناسبة لها والتي يمكن تطبيقها شريطة أن تتطابق مع المعايير الدولية(Feilden&Jokilehto,١٩٨٩) وقبل البدء بأي عملية تجاه المورد الثقافي فلا بد من الاهتمام بأعداد خطة عمل يحدد من خلالها المصدر ومحتوياته وحجم الوثائق والأهداف والمستويات الموصى بها ،ومن ثم تبدأ عملية التوثيق التي لا بد من إتباع الأسلوب المنهجي بها حيث يجب أن تشتمل الصور فيها على ما يلي :

١- صور جوية وصور أقمار صناعية .

٢- التصوير التسجيلي(الفيديو) والتصوير اليدوي واستخدام أدوات قياس الرؤية الإلكترونية

٣-ويمكن توفير تسجيل تصوير أولي ، تسجيل تمهيدي ، تسجيل مفصل مع الأخذ بعين الاعتبار نوع المصدر فهو الذي يحدد نوع التكنولوجيا المستخدمة في عملية التسجيل (Feilden & Jokilehto ,١٩٨٩) وفي ال ٢٥ سنة الأخيرة ظهرت العديد من الأدلة على الإهتمام بعملية إدارة المصادر التراثية والأثرية في الولايات المتحدة وإلى أهمية حماية المجموعات الأثرية والعمل على تطويرها وتسجيلها فقد أعدت نمطاً خاصاً بها لاستخدامه في عمليات تسجيل وتوثيق المجموعات الأثرية كما هو في الملحق رقم (١)

.(U.S.department of the interior National Parke service, ١٩٩١)

نجد أن هذه التقنيات مهم ولا بد من الاعتماد عليها في عملية التوثيق فهي تقدم صورة واضحة للمباني التراثية

في العديد.من البلدان نجد أن التوثيق أصبح مهنة متخصصة ولابد للموثق أن يكون قـادراً على قراءة وفهم طابع المواقع التراثية وأن يعرف مستويات التوثيق وان يملك الخبرة فـي التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في عمليات التوثيق وأن يكون على علاقة وثيقة مع مراكـز التوثيق.ومع مسئولي حماية التراث (Feilden & Jokilehto ,١٩٨٩).

القواعد والمعايير العالمية في عملية توثيق وتقديم التراث

وضع المجلس الدولي للمباني والمواقع (ICOMOS) العديد من القواعد التي يجب إتباعها أثناء عمليات توثيق وتسجيل المباني والمواقع ، وتشير إلى أنه لا بد من عملية التوثيق والتسجيل قبل وأثناء وبعد أي من عمليات الإطلاع والتعديل وأي تدخلات تحدث على الممتلكات الثقافية لا بد من توثيقها .

وأقرت الـICOMOS بأنه لا بد أن يتوفر في عملية التوثيق ما يلي :

١- تعريف للمبنى أو الموقع وذلك من خلال اسم المبنى أو الموقع

٢- الرقم المرجعي المميز لها أو معلومات عن الجهة التي قامت بعملية التوثيق وقدمت الصور والمخططات، ويجب أن يتضمن أبعاد وشكل ونوع البناء أو الموقع و الصفات الخارجية والداخلية له وطبيعة ونوعية المبنى أو الموقع ومكوناته وأهمية الزخارف ، الفضاء المحيط ، المعالم الطبوغرافية والثقافية المميزة لهذا الإرث مع الاهتمام بما يلي:

- التقنيات المستخدمة في عمليات الحماية وإعادة البناء.
- المالك – التنظيم – الامتداد – استخدام الزخارف.
- تسجيل تاريخ الإدارة، الصيانة، الإصلاح.
- المخاطر التي قد يسببها الإنسان أو التلوث.

٣- الوصف والعناصر المتمثلة بالخرائط، الصور والتوثيق المكتوب (ICOMOS, ١٩٩٦).

ونجد أن وثيقة البندقية Venice Charter التي تبنتها ال ICOMOS تشير في البند ١٦ إلى أنه" في جميع عمليات الحماية أو إعادة البناء أو التنقيبات لا بد من استخدام توثيق متقن بأسلوب علمي تحليلي وتقارير حاسمة مفصلة تمثل جميع مراحل العمل، ويتم توضيح ذلك

من خلال الرسم والتصوير وأن هذه الوثائق لا بد حفظها في الأرشيف في المؤسسات الحكومية وأن تكون متوفرة للعاملين في مجال الأبحاث ولا بد من عملية نشر هذه التقارير وأشارت في البند رقم ١٤ انه لا بد من تقديم هذا الإرث بأسلوب ملائم "كما هو في الملحق رقم (٢) (Venic Charter, ١٩٦٤:٣) .

وقد أكد ميثاق بورا (Burra Charter) "على أن عملية التوثيق جزء مهم في عمليات الصيانة ، فجميع الوثائق المكتوبة والصور والرسومات مهمة وأساسية قبل البدء بعملية الصيانة وقد شارت في البند رقم ٣١ و٣٢ انه لا بد من توثيق جميع الأدلة الجديدة والقرارات الضافية، كما انه في عملية التوثيق المتعلقة في عملية الصيانة يجب حفظ هذه الوثائق في الأرشيف الدائم ويجب توفرها للملأ وتوفر سبل الحماية لها ووضعها في مكان آمن ومنفرد "ملحق رقم (٣) Bura (charter , ١٩٨٨:١٣).

ولم يقتصر اهتمام الـ ICOMOS على عملية التوثيق فقط بل هناك وثيقة أينما (Enama charter) والتي تبنتها وهدفت من خلالها إلى تحديد المبادئ الأساسية في عملية تفسير وتقديم التراث الثقافي حيث أشارت إلى :

١-" إن عملية فهم المحتوى الثقافي تأتي عن طريق التفسير الفعال والمستمر وذلك من خلال تقديم برامج متعددة اللغات بشكل ملائم كما هو في التسهيلات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة مع احترام ثقافة المجتمعات.

٢- لا بد أن ترتكز المعلومات التي تشير إلى التراث الثقافي على أدلة تم جمعها بوسائل علمية مقبولة ولا بد من حماية الوثائق المتعلقة بالمصدر بشكل كامل.

٣- تقديم وتفسير التراث يجب أن يرتبط بالمحتوى التاريخي أو الثقافي أو البيئي، أي يركز على إبراز أهميته سواء كانت أهمية تاريخية أو دينية أو علمية أو ثقافية.

٤- الاستمرارية في عملية تقديم هذا الإرث مع متابعة التكنولوجيا الحديثة في ذلك

٥- الأبحاث والتنظيم والتدريب حيث أن عملية تقديم وتفسير الموقع لا تعتبر كاملة إلا إذا كانت تتضمن نشاطات طويلة الأمد وفيها نوع من الديناميكية، ويجب أن تعتمد على التدريبات المستمرة والمتطورة بشكل دائم "(٨-٧:٢٠٠٥ . Enama charter)

ولعملية التوثيق هذه قواعد لا بد من إتباعها:

"**القاعدة الأولى وتشمل ما يلي :**

- التصوير للمظهر الخارجي والداخلي وصوراً تمثل القيمة أو الأهمية التاريخية للمبنى

-الرسم الذي تظهر من خلاله الظروف التاريخية المبنى (رسم مقطعي، مخطط مقطعي

--الوصف : كتابة المعلومات التاريخية التي تتعلق بالمبنى ووصف المعلومات المكتوبة

- توفر بطاقة الجرد وتشمل(مخططاً للموقع ومخططاً قطعياً).

ولا بد من فحص عملية التوثيق من قبل الجهة المختصة التي يحق لها رفض أو قبول أي توثيق للمباني أو المواقع.

القاعدة الثانية تتعلق بالمتطلبات والمعايير

تؤكد على أن يجب أن يعد التوثيق بشكل دقيق من مصادر حقيقية ليتم الاعتماد عليه لاحقا وأن جميع مستويات التوثيق يجب أن تتطابق مع مقاييس الرسم وأن يتم الفحص من قبل اللجان المختصة التي لها أحقية قبول أو رفض التوثيق المقدم

القاعدة الثالثة تتعلق بالمواد المستخدمة في عملية التوثيق :يجب أن تكون من مواد مقروءة ويمكن الحصول عليها في أي وقت وقابلة للتخزين.

القاعدة الرابعة تتعلق بموضوع الحماية: حيث يجب أن تكون مقاييس الرسم والأبعاد متبعة في جميع الحالات ولا بد من توفر نسخ متعددة للصور التي يمكن الاستفادة منها عند الضرورة

(Department of the interior National Parke service, ٢٠٠٣)

تعد هذه القواعد بسيطة ودقيقة وتمثل الأساس في عملية التوثيق، وقد تم إتباع هذه القواعد من قبل الباحث في توثيق المباني التراثية في لواء بني عبيد مع إضافة التقنيات الحديثة في عملية التوثيق من خرائط تمثل المباني التراثية والرسم الثلاثي الإبعاد واستخدام نظام المعلومات الجغرافي في عملية التوثيق .

وقد قدم المجلس الدولي للمواقع والمباني خطة عمل مميزة يجب أتباعها قبل عملية تسجيل وتوثيق المباني التراثية تشتمل على ما يلي:

١-لا بد من فحص مصدر المعلومات ونوعية هذا التسجيل،هل هو تصوير ام وصف ام رسم ؟

٢-يجب تحديد مصدر هذا التسجيل، هل هو من مؤسسة عامه أو خاصة أم من مكتبة أو متحف؟

٣-بعد ذلك يتم اختيار مدى ومستوى ووسائل التسجيل، وذلك يتطلب اسم التوثيق وطريقة التوثيق من (خرائط ، مساقط ، رسومات ، صور ، مسح جغرافي ، وصف مكتوب تحليل تقليدي وحديث) بحيث يجب أن يتلاءما مع نوعية الإرث ومع الدعم المادي والمحتوى الثقافي ومع هدف التوثيق وأن لا يتسببان في تلف المصدر الثقافي (ICOMOS, ١٩٩٦).

قانون حماية التراث العمراني والحضري الأردني بين النظرية والتطبيق

استنادا للمادة رقم (٣) من قانون حماية التراث الحضاري لعام ٢٠٠٥ للمملكة الأردنية الهاشمية تم التأكيد على أن هذا القانون يهدف إلى الحفاظ على المواقع التراثية وحمايتها ، ويحقق ذلك ما نصت عليه المادة رقم (٥) (أ – ب – ج) من وضع القواعد التي تكفل الحفاظ على التراث العمراني والعمل على اعتماد المواقع التراثية وتوثيقها وإدراجها في سجل التراث العمراني والحضري كما هو في ملحق رقم٤ ، تم وضع هذا القانون منذ عام ١٩٩٥ م وإن هذا القانون ما هو إلا قانون نظري مجرد يحتاج إلى تفعيل ووضع أنظمة وتعليمات لتفسيره فهو قانون لم يتم تنفيذه باستثناء المادة رقم (٨) والتي تنص على إنشاء صندوق لحماية التراث العمراني حيث أنها المادة الوحيدة التي تم وضع أنظمة وتعليمات توضح آلية تطبيقها.

ونجد أن هذا القانون في المادة رقم ٢ قد عرف الموقع التراثي والمبنى التراثي لكن لم يتعرض إلى تعريف التراث الذي يعد الموقع والمبنى التراثي جزءً مهماً منه .

تعمل وزارة السياحة والآثار حاليا على تشكيل اللجنة العليا لتفعيل القانون المتعلق بتوثيق التراث وتبني أنظمة لذلك معتمدة على عدد من المعايير كالمعايير التي اتبعتها أمانة عمان الكبرى والمعايير التي اتبعتها الجمعية العلمية الملكية أثناء قيامها بتوثيق المباني التراثية في بعض مناطق الأردن مستندة في ذلك إلى الأنظمة العالمية ليتم التعرف على ما يتناسب مع طبيعة المملكة، ومن ثم إصدار لجنة وطنية لتقديم هذه الأنظمة إلى الوزارة ليتسنى لها قبولها وتوقيعها ليتم تطبيقها مستقبلا في المملكة .

من خلال التطرق لدراسة المواثيق العالمية وعملية التوثيق في بعض دول العالم ومن خلال مقارنتها مع عملية التوثيق في المملكة الأردنية الهاشمية نجد أن هناك قانوناً مفعلاً لحماية التراث وأنظمة وتعليمات تفسر هذا القانون وهناك مراكز خاصة تهتم بعملية التوثيق بأسلوب

علمي مميز،هذا بالمقارنة مع قانون حماية التراث الحضاري للمملكة الأردنية الهاشـمية فهـو قانون صامت غير مفعل ويحتاج إلى أنظمة وتعليمات لتفسر هذا القانون كي يمكن تطبيقه فـي المستقبل.

مشاريع توثيق المباني التراثية في المملكة الأردنية الهاشمية

هناك عدد من المشاريع المهمة التي عملت على توثيق التراث في المملكة الأردنية بشكل مباشر أو غير مباشر والتي كان أهمها: –

١– مشروع السياحة الأول سنة ١٩٩٤ م مشروع عمل على تطوير وترميم شارع الحمـــام وذلك بدعم من الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي، فهذا المشروع عمل على التوثيق غير المباشر باستخدام التصوير والرسم الهندسي.

٢– المشروع الأردني الياباني الذي تمت دراسته في عام ١٩٩٩ م وتم تنفيذه عام ٢٠٠٦ م ، فهو مشروع يهدف إلى إعادة تأهيل للأدراج والممرات

٣– مشروع السياحة الثاني والثالث الذي قامت به الجمعية العلمية الملكية والذي يهدف إلى تطوير أواسط المدن في كل من جرش ومادبا والسلط والكرك وعجلون حيث اعتمـــدت الجمعية في ذلك على التصوير والرسم الهندسي كأساس لعملية التطوير.

نجد أن المشاريع السابقة جميعها هي مشاريع ليس بهدف التوثيق ولكنها تضمنت توقيعاً لواقـــع الحال كجزء من مخططات المشروع ، وتضم عدداً من المخططات والصور من واقع إنشائي أو معماري تم تأهيلها وبناء عليها تم عمل تصميم لما سيكون عليه التطوير فيما بعد ، فقـــد تمـــت عملية الرفع المعماري لهذه المباني وتمت عملية التوثيق قبل البدء بالمشاريع وخلالهـــا وعنـــد نهايتها .

اضافة إلى تلك المشاريع هناك المشاريع الأخرى المهمة والجادة التي عملت على توثيق المباني التراثية في المملكة وأهمها المشروع الذي قامت به الجمعية العلمية الملكيـــة كمـــشروع السياحة الثاني ومشروع توثيق القدس الذي تم في عام ١٩٩٩ م حيث قامت الجمعية العلميـــة الملكية بالتعاون مع جامعة هارفرد ومركز تطوير الدراسات الأوروبي بمشروع توثيق القدس

القديمة التي تعود إلى عام ١٨٦٤ م ، وقد تم الإجتهاد في عرض المعلومات باستخدام التكنولوجيا الحديثة في تطبيق ، فقد تم تحديد موقع القدس القديمة على الخارطة مع ما يحيط بها من نسيج عمراني وقد تعرضت إلى دراسة سجلات المحكمة الشرعية العثمانية التي من خلالها تم تحديد (اسم المبنى ، مساحته ، عدد الطوابق ، الاستعمال ، رقم المبنى) ومن خلال هذا السجل يمكن معرفة المالك الأصلي ، اسم البائع والمشتري ، اسم المؤجر والمستأجر وكافة المعلومات التي يحتاجها هذا المشروع .

وقد تم الاعتماد على نظام المعلومات الجغرافي في عملية التوثيق حيث تم من خلال هذا النظام تحديد المنطقة ونوع الاستخدام والمباني المحيطة به من جميع الجهات

وقد دعمت عملية التوثيق بالصور الجوية التي تعود إلى عام ١٩٦٣م والخرائط الرقمية التي من خلالها تم تحديد الشراع التجارية وتحديد المباني المراد توثيقها حيث تم تخصيص خارطة رقمية للمباني التي تعود للفترة ٥٩٥م – ١٣٠٧ م بلون مختلف عن المباني التي تعود إلى الفترة ١٣٠٨م –١٤٥٠م وكذلك المباني التي تعود لتاريخ ١٤٥١م – ١٦٣٠م وايضا بالنسبة للمباني التي تعود إلى تاريخ ١٦٣١م – ١٩٠٦م وهنالك خارطة أخرى توضح مباني القدس القديمة بحيث تبين المباني الإسلامية والمباني المسيحية والمباني اليهودية .

وتم التركيز على نوع المبنى واستخدامه الحالي مع الصور التي تمثل المدخل، تفاصيل الحجارة والبناء، رسم الواجهات، و تفاصيل دقيقة للمبنى ومن ثم العمل على إيجاد موقع إلكتروني للحصول على المعلومات المطلوبة في أي وقت ممكن(**Royal Scientific Society** ,١٩٩٧).

المشاريع التي تقوم بها أمانة عمان الكبرى (قسم التراث) والتي منها مشروع لتوسيع بيت إبراهيم هاشم وقد اتبعت الأمانة الأساليب الحديثة في التوثيق ، وقد اعتمدت على ما يلي:

–الخرائط الجوية وخرائط أل GISبحيث تبين موقع البناء ومحيطه

–صور لواجهات المباني وصور داخلية للمبنى وللتفاصيل المعمارية

–ومن ثم عمل بانوراما للمجتمع ومحيطه اضافة إلى المخططات الأصلية والتراخيص والوثائق ذات العلاقة بقيمة المبنى .

اعتمدت الأمانة نموذجاً لتقييم المبنى التراثي من خلاله يحصل على درجة لإمكانية إعلانه كموقع تراثي، ويشتمل هذا النموذج على المعلومات التالية:

- الناحية المعمارية – الطرز المعمارية – العمر الزمني
- تاريخ المبنى وارتباطه
- التماسك والحالة في الوقت الحاضر كما هو في الفهرس رقم (٥)

وكذلك أشارت الأمانة أثناء عملية التوثيق إلى الأسباب التي من خلالها يتم إدراج الموقع التراثي في سجل التراث الوطني مستندة إلى الأهمية التراثية للبناء حسب المعايير التالية:

- المعايير المعمارية بما فيها تفاصيل ومواد الإنشاء والنسب والفتحات والكتل.
- القيمة التاريخية للمبنى لإرتباطة بشخص لعب دوراً مهماً في تاريخ الوطن .
- الرمزية والمحيط البيئي للمبنى والأصالة وتماسك المبنى والحالة الإنشائية

ويجب أن يشتمل طلب التنسيب على اسم مقدم طلب التنسيق لإدراج هذا المبنى لقائمة التراث الوطني . اسم العقار ، ومدار البحث والعنوان والمالك الأصلي وتاريخ البناء مع الصور والمخططات لتبرير ضم المبنى أم لا .

نجد أن مشاريع التوثيق التي قامت بها الجمعية العلمية الملكية وامانة عمان الكبرى اعتمدت على القواعد والمعايير العالمية في توثيق المباني التراثية مع استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة وقد استفاد الباحث في هذه الدراسة من المعايير التي اعتمدت عليها الجمعية العلمية الملكية ، ومن المعايير التي اتبعتها امانة عمان الكبرى آخذا منها ما هو مناسب وقد تم التوصل

إلى نموذج مناسب يعتمد على الأسلوب العلمي الدقيق الذي يمكن تطبيقه على جميع المباني التراثية في المملكة، ويتمنى الباحث أن يؤخذ هذا النموذج بعين الاعتبار من قبل وزارة السياحة والآثار أثناء عملية تفعيل القانون ووضع الأنظمة والتعليمات المعتمدة في تفسير هذا القانون.

الفصل الثالث

منطقة الدراسة

لواء بني عبيد

لواء بني عبيد

الموقع والتسمية

"يقع لواء بني عبيد جنوب إربد ، ويحده من الشمال مدينة إربد ، ومن الجنوب جرش وعجلون والمفرق ، ومن الشرق لواء الرمثا ، ومن الغرب لواء المزار الشمالي ومحافظة عجلون "(شكل رقم ٣) ، ذكرها بيركهارت على أنها تقع على المنحدر الشرقي لجبال عجلون، وإن القرية الرئيسية في لواء بني عبيد هي الحصن ، وذكر أسماء القرى التي حولها التي منها حوفة والمزار وجحفية وايدون وحبكا (بيركهارت ،١٩٦٩).

عُرفت ناحية بني عبيد بعدة تسميات كان أولها في بداية الفترة العثمانية ، حيث عرفت باسم ناحية بني الأعسر، و في نهاية القرن السادس عشر عرفت باسم ناحية بني عطية ،أما الاسم الحالي هو ناحية بني عبيد ، الذي عرفت به منذ بداية القرن التاسع عشر، و مركز هذه الناحية هو الحصن ، حيث يحدها من الشمال كفرنجة ومن الغرب ناحية الكورة، و قد كانت تضم أيدون ،الحصن ، الصريح ، ناطفة ، هام ، جحفية ، حبكا ، ضرار ، صمد ، كتم ، النعيمة، شطنا و صخرة. (شكل رقم ١) (شقيرات ، ١٩٩٢).

وتعرف ناحية بني عبيد حاليًا باسم لواء بني عبيد، والذي يضم أيدون والحصن والصريح ، وشطنا والنعيمة ،التي أصبحت تابعة لبلدية إربد الكبرى بعد مشروع دمج البلديات عام ١٩٩١، من ضمن تسعة ألوية هي: لواء قصبة إربد ، لواء بني كنانة ، لواء الوسطية ، لواء الرمثا ، لواء الطيبة ، لواء المزار ، لواء الكورة ، لواء الأغوار الشمالية و لواء بني عبيد .

ويضم لواء بني عبيد حاليا كلا مما يلي

١-بلدة أيدون الواقعة على مرتفع صخري ، ويحدها من الشمال إربد ، ومن الجنوب الحصن و حبكا ، ومن الشرق الصريح و حواره ، ومن الغرب عالية (دائرة التخطيط ١٩٨٢ :٣٠).

٢- بلدة الحصن الواقعة على بعد خمسة كيلو مترات شرقي إربد ، يعود أصل تسميتها إلى وجود تل الحصن ،ويقال أنها سميت بالحصن عندما سكنها العرب لأول مرة وتحصنوا في تلها (بلدية إربد،٢٠٠٤).

٣- بلدة الصريح الواقعة جنوب حوارة بحيث يحدها من الشمال حواره، ومن الجنوب كتم، ومن الغرب ايدون ومن الجنوب الغربي الحصن.

٤- بلدة كتم الواقعة جنوب إربد على بعد ١٥ كم ،يحدها من الشمال الحصن ومن الجنوب النعيمة، ومن الشرق شطنا (أبو الشعر، ١٩٩٥)، والتي تضم بقايا جدران كنيسة ومقابر رومانية، إضافة لكسر فخارية تعود للفترات الرومانية والبيزنطية والإسلامية (بلدية إربد،٢٠٠٤).

٥- بلدة النعيمة الواقعة على بعد ١٨ كم جنوب شرق إربد و ٨٠ كم من عمان (بلدية إربد الكبرى ٢٠٠٤) ، والتي تعني في المعاجم اللغوية طيب العيش و النعمة ،وهي ما أُنعم به من رزق و مال (مذكور ، ١٩٧٢)، و ربما سميت بهذا الاسم لكثرة ميزاتها وتعدد مصادر المياه الموجودة فيها .

٦- بلدة شطنا والتي هي عبارة عن ارض جبلية، يحدها من الشمال الحصن ، ومن الجنوب صخرة ، ومن الشرق النعيمة ومن الغرب طريق إربد عمان (أبو الشعر،١٩٩٥).

المساحة و عدد السكان

"يبلغ عدد سكان لواء بني عبيد حوالي (١٠٠٤٧٠) نسمة"(دائرة الإحصاءات العامة ٢٠٠٦ :٨)." حيث يبلغ عدد الذكور ما يقارب (٥١٢٢٥) نسمة، و عدد الإناث (٤٩٢٥٠) نسمة" (مديرية الإحصاءات السكانية و الاجتماعية، ٢٠٠٧: ٣).

تبعا لإحصاءات عام ٢٠٠٤ م تبلغ مساحة لواء بني عبيد حوالي (١٨٨٨٠٠) دونماً ، و للمساحة القابلة للزراعة فيها تبلغ (١٧٦١٧٤) دونماً،أما المساحة المزروعة والمستغلة فعليا فتبلغ (٣١٧٧٢) دونماً، ومساحة الأراضي الحرجية فتبلغ (١٦٦٥) دونماً. (سجلات مديرية زراعة إربد ،١٥ حزيران ، ٢٠٠٨).

التضاريس

أن التضاريس في لواء بني عبيد متباينة من منطقة لأخرى، ففي الوسط تمتاز بأنها سهلية ، في المناطق القريبة من جبال عجلون فأراضيها جبلية و صخرية، مع وجود بعض الهضاب الصغيرة فنجد الحصن عند أسفل التل، والجزء الجنوبي و الغربي عبارة عن هضاب تتخللها سهول ، أما الجزء الشرقي فهو سهول تصلح للزراعة البعلية و من أهم معالمها تل الحصن الذي يبلغ ارتفاعه من قاعدته إلى قمته حوالي ١٨٠ م .(أبو الشعر، ١٩٩٥).

أما ايدون فتقع على مرتفع تمتد حتى مرتفعات أبو العلا الشرقية، يحيط بها من الجهة الجنوبية الغربية مرتفعات الحصن ، أما بالنسبة لمنطقة النعيمة فتقوم على منطقة مرتفعة وتحيط بها الأودية من جميع الجهات .(أبو الشعر، ١٩٩٥) .

المناخ

يعتبر المناخ عاملاً مهماً لتحديد أنواع المزروعات التي تعتمد عليها الحالة الاقتصادية،كما أن المناخ عامل مهم في تحديد النمط المعماري والسكاني ، كان لا بد من التعرض لدراسة المناخ في لواء بني عبيد، المناخ في لواء بني عبيد لا يتجزأ عن المناخ في إربد ، فتقع إربد على دائرة عرض ٣٢َ، ٣٢° ، و خط طول ٥١َ ،٣٥° شرقاً ،مما يجعلها تقع ضمن مناخ البحر الأبيض المتوسط ، فالصيف فيها طويل و جاف و الشتاء فيها قصير و ماطر "بارد نسبيا (الطوالبة ،١٩٨٢) .

مصادر المياه في لواء بني عبيد

يعد لواء بني عبيد غنيا بمصادر المياه المتنوعة التي ساعدت على الاستيطان فيه منذ القدم،يضم لواء بني عبيد عدداً من مصادر المياه القديمة التي اندثرت والتي منها ما هو مستعمل حالياً ، وبما أن هذه المصادر تمثل عامل جذب واستقرار للاستيطان في لواء بني عبيد فكان لا بد من التطرق إلى هذا الموضوع المهم فنلاحظ وجود العديد من البرك في لواء بني عبيد فهناك بركة الصريح وسط القرية وبركة في الحصن وبركة في أيدون وقد تم ذكر وجود صهريج ماء محفور في الصخر على طريق إربد أيدون ، وتمت الإشارة إلى أن هذه البرك ما زالت موجودة حتى الوقت الحالي.

هناك سيول عديدة للمياه في النعيمة ، سيل في حوض عويسة في ايدون ، وهناك وادٍ في الصريح ووادِ الدرك في الحصن أما بالنسبة للعيون والينابيع فإنها قليلة جداً في لواء بني عبيد فقد ذكر أحدها في النعمية (أبو الشعر ، ١٩٩٥).

أما الآبار فكانت منتشرة بكثرة في لواء بني عبيد ، فقد ذكر بيركهاردت إنه شاهد ١٤ بئراً في الحصن ، وإن الأهالي يهتمون بحفر الآبار، وهناك منها ما هو آبار خاصة ومنها ما هو

آبار عامة ، أما في سنة ١٩٣٥م وصل عدد الآبار إلى (١٢٠) بئرا في الحصن، وقد تمت الإشارة إلى آبار ايدون المستثمرة في الحارة الشرقية للبلدة (بيركهارت،١٩٦٩).

وكما أكد بكنجهام أثناء وصفه لرحلته بعد الخروج من ايدون على وجود صهريج ماء ضخم محفور في الصخر على الطريق الواقعة بين إربد وايدون ، يُستخدم لجمع مياه الأمطار (بكنجهام،١٩٨١).

بلدة أيـــدون

مقدمة عامة

"تقع أيدون على مرتفع صخري و تحدها من الشمال إربد و من الجنوب الحـصن و حبكا، و من الشرق الصريح و حواره و من الغرب ناطفة" (دائرة التخطيط، ١٩٨٢ :٣٠)

ذكرها الرحالة الألماني شوماخر وذكر وجود بركة فيها، وأنها منطقـة تكثـر فيهـا الأراضي الصخوية (طاشلق) و تقع مساكنها في قلب الصخر.(بلدية إربد ٢٠٠٤) .

و ذكرها كذلك الدكتور سيلاه مرل على أنها قرية تقع جنوب إربد ،و هي ارض خصبة ذات مياه وفيرة (الخطيمي ،٢٠٠٥).

يختلف لويس مخلوف مع شوماخر فيؤكد أن مدينة أيدون التي هـي إحـدى مـدن الديكابولس والتي ما زالت تحت أنقاض تل الحصن، و ليست بلدة أيدون الواقعة غرب مدينة الحصن (مخلوف، ١٩٨٣) ،وهذا ما أكده لانكستر هاردنج بحيث ذكر انه لا يوجد في موقع أيدون ما يشير إلى أنها كانت مدينة مهمة (هاردينج ، ١٩٧٢).

يبلغ عدد سكان بلدة أيدون تبعا لإحصاءات نهاية عام ٢٠٠٦ م بما يقـارب ١٩٩٥٨ نسمة ، ويبلغ عدد الذكور ١٠٢٤٧ نسمة ، وعدد الإناث بما يقارب ٩٧١١ نسمة (مديريـة الاحصاءات السكانية الاجتماعية ، ٢٠٠٦).

تبلغ مسلحة أيدون الكلية ١٤،٥٥٣٠٣٦ كم٢، و المساحة المنظمة ٨،٤٦٦٧ كـم٢ و عدد للمباني فيها ٢٤٦٢، أما عدد المساكن ٤٨٠٠ مسكن (بلدية إربد الكبرى ، ٢٠٠٤).

تشتهر البلدة بزراعة الزيتون، حيث تبلغ مساحة الأراضـي المزروعـة بـه وفقـا لإحصاءات وزاره الزراعة لعام ٢٠٠٧ بما يقارب ١١١٦ دنماً، والعديد من المحاصيل والتي

أكثرها انتشاراً الحبوب من القمح والشعير، لكن في الفترة الأخيرة نلاحظ أن مساحة الأراضي المزروعة بالقمح والشعير قد انحصرت بـ ٣٠٠ دنم في عام ٢٠٠٧، بعد أن كانت تغطي ما مساحته ١٦٠٠ دنم في عام ٢٠٠٦ ، حيث انه قد تم استغلال جزء كبير من هذه المساحة الواسعة في التوسع العمراني (سجلات وزارة زراعة إربد،١٤ حزيران، ٢٠٠٨) .

وقد ذكرت الدكتورة هند أبو الشعر أن ايدون كانت تكثر فيها المزابل ، وفيها ١٧ ياخوراً ، وفيها العديد من الحارات مما يشير إلى أن أيدون قرية كبيرة ، وأنها كانت ذات كثافة سكانية كبيرة ، وأن فيها ثروة حيوانية هائلة مما يشير إلى مدى الاستقرار و الكثافة السكانية فيها(أبو الشعر ، ١٩٩٥) .

ينتشر في هذه المنطقة حجارة تنتمي إلى وحدتين من الحجر الجيري:

١- صخور بيضاء فيها بعض الحمرة سهلة التفتيت (الحجر الطري)، والذي ينتشر في المناطق الغربية الجنوبية و بعض المناطق الشمالية الغربية.

٢-طبقات قلسية من الجير المتحول إلى طبقات من الصوان ذات لون رمادي أو" بيج "،و تنتشر بشكل كبير وسُمك كبير جنوب و شرق ايدون (الخصاونه ،٢٠٠٢).

المسح الميداني للمباني التراثية في بلدة ايدون

عرض البيانات

من خلال المسح الميداني لبلدة ايدون تبين أن البلدة تحتضن العديد من المباني التي تحمل جزءً من تاريخ هذه البلدة موزعة في كل من الحي الغربي والشرقي لحوض البلد ٣٦ (شكل رقم ٤)، وتمثلت نتائج المسح بما يلي (جدول رقم ١).

م	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	عمر المبنى لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر / طين	نمط ال
١	منزل عدنان محمد صالح خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٥٩	٢٢	٣	١٩٢٦م	عدنان محمد صالح خصاونة	سكن	مخزن	٧	حجر مشذب وطين	البناء على الأسقف ذا الجسور ال
٢	مدرسة ايدون الثانوية	الحي الغربي	الغرابية /٢٢	٢	١٣	٠	١٩٥٠م	وزارة التربية والتعليم	مدرسة	مدرسة	١	حجر مشذب وطين	البناء على الأسقف ذا الجسور ال
٣	منزل علي ديب هلالة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	١٨٣	٢٣	٣	١٩١٣م	الورثة	سكن وخان للحيوانات	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على القناطر
٤	منزل زعيدة سليمان محمد أبو عاشور	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٢٣	٢٢	٣	١٨٧٨م	زعيدة سليمان محمد أبو عاشور	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على العقود
٥	منزل راشد محمد محمد عاشور	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٣٥	٢٢	٣	١٩١٨م	بنك الإسكان	سكن	مهجور	٥	حجر عشوائي وطين	السقف على العقود
٦	منزل يوسف خازر عاشور	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٣٢	٢٢	٣	١٩١٢م	يوسف خازر عاشور	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على العقود
٧	منزل محمد محمود فالح أبو عاشور	الحي الغربي	البلد / ٣٦	١٦٠	٢٣	٣	١٩١٨م	محمد محمود فالح أبو عاشور	سكن	مهجور	٥	حجر عشوائي وطين	السقف على العقود
٨	منزل عبد الرحمن كليب خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٤٤	٢٣	٣	١٩١٥م	الورثة من الأبناء	مضافة	مستودع	١	حجر مشذب وطين	البناء على ا الأسقف ذات الجسور الحد
٩	منزل محمد عبد الله كليب خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٤٦	٢٣	٣	١٨٨٤م	الورثة	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على العقود المتقا
١	منزل عيسى سالم ابراهيم خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	١٤٣	٢٢	٣	١٩٢٣م	الورثة	سكن	سكن	١	حجر مشذب وطين	السقف من القصب والطين
١	منزل صالح محمد عبد الله خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٨٠	٢٣	٣	١٩١٢م	الورثة	سكن	سكن	٢	حجر غشيم وطين	البناء على ا الأسقف ذات الجسور الحد
١	منزل هاشم محمود احمد خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٤٠	٢٣	٣	١٩١٨م	هاشم محمود احمد خصاونة	سكن	سكن	١	حجر مشذب وطين	البناء على ا الأسقف ذات الجسور الحد
١	منزل فؤاد الحاج عبد الله خصاونه	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٦٢	٢٢	٣	١٨٠٨م	محمد فؤاد عبد الله خصاونه	سكن	خان للحيوانات	٢	حجر وطين وسقف من القصب	السقف على ا القناطر وفي بعض الغرف على نمط ال
١	الجامع الغربي القديم	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٥٥	٢٣	٣	١٨١٢م	وزارة الأوقاف	مسجد	مسجد	١	حجر مشذب وطين	السقف على ا العقود
١	منزل فؤاد الحاج عبد الله خصاونه	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٦٢	٢٣	٣	١٩٣٨م	محمد فؤاد عبد الله خصاونه	سكن	مهجور	١	حجر مشذب وطين	البناء على ا الأسقف ذات الجسور الحد

رقم	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	عمر المبنى لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر / طين	نمط
١٦	منزل عوسي سالم خصاونة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	١٤٢	٢٣	٢	١٩٢٣م	فريد عوسي سالم خصاونة	سكن	سكن	١	حجر مشذب وطين	البناء ع الأسقف الجسور
١٧	منزل سامي سليمان احمد ابو دلو	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٦٨	٢٣	٣	١٩٢٨م	سامي سليمان احمد ابو دلو	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	البناء ع الأسقف الجسور
١٨	منزل مشهور محمد الربابعة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	١٨٣	٢٣	٣	١٩٠٨م	الورثة	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف ع العقود
١٩	منزل طارق خالد احمد حسين طلافحة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٧٥	٢٣	٣	١٩١٩م	طارق خالد احمد حسين طلافحة	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف ع العقود
٢٠	منزل طارق خالد احمد حسين طلافحة	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٧٥	٢٣	٣	١٩٣١م	طارق خالد احمد حسين طلافحة	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	السقف ع العقود
٢١	مسجد ايدون الكبير	الحي الغربي	البلد / ٣٦	١٠٥٤	١٢	٠	١٩٤٧م	وزارة الاوقاف	مسجد	مسجد	١	حجر مشذب وطين	البناء علي الأسقف ذ الجسور ا
٢٢	مدرسة حفصة بنت عمر رضي الله عنها	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	٣١	٢٢	٢	١٩٠٨م	وزارة التربية والتعليم	مدرسة	مدرسة	١	حجر مشذب وطين	البناء علي الأسقف ذ الجسور ا
٢٣	منزل علي محمد ابراهيم خصاونة	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	١٢٢	١٢	٠	١٩١٨م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٣	حجر مشذب وطين	السقف عل العقود
٢٤	منزل فارس محمد طلفاح	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	١٣١	٢١	١	١٩٣٣م	أحمد محمد مصطفى ربابعة	سكن	سكن	١	حجر مشذب وطين	البناء علي الأسقف ذ الجسور ا
٢٥	منزل امجد محمود عبد الله عثمان	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	١١٤	٢١	١	١٩٢٦م	امجد محمود عبد الله عثمان	سكن	مهجور	١	حجر مشذب وطين	البناء علي الأسقف ذا الجسور ا
٢٦	منزل ابراهيم ذياب حلالشة	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	١٧٩	٢١	١	١٨٩٦م	حسين ابراهيم حلالشة وأبناءه	سكن	مهجور	٢	حجر مشذب وطين	السقف عل العقود
٢٧	منزل ضيف الله محمد موسى خصاونة	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	٢٣	٢٢	٢	١٩٢٥م	ضيف الله محمد موسى خصاونة	سكن	مستودع	١	حجر مشذب وطين	البناء علي الأسقف ذا الجسور ال
٢٨	منزل عارف عبد الرحمن خصاونة	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	٢٢	٢٢	٢	١٩١٢م	الورثة	سكن	مهجور	٢	حجر مشذب وطين	السقف علي العقود
٢	منزل عبد الله الناصر	الحي الغربي	البلد / ٣٦	٨٩	٢١	١	١٩٤٢م	الحاج علي خصاونة	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	السقف علي القناطر والعقود
٣٠	مضافة احمد عبد الله الناصر	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	٩٢	٢١	١	١٩٣٤م	الحاج علي خصاونة	سكن	مهجور	٣	حجر مشذب وطين	السقف علي القناطر والعقود
٣	منزل نهار عقول طلفاح	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	١٠٨	٢٢	٢	١٩٠٢م	عرابي علي حسين بني ملحم	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف علي العقود
٣	منزل عبد الله محمد الصمود	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	١٠٢	٢١	١	١٨٨٠م	عدنان عبد الله محمد الصمود	مضافة	مضافة	١	حجر مشذب وطين	السقف علي العقود
٣	مضافة منصور محمد الصمود	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	٨٥	٢١	١	١٨٧٩م	منصور محمد الصمود	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	البناء علي ن الأسقف ذات الجسور الحد
٣	منزل علي محمد حسونات	الحي الشرقي	البلد / ٣٦	٤٦	٢١	١	١٩٣٨م	علي محمد حسونات	سكن	مهجور	٣	حجر مشذب وطين	البناء علي ن الأسقف ذات الجسور الحد

جدول رقم (١) يبين نتائج المسح الميداني في بلدة ايدون

وتُفسر الأرقام التي تمثل الوضع الحالي للمباني التراثية والتي تم التوصل اليها من خلال الملاحظة المباشرة كالتالي (جدول رقم ٢) .

تقدير الوضع الحالي	القيمة الزمنية
ثابت كلياً	١
ثابت جزئياً	٢
قليل الثبات	٣
مهدم جزئيا	٤
مهدم كليا	٥

جدول رقم (٢) : يفسر الوضع الحالي للمباني التراثية في لواء بني عبيد

في هذه المرحلة تم توقيع المباني التراثية التي تم مسحها في أماكنها على خارطة الأراضي لبلدة ايدون حوض البلد ٣٦(شكل رقم ٥)، موزعة في أربعة لوحات وهي لوحة ١٢، لوحة ٢١ ، لوحة٢٢ ولوحة ٢٣ والتي توضح الوضع الحالي للمباني التراثية من مبانٍ قائمة مستغلة، مبانٍ قائمة مهجورة ، ومبانٍ مهدمة مهجور(شكل رقم ٦-٩) .

ومن خلال المسح الميداني وبعد توقيع المباني التراثية التي تم مسحها في أماكنها على خارطة الأراضي تم التوصل إلى خارطة تبين أعمار المباني التراثية في ايدون (شكل رقم١٤).

ويمكن تقسيم هذه المباني إلى عدة فترات تاريخية :

١.مبانٍ تعود إلى ما قبل ١٨٥٠ م، كما هو في منزل الحاج فؤاد محمد خصاونة (شكل رقم١٠) الذي تميز بناءه بنمط العقود في بعض الغرف، ونمط القناطر في الغرف الأخرى .

٢.مبانٍ تعود إلى (١٨٥٠– ١٩٠٠) كما هو في مضافة منصور محمد الحمود (شكل رقم١١) المبنية من الحجارة الكلسية البيضاء المشذبة، والسقف من الجسور الحديدية، وقد تعرض للترميم باستخدام الاسمنت، وقد اقتصر هذا التدخل على الأسقف من الخارج .

٣. مبانٍ تعود إلى ما بعد ١٩٠٠ م كما هو في منزل عبد الله الناصر (شكل رقم١٢).

ومدرسة حفصة بنت عمر رضي الله عنه (شكل رقم١٣) ، التي يصل عمرها إلى ١٠٠ عام وهي مبنية من الحجارة المشذبة والطين والسقف من الجسور الحديدية، المستخدم حاليا من قبل إدارة المدرسة، وقد تعرضت هذه المدرسة للترميم لأكثر من مرة وأضيف لها عدد من الغرف الملحقة.

ويمكن الحصول على أعمار هذه المباني بشكل سلس ودقيق من خلال الخارطة التي تبين أعمار المباني التراثية في ايدون (شكل رقم١٤).

تبين من خلال المسح أن هذه المباني تعكس طبيعة الأوضاع الاجتماعية لأهالي هذه البلدة، فنجد أن مساكن أصحاب النفوذ مقارنة مع مساكن ذوي الدخل المحدود في نفس الفترة مختلفة تماماً، فنجد أن البيوت البسيطة مبنية من الحجر العشوائي والطين وسقفها من القصب والتي غالباً لا يتعدى عددها غرفتين وساحة أمامية واسعة تحتوي على فرن الطابون وقنّ الدجاج ،وتقسم واجهتها الأمامية العلوية إلى فتحات صغيرة استخدمت كمساكن للحمام ، (شكل رقم١٥،١٦) ، في المقابل بيوت مكونة من طابقين و عدد من الغرف المبنية من الحجارة

المشذبة ،استخدمت فيها الجسور الحديدية لبناء السقوف، علاوة على الزخـارف الخارجيـة للمبنى التي تتركز عند المدخل، التي وضح من خلالها الفترة التاريخية التي يعود لها المبنى، (شكل رقم١٨،١٧،١٢).

بالاعتماد على المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المسح الميداني تم تـصنيف المباني التراثية وتوقيعها على خارطة الأراضي تبعا لاستعمالها في تلك الفترة

وكانت النتائج كالتالي:

١-المباني الدينية والتي تمثلت بالجامع الغربي القديم (شكل رقم ١٩) ، والذي يعد مـن أهـم معالم بلدة ايدون التراثية ،الواقع في مكان مرتفع في الجهة الغربية من القرية وسـط مبـاني القرية القديمة، مما يؤكد بأن هذا المسجد كان يشكل نواة القرية القديمة ،ويعود تاريخ بنـاء المسجد إلى بداية القرن العشرين أو نهاية القرن التاسع عشر، وإن طراز بناء هذا المـسجد يتشابه مع طراز البناء الذي كان سائدا في تلك الفترة، والتي تعتمد على العقود المتقاطعة التي تشكل السقوف واستخدام العقود ذات الصنج الحجرية البارزة

- مسجد ايدون الكبير

٢-**المباني التعليمية** والتي تمثلت بمدرسة حفصة بنت عمر رضي الله عنهما (شكل رقم ٢٠) .ومدرسة ايدون الثانوية للبنات.

٣-**المباني السكنية:** والتي تمثلت بما تبقى من الأبنية التراثية في حوض البلـد ٣٦ (شـكل رقم٢١) ، والتي تظهر بثلاث أنماط فمنها ما بُني على نمط العقود ومنها على نمط القنـاطر والآخر اعتمد على الجسور الحديدية في بناء الأسقف.وال

توثيق وتقديم منزل فؤاد الحاج عبد الله خصاونة

بعد الانتهاء من عملية المسح الميداني لجميع المباني التراثية في ايدون تم اختيار منزل فؤاد الحاج عبد الله خصاونة للعمل على توثيقه بشكل علمي متميز ومفصل، من وصف دقيق وصور فوتوغرافية وجوية ورسومات معمارية واستخدام أحدث الوسائل للعمل على توثيقه كما هو في نظام المعلومات الجغرافي (شكل رقم٢٣،٢٢) .

وذلك نظراً لأهمية هذا المبنى من الناحية التاريخية و المعمارية و الجمالية فهو مبنى يعود إلى أكثر من ٢٠٠ عام وقد مر بأربع مراحل في فترات زمنية مختلفة، ويحتوي على تفاصيل معمارية متميزة ، فهو وحدة متكاملة للبيت الشرقي الأصيل الذي يتمثل بساحة مكشوفة محاطة بعدد من الغرف (شكل رقم ٢٤).

معلومات عامة عن المبنى

اسم المالك الأصلي : فؤاد الحاج عبد الله خصاونة

اسم المالك الحالي : محمد فؤاد عبد الله خصاونة

اسم الحوض : البلد

رقم الحوض : ٣٦

رقم القطعة : ٦٢

رقم اللوحة : ٢٣

العمر التقريبي للمبنى:٢٠٠ سنة تقريبا (شكل رقم٢٤،٢٣) .

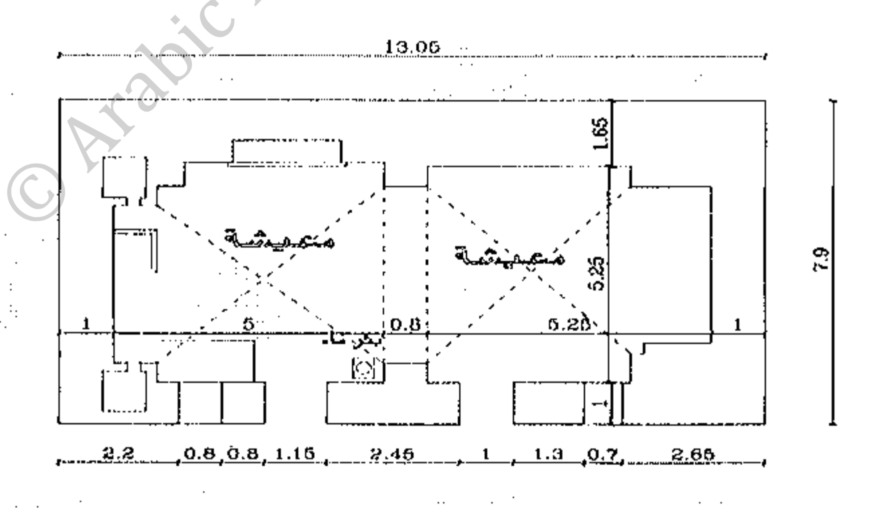
تاريخ المبنى : يعود إلى حوالي ١٨٠٨ م

تاريخ المبنى ومراحل تطوره

يقع المبنى في وسط الحي الغربي من بلدة ايدون بالقرب من مسجد ايدون القديم (المسجد الغربي القديم) ، وقد ذكر الحاج فؤاد عبد الله خصاونة أن هذا البناء قد مر بـ أربع مراحل متتالية:

* المرحلة الأولى

المبنى مكون من غرفتين متجاورتين ومنفصلتين مبنيتين على نظام العقود ، يعود المبنى إلى ما يقارب ١٨٠٨م أي يصل عمر البناء تقريبا إلى ٢٠٠ عام ، وعندما رحل آل الخصاونة من الحصن في الفترة العثمانية بناءً على طلب السلطات العثمانية سكن هذا البيت الشيخ موسى موسى خصاونة شيخ مشايخ بني عبيد، وقد بنيت هذه الغرف على نظام العقود (شكل رقم ٢٥)، بحيث يتكون من عقدتين على نظام الحامل والمحمول (شكل رقم ٢٦أ-٢٦ب)



شكل رقم ٢٦ ب: مسقط عمودي للغرفة رقم (١) للمبنى رقم ١٣(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

ويتميز هذا البناء بوجود ما يسمى الراوية أو الكوارة التي استخدمت لتخزين الحبوب والتي تتسع إلى ما يقارب (١٥٠ – ١٦٠) رطلاً من الحبوب وبنيت على النظام السحري بحيث لا يمكن ملاحظتها من قبل السلطات العثمانية (شكل رقم ٢٧) .

وكذلك نجد بئراً مبنياً عند المدخل مباشرة أُستخدم لتخزين الحبوب بحيث يصل عمقه إلى ما يقارب ٢,٥ م ومبني من الحجر المشذب المكحل بطينة الحكمة التي تمنع فساد وتسوس الحبوب (شكل رقم ٢٨) ، ووجد في هذه الغرفة عدد من الفتحات المرتبة بجانب بعضها البعض والتي استخدمت لتخزين الطعام (شكل رقم ٢٩)، وفتحة كبيرة في الجدار استخدمت لطوي الفراش (شكل رقم ٣٠)، وقد استخدم الشيد لطلاء هذه الغرف.

*** المرحلة الثانية**

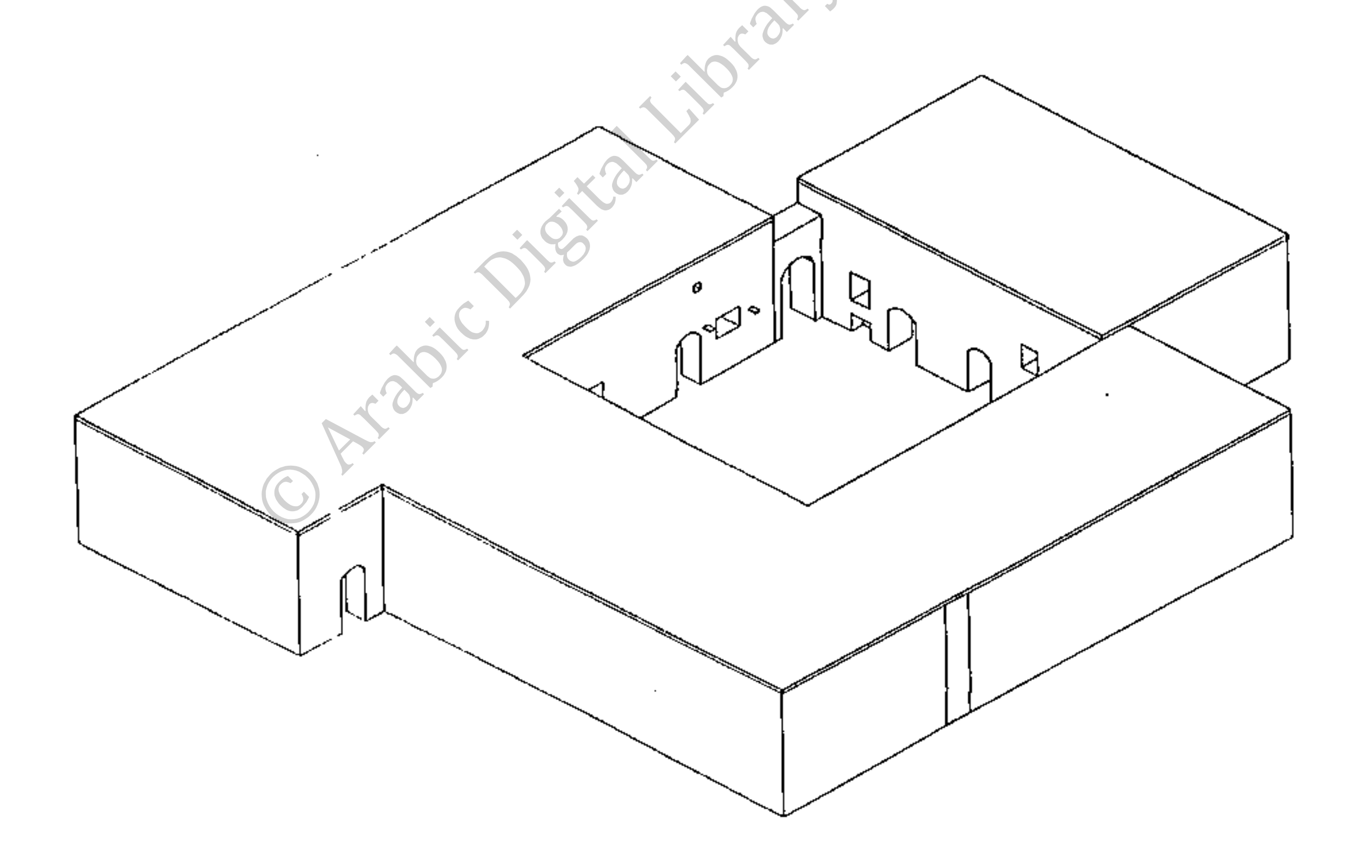
في عام ١٨٥٨م تمت إضافة ثلاث غرف أخرى؛ غرفتين للنوم بنيت على نظام القناطر الذي يرتبط سقفه بجسور خشبية وأخرى استخدمت كمضافة بنيت على نظام العقود ، أعطيت هذه الغرف أرقاما(١،٤،٥) ليسهل عملية توضيحها (شكل رقم ٢٤ ،٣١، ٣٢)

تفاصيل وأبعاد الغرف في المرحلة الثانية

تبلغ مسلحة المبنى في هذه المرحلة ٦٧٥ متراً مربعاً ، يحتل الحوش ما مساحته ١٤٥ م٢ منها، الغرفة رقم (١) المبنية على نظام القناطر تصل مساحتها إلى ١٠٠ م٢ ويبلغ ارتفاعها ٥م (شكل رقم ٣٣ ،٣٤) ، أما الغرف رقم(٢ و٣) الموجودة في الأصل والمبنية على نظام العقود فإنهما يشغلان ما مساحته ١٠٣ م٢ ، ٤٧ م٢ (شكل رقم ٣٥ ،٣٦) وتشكل الغرفة رقم (٤) المبنية على نظام العقود والتي استخدمت كمضافة ما مساحته ١٤١ م٢ ، حيث يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار (شكل رقم ٣٧ ،٣٨)، أما الغرفة رقم (٥) فتبلغ مساحتها ٥٤م٢.والغرف الأخيرة المهدمة حاليا غطت ما مساحته ٧٣ م٢ (شكل رقم ٣٩ ، ٤٠).

يصل ارتفاع هذه الغرف إلى ما يقارب ٥م وتبلغ سماكة جـدرانها ٨٠ سـم -١ م بحيـث تساعد في عزل المبنى عن الظروف الجوية الخارجية ، فنجده بارداً صيفاً ودافئاً شتاءً، أما نوافذ هذه الغرف فيتراوح عرضها ما بين ٦٠ سم إلى مترٍ واحد ويبلغ ارتفاعها ما بـين ٨٠ سم إلى متر واحد.

تحتوي جميع هذه الغرف على فتحات للتهوية على ارتفاع ٣,٤٠ م لتـسهيل عمليـة تبادل الهواء بين المحيط الخارجي وداخل الغرف ، وأضيف في هذه الفترة خان للحيوانـات وقنّ للدجاج وفرن الطابون ، وقد صُفت هذه الغرف بجانب بعضها الـبعض حـول سـاحة مكشوفة لتشكل ما يسمى بالبيت الشرقي شكل رقم (٣١،٤١).

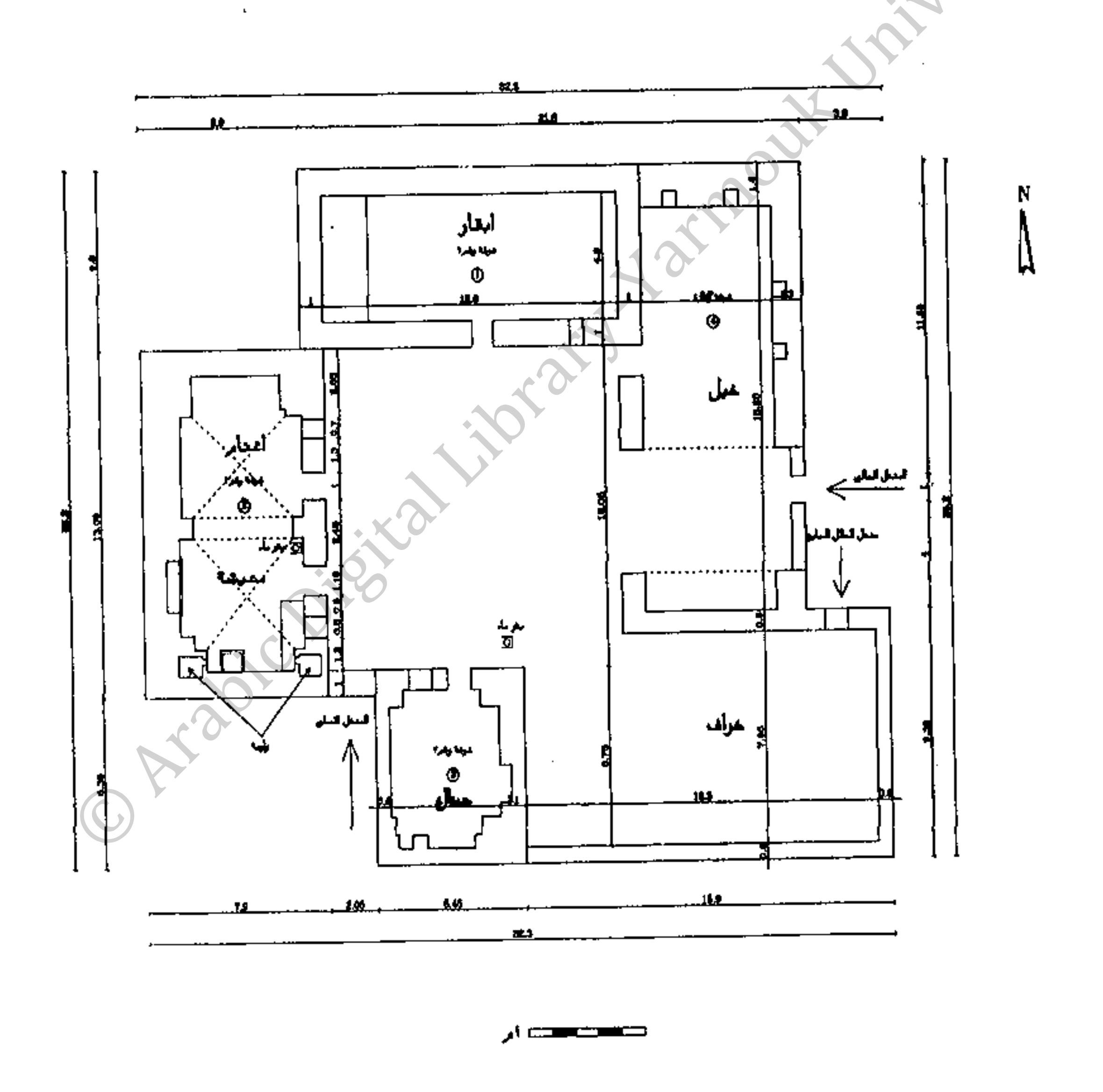


شكل رقم (٤١): نموذج ثلاثي الأبعاد للمبنى رقم ١٣بعد تخيل بعض الأجزاء المفقودة(المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)

* المرحلة الثالثة :

في عام ١٩٣٠ تحول المكان من مبنى سكني إلى خان كبير للحيوانات بحيث أزيــل الجــدار الذي يفصل الغرفتين الرئيسيتين لتصبحا غرفة واحدة شكل رقم(٤١ -٤٢).

لاستخدامها كغرفة للأغنام ومن ثم تمت إضافة مسطبة يستخدمها الراعي أو الحراث للنوم.



شكل رقم (٤٢): مسقط عمودي لمبنى الدراسة في المرحلة الثالثة مبنى رقم ١٣ (المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)

واستخدمت إحدى الغرف للخيول ، والثانية للأبقار وأخرى للجمال وغيرها للخراف فتحول المبنى من سكن إلى خان للحيوانات، وقد أضيف في الغرفة رقم (٤) مـا يـسمى بالروزنـا استخدمت لنقل التبن إلى التبان ثم ليعاد نقله إلى غرف التخزين لاحقاً (شكل رقم ٤٣).

*** المرحلة الرابعة**

تقريبًا في عام ١٩٧٠ م هُجر المبنى كلياً من قبل أصحابه ، وتعرضت أجزاء كبيرة منـه للتدمير ويستخدم حالياً كخان للحيوانات من قبل أصحاب البيوت المجاورة (شكل رقم ٤٤ ب).

أنماط المباني التراثية في ايدون

من خلال المسح الميداني في كل من ايدون و الحصن والصريح ثبت أن المباني التراثية كانت متشابهه في طريقة البناء والمواد المستخدمة في البناء، وقد أكد لنا الحاج راشد عـازر عاشور ٨٥ عام من سكان بلدة ايدون، و الحاج محمد سعيد الطاهات ٧٥ عام والحاجة زعيلة إبراهيم أبو دلو ٩٧ عاماً من سكان بلدة الصريح أن المباني التراثية في لواء بني عبيد تتبـع ثلاثة أنماط للبناء وهي كالتالي :

١. نمط العقود شكل رقم (٤٥،٤٦).
٢. نمط القناطر شكل رقم (٤٧).
٣. نمط المباني ذات السقف ذي القضبان الحديدية أو الخشبية شكل رقم (٤٩).

جميع هذه المباني تتشابه في طريقة بناء الجدران و الأرضيات مع اختلاف بسيط في بناء الأسقف .

طريقة بناء المباني التراثية

حفر الأساسات وبناء الجدران الحاملة:

يتم حفر الأساس حتى يصل الحفر إلى مستوى الصخر وثم تـتم عمليـة مـلء الأساسـات بالحجارة الكبيرة والصغيرة، يوضع فوقها الطين ثم بعد ذلك تبدأ عملية بناء الجدران بحيـث تصل سماكة الجدار من ٦٠ – ٨٠ سم .

يتم صف مدماك من الحجارة على طول الجدار، ثم على بعد بسيط يتم صف مـدماك آخـر خلف المدماك الأول، ويملأ الفراغ بين هذين المدماكين بالحجارة الصغيرة والطين ، وتستمر هذه العملية في كل مدماك حتى يصل إلى السقف شكل رقم (٥٠) .

نظام التسقيف

هناك اختلاف بسيط ببناء السقف في كل من القناطر و العقود مقارنة مع بنـــاء الـــسقف ذي الجسور الحديدية أو الخشبية.

نجد أن بناء القناطر يتم بعد بناء الجدران ، حيث ترتكز القنطرة على ركبة مبنية من الحجارة الكبيرة والتي ترتفع حوالي ١م ثم تبدأ تأخذ شكل مائل حتى تصل إلى السقف، ثم تنزل بشكل مائل وهكذا في كل قنطرة ، بعد ذلك يوضع الخشب السميك من الأعلى للربط بين القناطر أو بين القنطرة والسقف، فإذا كان البيت كبيراً توضع عند كل نصف متر أخشاب سميكة ثم فوق هذه الأخشاب تأتي طبقة الشومر والدفلى والدبال (روث الحيوانات)، ثم تتلوها طبقـــة مـــن الطين المكونة من التراب و التبن والماء .

يدلك السقف حتى يصبح ناعماً ويدلك لأكثر من مرة حتى لا تتجمـــع الميـــاه علـــى سطحه وتترسب إلى داخل البناء، فكلما كان السقف ناعماً أكثر كلما كانت عملية التخلص من الماء على سطحه أسرع ، وقد تعاد عملية وضع الطينة على سطح المبنى كل ســـنة أو كـــل سنتين أو أكثر حسب الحاجة لذلك معتمدة على عملية رشح السقف للماء والتي تعتمـــد علـــى الظروف الجوية وطبيعة البناء .

ونفس هذه الطريقة متبعة في بناء العقود ، مع اختلاف في بناء القنطرة عن العقدة بحيث انـــه في العقدة يتم بناء أكثر من قوس تلتقي في نقطة واحدة في السقف تسمى مفتاح العقدة (أقواس متداخلة) شكل رقم (٥٠)، حيث انه بعد عملية بناء الركب الأربع ورفع الجدران يـــتم مـــلء البناء بالأتربة ومن ثم تتم عملية إكمال بناء العقدة باستخدام الطينة والحجارة الأقل سمكا، وبعد أن تجف العقدة تتم إزالة الأتربة من المبنى .

أما المباني التي سقفها من الجسور الحديدية أو الخشبية والتي جاءت لاحقاً بعد العقود و القناطر يكون سقفها مكوناً من طبقة من الجسور الحديدية أو الخشبية التي ترص بشكل جيد بجانب بعضها البعض، ويتم وضع طبقة من التبن لمنع تسرب المياه، ثـم بعـدها الـبلان أو العليق التي يبلغ قطرها ١/٢م لتغطية الفراغات ومسك العجينة ولمنع وصول الحشرات إلـى داخل المبنى.

تتلوها طبقة من طينة الوبل (تراب + ماء) التي يُغطى بها السقف بأكمله ويـتم وضـعها بأكثر من طبقة ويحدد ذلك عملية اهتزاز البلان فعندما يتوقف البلان عن الاهتزاز تتوقـف عملية إضافة هذه الطينة، في هذه المرحلة تضاف طبقة من الطين المكون من التراب و التبن و الماء، وقد استخدم التبن لمنع حدوث شقوق أو تسطحات في السقف شكل رقم (٥٠).

الأرضيات

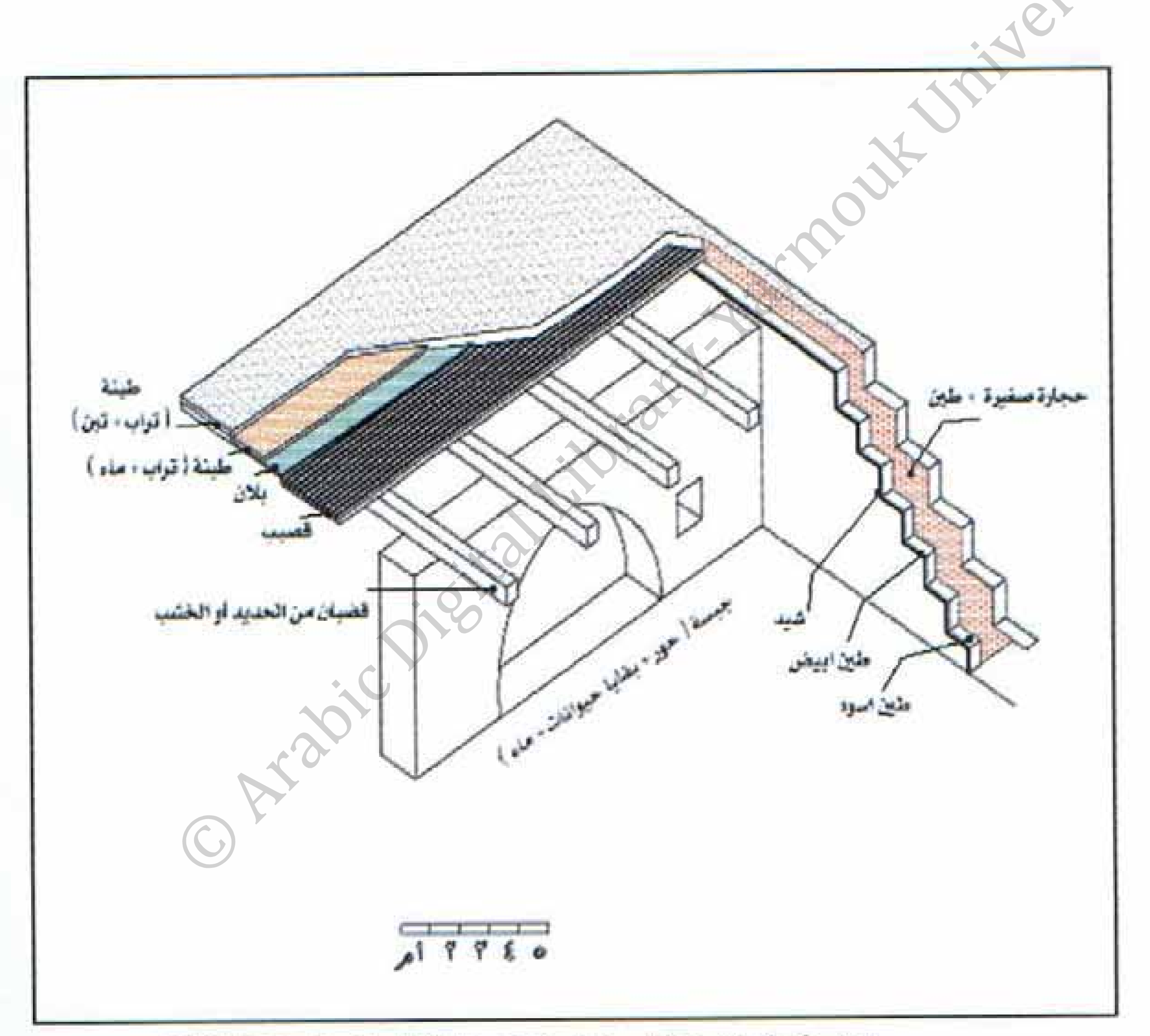
تم تغطية الأرضيات بطينة مكونة من تراب الحور مضاف إليها بقايا ومخلفات الحيوانـات، تعجن بالماء بشكل جيد ثم تتم عملية مدها على الأرضيات وتدلك من ١ – ٥ مرات لتـصبح ناعمة جداً حتى لا تتجمع المياه على سطحها لفترات طويلة عند تنظيف هذه الأرضيات، فكلما كانت الأرضية ناعمة كلما كان التخلص من المياه على سطحها أسرع.

عملية طلاء الجدران

عملية طلاء الجدران تمر بثلاثة مراحل :

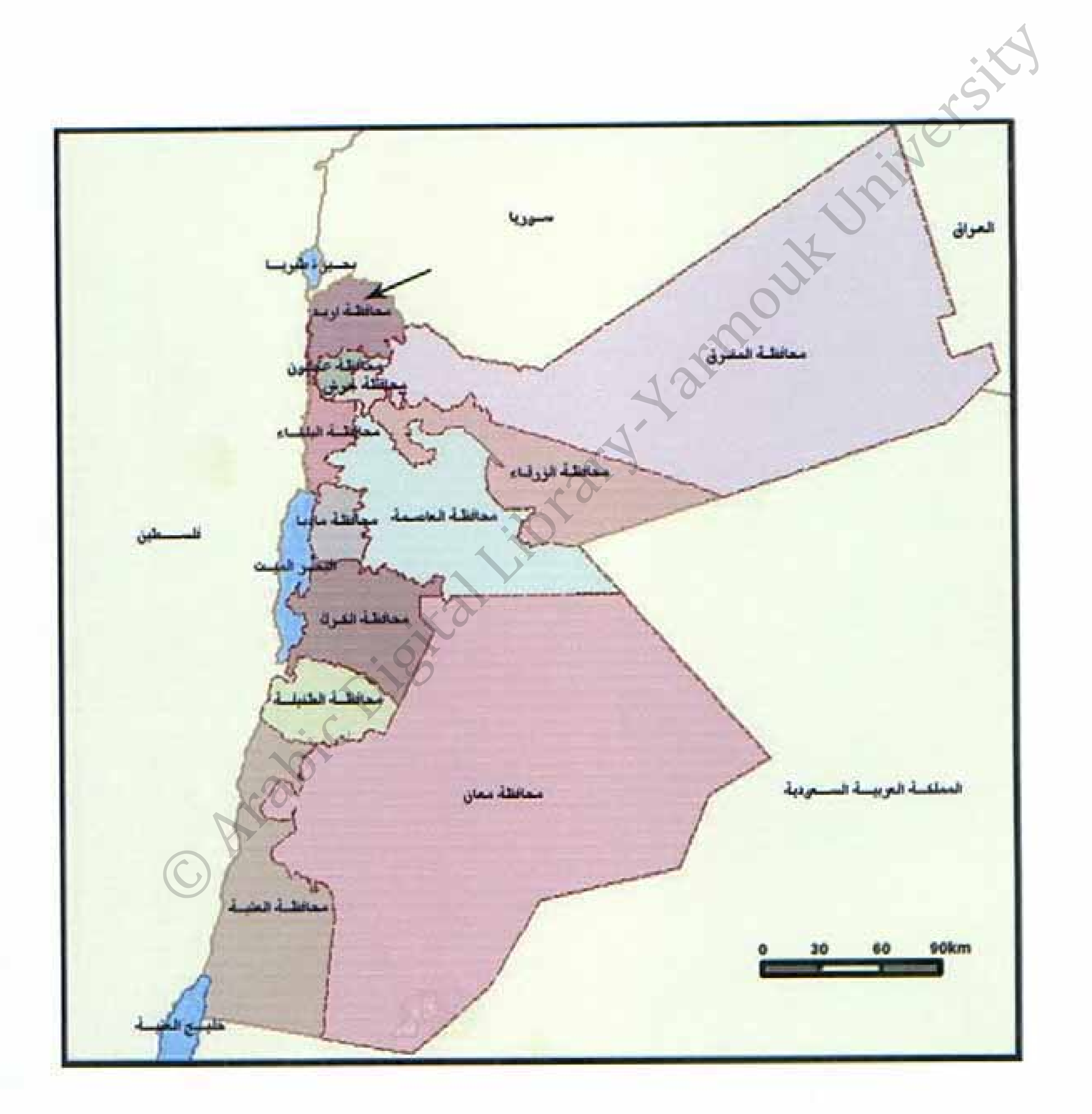
١. طلاء الغرف بالطينة السوداء
٢. بعد جفاف الجدران يتم قطع كمية من التراب الأبيض ثم يتم طحنها ثم تؤخذ كمية من التراب وكمية من التبن ويتم تنخيلها، ومن ثم خلطها وعجنها بالماء، وبعد ذلك تـتم عملية مدها على الجدران.

٣. في هذه المرحلة يتم قطع جزء من التراب الأبيض، ومن ثم يتم حله بالمـــاء ويتـــرك لفترة بسيطة ثم تطلى الجدران بهذا المحلول الذي يشكل طبقة بيضاء رقيقة وهذا مـــا يسمى بالشيد الأبيض شكل رقم (٥٠).



شكل رقم (٥٠): مخطط يبين المواد المستخدمة في بناء البيوت التراثية في لواء بني عبيد (المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)

قائمة أشكال منطقة ايدون

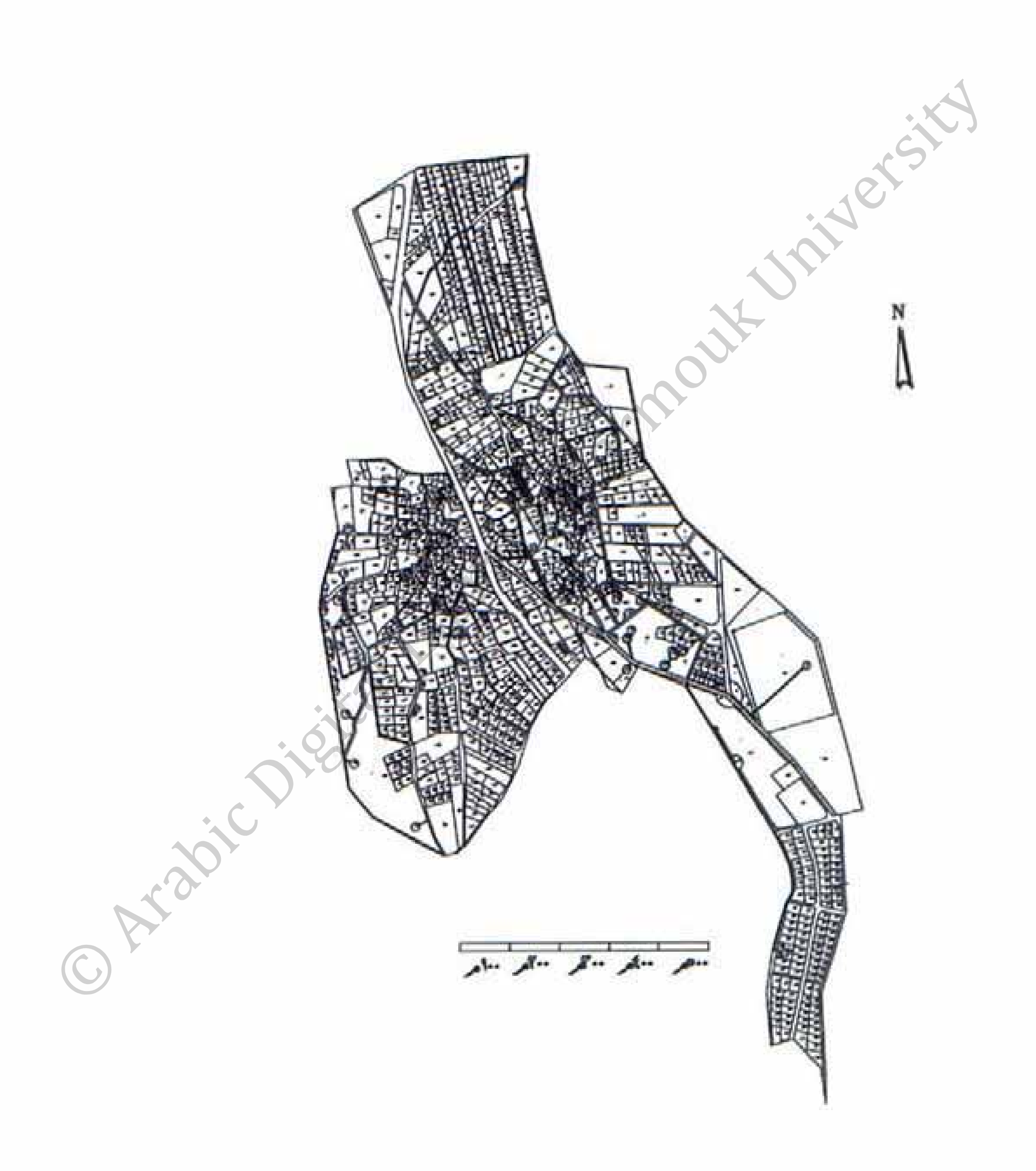


شكل رقم(٣) :خارطة تمثل المحافظة التي تقع فيها منطقة الدراسة

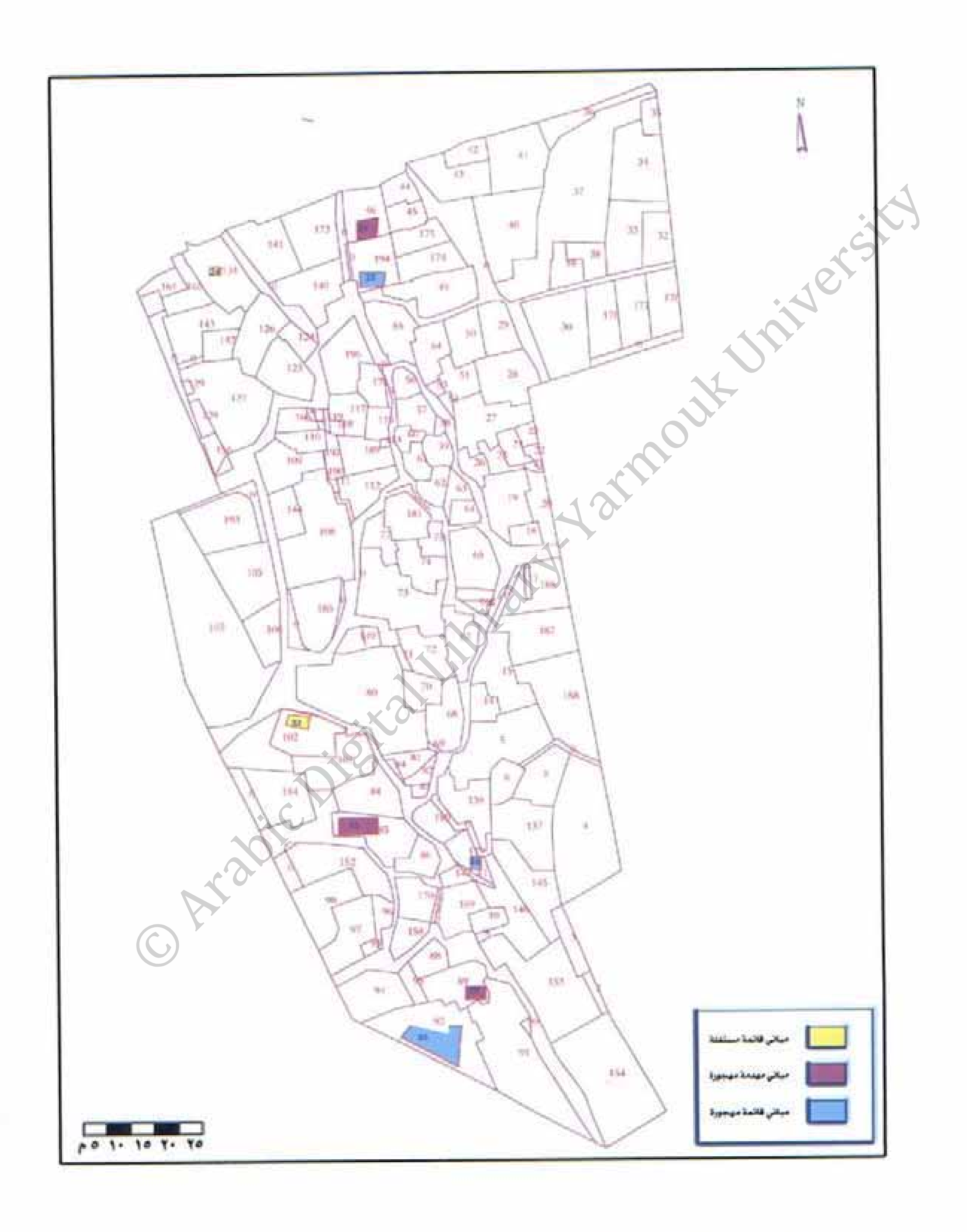
(مرسم كلية الآثار والانثروبولوجيا في جامعة اليرموك ، ٢٠٠٨)



شكل رقم (٤): صورة جوية لبلدة ايدون(Google Earth, ٢٠٠٨-١١-١٥)

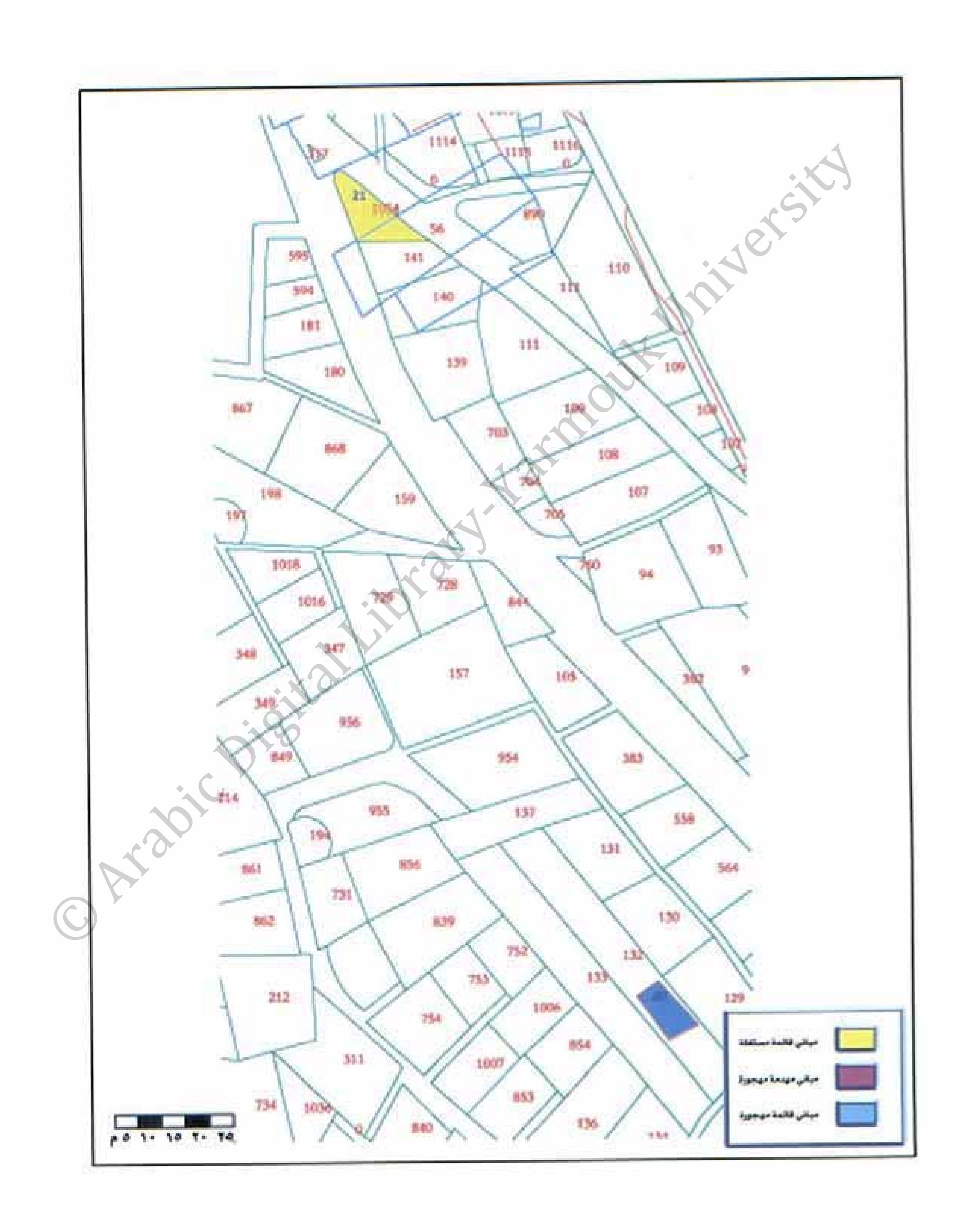


شكل رقم(٥): خارطة تمثل قطع أراضي بلدة ايدون حوض البلد٣٦ (بلدية إربد الكبرى ، ٢٠٠٨)

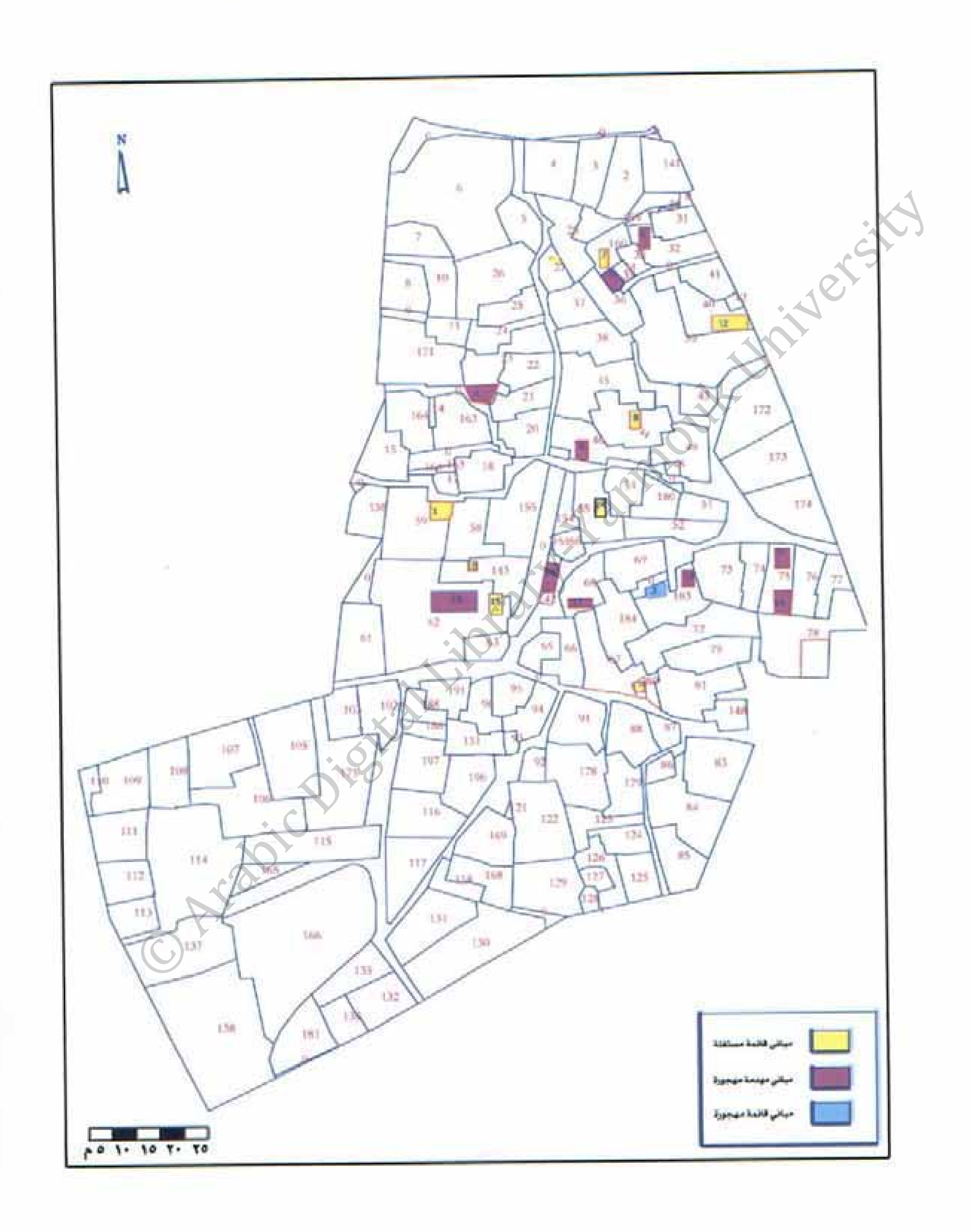


شكل رقم (٦): خارطة تمثل الوضع الحالي للمباني التراثية في أيدون حوض البلد

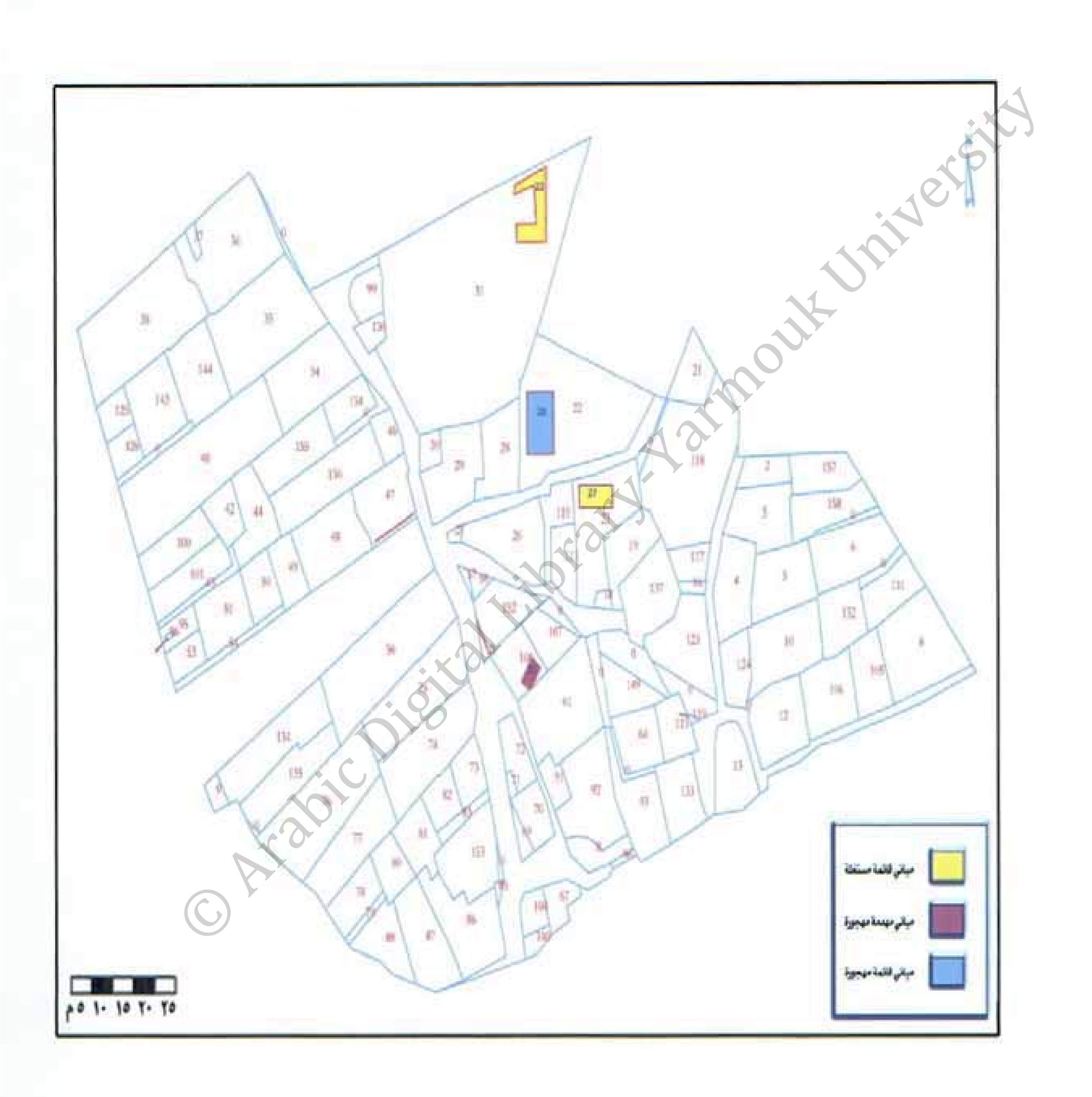
(لوحة رقم ٢١)(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).



شكل رقم (٧): خارطة تمثل الوضع الحالي للمباني التراثية في ايدون حوض البلد(لوحة رقم١٢) (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).



شكل رقم(٨): خارطة تمثل الوضع الحالي للمباني التراثية في ايدون حوض البلد (لوحة رقم ٢٣) (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).



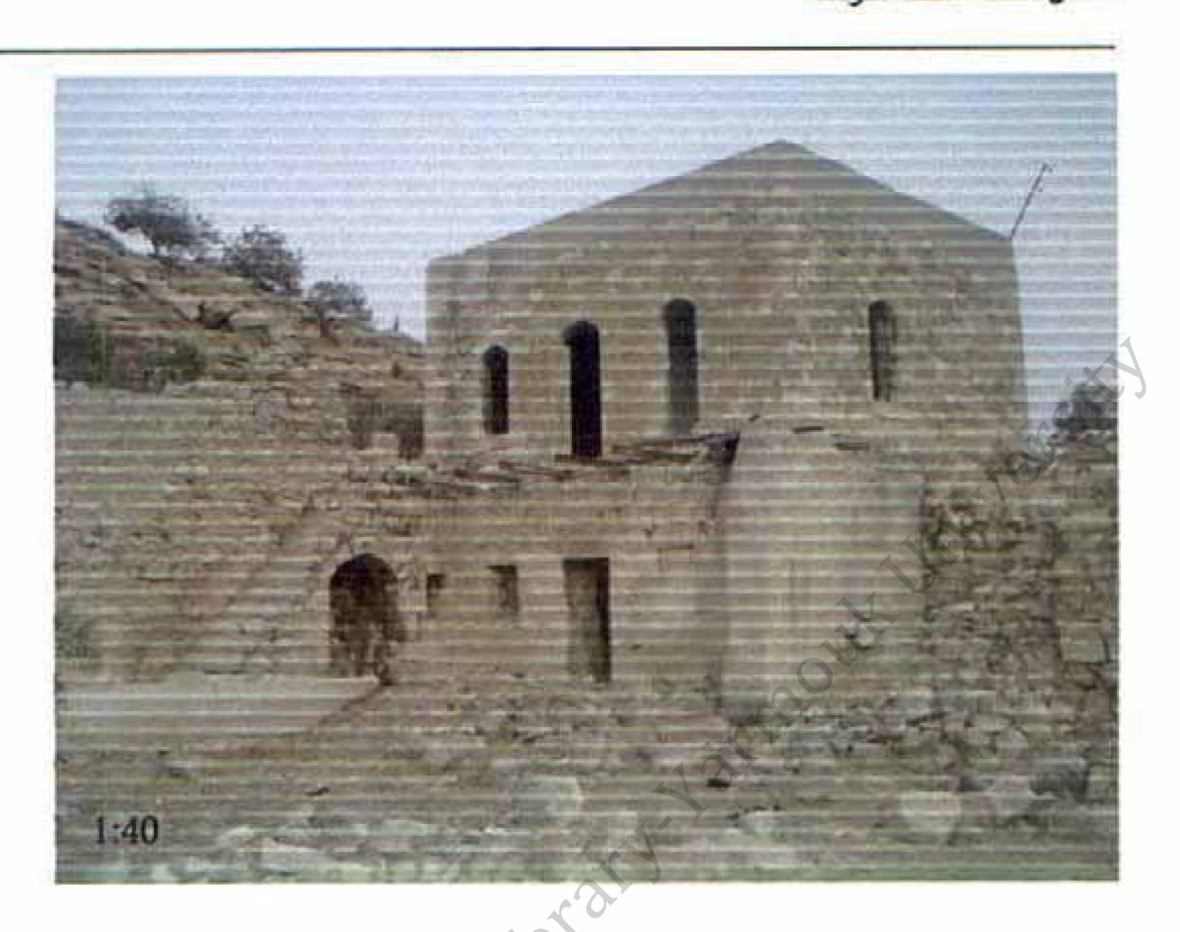
شكل رقم (٩): خارطة تمثل الوضع الحالي للمباني التراثية في ايدون حوض البلد (لوحة رقم٢٢) (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).



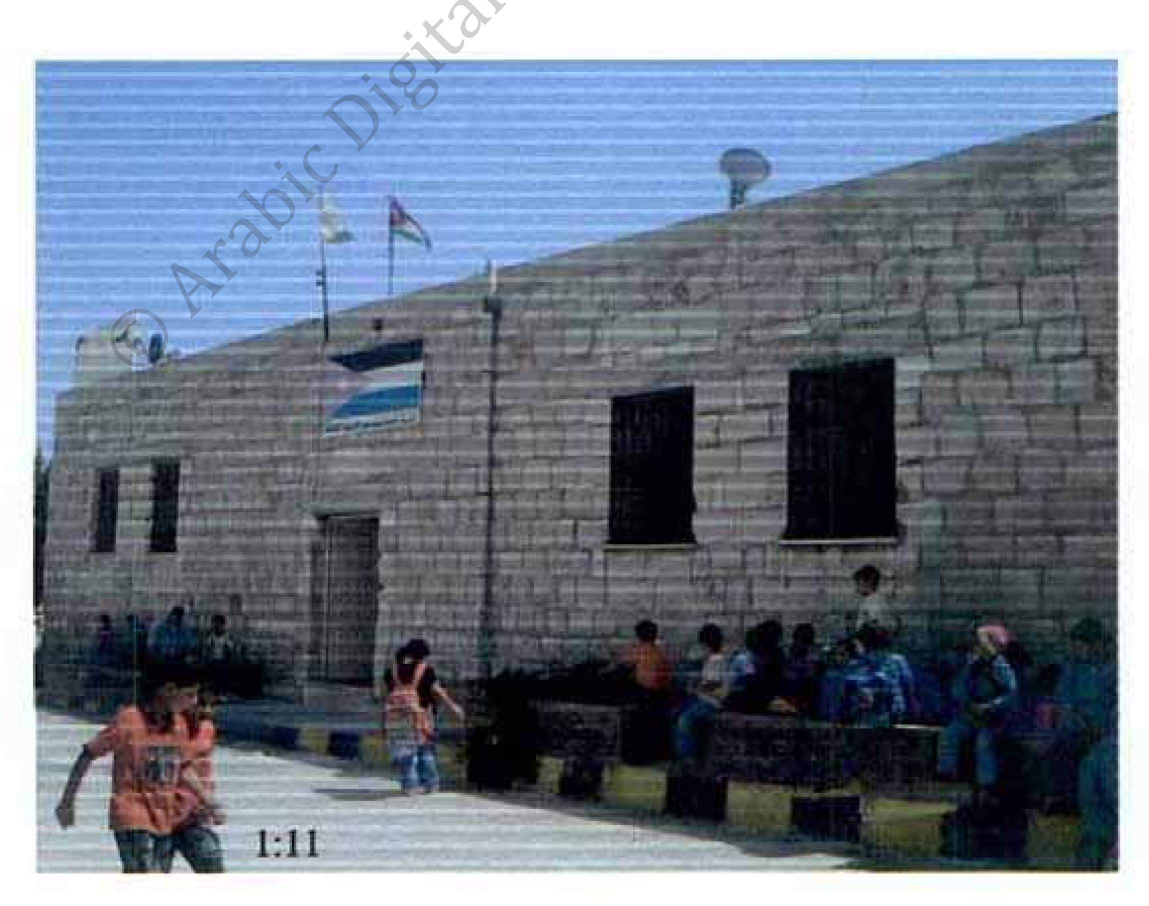
شكل رقم (١٠) : صورة للمبنى رقم ١٣في ايدون يمثل الفترة التاريخية قبل علم ١٨٥٠ م .



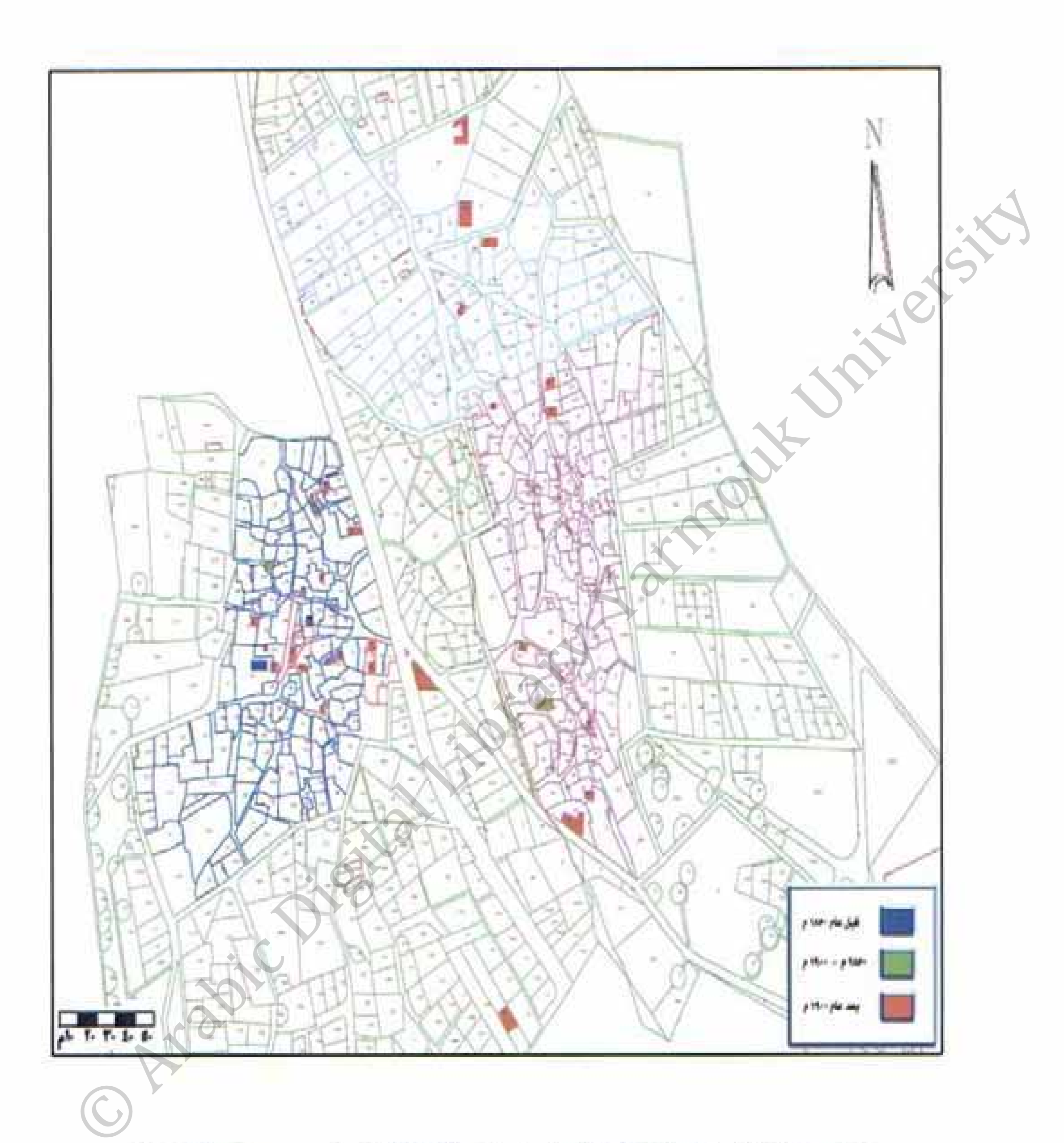
شكل رقم (١١) : صورة للمبنى رقم ٣٣ في ايدون يمثل الفترة الواقعة ما بين (١٨٥٠-١٩٠٠) م



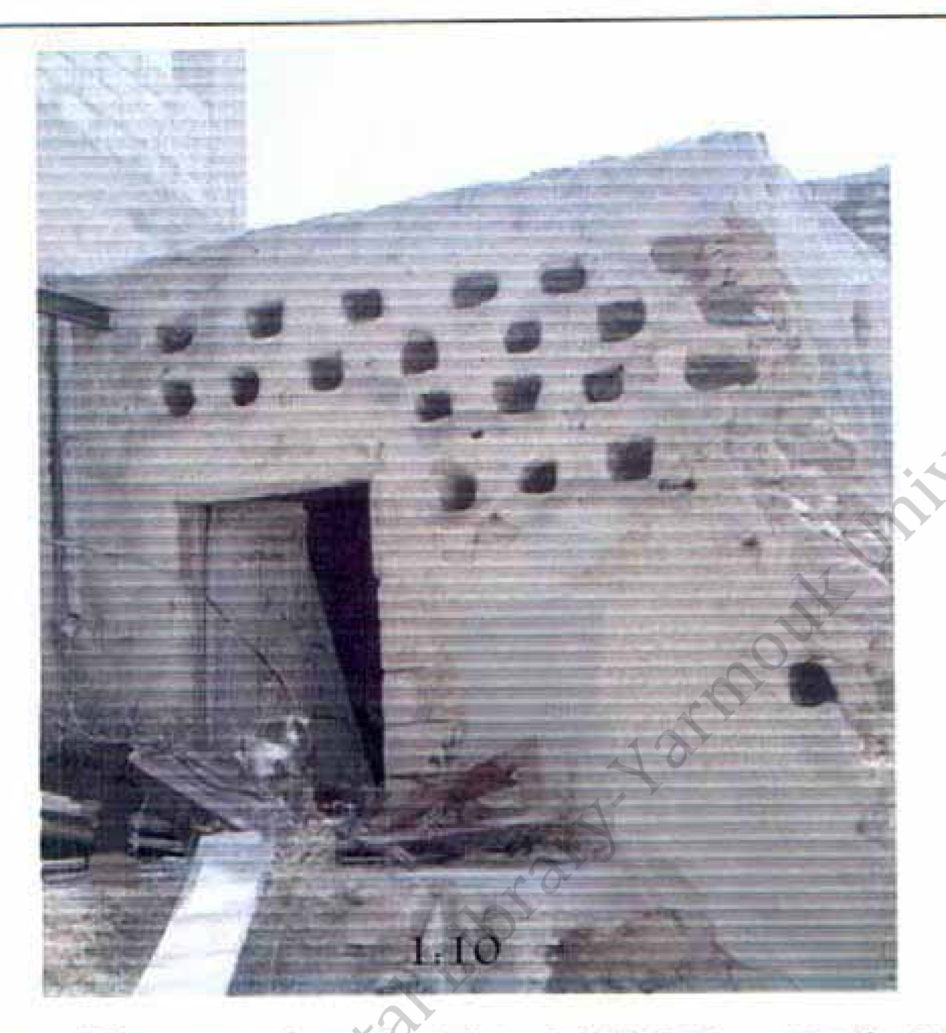
شكل رقم (١٢): صورة للمبنى رقم ٣٠ في ايدون يمثل الفترة الواقعة ما بعد ١٩٠٠م



شكل رقم (١٣): صورة للمبنى رقم ٢٢ في ايدون تمثل الفترة الواقعة ما بعد ١٩٠٠م



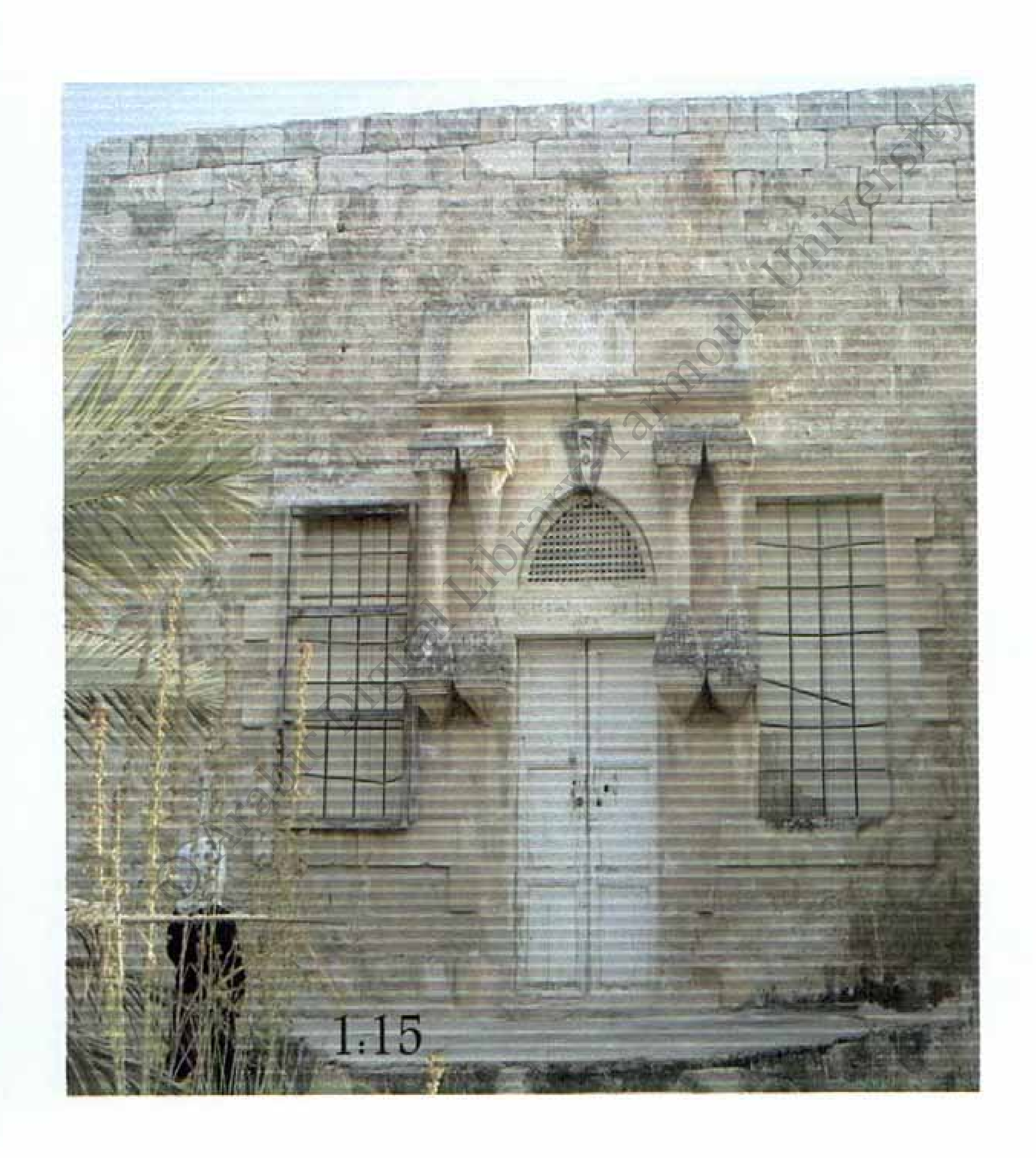
شكل رقم(١٤) :خارطة تمثل أعصار المباني التراثية في ايدون حوض البلد ٣٦ (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).



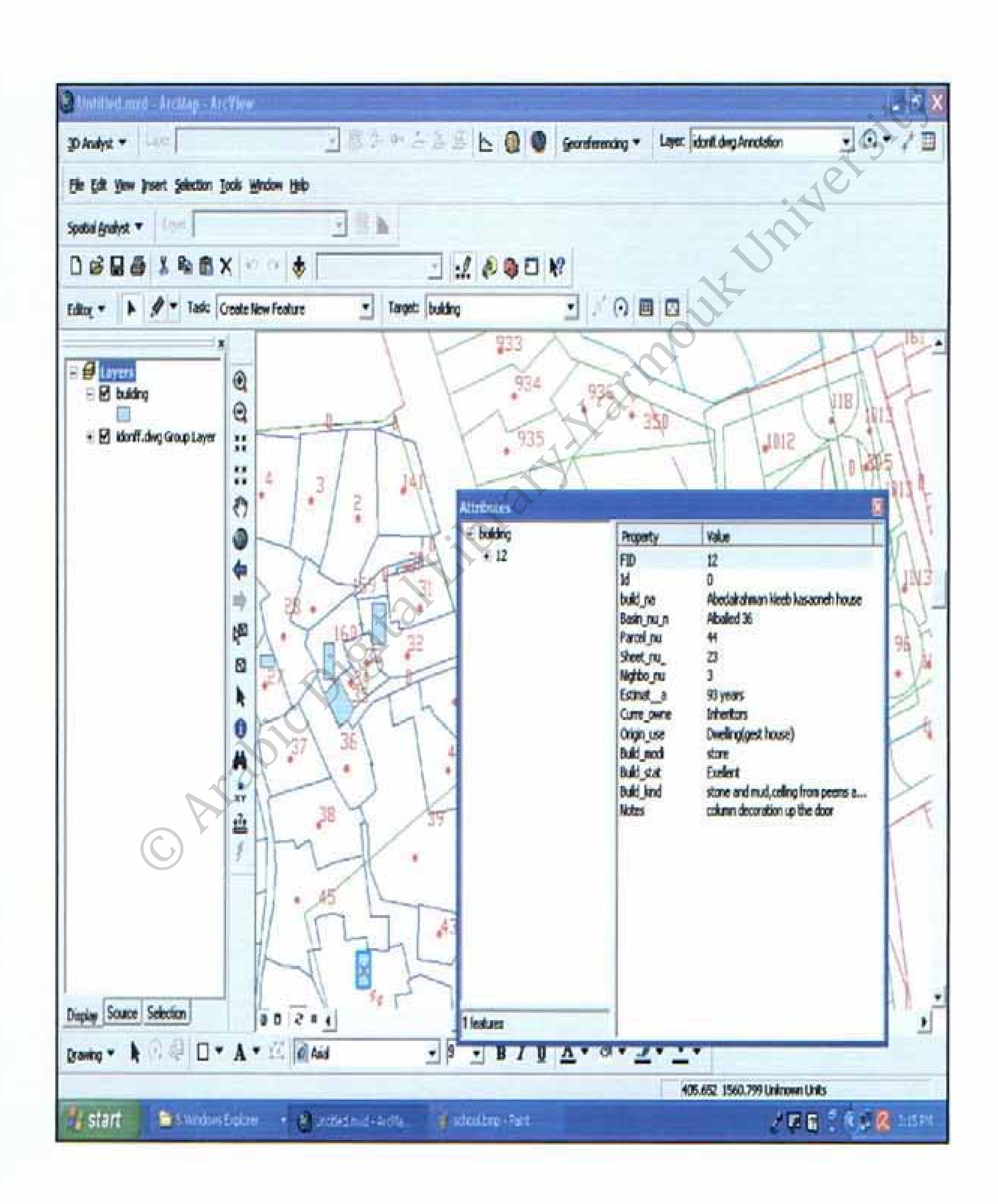
شكل رقم (١٥) صورة :تمثل طواقي الحمام للمبنى رقم ٢٤ يمثل البيوت البسيطة في ايدون



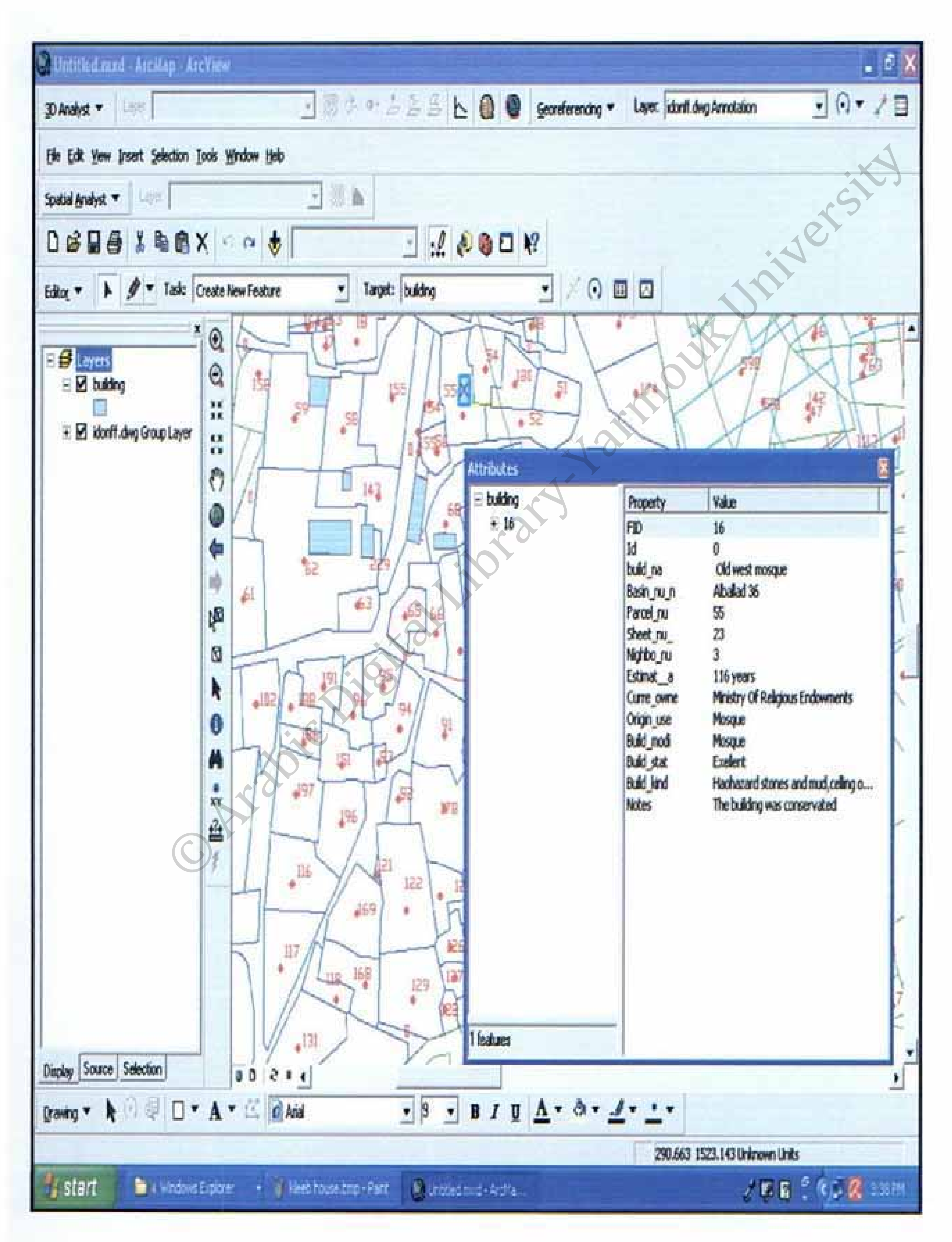
شكل رقم (١٦): صورة لقن الدجاج في مبنى رقم ١١ في ايدون



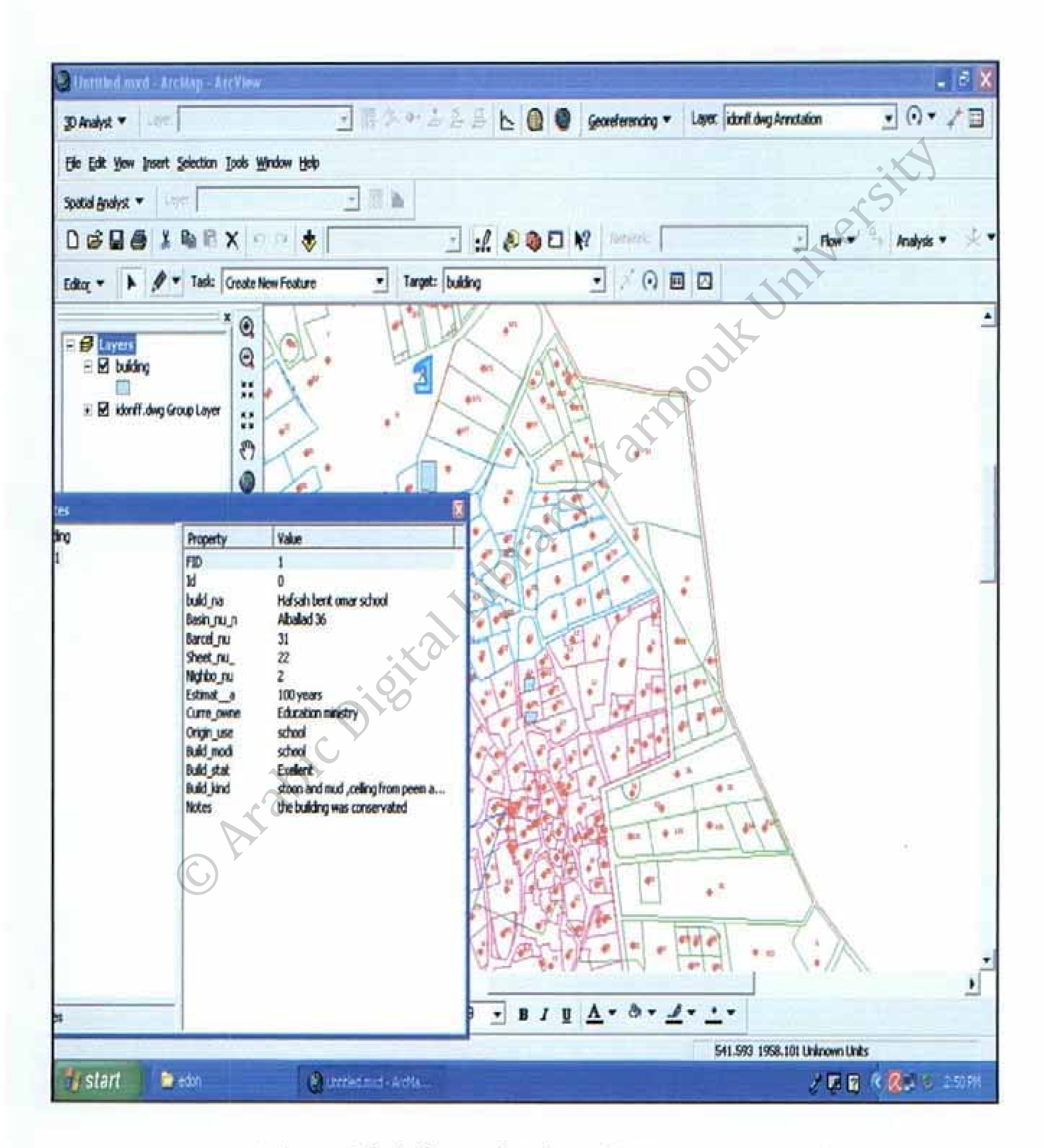
شكل رقم (١٧): صورة لمدخل المبنى رقم ٨ في ايدون يتميز بزخارفه الفنية التي تعكس الوضع الاجتماعي لأصحابه



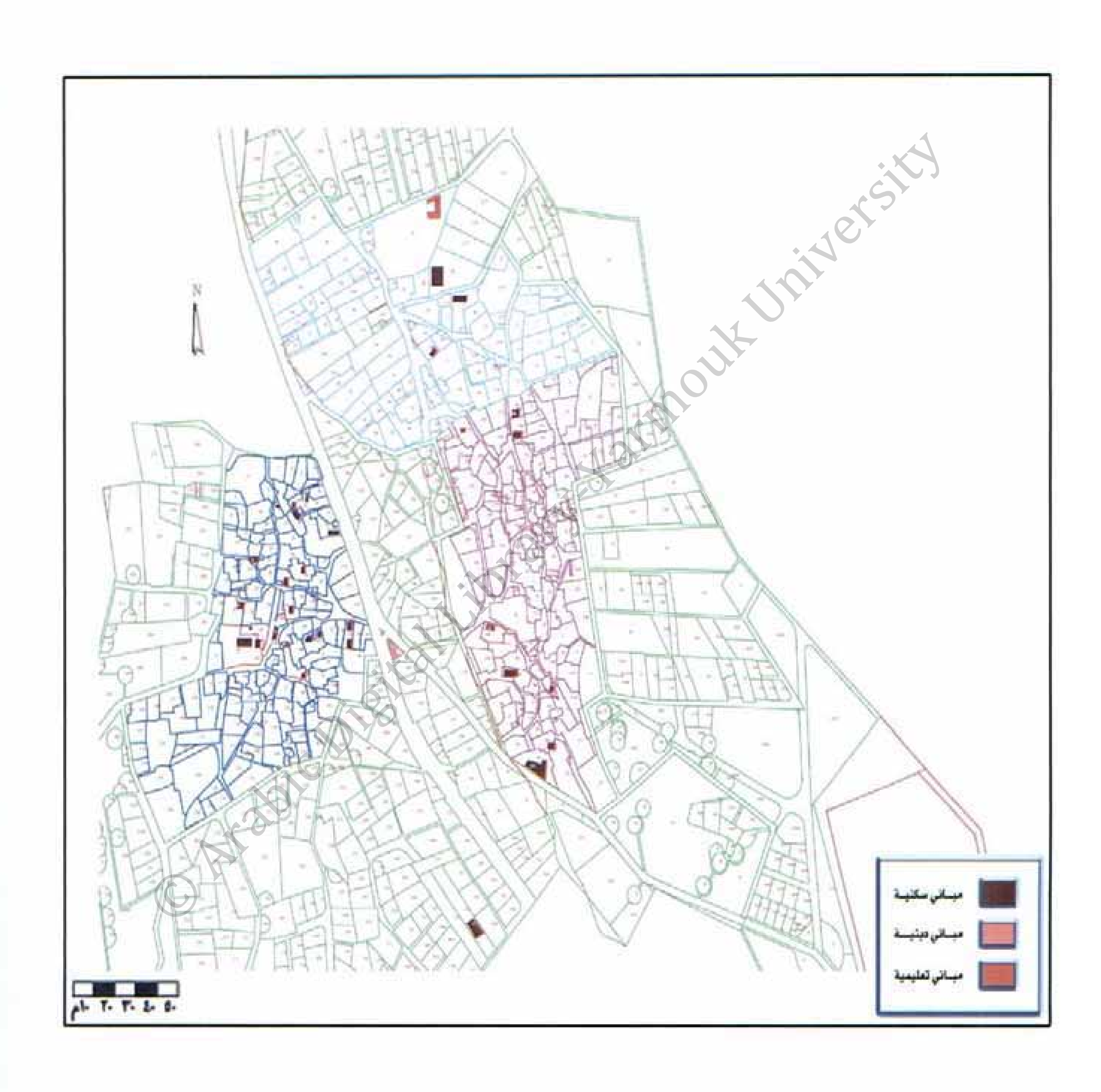
شكل رقم(١٨): مثال على استخدام ال GIS في توثيق مبنى رقم(٨) في ايدون



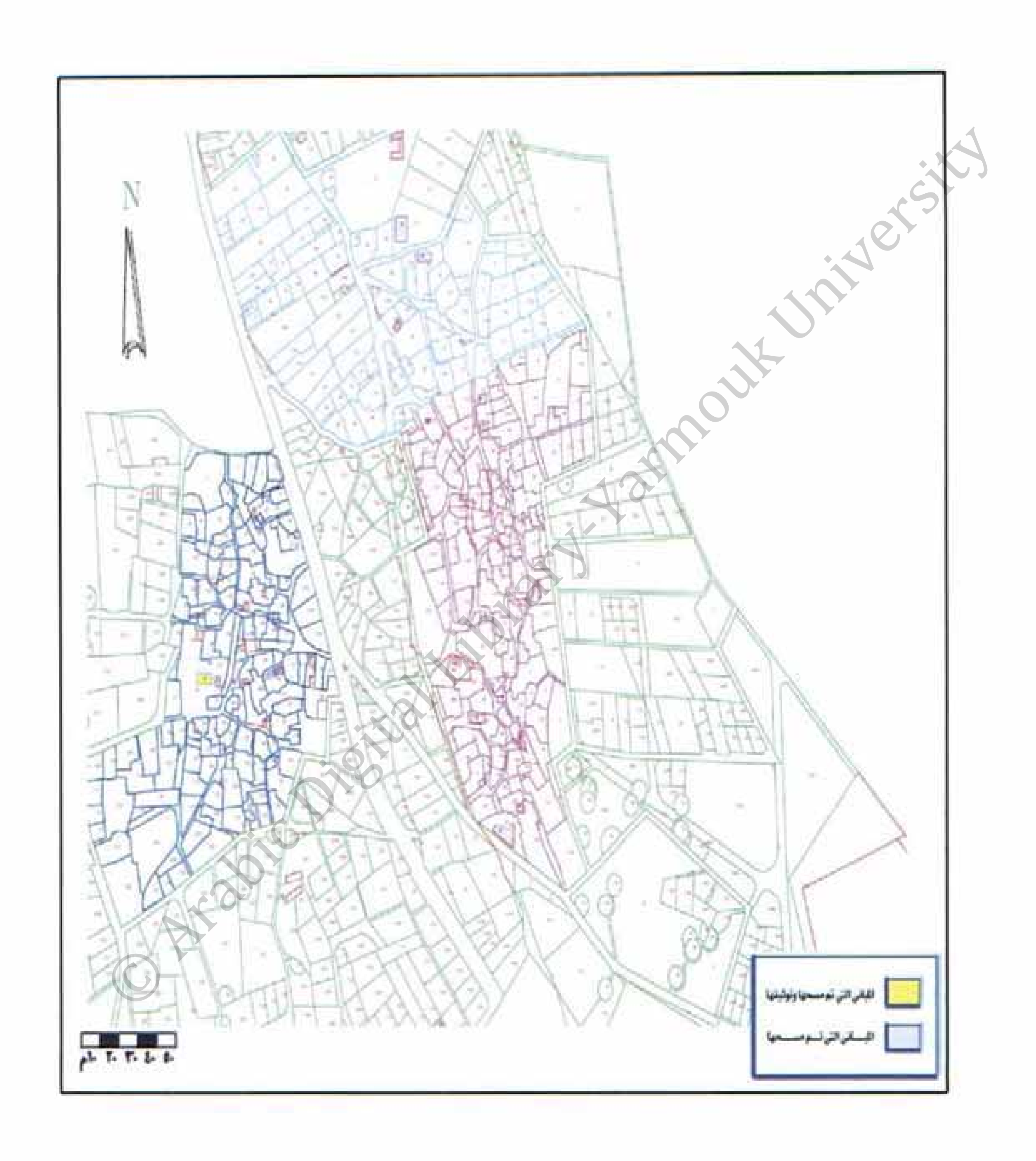
شكل رقم(١٩):مثال على استخدام ال GIS في توثيق مبنى رقم(١٤) في ايدون



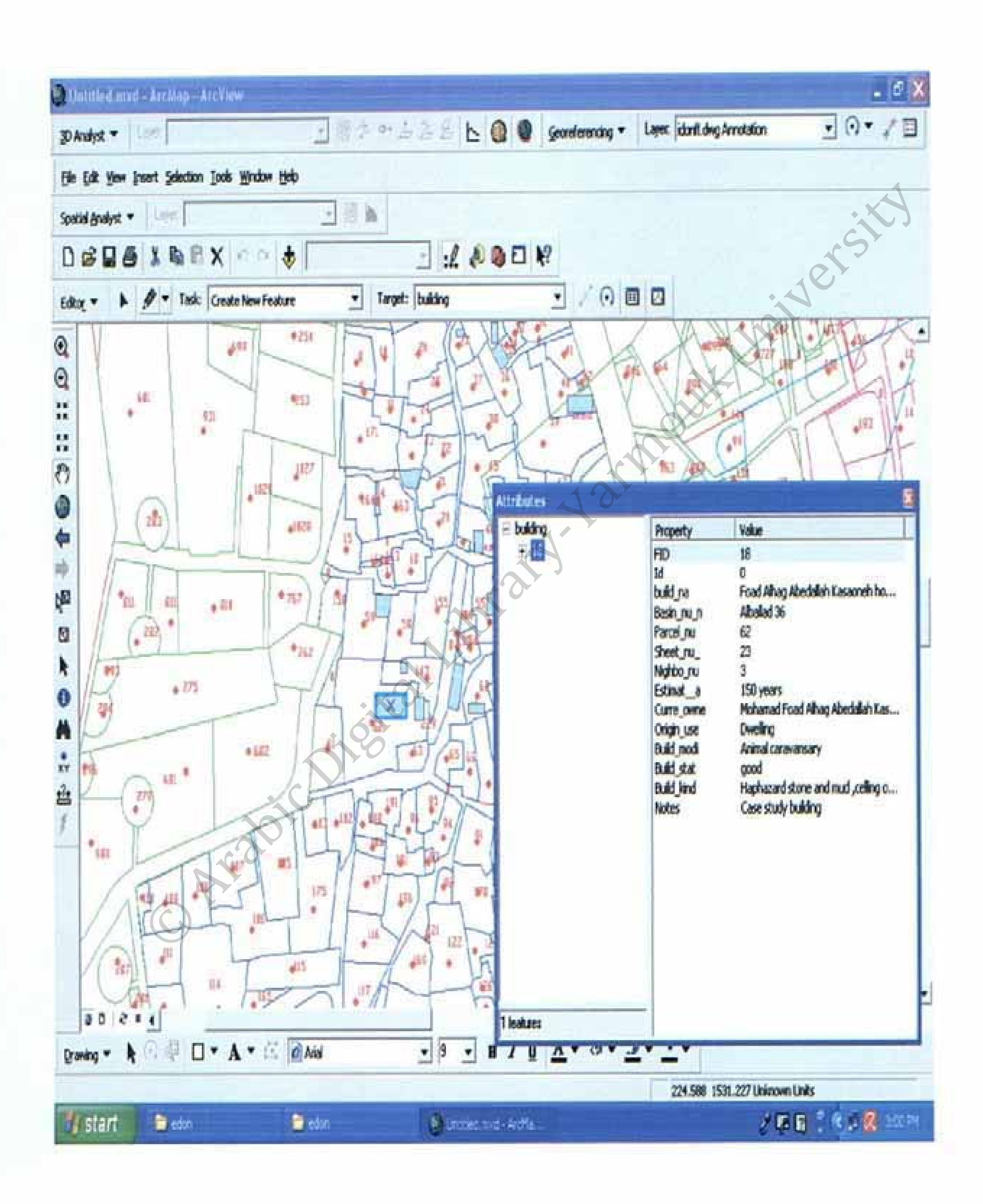
شكل رقم(٢٠):مثال على استخدام ال GIS في توثيق مدرسة حفصة بنت عمر في ايدون



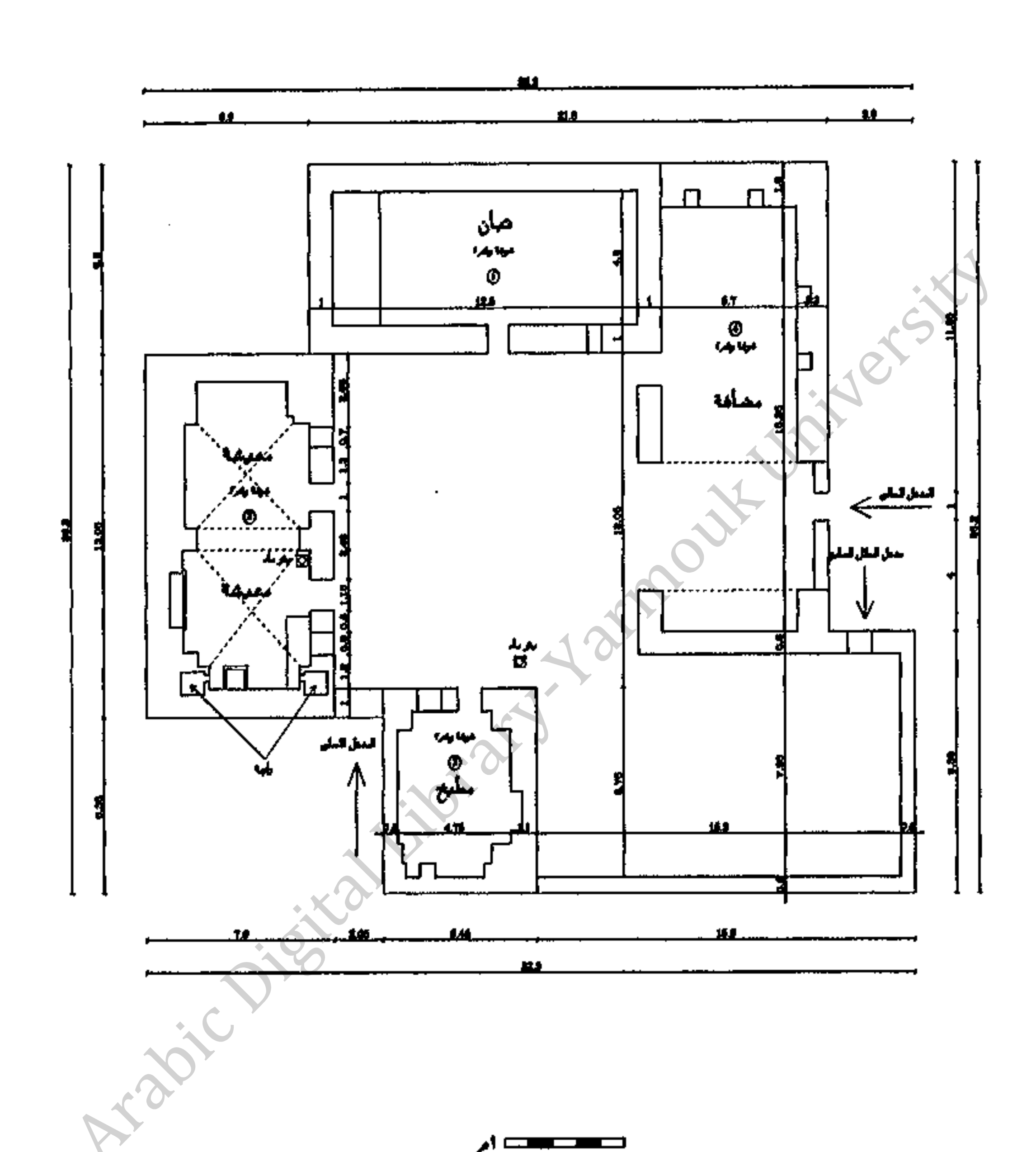
مسقط رقم(٢١):خارطة تمثل استعمالات المباني التراثية في ايدون حوض البلد ٣٦(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).



شكل رقم(٢٢): خارطة تمثل مواقع المباني التراثية التي تم مسحها أو توثيقها في ايدون حوض البلد ٣٦(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨).

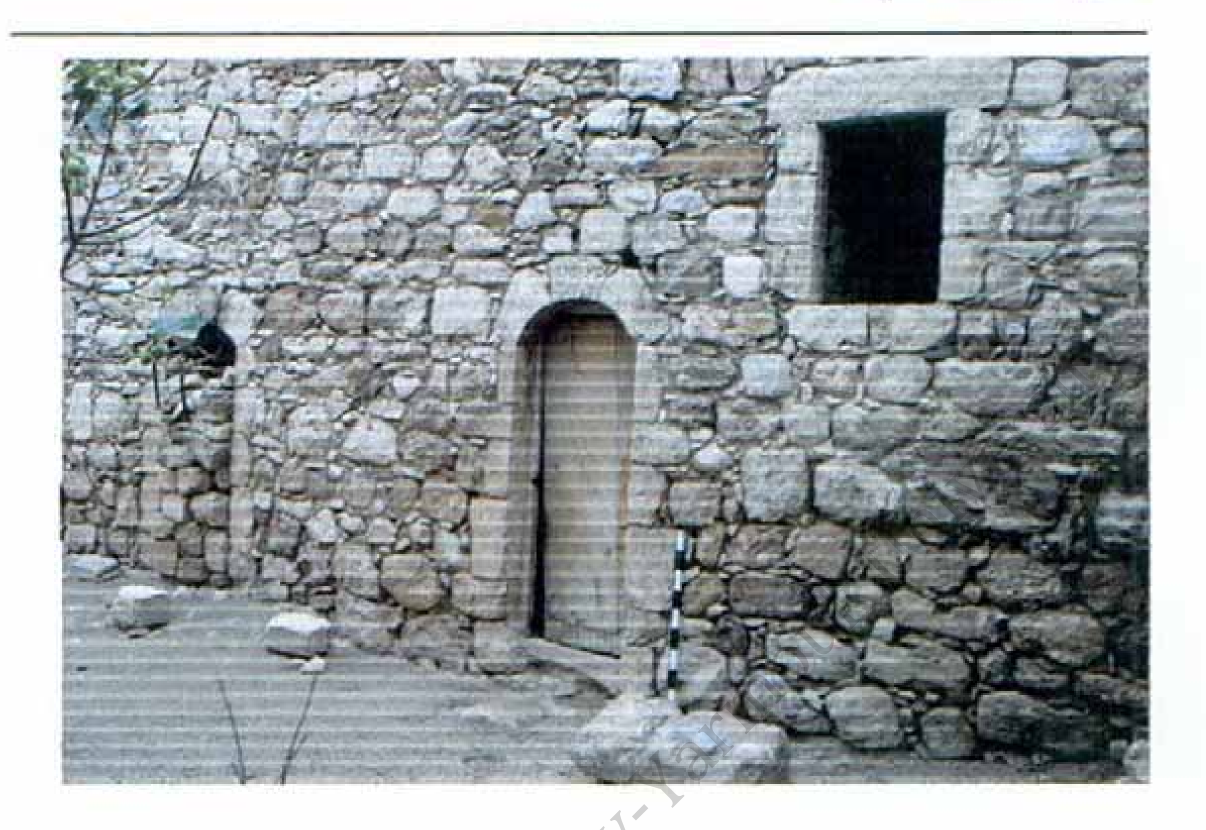


شكل رقم(٢٣): مثال على استخدام ال GIS في توثيق مبنى رقم(١٣) في ايدون



شكل رقم(٢٤) :مسقط عمودي يمثل الوضع الحالي للمبنى رقم ١٣ في ايدون

(بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات،٢٠٠٨)



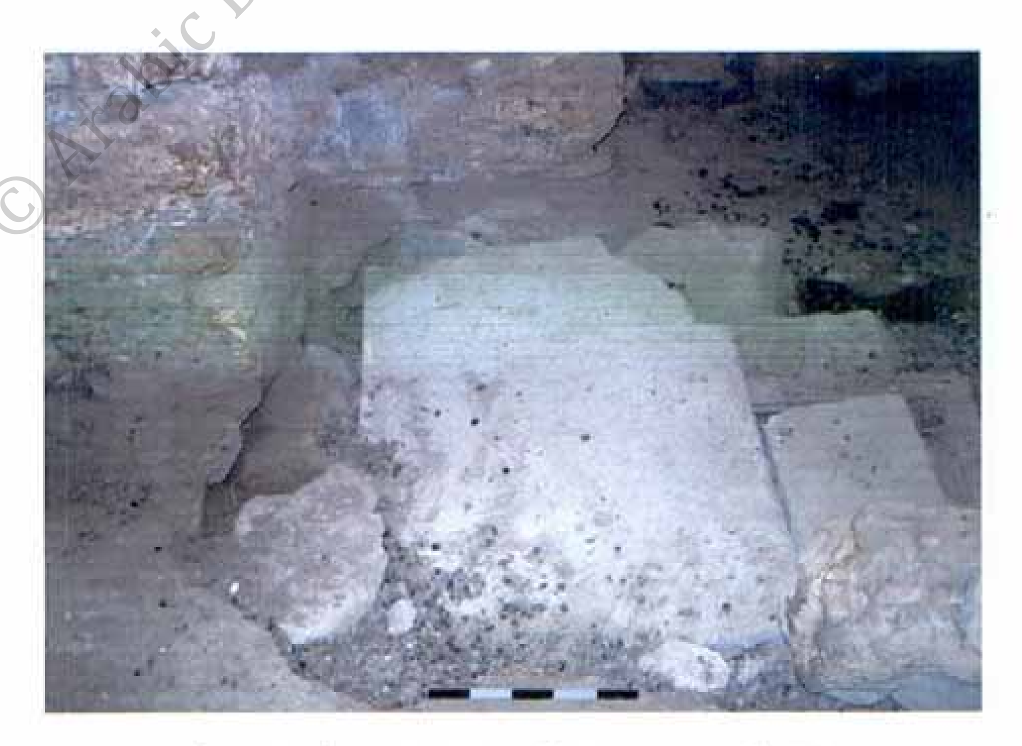
شكل رقم (٢٥): صورة تمثل المرحلة الأولى للمبنى رقم ١٣ في ايدون



شكل رقم ٢٦ أ): صورة تمثل العقود في المرحلة الأولى للمبنى رقم ١٣



شكل رقم (٢٧): صورة تمثل الزاوية (الكوارة) في المرحلة الأولى للمبنى رقم ١٣



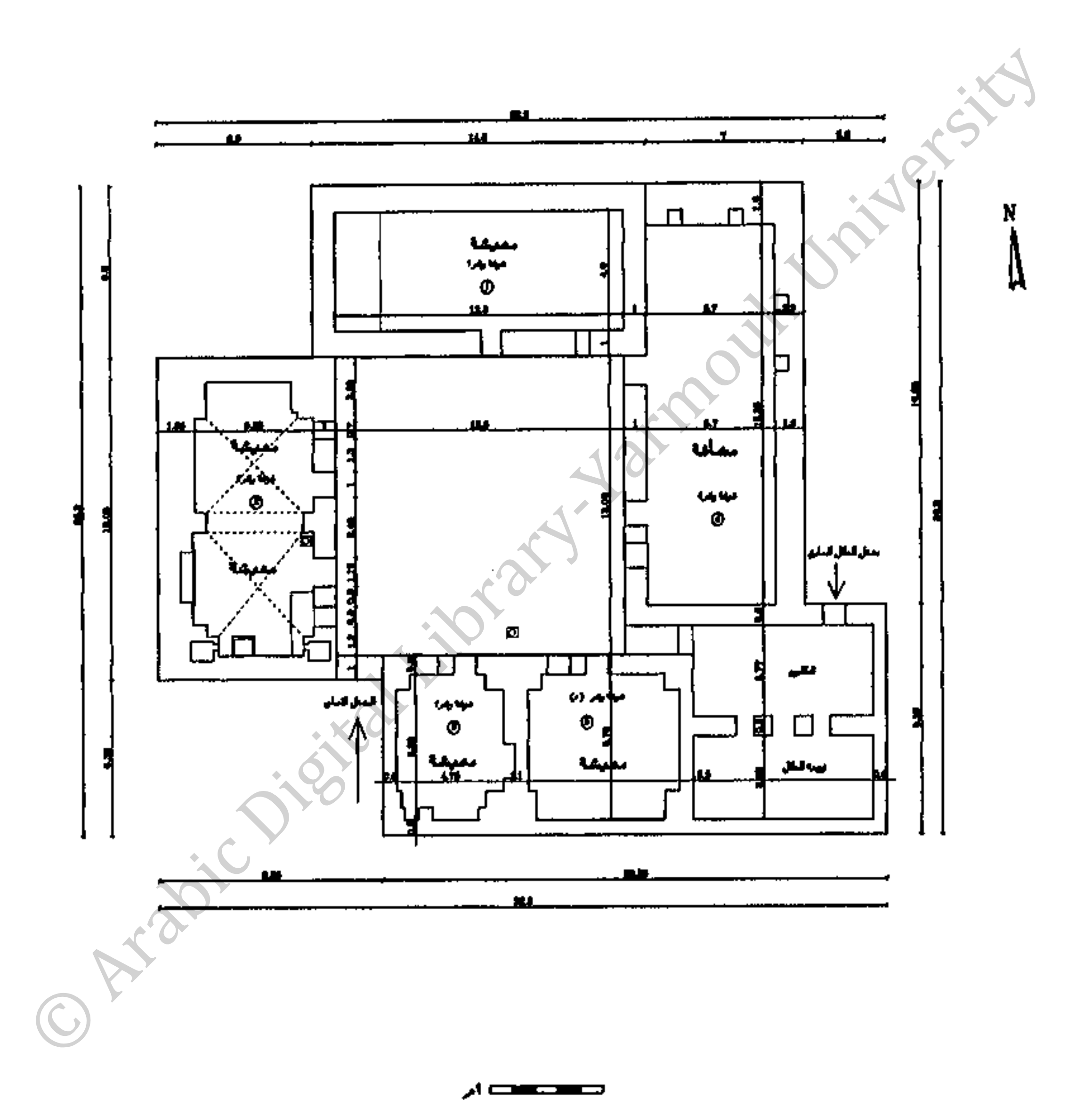
شكل رقم (٢٨): صورة تمثل بئر لخزن الحبوب في المبنى رقم ١٣



شكل رقم (٢٩): صورة تمثل فتحات لخزن الطعام في مبنى رقم ١٣



شكل رقم (٣٠): صورة تمثل كوة لطوي الفراش في مبنى رقم ١٣

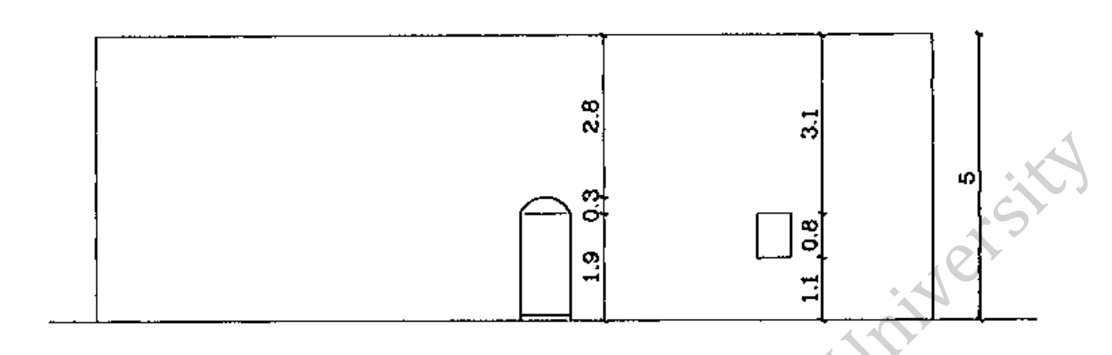


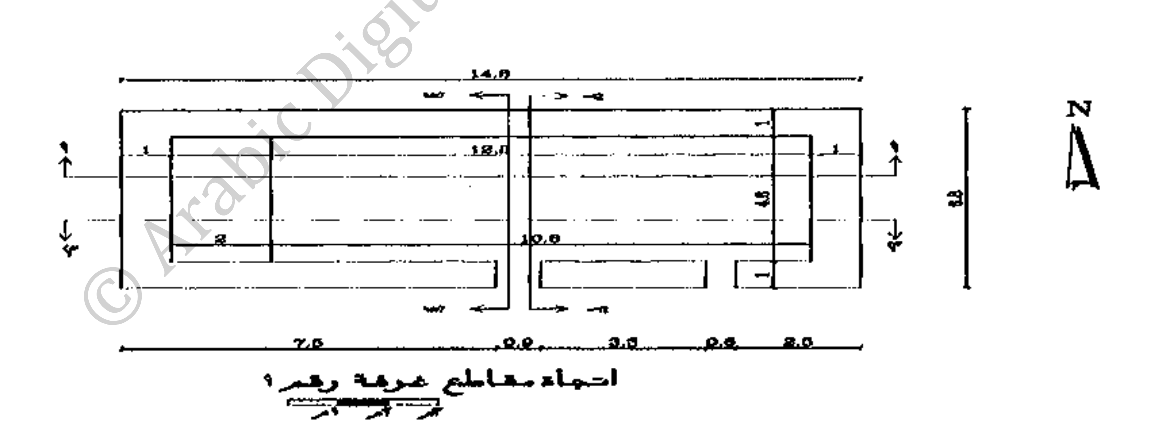
شكل رقم (٣١): مسقط عمودي لمبنى الدراسة مبنى رقم ١٣ (تخيل بعض الأجزاء المفقودة)(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



شكل رقم (٣٢): نموذج ثلاثي الأبعاد باستخدام ال ٣D MAX للمبنى رقم ١٣

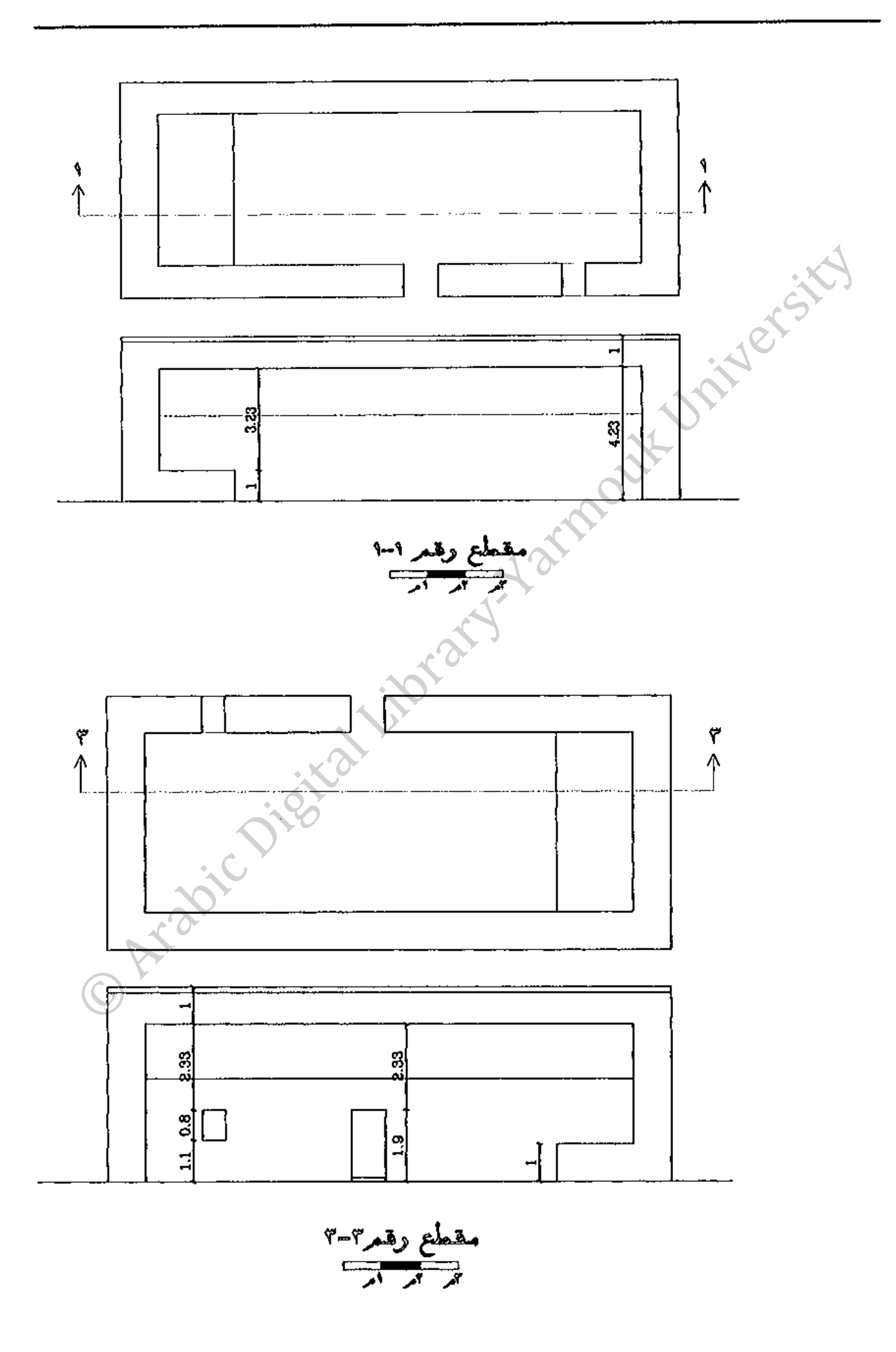
(بعد تخيل بعض الأجزاء المفقودة) (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



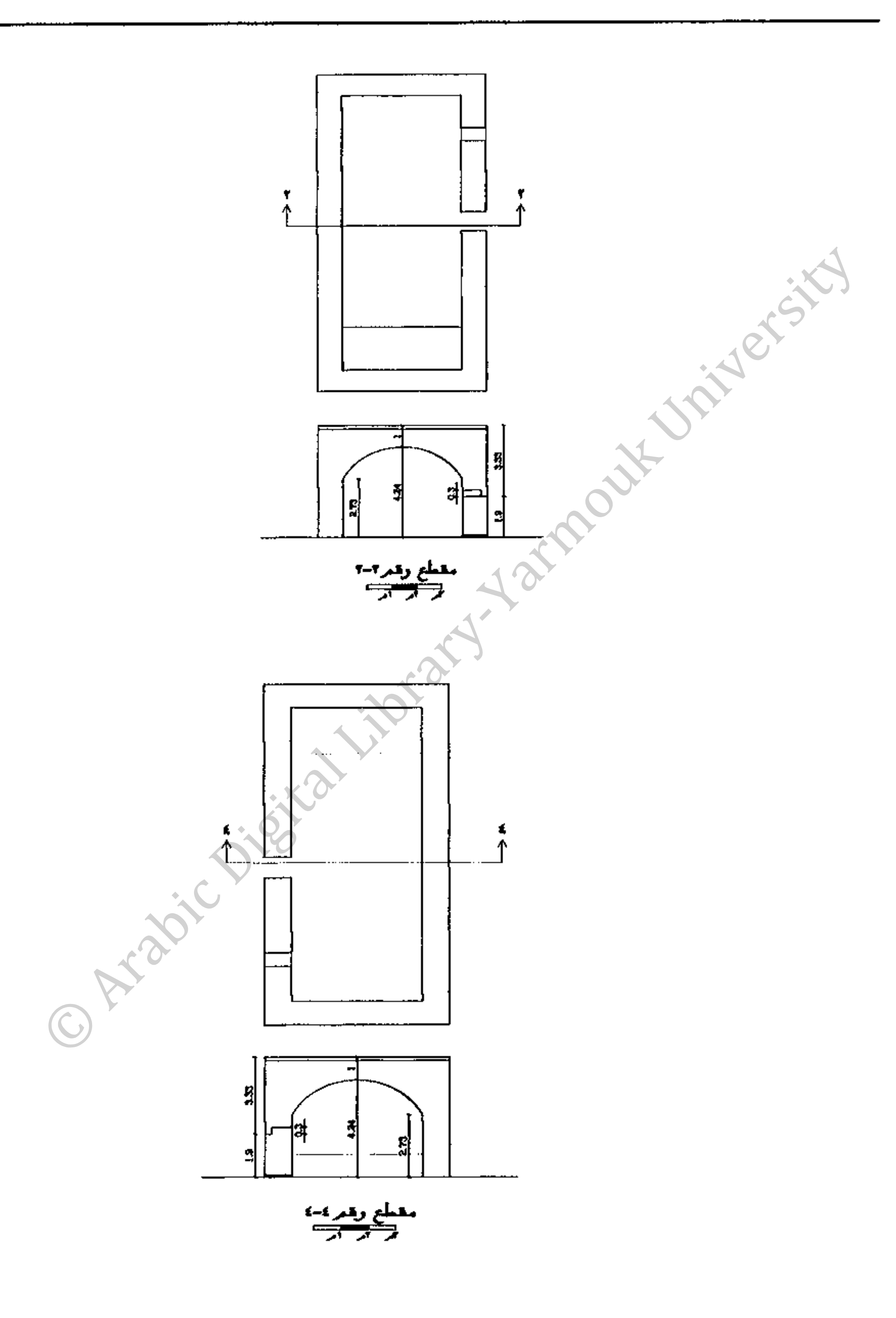


شكل رقم (٣٣): مسقط يمثل الواجهة الأمامية، واتجاهات مقاطع الغرفة رقم (١)

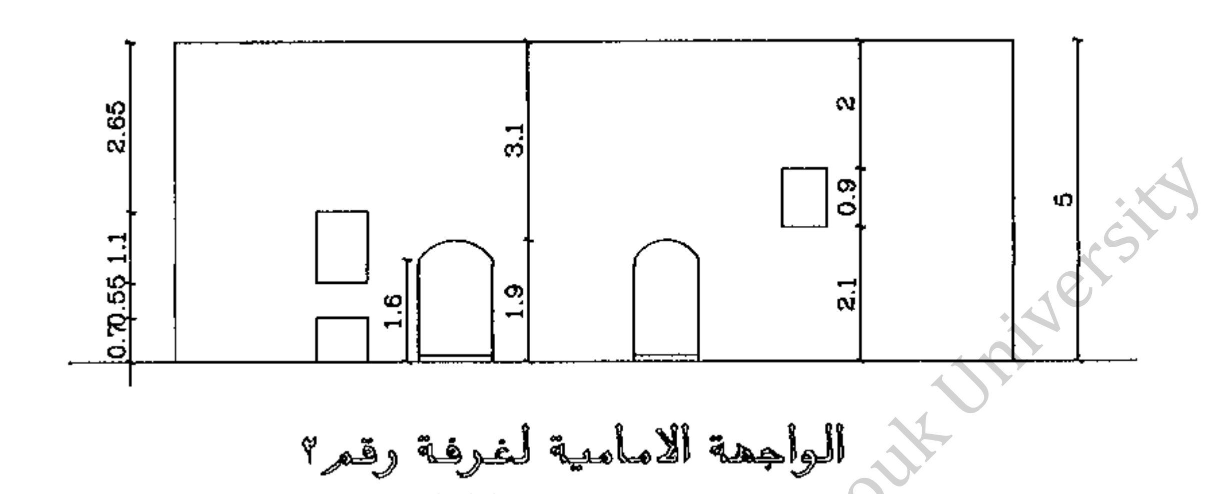
(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

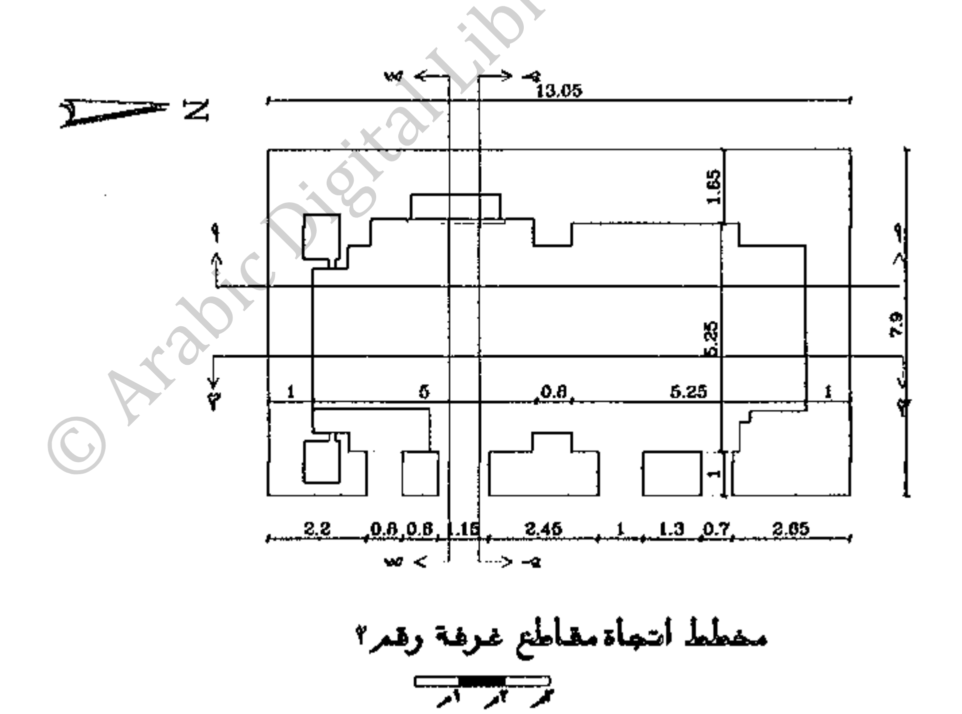


شكل رقم (٣٤ أ): مسقط يمثل مقطع (١-١)،(٣-٣) للغرفة رقم (١) للمبنى رقم ١٣ (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨).

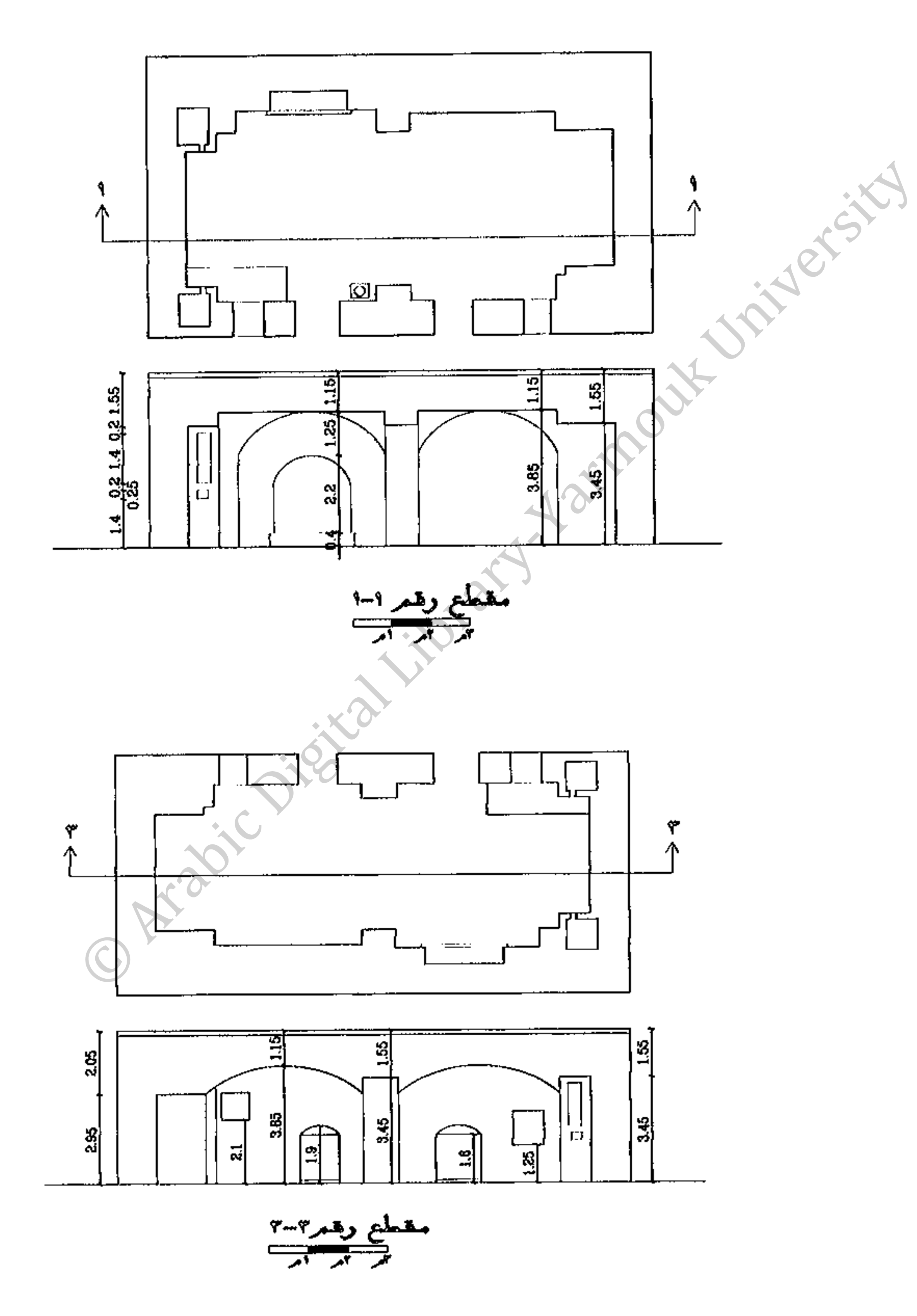


شكل رقم (٣٤ ب): مسقط يمثل مقطع (٢-٢)،(٤-٤) للغرفة رقم (١) للمبنى رقم١٣ (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨).

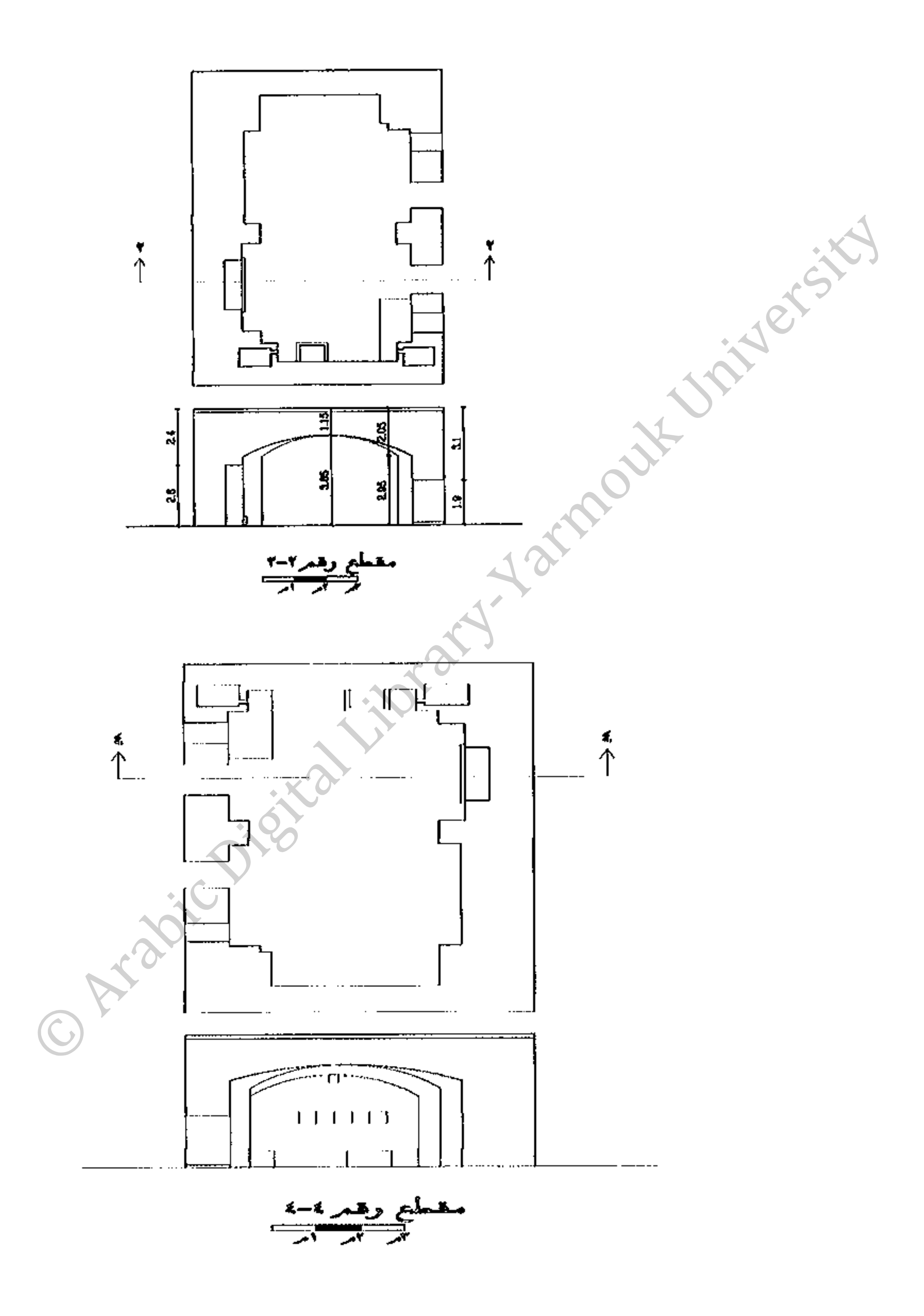




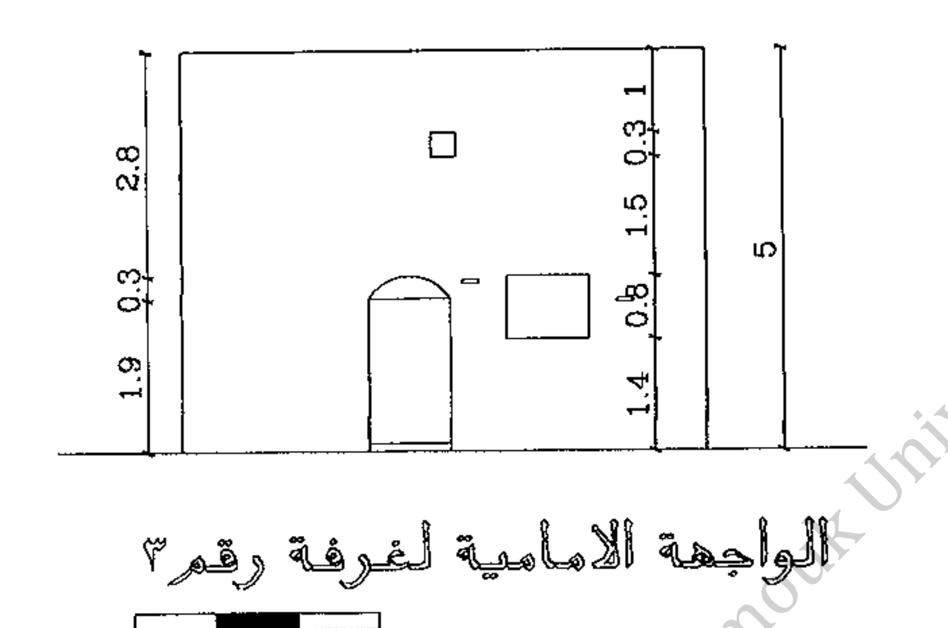
شكل رقم (٣٥): مسقط يمثل الواجهة الأمامية واتجاه مقاطع غرفة رقم (٢) (بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات ،٢٠٠٨).

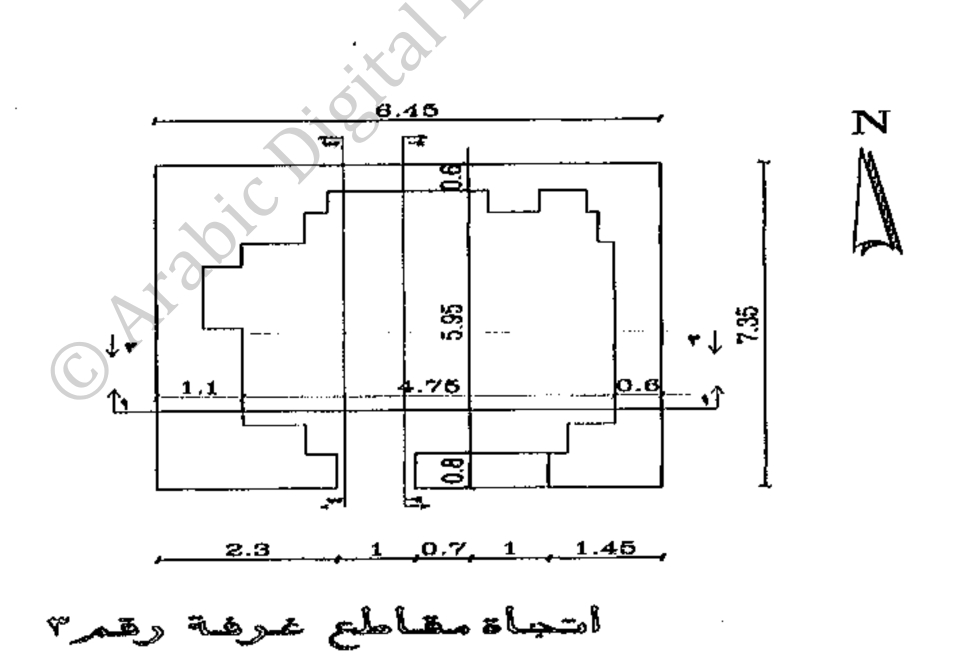


شكل رقم (٣٦ أ) : مسقط يمثل مقطع (١-١)،(٣-٣) للغرفة رقم (٢) للمبنى رقم ١٣ (بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات ، ٢٠٠٨).

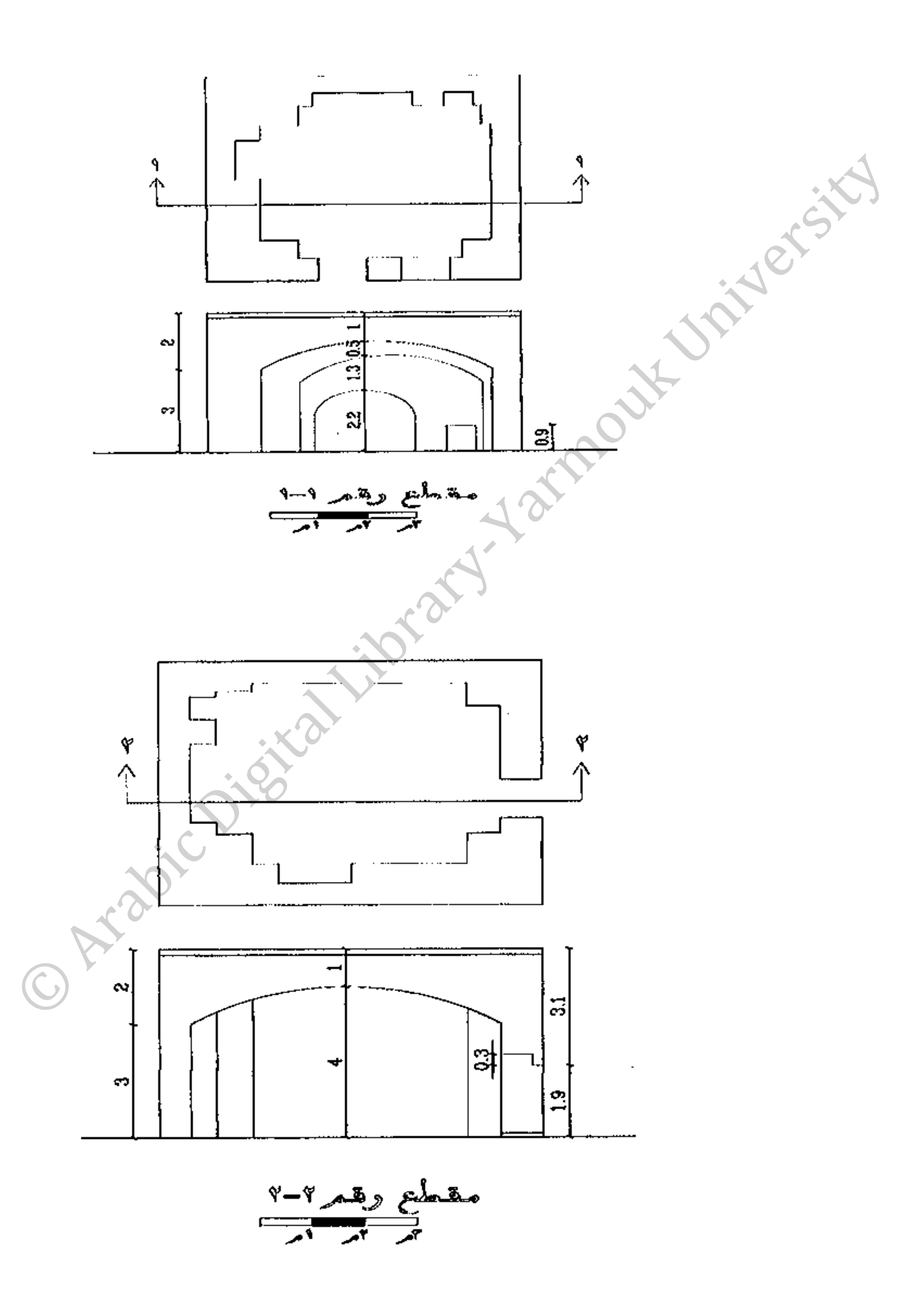


شكل رقم (٣٦ ب) مسقط يمثل مقطع (٢-٢)،(٤-٤) للغرفة رقم (٢) للمبنى رقم١٣ (بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات ،٢٠٠٨)

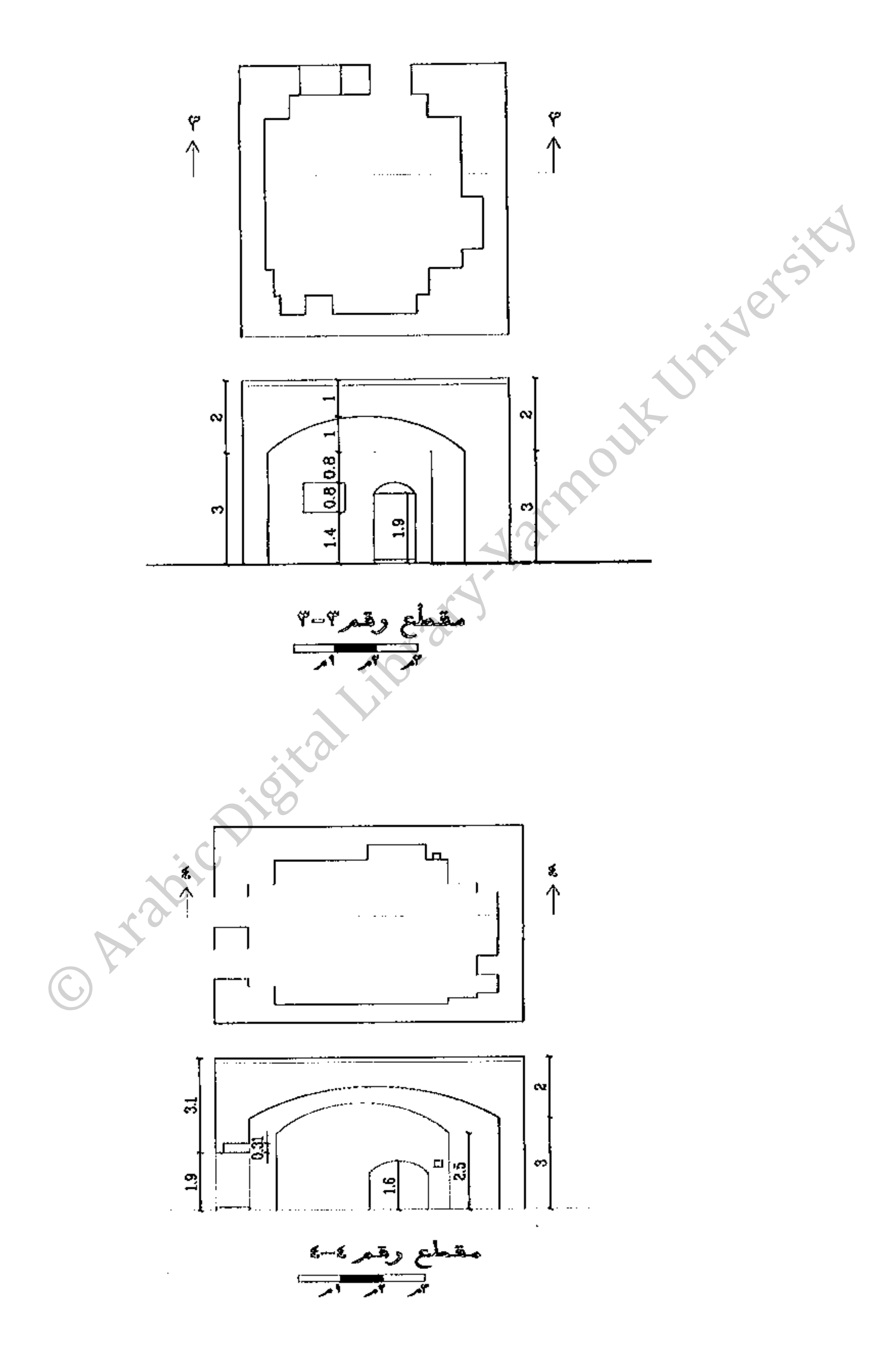




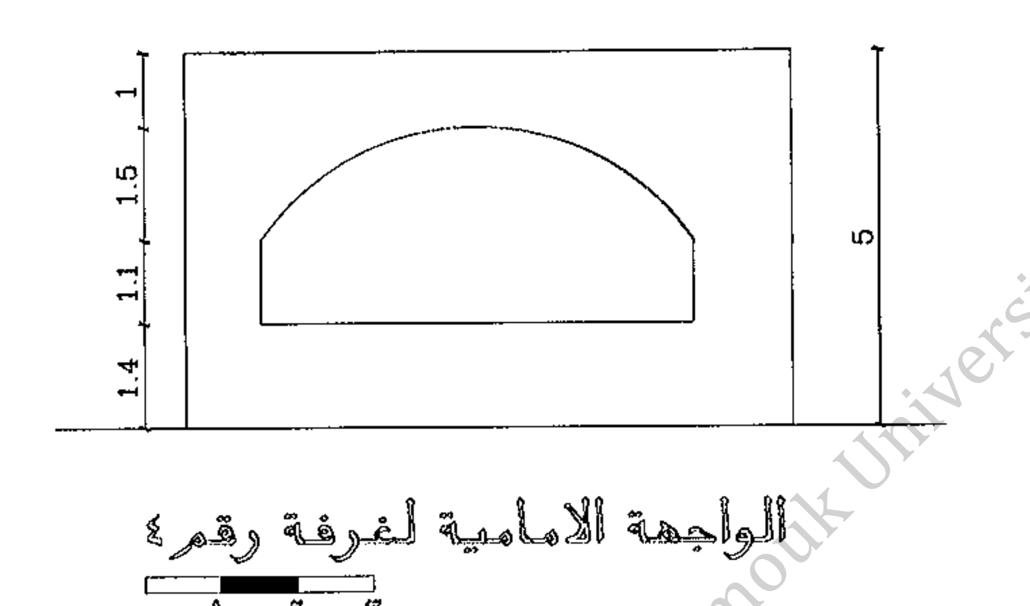
شكل رقم (٣٧) مسقط يمثل الواجهة الأمامية واتجاه مقاطع غرفة رقم (٣)
(بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات، ٢٠٠٨)

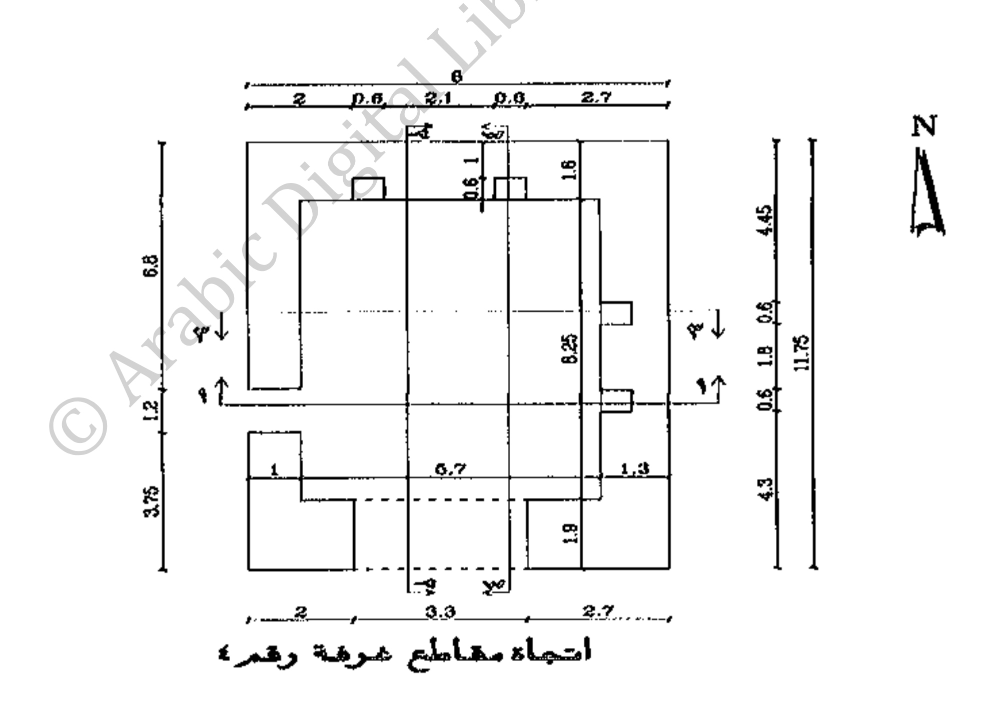


شكل رقم (٣٨ أ): مسقط يمثل مقطع (١-١)،(٢-٢) للغرفة رقم (٣) للمبنى رقم ١٣(بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات ، ٢٠٠٨).

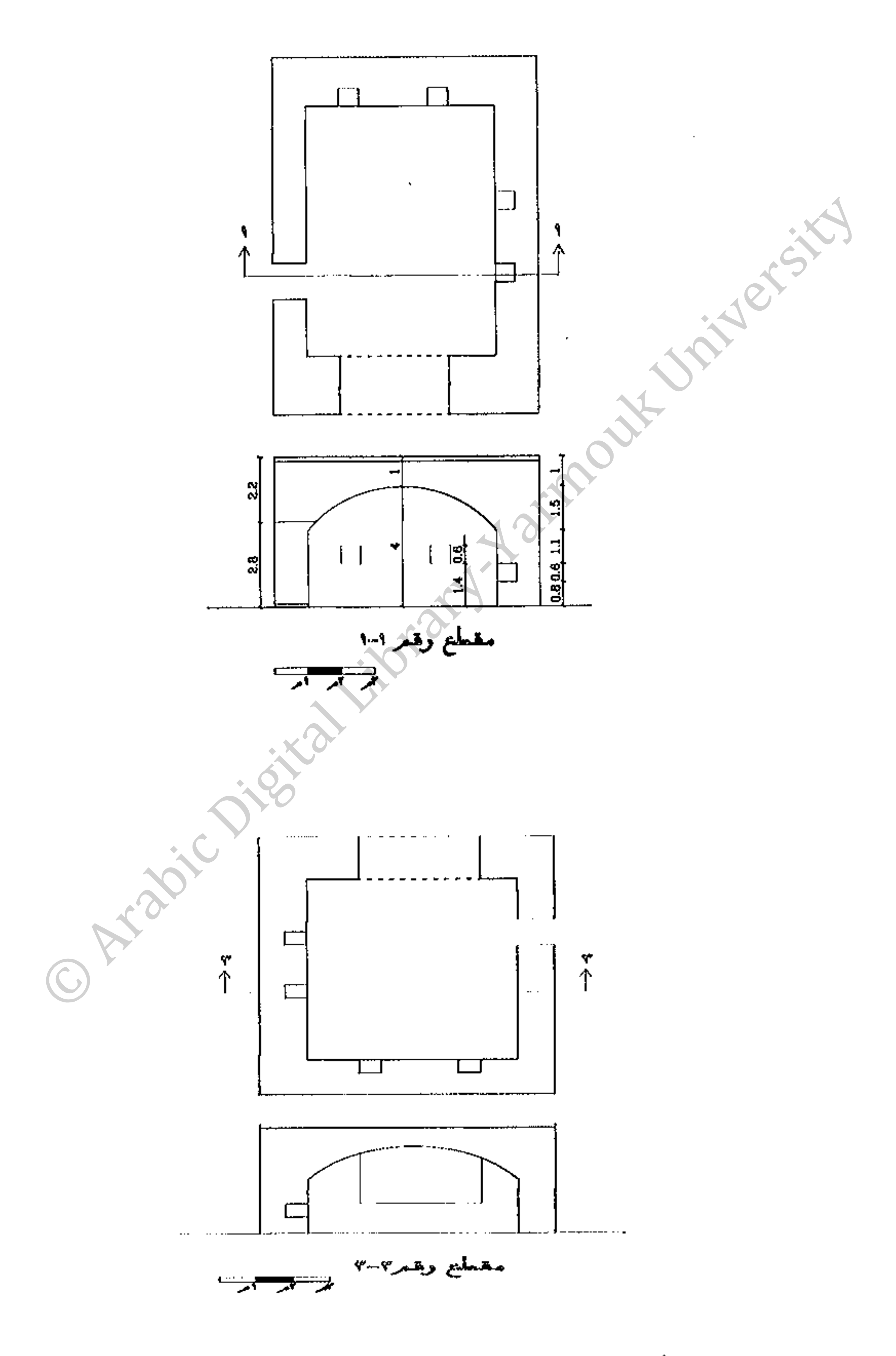


شكل رقم (٣٨ ب) مسقط يمثل مقطع (٣-٣)،(٤-٤) للغرفة رقم (٣) للمبنى رقم ١٣(بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قدحات ، ٢٠٠٨).

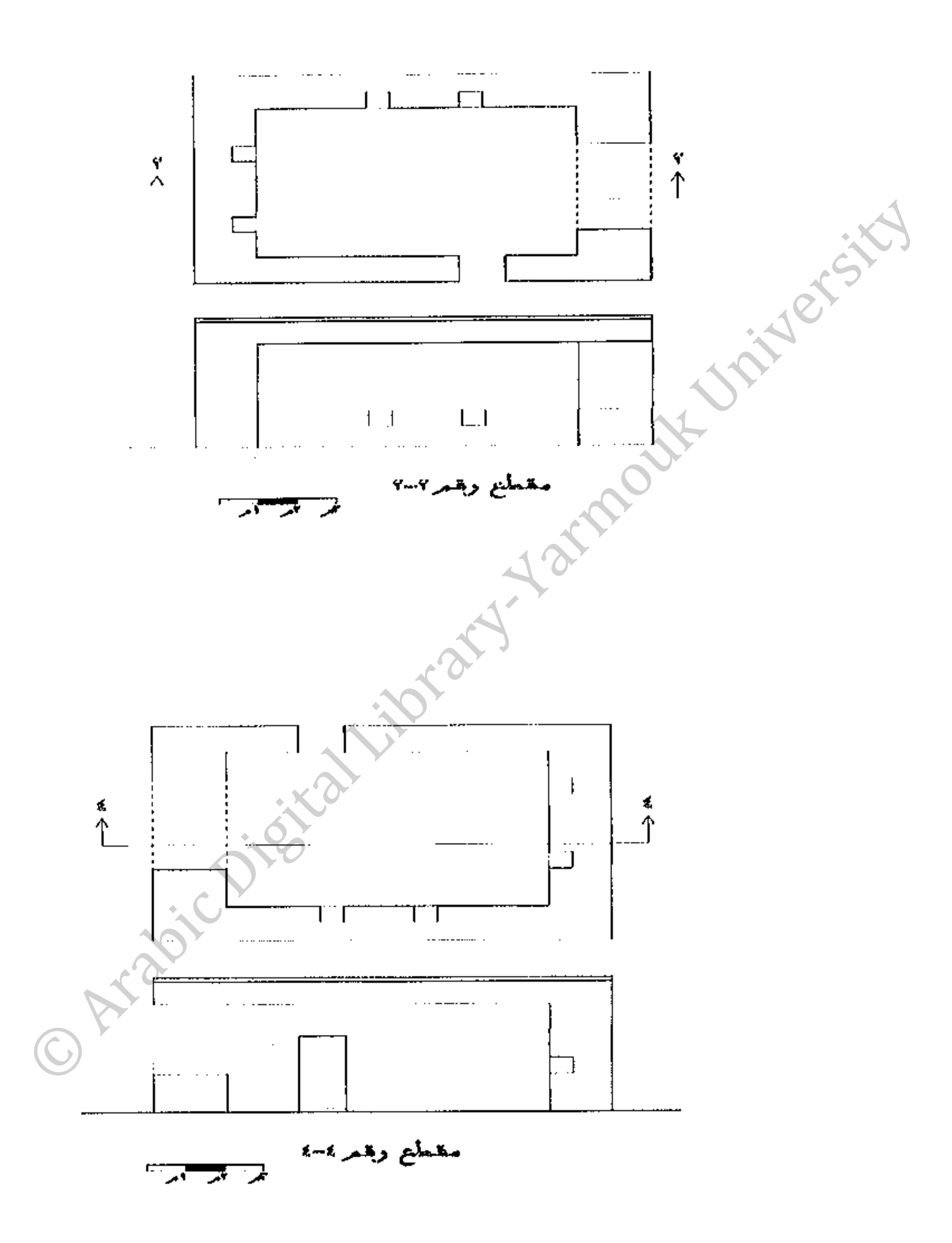




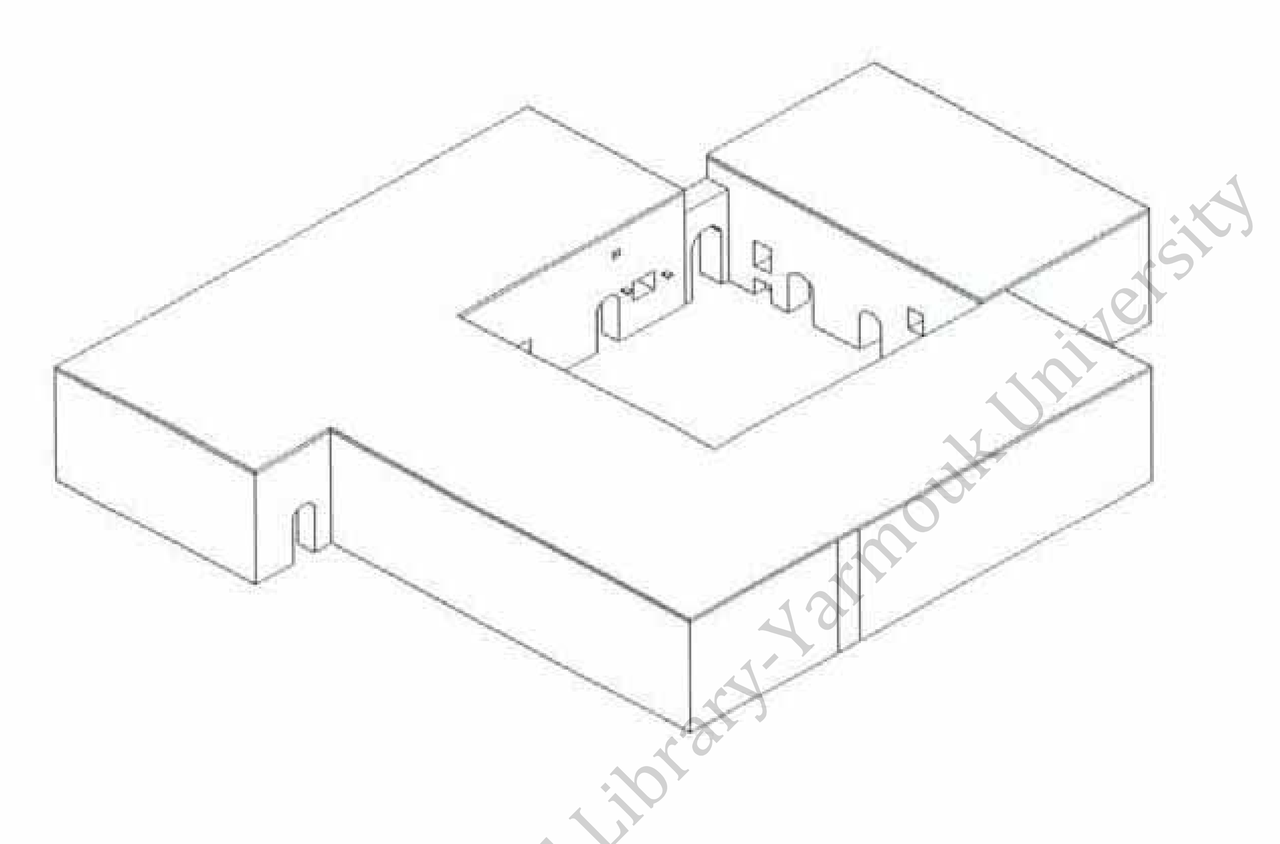
شكل رقم(٣٩): مسقط يمثل الواجهة الأمامية، واتجاه مقاطع غرفة رقم (٤)
(بمساعدة المهندس سمير الاعتر والمهندس احمد قندحات،٢٠٠٨)



شكل رقم (٤٠ أ): مسقط يمثل مقطع (١-١)،(٣-٣) للغرفة رقم (٤) للمبنى رقم ١٣(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨).



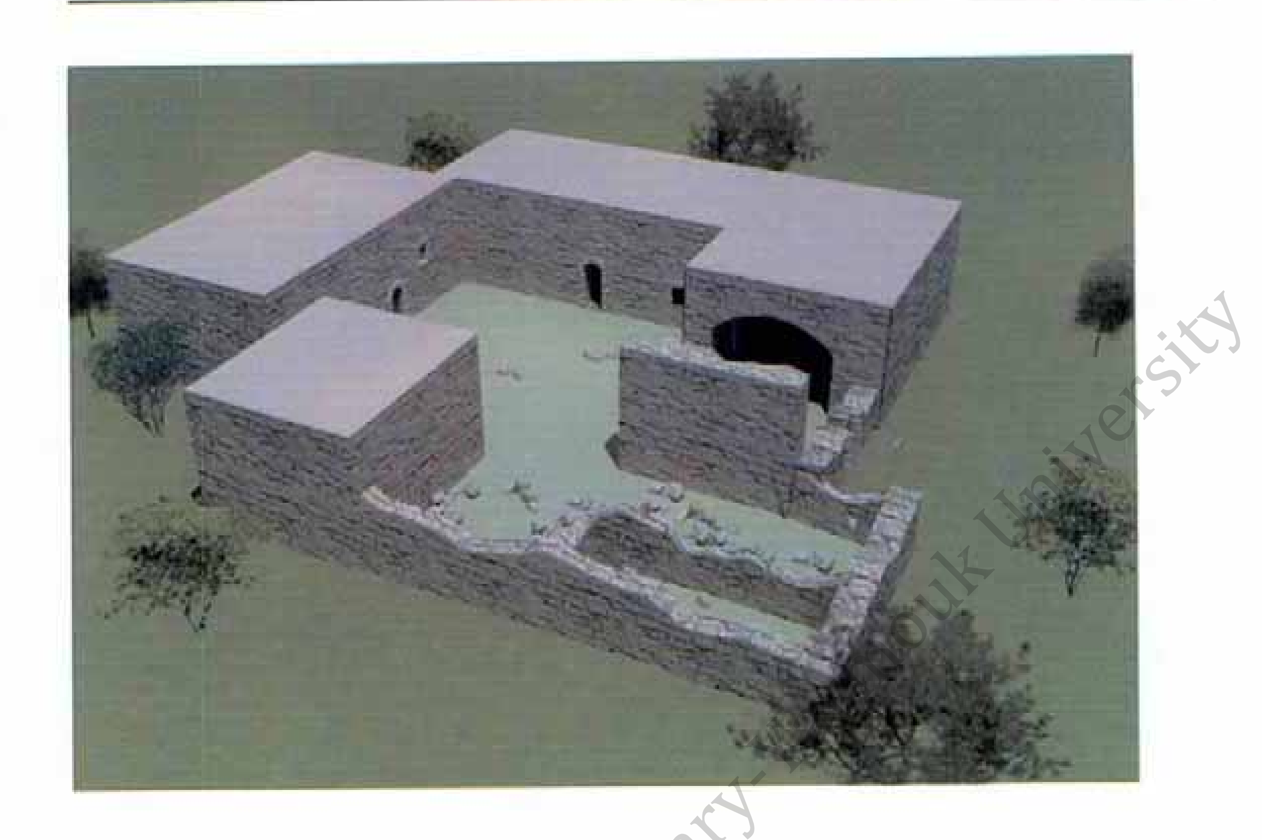
شكل رقم (٤٠ ب): مسقط يمثل مقطع (٢-٢)،(٤-٤) للغرفة رقم (٤) للمبنى رقم ١٣(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨).



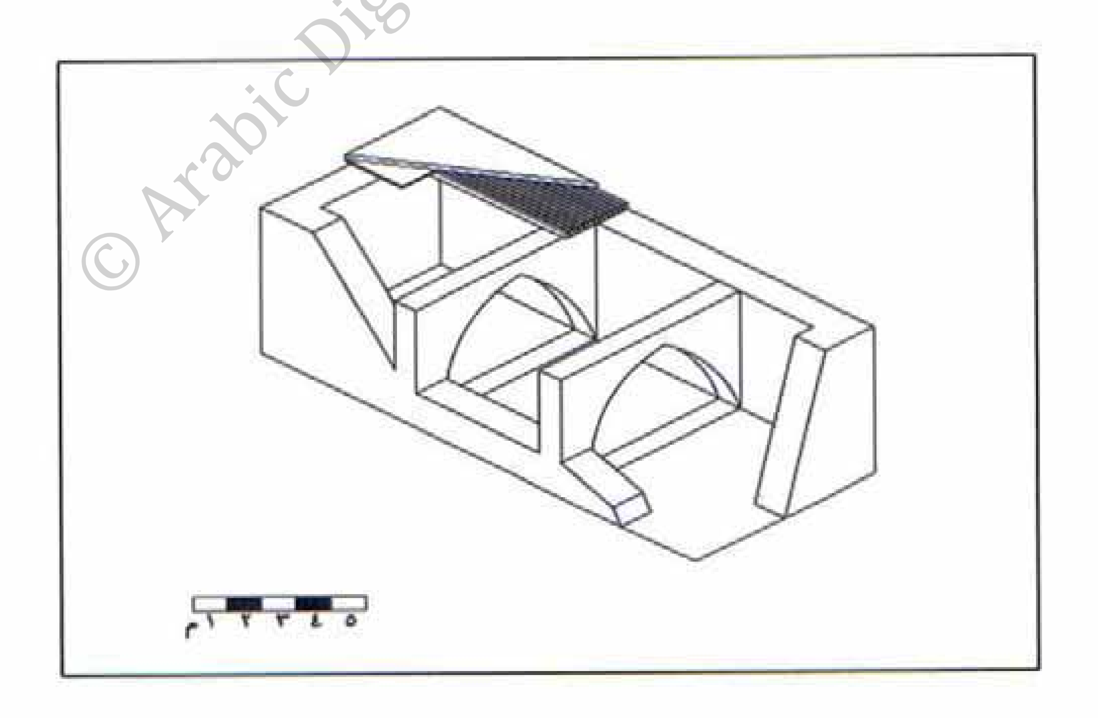
شكل رقم (٤١): نموذج ثلاثي الأبعاد للمبنى رقم ١٣بعد تخيل بعض الأجزاء المفقودة(المهندس سمير الاعتر ،٢٠٠٨)



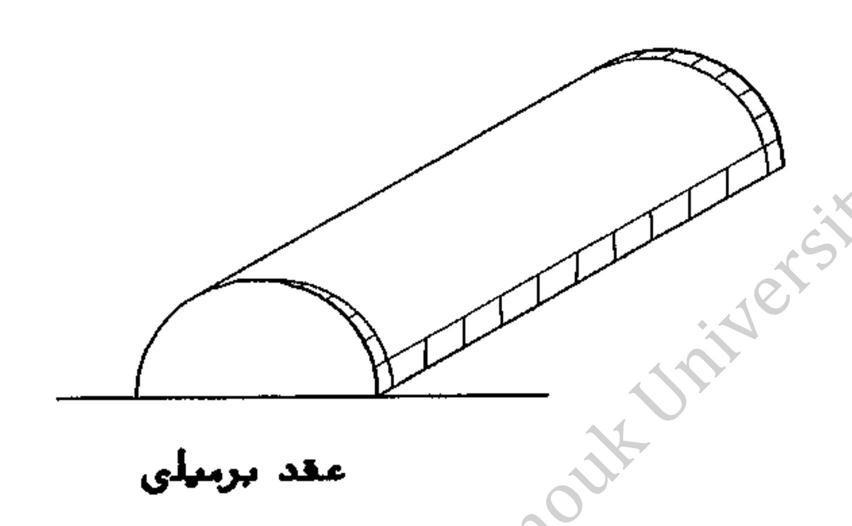
شكل رقم (٤٣): صورة تمثل الروزنا في المبنى رقم ١٣ في ايدون



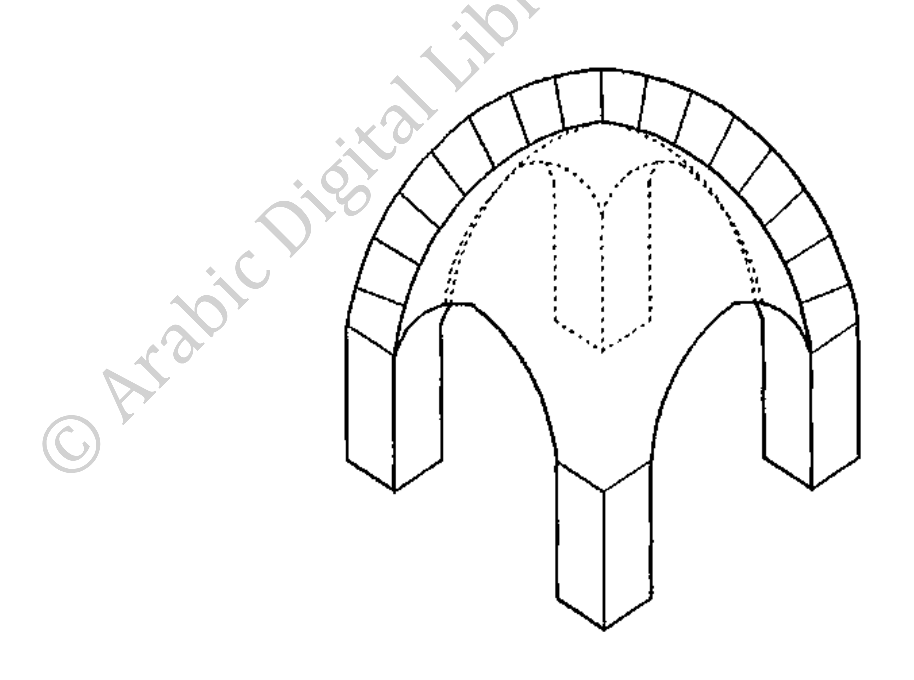
شكل رقم (٤٤):نموذج ثلاثي الأبعاد (٣D MAX) يمثل الوضع الحالي للمبنى رقم ١٣ (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



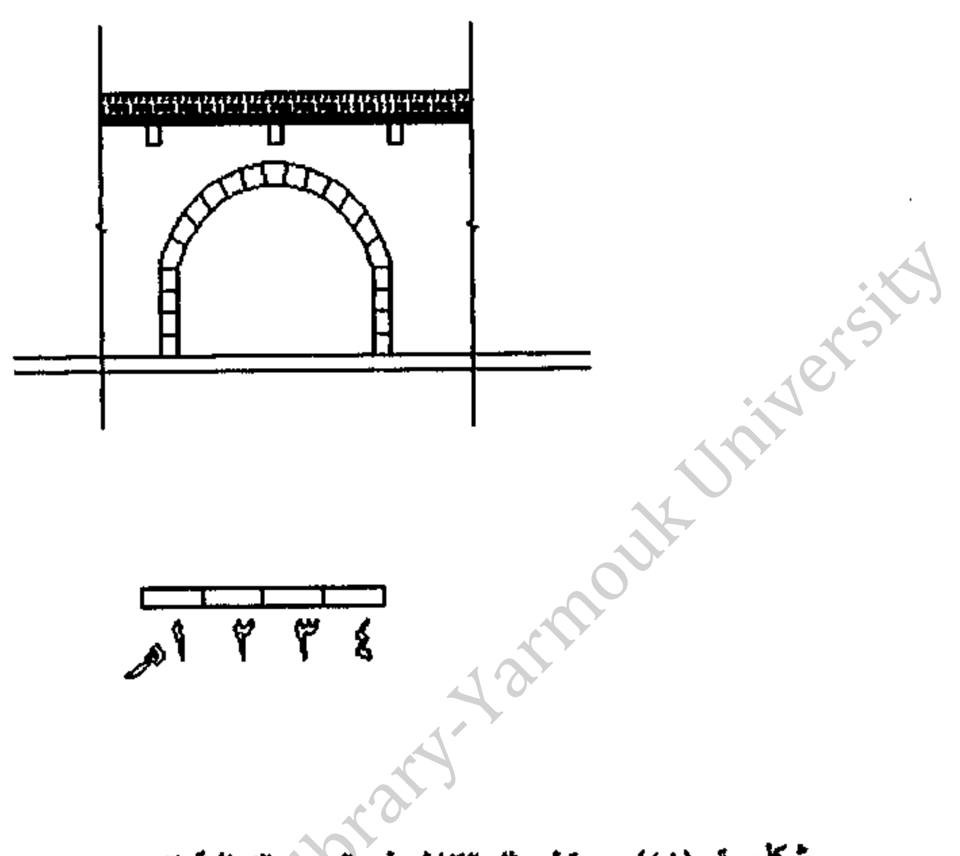
شكل رقم (٤٥): مسقط يمثل القباب في البيوت التراثية (المحيسن،زيدون٢٠٠٧)



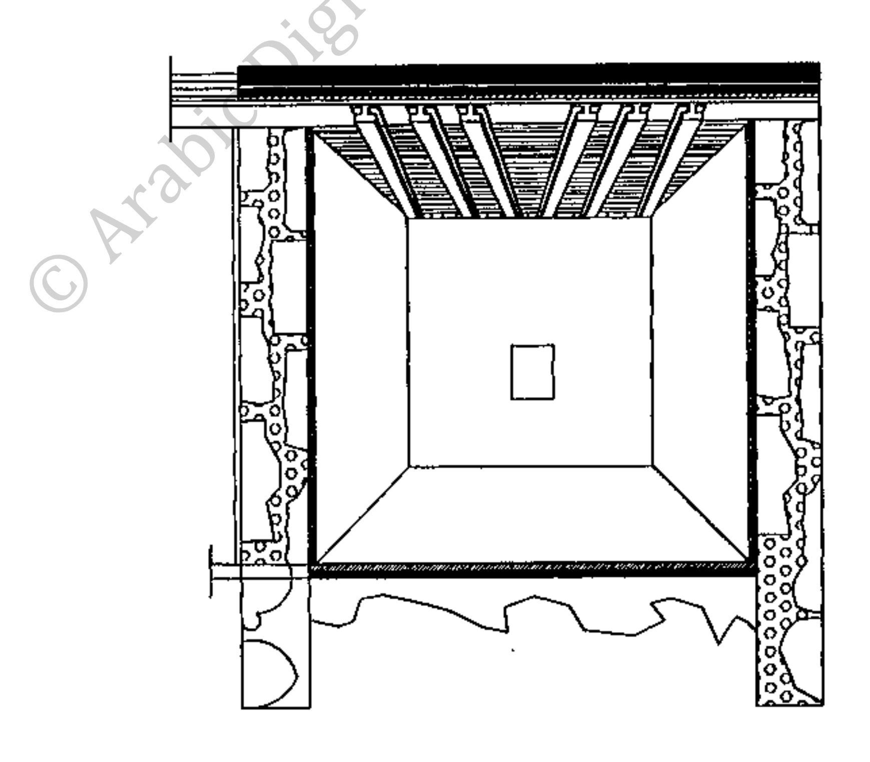
شكل رقم (٤٦): مسقط يمثل العقد البرميلي في البيوت التراثية(بمساعدة المهندس احمد قدحات،٢٠٠٨)



شكل رقم (٤٧): مسقط يمثل الأسقف ذات العقود ذو الأقواس المتناظرة في البيوت التراثية(بمساعدة المهندس احمد قدحات،٢٠٠٨)



شكل رقم (٤٨): مسقط يمثل القناطر في البيوت التراثية (المحيسن،زيدون٢٠٠٧)



شكل رقم(٤٩): مسقط يمثل الأسقف ذات الجسور الحديدية(بمساعدة المهندس احمد فنحات،٢٠٠٨)

بلدة الصريح

مقدمة عامة

تقع بلدة الصريح جنوب إربد ويحدها من الشمال حواره ومن الجنوب كتم ومن الغرب ايدون ومن الجنوب الغربي الحصن (شكل رقم ١) (بلدية إربد الكبرى ،٢٠٠٤). تقع البلـدة على خط طول ٥٤, ٣٥ ° وعلى دائرة عرض ٢١, ٣٠° شمال خط الاستواء، وتطل علـى أراضٍ سهلية في الشرق والشمال الشرقي، وتمتد إلى جبال أبو العلا الشرقية، وتحـيط بهـا مرتفعات الحصن في الجنوب الغربي، وترتفع بمقدار ٥٥٠م عن سطح البحر.

يبلغ عدد سكان بلدة الصريح تبعا لإحصائية نهاية عام ٢٠٠٦ بما يقـارب ٢٠٦٢٩ نسمة، بلغ عدد الذكور ١٠٥٤٥ نسمة، وعدد الإناث ١٠٠٨٤ نسمة (مديريـة الإحـصاءات السكانية والاجتماعية ، ٢٠٠٥).

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية فيها بما يقارب ٢٤,٠٧٥٩كم٢،حيث انـه فـي عـام ٢٠٠٧ ازدادت مساحة الأراضي المزروعة بالقمح والشعير حتى وصلت إلى ٤٥٠٠ دونم، ومساحة الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون شكلت ما مساحته١٩٩١ دونماً (سجلات مديرية زراعة إربد ،١٤ حزيران، ٢٠٠٨). مما يشير إلى اهتمـام أبنـاء هـذه البلـدة بالزراعـة وخصوصا زراعة القمح والشعير الذي تميزت به منطقة لواء بني عبيد .

ذكرها شوماخر بأراضيها الزراعية ،وقد ذكر أنها ترتفع عن سطح البحـر بمقـدار ٥٥٠م ، يمر بها وادي عنقا فتنقسم إلى قسمين (شمالي وجنوبي)، تمثل الصريح حلقة وصل بين شارع بغداد وشارع الحج القديم ،وتتميز بأراضيها المنبسطة وتحتوي على بركة رومانية قديمة (بلدية إربد الكبرى ،٢٠٠٤) .

وقد ذكرت الدكتورة هند أبو الشعر تبعاً لدفاتر الطابو انه في عام ١٥٤٣ م كان في الصريح ٨٥ خانة و٣٦ مجرداً وإنها كانت قرية كبيرة في تلك الفترة ، أما في عام ١٩٨٤ م كانت تضم ١٩٠ بيتاً ومرافق قليلة العدد فربما أنهم كانوا يعتمدون على سوق الحصن أو إربد (أبو الشعر ١٩٩٥) .

المسح الميداني لبلدة الصريح

عرض البيانات

بعد زيارة البلدة والعمل على مسح مبانيها ، فقد تم تسجيل هذه المباني التي وصل عددها إلـــى ٢٦ مبنى بعد أن تعرض عدد كبير منها للتدمير (شكل رقم ٥) وكانت النتائج كالتالي :

الرقم	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	عمر المبنى لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر / طين	نمط البناء
١	منزل ضيف الله احمد الطاهات	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٧١	٣٠	١	١٨٧٨ م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٣	حجر مشذب وطين	السقف على نمط العقود
٢	منزل عبد القادر يوسف السمري	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٥٣	٣١	٢	١٩٢٨ م	الورثة من الأبناء	سكن	مستودع	١	حجر مشذب والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٣	منزل سالم محمود خالد الطاهات	حي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٥٧	٣١	٢	١٨٨٠ م	سالم محمود خالد الطاهات	سكن	مستودع	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٤	منزل علي محمد مصطفى طاهات	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٨٣	٣٠	١	١٨٩٣ م	علي محمد مصطفى طاهات	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٥	منزل عبد الباسط خالد حسن الطاهات	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٧٠	٣١	١	١٩١٠ م	عبد الباسط خالد حسن الطاهات	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	والسقف على نمط القناطر
٦	منزل محمد سعيد خالد الطاهات	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٧٥	٣٠	٢	١٩٤٠ م	محمد سعيد خالد الطاهات	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٧	الجامع القديم	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٤٣	٣١	٢	١٩٢٧ م	وزارة الأوقاف	مسجد	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٨	مقام العتقي	الحي العتقي	حوض البلد / ٥٩	٧٠	٣١	٢	١٧٥٨ م	وزارة الأوقاف	مقام	مهجور	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود البرميلية
٩	منزل محمد عبد الرحمن العكور	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٣١	٤١	٦	١٨٥٨ م	محمد عبد الرحمن العكور	سكن	مهجور	٥	حجارة بازلتية مشذبة	السقف على نمط العقود
١٠	منزل عبدالله نجيب غريب	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٢٧	٤٠	٧	١٩٢١ م	مريم ميخائل مرجي	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١١	منزل عايد محمد ذياب الرجوب	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٣٥	٣٧	٦	١٩٢٨ م	عايد محمد ذياب الرجوب	سكن	محل تجاري	٢	الحجر المشذب والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١٢	منزل عيسى سالم مرجي	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٥٨	٤٠	٧	١٩٣١ م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٥	الحجر الشيم والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١٣	نصبة جمعة أبو العلايا	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٣٩	٤١	٧	١٩٣٩ م	منزل فرج موسى الحوراني	سكن	سكن	١	حجر مشذب وطين	السقف على نمط العقود

الرقم	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	عمر المبنى لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر / طين	نمط البناء
١٤	منزل هاني عواد موسى مرجي	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٣٦	٤١	٧	١٩٢٨ م	منزل هاني عواد مرجي	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١٥	منزل خليل خوري عبد الله مرجي	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٥٠	٤٠	٧	١٩٢٨ م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١٦	منزل محمد فرحان الشياب	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	٧٥	٣٨	٧	١٨٥٨ م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٤	حجر مشذب وطين	السقف على نمط العقود
١٧	منزل سلامة احمد علي شطناوي	الحي الجنوبي	حوض البلد / ٥٩	٧٨	٣٩	٥	١٩٢٨ م	سلامة أحمد علي شطناوي	سكن	مستودع	١	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية وحاليا من الاسمنت
١٨	منزل عواد محمد حسن شطناوي	الحي الجنوبي	حوض البلد / ٥٩	٣٤	٣٩	٥	١٩١٤ م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١٩	منزل سلامة حسين عيسى العيسى	الحي الجنوبي	حوض البلد / ٥٩	٢٧	٤٢	٩	١٩٤٨ م	سلامة حسين عيسى العيسى	سكن	مستودع	٣	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٢٠	منزل حسين عارف حسن الشياب	الحي الجنوبي	حوض البلد / ٥٩	١	٤٠	٧	١٩٤١ م	حسين عارف حسن الشياب	سكن	سكن	١	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية وحاليا السقف من الاسمنت
٢١	منزل محمد سعيد حسن الشياب	الحي الجنوبي	حوض البلد / ٥٩	٨٥	٤٠	٧	١٩٣٩ م	محمد سعيد حسن الشياب	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٢٢	كنيسة القديس نيقولاس (الارثوذكس)	حي السوق	حوض البلد / ٥٩	٤٢	٣٦	٨	١٩٣٣ م	طائفة الروم الارثوذكس	كنيسة	كنيسة	١	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٢٣	كنيسة تاج السيدة (الكاثوليك)	الصدر الشمالي	حوض البلد / ٥٩	٨٣	٣٢	صفر	١٩٤٧ م	طائفة الروم الكاثوليك	كنيسة	كنيسة	١	حجر مشذب وطين	نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٢٤	منزل عبد الحميد السعدي	حي البركة	حوض البلد / ٥٩	١	٤١	٦	١٩٢١ م	سعيد محمد احمد السعدي	سكن	مهجور	٥	حجر مشذب وطين	السقف على نمط القناطر
٢٥	منزل منصور إبراهيم مصطفى الطاهات	حي البركة	حوض / البلد / ٥٩	٢٤	٣١	٢	١٨٢٨ م	الورثة من الأبناء	سكن	جزء للسكن وجزء مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على نمط العقود
٢٦	منزل عبدالله احمد محمد مشلي	حي البركة	حوض / البلد / ٥٩	٣٤	٣١	٢	١٩١٨ م	عبدالله أحمد محمد مشلي	سكن	مهجور	٤	حجر غشيم وطين	السقف على نمط العقود

جدول رقم (٣) نتائج المسح الميداني في بلدة الصريح

وقد تم توقيع هذه المباني على خارطة الأراضي في حوض البلد ٥٩ شكل رقم(٥٢) ،تم تصنيفها إلى ثلاث مجموعات توضح الوضع الحالي لهذه المباني والتي هي: المباني القائمة المستغلة ، و المباني القائمة المهجورة، والمباني المهدمة المهجورة ،الموزعة على العديد من اللوحات(٢١،٣٠-٣٢، ٣٦، ٣٨، ٣٩ ، ٤٠-٤٣) من حوض البلد ٥٩ (شكل رقم٥٣-٥٦) ،من خلال المسح الميداني تبين أن هذه المباني واقعة ضمن فترات زمنية مختلفة.

تم تصنيفها كالتالي:

١.مبانٍ تعود إلى ما قبل ١٨٥٠ م كمقام محمد العنقي (شكل رقم ٥٧)، وهناك العديد من المباني المهدمة الواقعة ضمن هذه الفترة كما هو في منزل منصور إبراهيم الطاهات (شكل رقم٥٨،٥٩) ،والتي لم يتبقى منها سوى الطبقة الطينية السميكة التي تغطي جدران غرف تخزين الحبوب، ويُتوقع أن هذه الطينة تحتوي على مواد تحفظ الحبوب وتمنع فسادها ،كما هو في طينة الحكمة التي استخدمت لتغطية جدران بئر التخزين في مبنى الدراسة في بلدة ايدون .

٢. مبانٍ تعود إلى (١٨٥٠ – ١٩٠٠) م (شكل رقم ٦٠).

٣. مبانٍ تعود إلى ما بعد ١٩٠٠م (شكل رقم ٦١) .

وبمقارنة هذه المباني التراثية مع غيرها من المباني الأخرى في بلدة ايدون و الحصن نجد أنها اقتصرت على نوعين من المباني :هي مبانٍ سكنية ومبانٍ دينية (إسلامية ومسيحية) ، كما وافتقرت إلى المباني التجارية التي تعتبر من اهم ما تتميز به بلدة الحصن (شكل رقم ٦٢) ، ومن هذه المباني السكنية ما يحمل زخارف وتصاميم داخلية مميزة ، متمثلة بكوات

بارزة عن الجدار وبأحجام مختلفة (مبنية فوق الجدار تشبه الجبس اليوم) ، استخدمت لأغراض متعددة ؛ كحفظ الطعام والمونة ولعرض التحف، وكوات كبيرة لطوي الفراش. وقد لوحظ هذا التصميم في مبنيين فقط، ويُتوقع أن هذه المباني بهذه التصاميم كانت للأغنياء واصحاب النفوذ (شكل رقم ٦٣)، أما المباني الدينية فتتمثل بمسجدين وكنيستين منهما كنيسة نياح السيدة (كنيسة الاورثوذكس) (شكل رقم ٦٤) ومسجد الصريح الجنوبي

توثيق وتقديم مقام محمد العنقي في الصريح

بعد عملية المسح الميداني ورفع المباني تم اختيار مقام محمد العنقي ليتم توثيقه بـشكل مفصل ،وذلك نظراً إلى أهميته التاريخية حيث يعود لأكثر من ٢٥٠ عاماً، وكذلك لأهميته الدينية فهو يمثل جزءا من المعتقدات الدينية التي سادت هذه المنطقة لفترة طويلة من الزمن ، فكان لابد من العمل على توثيق هذا المبنى (شكل رقم ٦٥).

معلومات عامة عن المبنى :

اسم المبنى : مقام محمد العنقي

اسم المالك : وزارة الأوقاف

اسم الحوض : حوض البلد

رقم الحوض : ٥٩

رقم القطعة : ٧٠

رقم اللوحة : ٣١

عمر المبنى : أكثر من ٢٥٠ عام شكل رقم(٥٦ ، ٥٧ ، ٦٦أ، ٦٦ ب)

تاريخ المبنى :يعود إلى حوالي ١٧٥٨ م

اشتهار مقام العنقي

يقع المقام في البلدة القديمة بالقرب من منزل المختار الحاج محمد سعيد الطاهات، وقد ذكر الحاج محمد سعيد الطاهات والسيدة زعيلة إبراهيم أحمد أبو دلو الروايات التي تدور حول هذا المقام، والتي تشير إلى أن المقام يعود إلى ما هو أكثر من ٢٥٠ عاماً .

حيث ذكر الشهود أن أهالي البلدة يتناقلون رواية كانت هي السبب وراء إشهار مقام العنقي ، فقالوا : إن هناك رجلا كان يقف على طريق الحج يعمل على سقاية الحجيج لينال الأجر والثواب، وفي يوم من الأيام رأى في منامه رجلاً قال له : إن أردت الأجر و الثواب اذهب إلى مكان في الصريح واحفر تحت شجرة كبيرة فستجد مقامي هناك اكشفه للناس وستنال الأجر والثواب، فذهب الرجل إلى هذا المكان الذي وصف له وحفر تحت تلك الشجرة فوجد مقام العنقي بالفعل ،فمنذ ذلك الوقت بدأ الناس يأتون لزيارة هذا المقام للتبرك وطلب الغفران ، وإذا قام الشخص بذنب يأتي إلى المقام حتى يسامحه الله على ما اقترفه من ذنب ، وبعد ذلك أصبح أهالي البلدة يزورون هذا المقام كل يوم اثنين وخميس ويعملون على تنظيفه وإضاءته وتبخيره بأطيب العطور ويقدمون له كسوة خضراء اللون

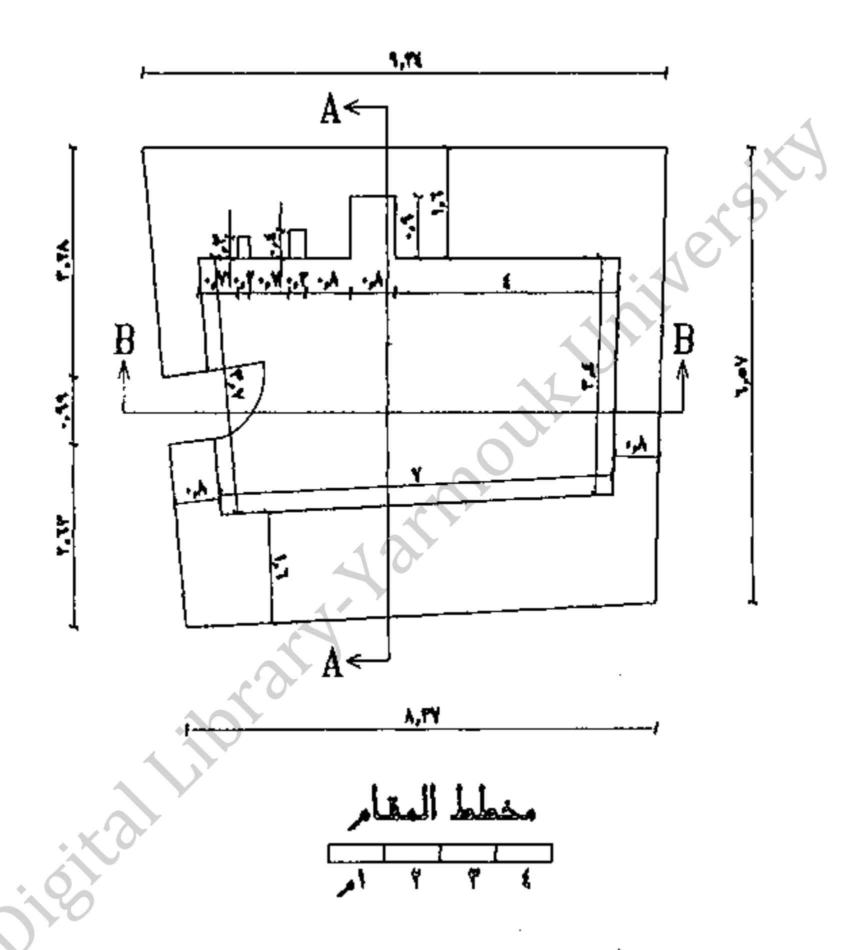
تعتبر العديد من المناسبات الاجتماعية منقوصة إن لم يكن جزء من مراسمها في مقام العنقي، فعند طهورا الأطفال لا بد من زيارة المقام والطعام وطهو الطعام، وقد ذكر العديد من أهالي هذه البلدة أنه عند الخروج من المقام لا يجوز أن يُعطي الشخص ظهره للمقام بل يخرج ووجه موجه باتجاه المقام و إلا حدث له مكروه ،وبقيت هذه المعتقدات سائدة لفترة من الزمن حتى بدأت تتلاشى منذ أكثر من ٣٠ عاماً.

التوثيق المعماري لمقام العنقي

يتم النزول إلى هذا المقام بسبع درجات بعدها يتم الوصول إلى باب الحلس (باب من الحجارة تصل أبعاده إلى ٢×٢ م[٢])، يتم الدخول إلى المقام الذي هو تابوت داخل مغارة وقد حالت عملية إغلاق مدخل هذا المقام بالطمم والحجارة إلى عدم جمع المعلومات الكافية عنه من الداخل ،إلا انه من خلال حديث كبار السن في البلدة ومنهم الحاج محمد سعيد الطاهات تم تخيل المقام ورسمه، (شكل رقم ٦٧).

هناك غرفة ملحقة تابعة لهذا المقام بنيت على نظام العقود البرميلية (شكل رقم ٤٦ ، ٦٨)، استُخدمت الحجارة الكبيرة في بنائها ،وجزء من هذه الحجارة المستخدمة اثري، والتي ربما تم الحصول عليها من المواقع الأثرية المجاورة، استخدمت هذه الغرفة من قبل زوار المقام ليصلوا وينامو فيها، تبلغ مساحتها ٩م٢ ، ارتفاعها من الخارج ٣,٣٠م، ومن الداخل ٣ م ،يحتوي البناء على فتحتين مستطيلتي الشكل إحداهما في الواجهة الجنوبية الشرقية يبلغ ارتفاعها (٣٠-٤٠) سم، وأخرى في وسط الواجهة الغربية يبلغ ارتفاعها ٩٠سم تمثل المحراب (شكل رقم ٦٥ ،٦٩).





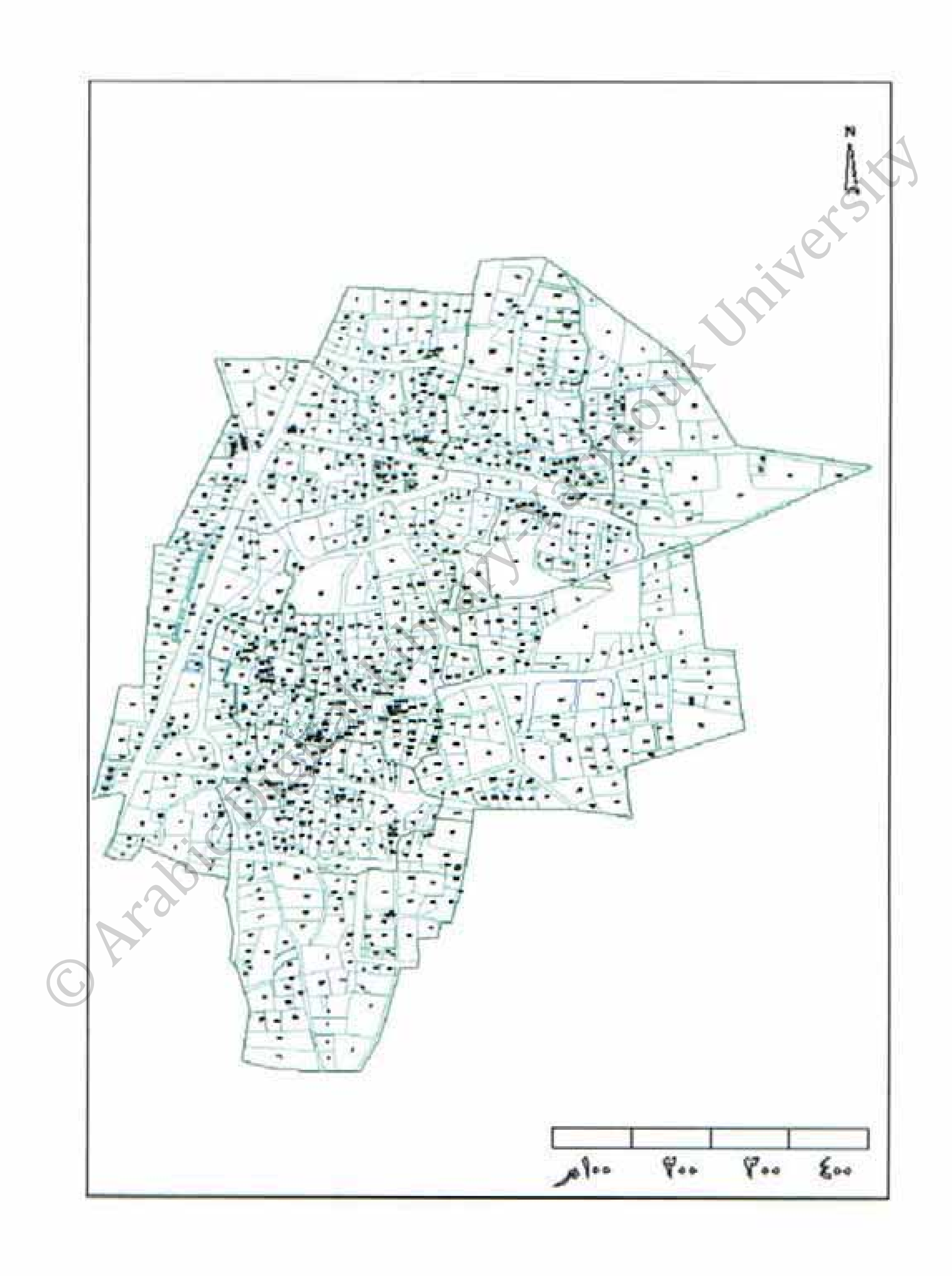
شكل رقم(٦٥): مسقط عمودي للغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح حوض البلد٥٩(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

أما بالنسبة للمداخل والشبابيك يوجد مدخل واحد في وسط الواجهة الشرقية دون أي وجود للشبابيك سوى فتحة صغيرة تعلو المدخل، ويمكن ملاحظة ذلك من مخطط الواجهات والمقاطع (شكل رقم ٧٠-٧٢). وتعلو هذه الغرفة قبة غشيمة الشكل مبنية الطين (شكل رقم ٧٣). ولاحقاً قبل حوالي ١٠٠ عام استُخدمت هذه الغرفة للتدريس(الكتّاب) أما الآن فهي مهجورة ومغلقة وأصبحت ضمن أملاك وزارة الأوقاف.

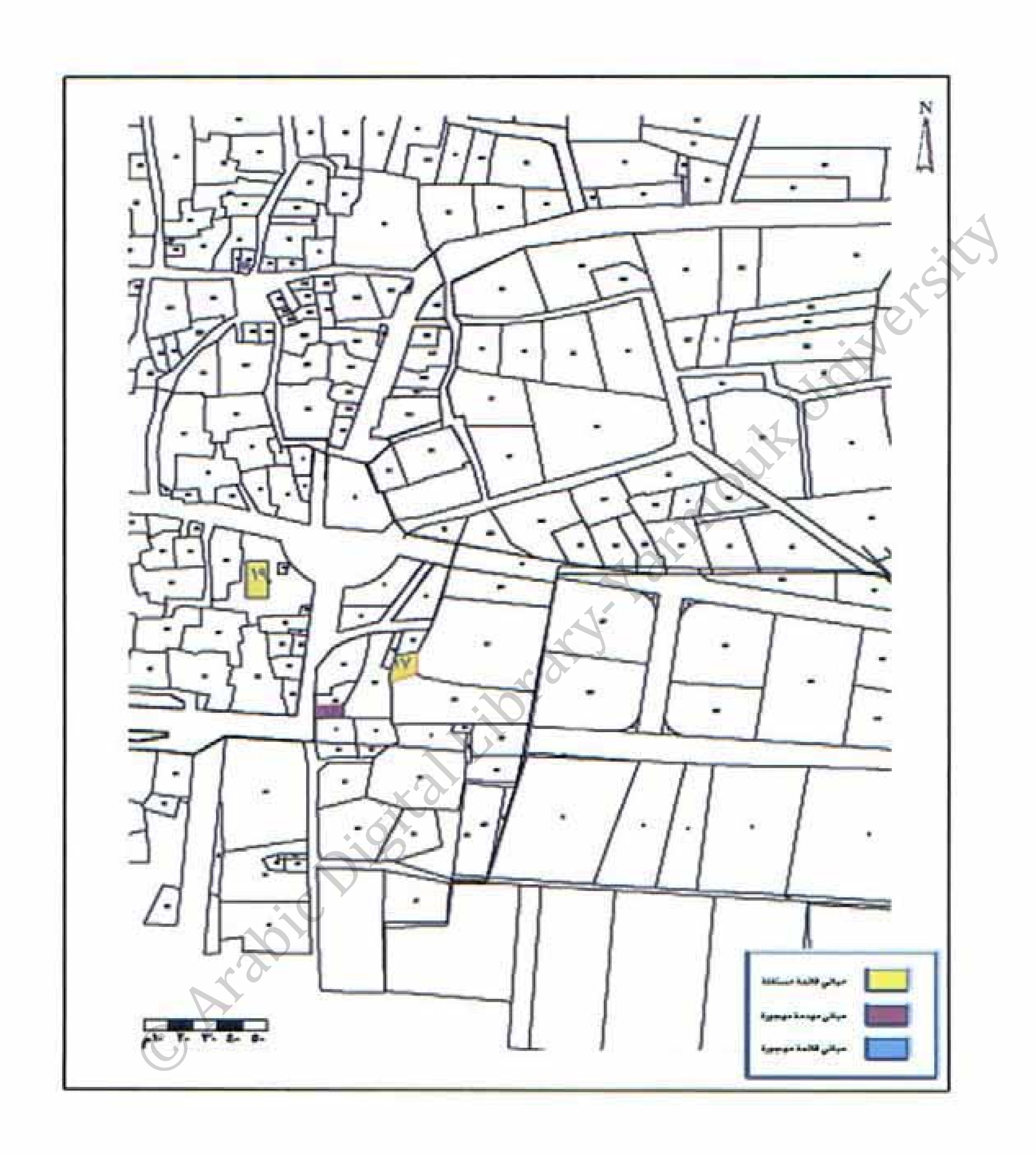
قائمة أشكال منطقة الصريح



شكل رقم(٥١): صورة جويه تمثل بلدة الصريح (Google Earth, ٢٠٠٨-١١-١٥)

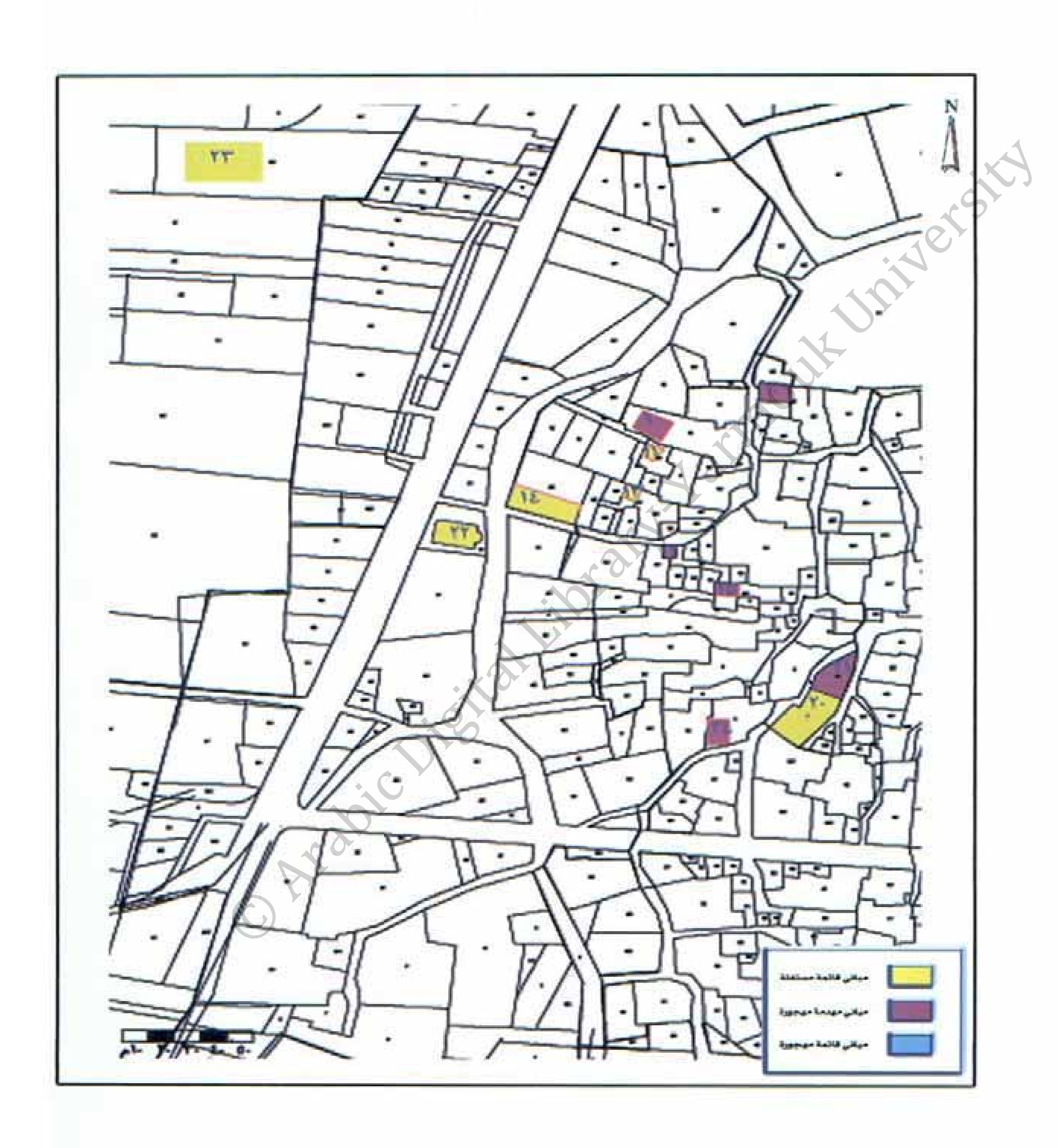


شكل رقم (٥٢): خارطة تمثل قطع اراضي بلدة الصريح حوض البلد٥٩ (بلدية إربد الكبرى ،٢٠٠٨)

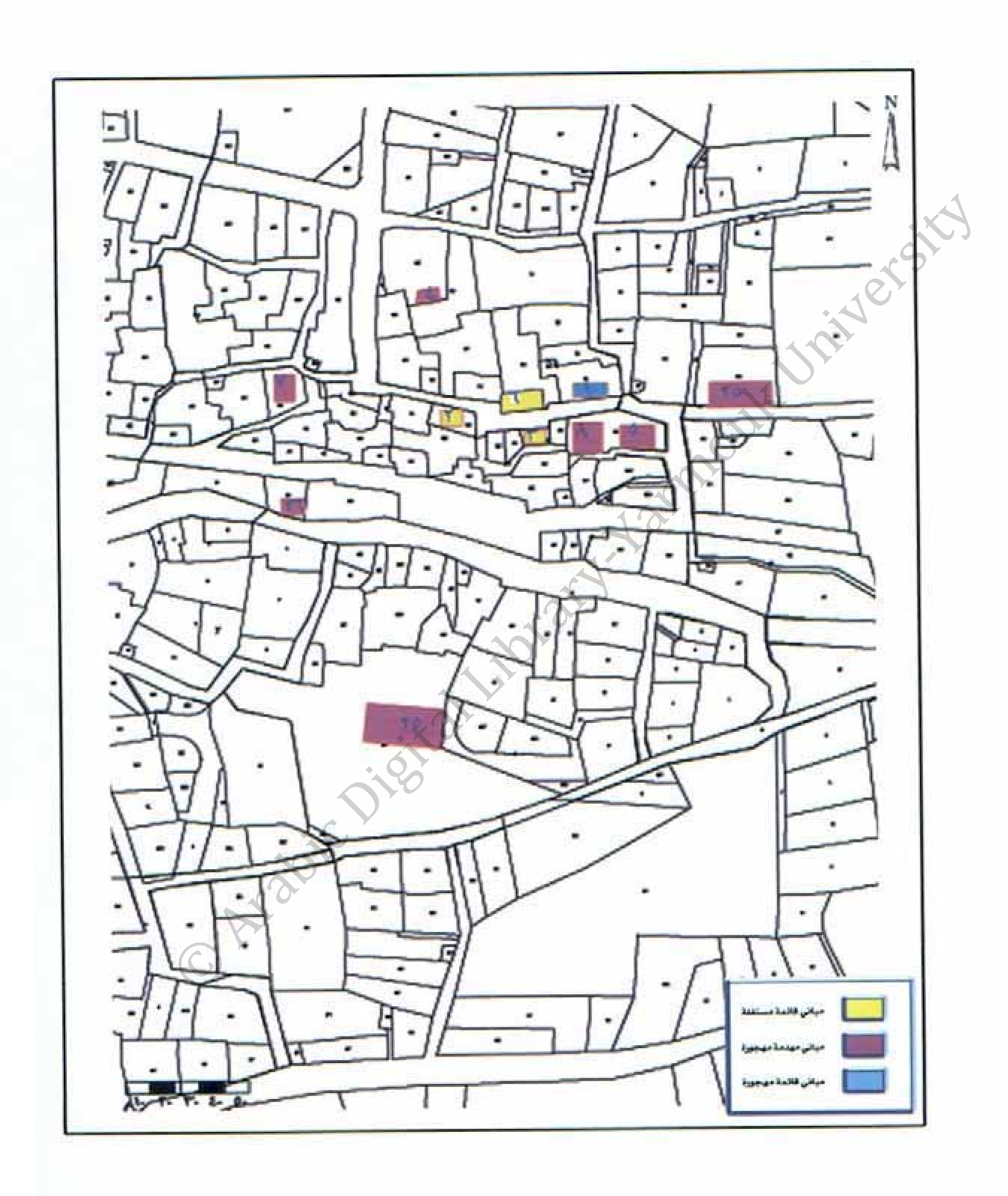


شكل رقم(٥٣): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الصريح لوحة (٤٢،٣٩)

حوض البلد٥٩(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ،٢٠٠٨)



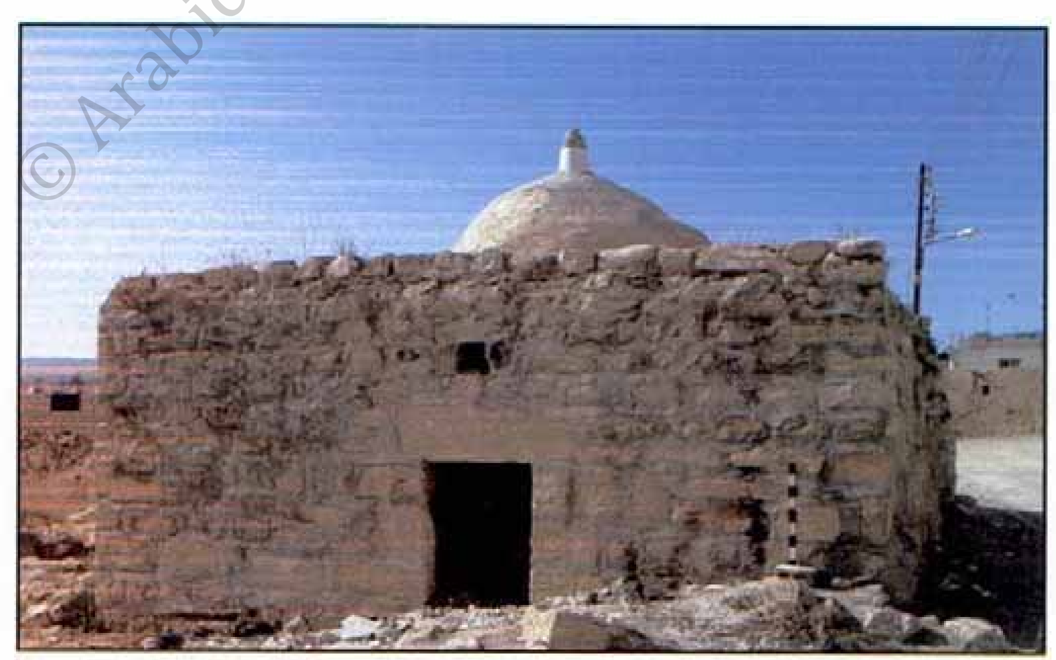
شكل رقم(٥٤): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الصريح لوحة (٣٢، ٣٦-٣٨، ٤٠، ٤١)حوض البلد ٥٩(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ،٢٠٠٨)



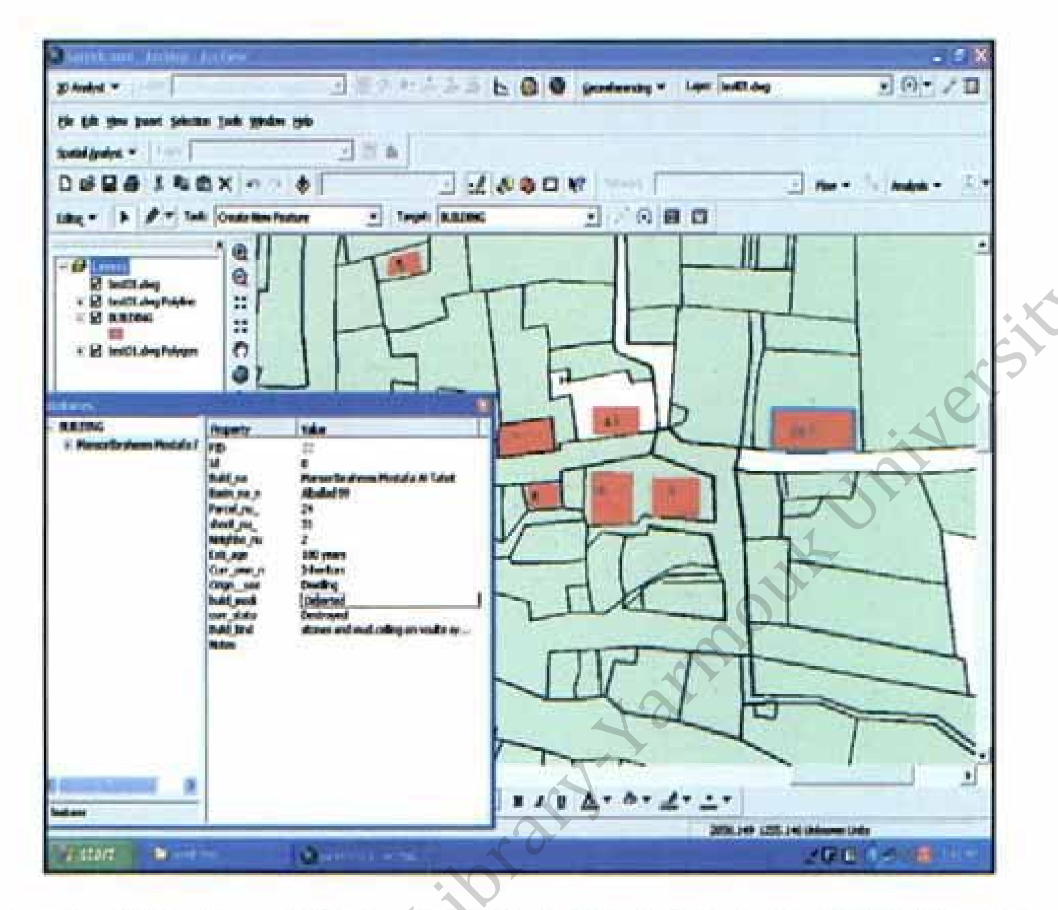
شكل رقم(٥٥): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الصريح لوحة (٣٠، ٣١، ٤٠)

حوض البلد ٥٩(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ،٢٠٠٨)

شكل رقم(٥٦): مثال على استخدام ال GIS في توثيق مقام العنقي (مبنى رقم٨)



شكل رقم(٥٧): صورة تمثل مقام محمد العنقي في الصريح مبنى(رقم ٨)



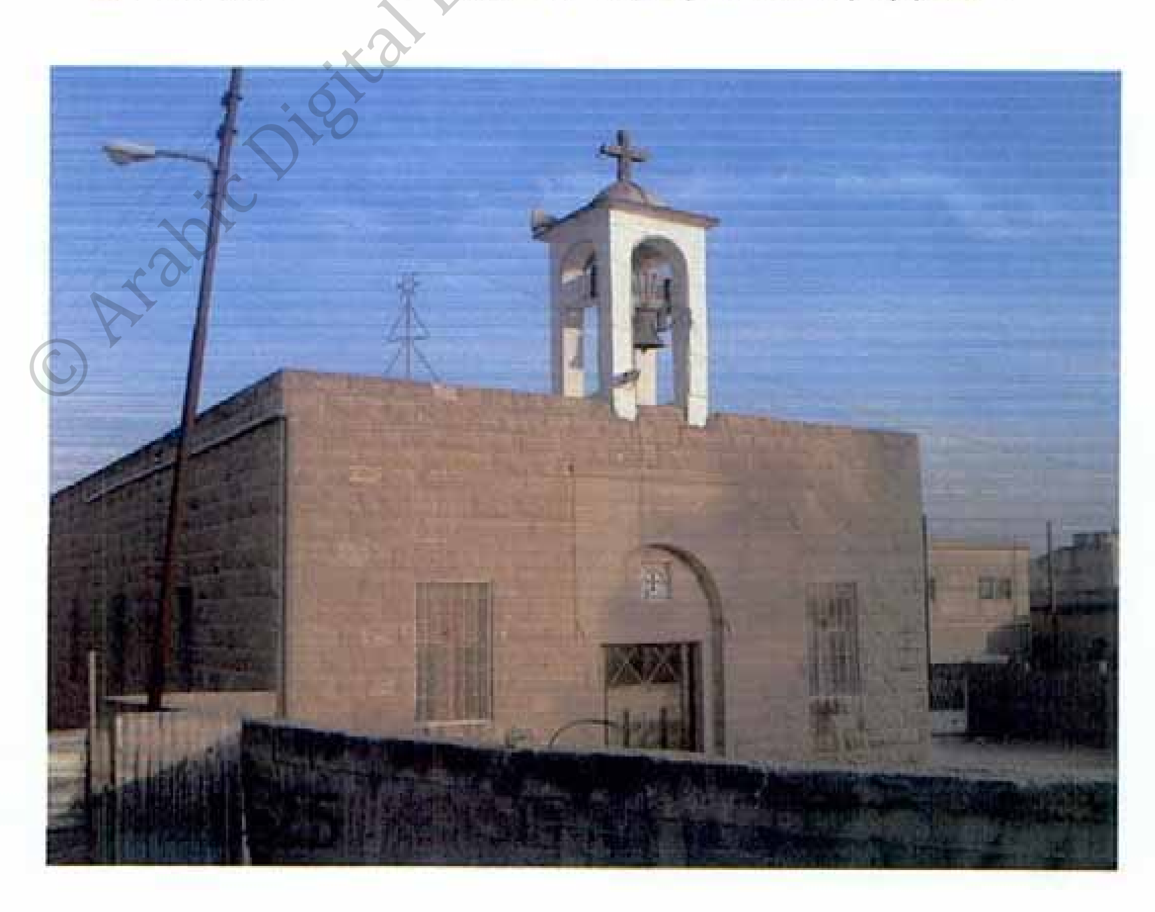
شكل رقم(٥٨):مثال على استخدام ال GIS في توثيق مبنى رقم ٢٥ في حوض البلد في الصريح



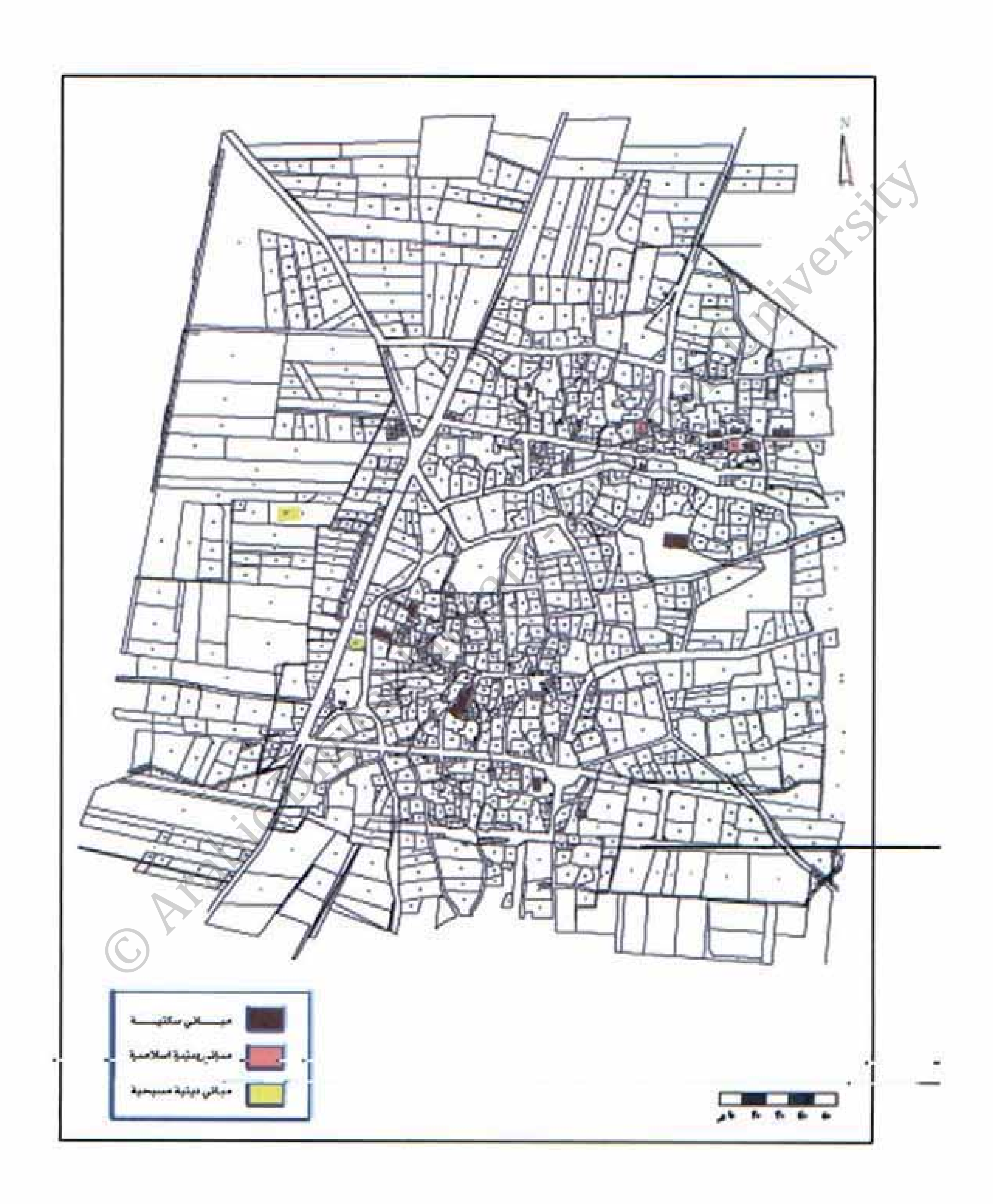
شكل رقم (٥٩): صورة تبين بقايا الطبقة الطينية السميكة للمبني رقم ٢٥ يعود إلى ما قبل ١٨٥



شكل رقم (٦٠): صورة للمبني رقم ١٧ يعود إلى (١٨٥٠ – ١٩٠٠) م في الصريح



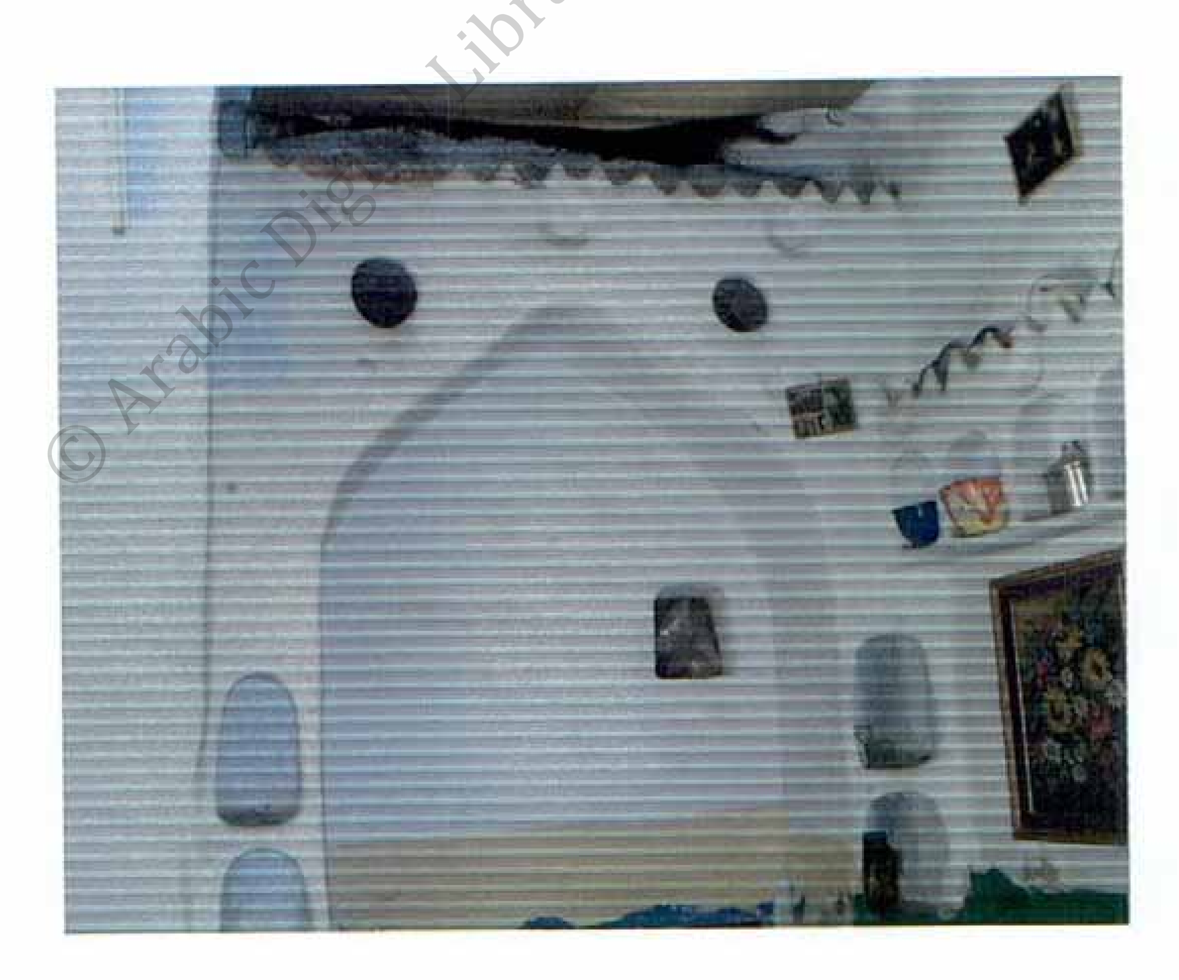
شكل رقم (٦١): صورة لكنيسة الروم الكاثوليك مبني رقم ٢٣ يعود إلى ما بعد ١٩٠٠م في الصريح



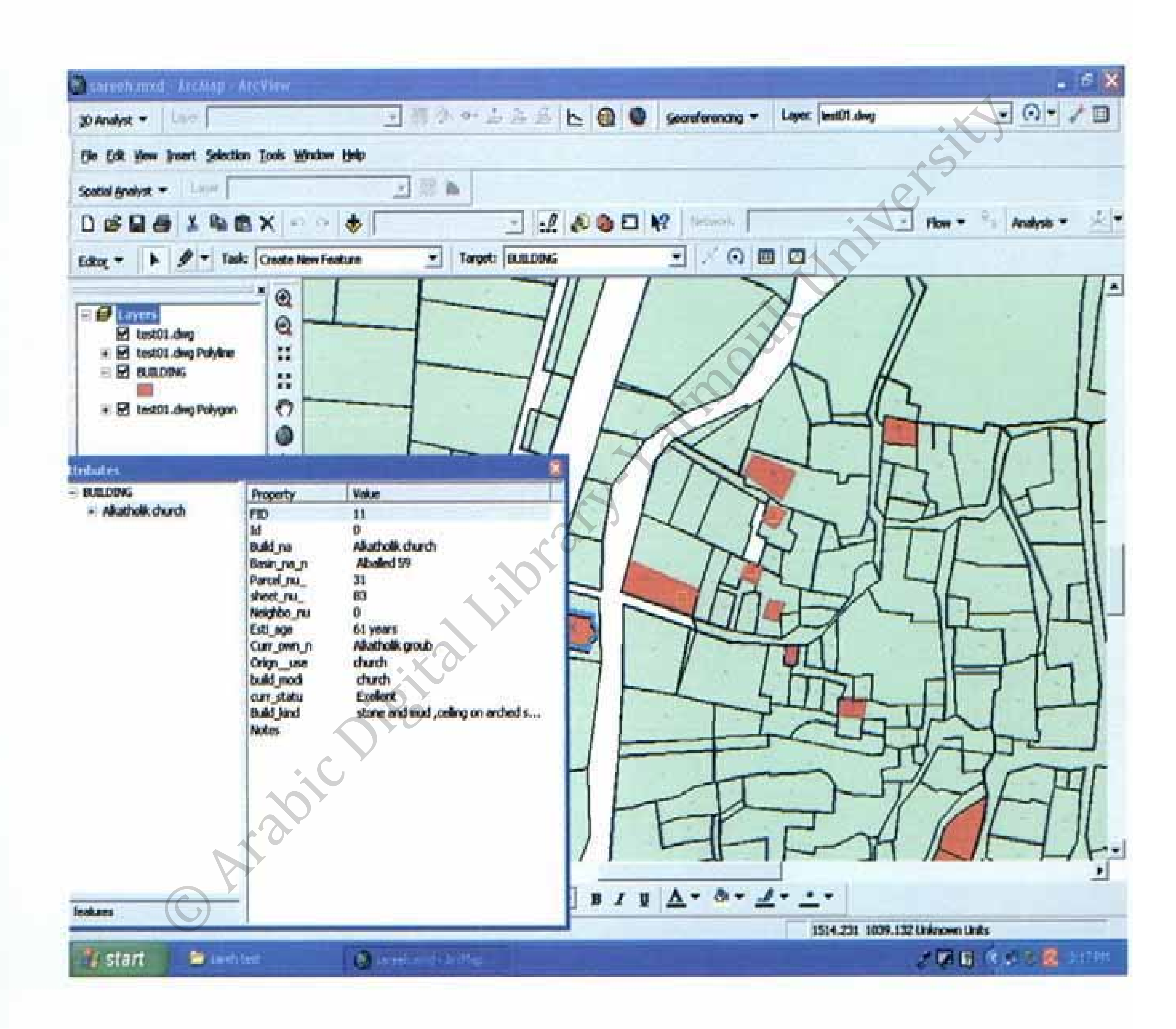
شكل رقم(٦٢) خارطة تبين استعمالات المباني التراثية في الصريح حوض البلد ٥٩

(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ،٢٠٠٨)

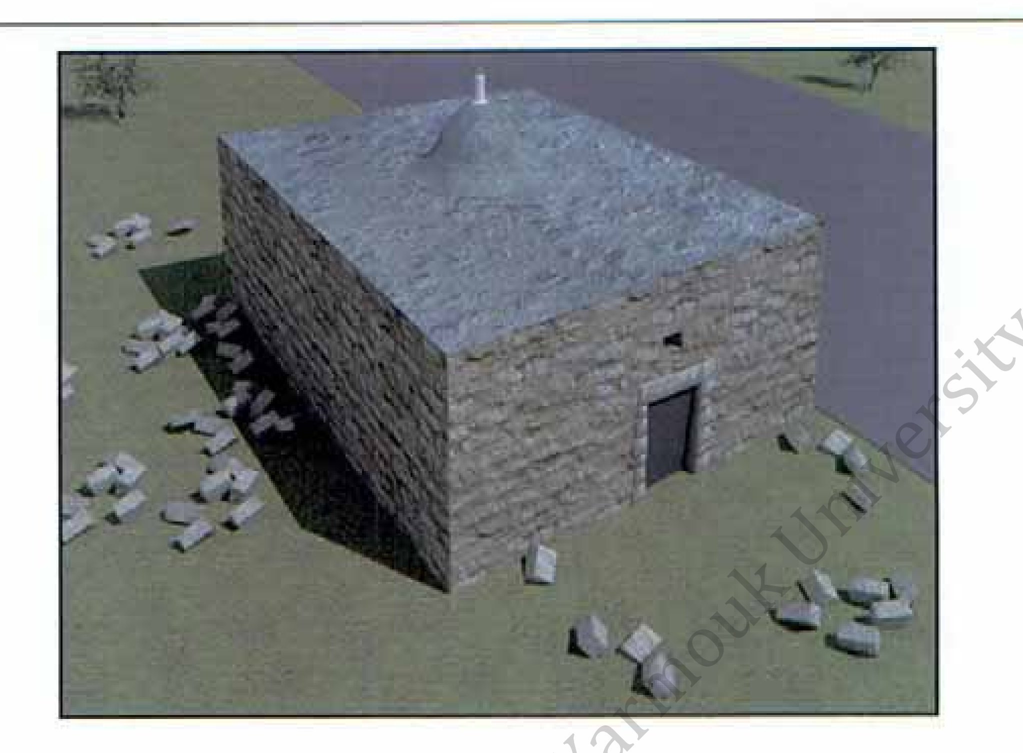


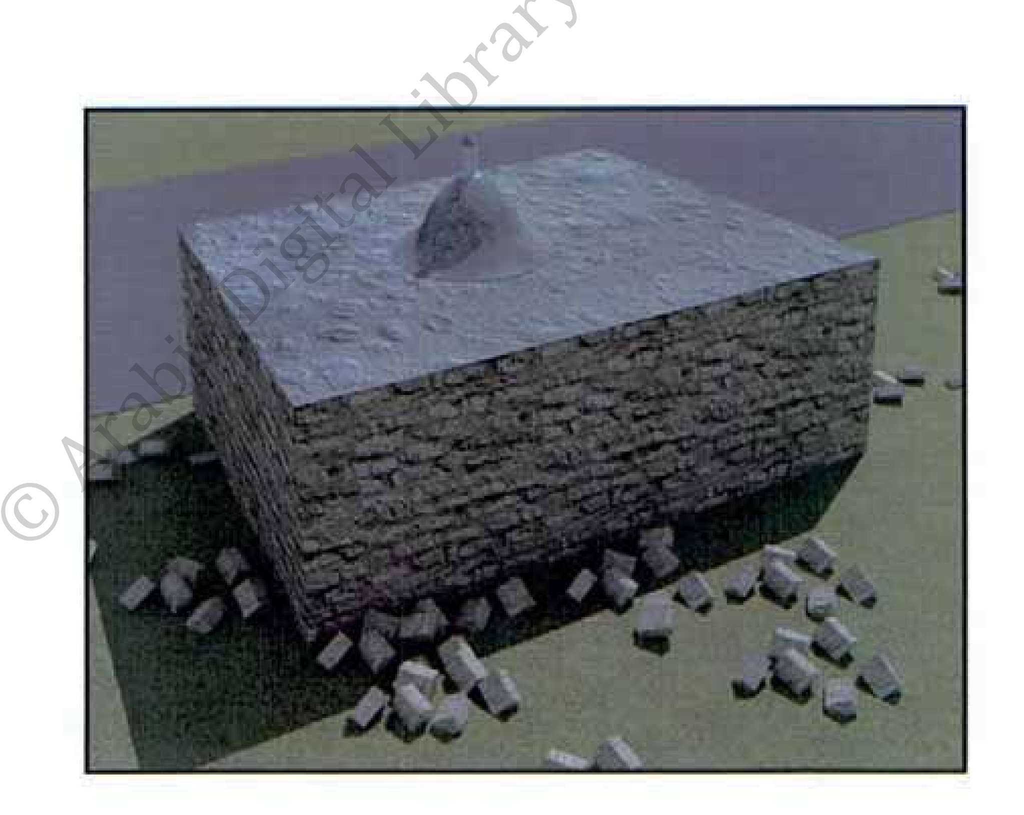


شكل رقم (٦٣ أ- ب): صورة تمثل الزخارف الداخلية للمبنى ر قم ٢ في الصريح

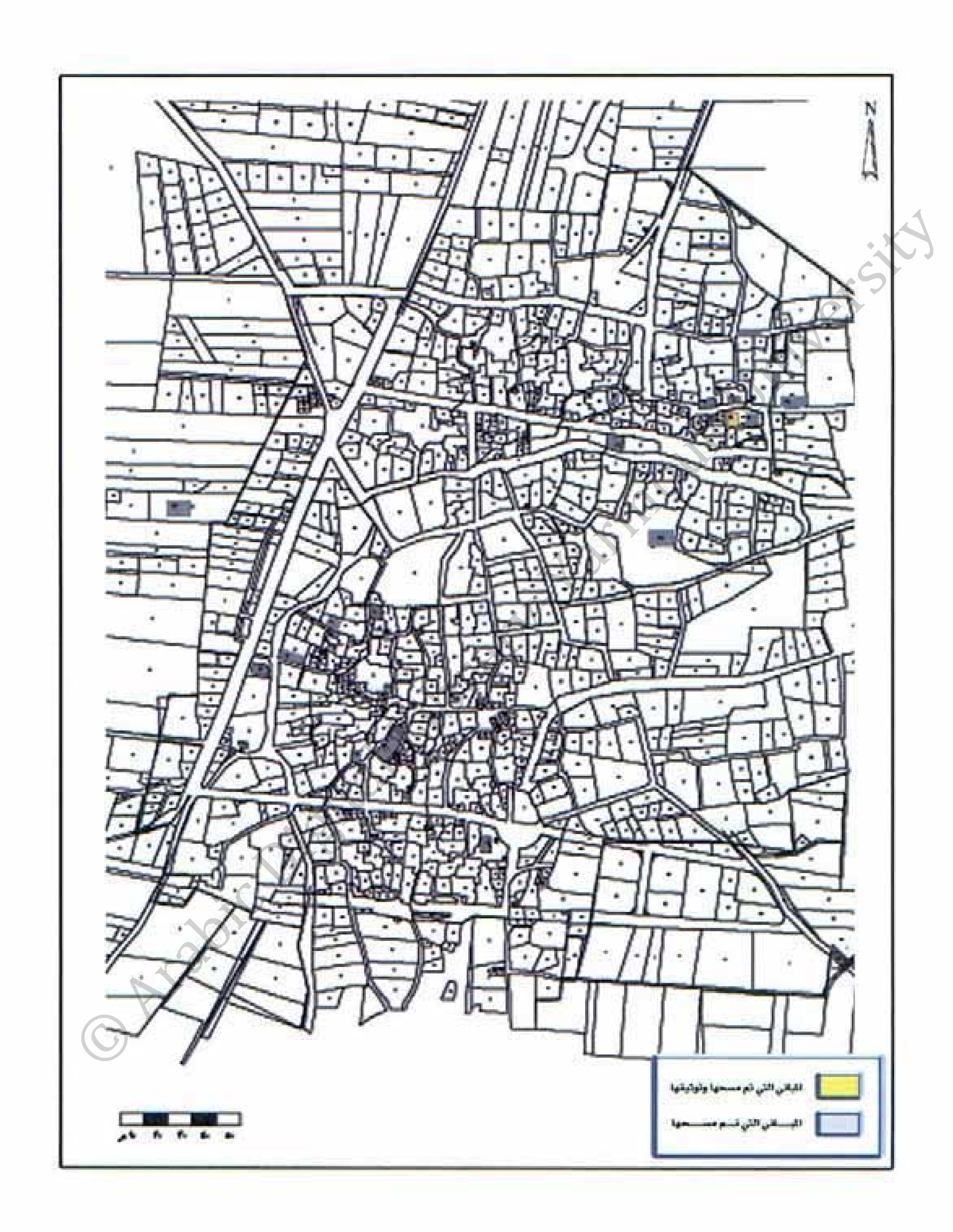


شكل رقم(٦٤):مثال على استخدام ال GIS في توثيق كنيسة الروم الارثوذكس مبنى رقم ٢٣ في الصريح

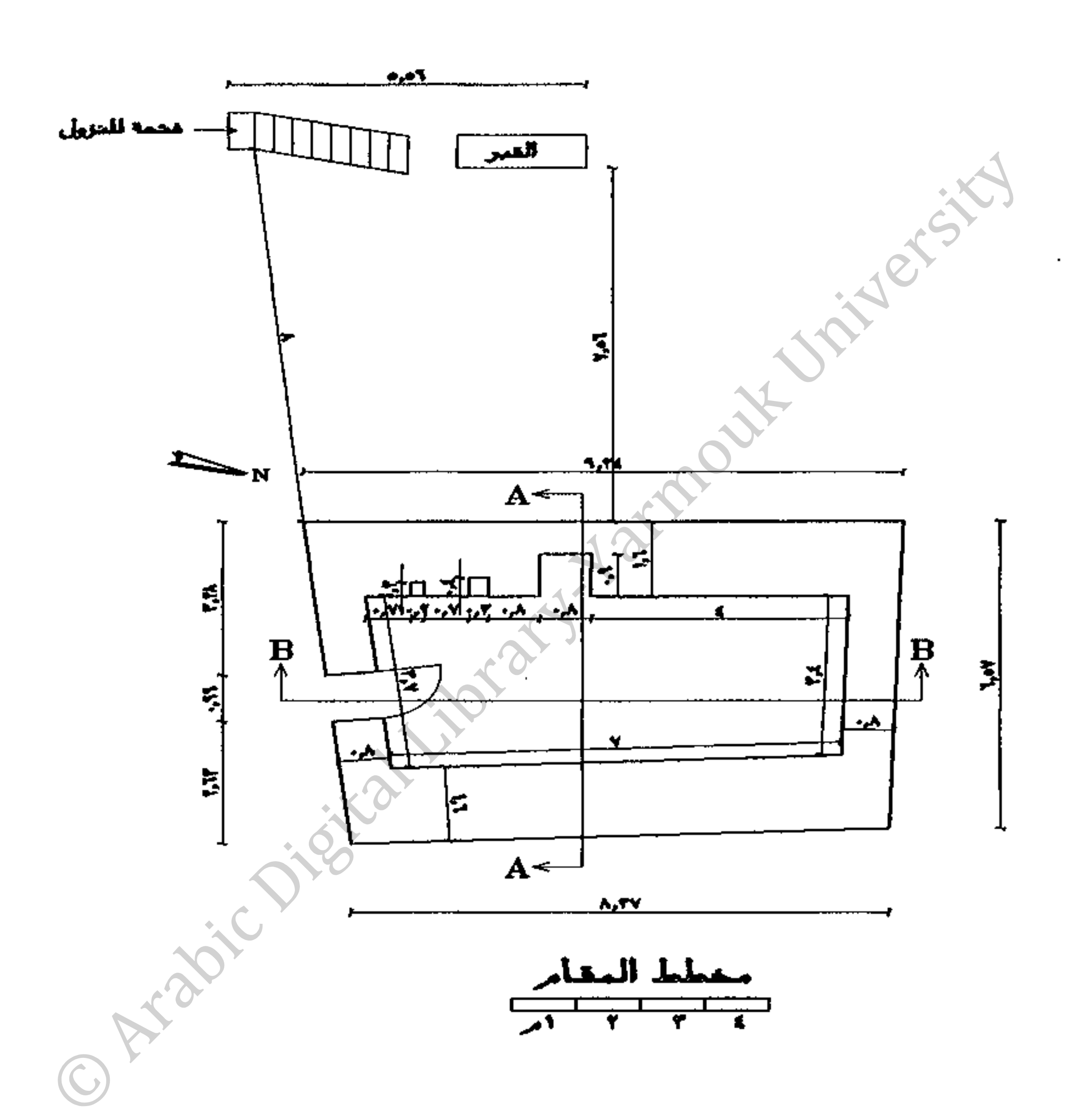




شكل رقم(٦٦أ-ب): نموذج ثلاثي الأبعاد للغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح حوض البلد ٥٩ (بمساعدة المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)



شكل رقم(٦٦ ج): خارطة تمثل المباني التي تم مسحها وتوثيقها في الصريح حوض البلد ٥٩ بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)



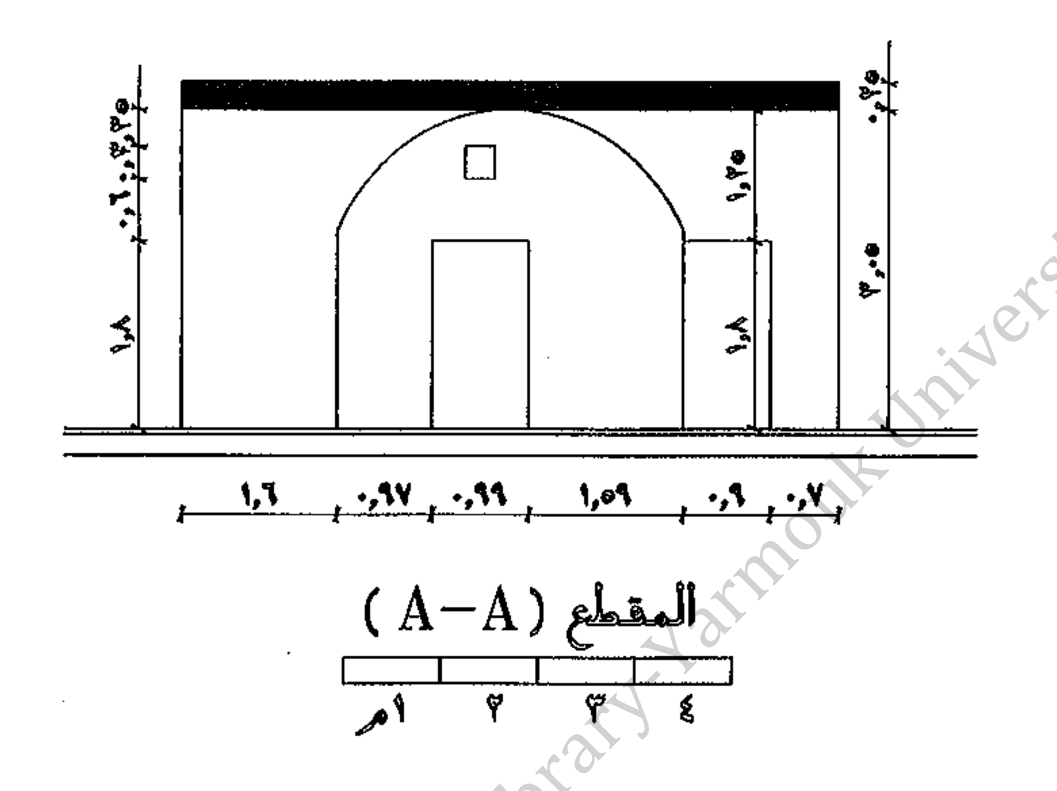
شكل رقم(٦٧): مسقط عمودي تخيلي لمقام محمد العنقي في الصريح(بمساعدة المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)

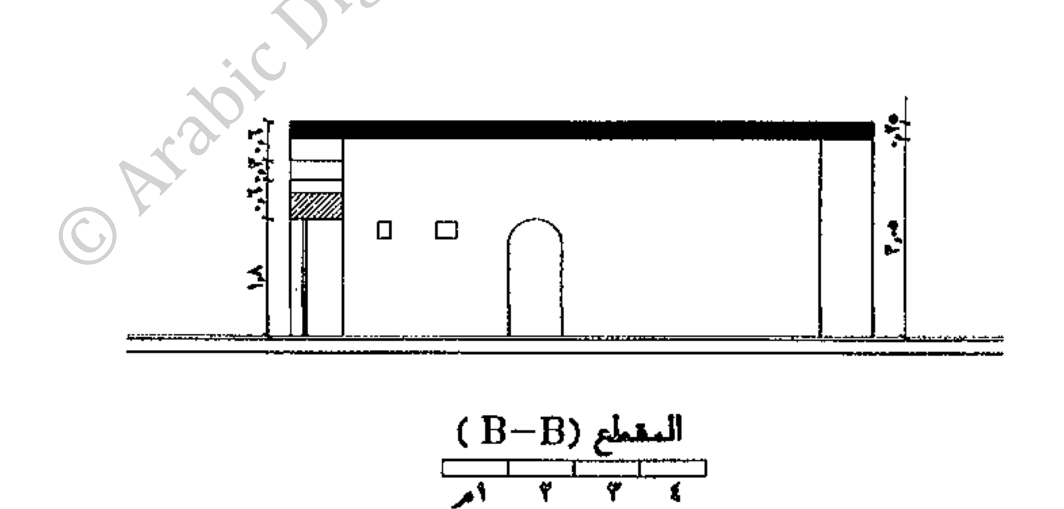


شكل رقم (٦٨): صورة تمثل الغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح

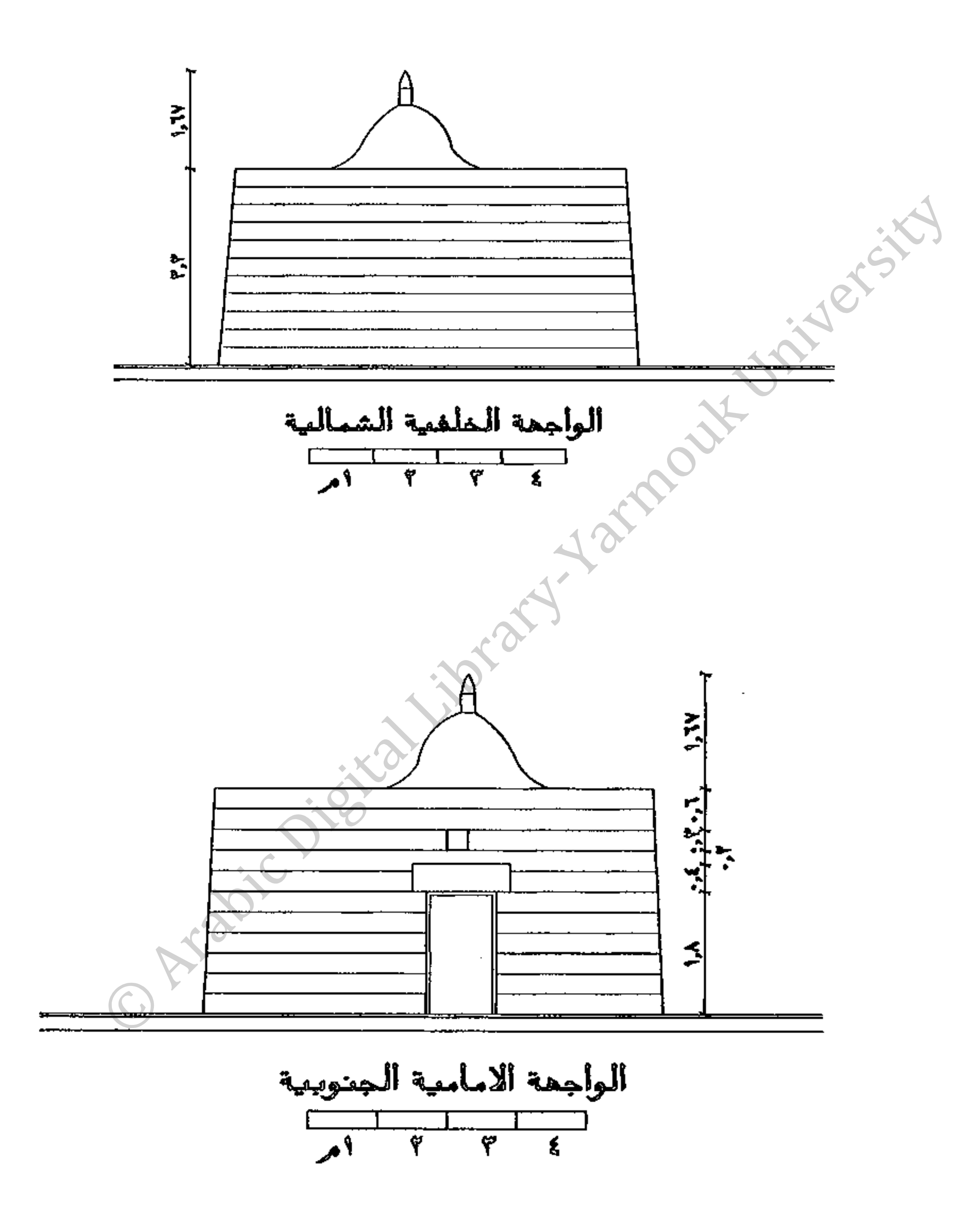


شكل رقم (٦٩): صورة تمثل المحراب في الغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح



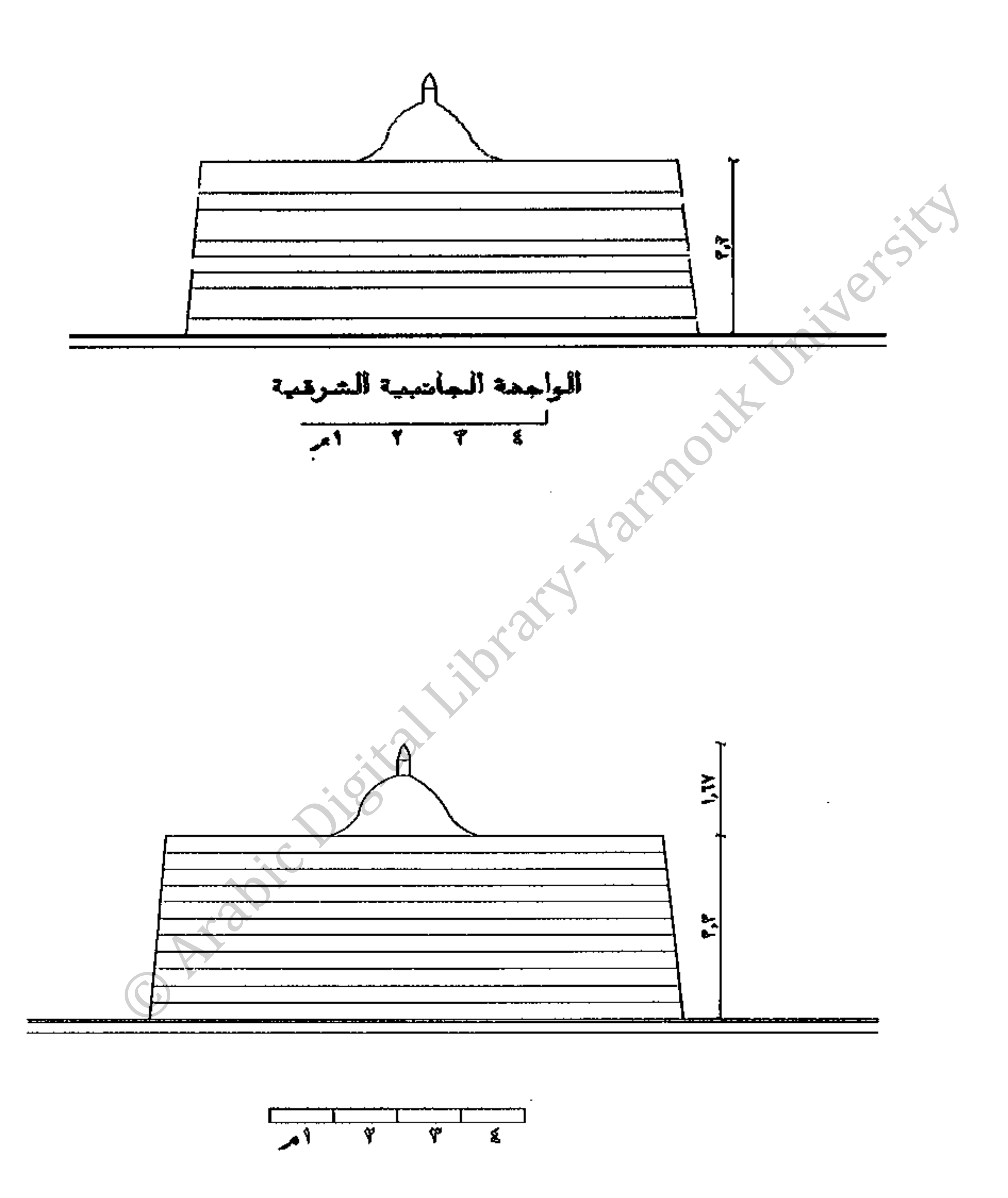


شكل رقم(٧٠): مسقط يمثل مقاطع الغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



شكل رقم(٧١) مخطط يمثل الواجهات للغرفة الملحقة بمقام العنقي

في الصريح(بمساعدة المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)



شكل رقم(٧٢) :مخطط يوضح الواجهات الجانبية للغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح (بمساعدة المهندس سمير الاعتر،٢٠٠٨)



شكل رقم (٧٣) صورة لقبة الغرفة الملحقة بمقام العنقي في الصريح

الحصــــن

مقدمة عامة عن بلدة الحصن

تقع الحصن على بعد ٨كم جنوب إربد إلى الطريق الذي يربط مدينة إربد بعمـــان، و يحدها من الشمال بلدة الصريح ومن الجنوب قرية كتم و شطنا و من الجنوب الـــشرقي بلـــدة النعيمة و من الغرب ايدون و صمد و حبكا.

المساحة و عدد السكان :

تبعا لإحصاءات بلدية إربد الكبرى لعام ٢٠٠٤ م تبلغ مساحة بلدة الحصن ٥٨،٠٥ كم[٢] منها ٤٥،٦٨٢٩ كم[٢] مساحة غير منظمة و ١٢،٨٤٢٢ كم[٢] أراض منظمـــة، و يبلـــغ عـــدد المباني في الحصن ٦١٠٧ مبانٍ ، وعدد المساكن (٨٤٩١) مسكناً.(بلدية إربد، دائرة المعرفة و تقنية المعلومات ، ٢٠٠٤) .

"استنادا إلى التعداد السكاني لسنة ٢٠٠٦م في المملكة الأردنية الهاشمية يبلـــغ عـــدد سكان بلدة الحصن ٢١٩٩٧ نسمة ، وعدد الذكور ١١٢٩٠ نسمة أما الإناث ١٠٧٠٧ نسمة " (مديرية الإحصاءات السكانية الاجتماعية ، ٢٠٠٦: ٣).

تشتهر هذه البلدة بزراعة الزيتون والمحاصيل من القمـــح والـــشعير، وقـــد ازدادت مـــساحة الأراضي المزروعة بها ، فقد كانت تغطي في عام ٢٠٠٦م ما مساحته ٥٦٠٠،٠٠٠ دونـــم وفي عام ٢٠٠٧ أصبحت تغطي ما مساحته١٢٠٠٠،٠٠٠ دونـــم (ســـجلات وزارة زراعـــة إربد،١٤ حزيران، ٢٠٠٨).

ذكرها بيركهارت عام ١٨١٢م على أنها القرية الرئيسية في منطقة لواء بني عبيد، و انه كان يسكنها ١٠٠ عائلة من بينها ٢٥ عائلة مسيحية، و أن فيها سوقاً كبيرة وآثاراً رومانية محفورة بالصخر، و أشار إلى انه نزل في البيت نفسه الذي أحتجز به السائح الألماني سيتزن بسبب الظروف الجوية الصعبة.(بيركهارت ،١٩٦٩).

بدأت بلدة الحصن سنة ١٥٩٥ م و ذلك تبعا للقيود العثمانية بحيث كانت تتكون من ٣٩ رجلا من المسيحيين،ثم اتسعت سنة ١٨١٢م حتى وصلت إلى ما هو عليه في وصف بيركهارت السابق، و أن هذه القرية تتميز بوفرة ميزاتها و زيادة دخل أهلها مما جعل أهل هذه القرية يدفعون ضرائب أكثر من غيرها من القرى. (الشرمان، ١٩٩٥) .

ذكرها الرحالة الألماني بورشارد باسم مدينة فيدار و التي هي مدينة الحصن حاليا الواقعة جنوب شرق إربد، ومن أهم معالمها تل الحصن .(الخطيمي ، ٢٠٠٥) .

زارها لندسي عام ١٨٤٧ م فوصفها أنها محاطة بالأشجار من جميع الجهات ما عدا الجانب الشمالي فهو ارض سهلية مزروعة بالقمح والشعير، ووصف زيارته لكبير المسيحيين (الشيخ سليمان) و كيف أن الأهالي ذكروا له زيارة (م.ستزن) الذي لقبه العرب باسم موسى الحكيم

ومر بها بكنجهام حيث قال أشرفنا على السهل الذي تقع قرية الحصن على طرفه الغربي، و تحدث عن عناية الأهل بزراعة هذا السهل الخصيب (بكنجهام، ١٩٨١).

ذكر بكنجهام السابق يمكن من خلاله التعرف على تضاريس الحصن حيث أنها ترتفع عن سطح البحر ٥٥٠ م و تقسم إلى قسمين القسم الغربي و الجنوبي عبارة عن هضاب و القسم الشرقي سهول خصبة واسعة لزراعة المحاصيل البعلية (أبو الشعر ، ١٩٩٥) .

هنالك دراسة للعبادي تحدث من خلالها عن الحصن القديمة وأشار إلى الطرز المعمارية المنتشرة فيها من العقود والقناطر والأبنية التي سقفها من الجسور الخشبية أو الحديدية والمبنية من الحجر المشذب و الطين. (العبادي ، ١٩٨٧)

وهذا ما أكدته هذه الدراسة من خلال المسح الميداني ، وقد تبين أن هذه الطرز المعمارية لم تقتصر على بلدة الحصن ، بل كانت منتشرة في لواء بني عبيد بأكمله وبالأخص في ايدون والصريح ، وهناك المباني الحديثة المبنية من الاسمنت أو الحجر النظيف و الاسمنت المسلح و المباني المحاطة بالأحواش والتي يزرع الزيتون في ساحاتها. (العبادي ، ١٩٨٧) .

وقد ذُكر أول من سكن الحصن من المسلمين هم الخصاونة و من المسيحيين هم الغنمات وتعود أصولهم إلى الكرك حيث انتقلوا فيما بعد إلى حوران ثم إلى علعال حتى استقروا في الحصن. (الشرمان، ١٩٩٥) .

ذكرت هند أبو الشعر إن دفاتر الطابو المبكرة أشارت إلى أن الحصن كانت تتبع لناحية بني عطية ثم انضمت لاحقا للواء بني عبيد، وأشارت إلى أن أول تسجيل للأملاك في بلدة الحصن هو عام ١٨٩٤م حيث أوضحت أن فيها مرافق كثيرة و حارات كبيرة مما يدل أن الحياة كانت مستمرة في هذه البلدة منذ فترات قديمة، وقد تبين أنها في القرن الثامن عشر أنها كانت اكبر من قصبة إربد، مما يشير إلى أن هناك هجرات جاءت للمنطقة كما أشار شوماخر حين ذكر أن المسيحيين من أهالي عجلون نزحوا إلى الحصن و أنها كانت تتكون من ثلاث حارات (شرقية، غربية ، قبلية) و القبلية هي الأكبر بحيث تتكون من ١٣٤منزلاً.(أبو الشعر ، ١٩٩٥).

المسح الميداني في بلدة الحصن

عرض البيانات

تعد الحصن مركزاً للواء بني عبيد وتعد من البلدات المتقدمة ويظهر ذلك من خلال مبانيها إذ كان ما يلفت الانتباه في الحصن أن غالبية مبانيها مبنيـة مـن الحجـارة المشذبة المشغولة ومبانيها على نمط العقود أو القناطر، مع العلم أن هذه الحجارة استخدمت في كل من ايدون والصريح في فترة لاحقة مع المباني التي سقفها من الجسور الحديدية أو الخشبية والتي لا يتعدى عمرها (٩٥-١٠٠) عام ،أما في الحصن فهذه البيوت تعود إلى تاريخ قديم ويتجاوز عمرها ٢٠٠ عام وان غالبية هذه المباني ما زالت مستغلة كمساكن أو كمحلات تجارية وهـذا ما يميز هذه البلدة عن غيرها من قرى لواء بني عبيد شكل رقم(٧٤) .

ومن خلال المسح الميداني تم تسجيل عدد كبير من المباني التراثية التي وصل عددها إلى١٠٤ مبانٍ موزعة في حوض البلد ١٢ شكل رقم(٧٥) وكانـت نتـائج المسـح الميـداني كالتالي:

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
١	منزل جبريل عبدالرزاق المصري	الحي الغما	البلد١٢	١٤	٥٤	٢	١٩٢٣م	جبريل عبدالرزاق المصري	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٢	منزل خليل هلال سعد الغنما	الحي الغنما	البلد١٢	٧١	٥١	٢	١٩١٨م	الورثة من الأبناء	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٣	منزل امجد ذيب موسى غنما	الحي الغنما	البلد١٢	٨١	٥٤	٢	١٨٧٨م	امجد ذيب موسى الغنما	سكن	مهجور	٤	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٤	منزل عيسى ذيب غنما	الحي الغنما	البلد١٢	١٢٧	٤٥	٠	١٩٣٨م	عيسى ذيب غنما	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٥	منزل ماجد ذيب غنما	الحي الغنما	البلد١٢	٩٢٤	٤٥	٠	١٩٢٥م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٥	حجر هشوم وطين	نمط القناطر

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٦	منزل عيسى يوسف هبهب	الحي الغنما	البلد١٢	٧٠	٥٣	١	١٨٥٨م	الورثة	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٧	منزل سعد هلال غنما	الحي الغنما	البلد١٢	١٨٨	٤٥	٠	١٩٥٠م	سعد هلال غنما	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٨	منزل ذيب موسى غنما	الحي الغنما	البلد١٢	٨٠	٥٤	٢	١٩٣٣م	الورثة	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٩	منزل موسى يوسف فرج	الحي الغنما	البلد١٢	١٢	٥٤	٢	١٩٤٢م	الورثة	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
١٠	منزل المعلم يوسف عودة الريحاني	الحي الرياطة	البلد١٢	١٧٤	٥٨	٣	١٩٣٥م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١١	منزل نصر طعمة نصر الريحاني	الحي الرياطة	البلد١٢	٨٧٢	٤٥	٠	١٩١١ م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
١٢	منزل عيد سلمان ريحاني	الحي الرياطة	البلد١٢	٩٤	٥٦	٣	١٩٢١م	الورثة	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٣	كنيسة بطريركية دير اللاتين	الحي الرياطة	البلد١٢	١٩١	٤٥	٠	١٨٨٥م	طائفة بطريركية اللاتين	كنيسة	كنيسة	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٤	منزل منصور سليمان الريحاني	الحي الرياطة	البلد١٢	٢٣	٥٥	٣	١٩٢١م	الورثة	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
١٥	منزل صايل هشان الريحاني	الحي الرياطة	البلد١٢	٢٧	٦٣	٢	١٩٣٥م	صايل هشان الريحاني	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
١٦	منزل داوود جريس سلطي ايوب	حي السوق	البلد١٢	٣٢	٥٥	٣	١٩٠٧م	الورثة	سكن	مهجور	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٧	منزل موسى سليمان يوسف ايوب	حي السوق	البلد١٢	٢٨،	٥٥	٣	١٩٥٠م	الورثة	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
١٨	منزل عيد سليمان ايوب	حي السوق	البلد١٢	١١	٥٥	٣	١٨٧٠م	سلمان عيد سلمان ايوب	سكن	سكن	١	حجر غشيم وطين	السقف على نمط القناطر
١٩	منزل رؤوف دعيبس	حي السوق	البلد١٢	٤٠٦	٤٥	٠	١٩٢٠م	رءوف دعيبس	سكن	محل تجاري	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٢٠	منزل كريم عصفور	حي السوق	البلد١٢	١٠٢	٥٧	٣	١٨٩٨م	كريم عصفور	سكن	سكن +محل تجاري	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٢١	منزل فؤاد يوسف عصفور	حي السوق	البلد١٢	١٠١	٥٧	١	١٩٠٨م	فؤاد يوسف عصفور	سكن	محلات تجارية	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٢٢	منزل فريد صالح القاقاء	حي السوق	البلد١٢	٢٠	٥٩	٤	١٩٢٩م	الورثة من الأبناء	سكن	محل تجاري	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٢٣	منزل كريم فوزي عصفور	حي السوق	البلد١٢	٢٥	٥٩	٤	١٨٩١م	كريم فوزي عصفور	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٢٤	منزل فوزي عوض غزالة	حي السوق	البلد١٢	٤١+٤٢	٦٠	٤	١٩١١م	فوزي عوض غزالة	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٢٥	نجيب ابراهيم القاقاء	حي السوق	البلد١٢	٣	٥٩	٤	١٨٩٦م	الورثة	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٢٦	منزل مناع رزق الله النمري	حي السوق	البلد١٢	٢٠٦	٦٥	٣	١٩٢٨م	الورثة	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٢٧	منزل كنيسة الروم الكاثوليك	حي السوق	البلد١٢	٨٥٢	٤٥	١	١٩٣٢م	طائفة الروم الكاثوليك	كنيسة	كنيسة	١	حجر مشذب وطين	السقف على نمط العقود
٢٨	منزل شفيق يعقوب الصالح	حي السوق	البلد١٢	٤١٠	٤٥	٠	١٩٣٣م	شفيق يعقوب الصالح	سكن	سكن	٣	حجر هشيم وطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٢٩	كنيسة الروم الارثوذكس	حي السوق	البلد١٢	٤٢٣	٤٥	٠	١٨٨٦م	طائفة الروم كاثوليك	كنيسه	كنيسة	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٣٠	متحف اديب عودة عباسي	حي السوق	البلد١٢	٩٥	٦١	٤	١٨٨٥م	الورثة	سكن	متحف	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٣١	منزل سليم جريس سليم عباسي	حي السوق	البلد١٢	١٠٨	٤٥	١	١٩٣٢م	الورثة	سكن	كراج	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٣٢	منزل سامي ابراهيم مفضي النمري	حي السوق	البلد١٢	٦٩٠	٤٥	١	١٩١٨م	سامي ابراهيم	سكن	مهجور	٤	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٣٣	منزل طعمة موسى ناصر القاقاء	حي السوق	البلد١٢	١٨	٥٩	٤	١٩٢٨م	الورثة	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٣٤	منزل كريم فوزي يوسف عصفور	حي السوق	البلد١٢	٢٤	٥٩	٤	١٩٠٨	كريم فوزي عصفور	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٣٥	منزل كريم فوزي يوسف عصفور	حي السوق	البلد١٢	١٨	٥٩	٤	١٩١١م	كريم فوزي عصفور	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٣٦	منزل منور رزق الله السهاونة	حي السوق	البلد١٢	٢٦٧	٤٥	٠	١٩٢٦م	منور رزق الله السهاونه	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٣٧	منزل رسمي نور رزق الله جراد	الحي السوق	البلد١٢	٩٦٠	٤٥	٠	١٩٢٤م	رسمي نور رزق الله جراد	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٣٨	منزل عيسى نصر عازر	حي السوق	البلد١٢	٣٧٩	٤٥	٠	١٩٤٥م	عيسى نصر عازر	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٣٩	منزل محمد نايف المغايرة	الحي الغربي	البلد١٢	٩١	٥٦	٠	١٩١٨م	محمد نايف المغايرة	سكن	سكن	٢	حجر غشيم وطين	السقف على نمط القناطر
٤٠	منزل هلال سليم عماري	الحي الغربي	البلد١٢	٣٢	٤٦	١	١٩٢٤م	هلال سليم عماري	سكن	سكن	٣	حجر مشذب وطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٤١	منزل اعتدال صالح مصطفى شقور	الحي الغربي	البلد١٢	١١٥	٤٩	١	١٩٥٩م	اعتدال صالح مصطفى شقور	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٤٢	منزل سليم دخل الله العماري	الحي الغربي	البلد١٢	٥٥	٥٣	٢	١٨٧٤م	الورثة	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على نمط القناطر
٤٣	منزل ناصر يوسف سليمان عماري	الحي الغربي	البلد١٢	٦١	٥٣	٢	١٨٨٦م	ناصر العماري	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على نمط القناطر
٤٤	منزل نايف احمد نايف مغايرة	الحي الغربي	البلد١٢	٩٠	٥٦	٣	١٩١٨م	محمد نايف مغايرة	سكن	مهجور	٥	حجر غشيم وطين	السقف على نمط القناطر
٤٥	منزل مقبل محمود المغايرة	الحي الغربي	البلد١٢	٥٧	٤٥	٠	١٩١١م	الورثة	سكن	مهجور	٥	حجر غشيموطين	السقف على نمط القناطر
٤٦	مسجد الحصن الغربي القديم	الحي الغربي	البلد١٢	١١٣	٤٩	١	١٩٢٣	وزارةالأوقاف	مسجد	مسجد	١	حجر غشيم وطين	السقف على نمط العقود
٤٧	منزل خالد شوهان الزبيدي	الحي الغربي	البلد١٢	١١٠	٤٥	٠	١٩٣٥م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٤٨	منزل بركات نزال محمد الرشدان	الحي الغربي	البلد١٢	١٨	٥٠	١	١٩٢٢م	بركات نزال محمد الرشدان	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٤٩	منزل موسى دحيدل الرشدان	الحي الغربي	البلد١٢	١٨	٥٠	١	١٩٤٩م	موسى دحيدل الرشدان	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٥٠	محمد احمد توفيق البيطار	الحي الغربي	البلد١٢	١٩	٥٠	١	١٩١٠ م	محمد احمد توفيق البيطار	سكن	مهدم	٤	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٥١	منزل سليمان سالم الرشدان	الحي الغربي	البلد١٢	٩٩٣	٤٥	٠	١٩٤٦م	سليمان سالم الرشدان	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديد
٥٢	منزل مهدي انور عقله نصير	الحي الغربي	البلد١٢	٣١٨	٤٥	٠	١٨٥٨م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٥٣	منزل محسن موسى ابو عبيد	الحي الغربي	البلد١٢	٣٢	٦٤	١	١٩٢١م	الورثة	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٥٤	متحف الحصن	الحي الغربي	البلد١٢	١١١	٤٩	١	١٨٧٨م	سامح محمد حتامله	سكن	متحف	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٥٥	منزل ابراهيم خليل النمري	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٥٥	٥٨	٣	١٩٢٥ م	ابراهيم خليل النمري	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديد
٥٦	منزل احمد ابراهيم احمد خليل	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٦٤	٥٨	٣	١٩٥٠م	احمد ابراهيم احمد خليل	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديد
٥٧	منزل سالم ذياب حداد	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٩١	٦٥	٣	١٩٠٨ م	جميلة سالم ذياب حداد	سكن	سكن	١	حجر غشيم وطين	السقف على نمط القناطر
٥٨	منزل سليم ذياب حداد	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٩٢+١٩٣	٦٥	٣	١٨٩٣ م	سليم ذياب حداد	سكن	مهجور	٤	الحجر المشذب بالطين	السقف على نمط القناطر
٥٩	منزل محمود عقله عوض الله صالح ابو خيط	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٧٤	٥٨	٣	١٨٩٥ م	محمود عقلة ابوخيط	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين والسقف على نمط القناطر	السقف على نمط العقود
٦٠	منزل مناع رزق الله النمري	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٢١٢	٦٥	٣	١٩١٣ م	الورثة	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٦١	منزل محمد ابراهيم عوض أبوخيط	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٧٢	٥٨	٣	١٩٣٦م	محمد ابراهيم ابوخيط	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٦٢	منزل غسان توفيق ابوالشعر	حي البركة الش	البلد١٢	٧٠	٥٨	٣	١٩٣٨ م	الورثة	سكن	سكن	٢	االحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٦٣	منزل ونس طعمة ابوالشعر	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٦٩	٥٨	٣	١٩٢٥ م	الورثة	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٦٤	منزل امين سليم ابوالشعر	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٧٠	٥٨	٠	١٨٥٨ م	الورثة	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٦٥	منزل سعد ابراهيم النمري	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٥٤	٥٨	٣	١٨٦٣ م	جمال عقلة ابو الشعر	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب بالطين	السقف على نمط العقود
٦٦	منزل ايليا ايوب الروحاني	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٢٤	٥٥	٣	١٩٢١ م	ايليا ايوب الروحاني	سكن	سكن	١	الحجر المشذب بالطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديد
٦٧	منزل ناصر فريد جبريني	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٧٣	٥٦	٣	١٩٥٢ م	الورثة	سكن	سكن	٤	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديد
٦٨	منزل توفيق سليم النمري	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٢٦	٠	٣	١٩٣٨ م	توفيق سليم النمري	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٦٩	منزل سلامة عيسى العباسي	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٣٤	٤٥	٠	١٩٢٣ م	سلامة عيسى العباسي	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٧٠	منزل فؤاد يوسف عصفور	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٠١	٥٧	٣	١٩٣٤ م	فؤاد يوسف عصفور	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٧١	منزل نصار البيروتي	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٨٠	٦٥	٣	١٩٢١ م	نصار البيروتي	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديد
٧٢	منزل ناصف سليمان العباسي	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٢٨٦	٤٥	٠	١٩١٤ م	ناصف سليمان العباسي	سكن	مهجور	٤	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٧٣	منزل احمد ابراهيم احمد خليل	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٦٦	٥٨	٣	١٩٢٣ م	احمد ابراهيم احمد خليل	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٧٤	منزل توفيق سليم ابو الشعر	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٧٠	٥٨	٣	١٩١١ م	الورثة	سكن	سكن	٣	حجر هشيم وطين	السقف على نمط العقود
٧٥	منزل يوسف خليل بيروتي	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٨٧	٦٥	٣	١٩٢٤ م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٧٦	منزل سمير موسى عقلة النمري	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٢٠١	٦٥	٣	١٩٣٢ م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٧٧	منزل سليمان عبدالله صالح الصخر	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٧٣	٦٢	٣	١٩١٥ م	الورثة	سكن	مهجور	٥	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٧٨	منزل راضي ابراهيم ناصر عباسي	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٨٩	٦٢	٤	١٩٣٧ م	راضي ابراهيم ناصر عباسي	سكن	سكن	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٧٩	منزل كمال لافي حداد	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٤٥	٥٣	٢	١٩٣١ م	كمال لافي حداد	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٨٠	منزل عيد سلامة النمري	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٦٩	٥٦	٣	١٩١٦ م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٨١	منزل نخل الله جبريل	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٧٣	٥٦	٣	١٩٣٨ م	نخل الله جبريل	سكن	مهجور	٢	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٨٢	منزل توفيق خليل بيروتي	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٨٠	٦٥	٣	١٩١٣ م	الورثة	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٨٣	منزل زاهي ظاهر يعقوب الظواهرة	حي البركة الشرقي	البلد١٢	٨٩	٥١	١	١٨٨٠ م	الورثة	سكن	مستودع	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٨٤	مطعم وصالة أسعد يعقوب معمر	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٤٠٩+١٤١١	٤٥	٠	١٨٦٦ م	أسعد يعقوب معمر	سكن	مطعم وصالة	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٨٥	منزل سليم أسعد يعقوب معمر	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١٤٠٩	٤٥	٠	١٩١٥ م	سامي أسعد يعقوب معمر	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٨٦	منزل عبدالله خليل دعيبس	حي البركة الشرقي	البلد١٢	١١	٤٥	٠	١٨٨٠ م	الورثة من الأبنا	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٨٧	منزل أيوب ابراهيم ايوب	حي البركة	البلد١٢	٤٣	٦٠	٤	١٩٣٦ م	ايوب ابراهيم ايوب	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٨٨	منزل خميس سلطي الصبيحي	حي البركة	البلد١٢	٢٠٥	٦٥	٣	١٩٣١ م	خميس سلطي الصبيحي	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٨٩	منزل شايش عقلة نصيرات	حي البركة	البلد١٢	٣٧٨	٤٥	٠	١٩١٣ م	شايش عقلة نصير	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٩٠	منزل خالد نبية النمري	حي البركة	البلد١٢	٢١١	٦٥	٣	١٩٢٨ م	خالد نبية النمري	سكن	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
٩١	منزل مازن خليل البيروتي	حي البركة	البلد١٢	٤٤	٥٢	١	١٩٢٣ م	مازن خليل البيروتي	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود

رقم المبنى	اسم المبنى	اسم الحي	اسم ورقم الحوض	رقم القطعة	رقم اللوحة	رقم الحي	تاريخ البناء لأقرب ٥ سنوات	اسم المالك الحالي	الاستعمال الأصلي للمبنى	الاستعمال الحالي للمبنى	الوضع الحالي للمبنى	مادة البناء حجر/طين	نمط البناء
٩٢	منزل بسام ذيب طعمة المرشد (النمري)	حي البركة	البلد١٢	١٥٥٧	٤٥	صفر	١٩٣٢ م	بسام ذيب طعمة المرشد(النمري)	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب بالطين	السقف على نمط القناطر
٩٣	منزل جورج سليم سعد النمري	حي البركة	البلد١٢	١٥٣	٥٨	٣	١٩٣٨ م	الورثة	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٩٤	منزل موسى عبد عبدالله محمد حمتيلي	حي البركة	البلد١٢	٣٧	٦٠	٤	١٩٣٢ م	موسى عبدالله محمد حمتيلي	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	البناء على نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية
٩٥	منزل راضي ابراهيم ناصر العباسي	حي البركة	البلد١٢	٨٩	٦٢	٤	١٩٢١ م	الورثة	سكن	سكن	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٩٦	منزل طعمة موسى ناصر القاقاف	حي القناطر	البلد١٢	١٨	٥٩	٤	١٩٠٨ م	الورثة	سكن	سكن	١	حجر هشيم وطين	السقف على نمط القناطر
٩٧	منزل يوسف عازر (الرواق)	حي القناطر	البلد١٢	٣٧٩	٤٥	٠	١٩٢٣م	يوسف عازر	سكن	متحف	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٩٨	منزل لويس سعيد سعد النمري	حي القناطر	البلد١٢	١٠٤	٦١	٤	١٩١٨م	لويس سعيد النمري	سكن	مهجور	٣	الحجر مشذب والطين	السقف على نمط القناطر
٩٩	منزل سلمان سمور	حي القناطر	البلد١٢	٥١٢	٤٥	٠	١٩١٦ م	الورثة	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٠٠	منزل سليم فرح مسلم الخوري	حي القناطر	البلد١٢	١٠٩١	٤٥	٠	١٩٢٣ م	منال سليم فرح الخوري	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر
١٠١	منزل عيسى سلمان طاشمان	حي القناطر	البلد١٢	٣٨٧	٤٥	٠	١٩١٤ م	عيسى سلمان طاشمان	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٠٢	منزل سليم عيسى عباسي	حي القناطر	البلد١٢	١٠٧	٤٥	٠	١٩١١ م	الورثة من الأبناء	سكن	مهجور	٤	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٠٣	الكنيسة الانجيلية الأسقفية العربية	حي القناطر	البلد١٢	٥٢	٤٥	٠	١٩٢١ م	الطائفة الإنجيلية	كنيسة	مهجور	٣	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط العقود
١٠٤	منزل امين عيسى سلامة اسعد القيش	حي القناطر	البلد١٢	١٢٢٥	٤٥	٠	١٩٢٥ م	امين عيسى القيش	سكن	سكن	١	الحجر المشذب والطين	السقف على نمط القناطر

جدول رقم(٤) يبين نتائج المسح الميداني في بلدة الحصن

بعد عملية المسح الميداني تم توقيع هذه المباني على خارطة أراضي الحصن(شكل رقم ٧٧،٧٦) حوض البلد ١٢الذي يضم ١٠ لوحات، ونظراً للعدد الكبير للمباني التراثية الموجودة في الحصن تم فصل هذه اللوحات إلى مجموعات لتوضح الوضع الحالي للمبنى، هل هو مبنى قائم مستغل، قائم مهجور أم مهدم مهجور (شكل رقم ٧٨- ٨٣) بحيث يمكن ملاحظة المبنى على الخارطة ومن خلال الرقم الذي يحمله يمكن الرجوع إلى الجدول السابق ومن خلاله يتم الحصول على جميع المعلومات التي تتعلق في هذا المبنى.

وقد تبين من خلال المسح الميداني أن غالبية المباني التراثية في الحصن مستغلة بشكل جيد وقد تم تقسيمها كالتالي:

-مبانٍ سكنية بعض هذه المباني ما زالت مستغلة للسكن وهي بحالة ممتازة (شكل رقم ٨٤)، كما هو في منزل سلطي باشا أيوب، ونظراً لأهميته التاريخية ولارتباطه بشخصية مهمة يتم العمل على ترميمه ليصبح مضافة للعائلة (شكل رقم٨٥ ،٨٦)، وهناك مبانٍ مكونة من طابقين ومميزة في تصميمها (شكل رقم٨٧)، وفي المقابل هناك مبانٍ مهجورة و مدمرة كليا (شكل رقم٨٨ -٨٩).

– مبانٍ تجارية :هناك عدد من المباني الملفتة للانتباه بحيث تم استغلالها كمحلات تجارية كمحلات لبيع الخضراوات أو كدكان وغيرها من أشكال التجارة كما هو في قرية القناطر السيلحية التي يرجع تاريخها إلى١٨٧٠ م ، فقد تم العمل على ترميمها واستغلالها كمطعم وصالة أفراح (شكل رقم ٩٠-٩١) .

– مبانٍ دينية هناك عدد من المباني الدينية سواء مبانٍ دينية إسلامية كما هو في مسجد الحصن القديم أو مبانٍ دينية مسيحية كما هو في كنيسة بطريركية دير اللاتين التي يبلغ عمرها ١٢٣ سنة (شكل رقم ٩٣) وكنيسة الروم الكاثوليك إضافة إلى كنيسة الروم

الأرثوذكس علاوة على ما تم هجره كما هو في الكنيسة الإنجيلية الأسقفية العربية والتي يصل عمرها إلى حوالي ٩٧ سنة .

-مبانٍ تعليمية:هناك العديد من المباني التي كانت في الأصل مباني سكنية وقد تم تحويلها فيما بعد إلى متاحف خاصة كما هو في متحف أديب عباسي (شكل رقم٩٤-٩٦)،متحف يوسف عازر إلا أنه مغلق في الوقت الحالي (شكل رقم٩٧) ،متحف الحصن التراثي الذي يضم العديد من الأدوات التراثية من أدوات زراعية ،منزلية وملابس تراثية وغيرها مما يتعلق بالتراث. (شكل رقم ٩٨-٩٩).

توثيق مبنى كنيسة الروم الأرثونكس

بعد مسح معظم المباني التراثية في الحصن وقع الاختيار على كنيسة الــروم الارثـوذوكس للعمل على توثيقها شكل رقم (١٠٠) ، وذلك نظرا لأهميتها التاريخية والدينية والمعماريــة والجمالية، حيث تُعد كنيسة الروم الارثوذوكس من أقدم الكنائس في الأردن وقد بنيت بأسلوب وتفصيل معماري مميز ،وقد تم العمل على العمل على توثيقها بشكل علمي مميز.

معلومات عامة عن المبنى (هوية المبنى)

اسم المبنى : كنيسة الروم الارثونوكس

اسم المالك : طائفة الروم الارثوذوكس

اسم الحوض : حوض البلد

رقم الحوض : ١٢

رقم القطعة : ٤٢٣

رقم اللوحة : ٤٥

رقم المبنى في جدول المسح الميداني: ٢٩

عمر البناء : ١٢٢ سنة شكل رقم (١٠١، ١٠٣).

تاريخ البناء : يعود إلى حوالي ١٨٨٦ م

الوصف المعماري للكنيسة

تاريخ الكنيسة

تقع الكنيسة في سوق البلدة القديمة وتطل على الشارع الرئيسي المؤدي إلى بلدية الحصن ، ويعود تاريخ هذه الكنيسة إلى عام ١٨٨٦ م حيث تم البدء في بناء الكنيسة في عام ١٨٨٠ م وانتهى العمل بها عام ١٨٨٦م.

تبلغ مساحة الكنيسة ٣٨٧م٢، كما يبلغ ارتفاعها من الخارج ٨ م ، وتعد هذه الكنيسة من أعرق الكنائس في الأردن و فلسطين، علما بان عدد الكنائس الأرثوذوكسية في الأردن يصل إلى ١٨ كنيسة أقدمها كنيسة الكرك التي يعود تاريخها إلى ١٨٥١ م، ثم تليها تاريخياً كنيسة الحصن ،وإن هذه الكنيسة تشبه تماماً كنيسة البشارة في الناصرة حيث أن نفس المعماريين والبنائين الذين قاموا ببناء كنيسة الارثوذوكس في الحصن هم الذين قاموا ببناء كنسية البشارة في الناصرة متبعين في ذلك النمط البيزنطي (النمط البازليكي) وقد ذكر السيد شوقي ميخائيل البيروتي المدير السابق لمدرسة الروم الارثودوكس ٧٥ عاماً ، أن حجارة هذه الكنيسة قد تم قطعها من غزة ونُقلت على الجمال بحيث كانت تضم كل قافلة ٢٠ جملاً كانت تحمل الحجارة المشذبة الكبيرة ، وإن عمال البناء تمت استضافتهم من فلسطين مع مساعدة شباب بلدة الحصن، وهذا ما أشارت له اللوحة التذكارية الموجودة في مدخل الكنيسة التي نحت عليها : " على عهد نيقوديموس بطريرك أورشليم بنيت كنيسة القديس المعظم في الشهداء جاروجيوس هذه مشيدة في الحصن بنفقة القبر المقدس وإحسان بعض مسيحيين انتهاء ١٨٨٦ م ".(شكل رقم ١٠٤) وقد تكفلت العشائر المسيحية في بلدة الحصن بتوفير الطعام لعمال هذه الكنيسة طيلة فترة بنائها.

أجزاء الكنيسة

قسمت الكنيسة إلى جزأين :

١-جزء مخصص للمصلين بني على النمط البازليكي بحيث يتكون من ثلاث صحون ، صحن كبير في الوسط وعلى جانبيه صحنان آخران كل صحن تعلوه ثلاث عقد فهذه الكنيسة بُنيت على نمط العقود وتحتوي تسع عقد محمولة على أربع ركب (شكل رقم ١٠٥-١٠٦).

يحتوي هذا الجزء على العماد الذي كان مصنوعاً سابقا من النحاس والمصنوع حاليا من الرخام (تقدمة من أهالي بلدة الحصن)، ويحتوي هذا الجزء على العديد من الأيقونات المعلقة على جميع الجدران والتي هي جميعها تقدمة من المسيحيين في الحصن وقد أضيفت هذه الأيقونات حديثا ففي البداية لم تكن سوى أيقونتين فقط (شكل رقم ١٠٧)

٢. الجزء الخاص بالبابا راعي الكنيسة وهو ما يسمى بالهيكل في الجهة الشرقية من الكنيسة، يبلغ طوله ٦.م وعمقه للداخل ٤,٢٠ م ،وهو عبارة عن منصة توضع عليها الكتب ولباس الكاهن المخصص لصلاة القداس، ويضم الهيكل ثلاثة أبواب تشير إلى (الأب ، الابن ، الروح القدس) (شكل رقم ١٠٨)، يوجد في هذا الجزء ما يسمى بالمائدة التي يبلغ طولها ٢,٥٠ م وعرضها ١,١٥ م ، وهناك منطقة في الهيكل محظور على الآخرين الاقتراب منها ولا يصلها سوى البابا وتسمى بالبروتستانت وهي المنطقة ما بين المائدة و مدخل الهيكل والتي يصل طولها إلى حوالي ١,٤٠م (شكل رقم ١٠٩،١٠٥).

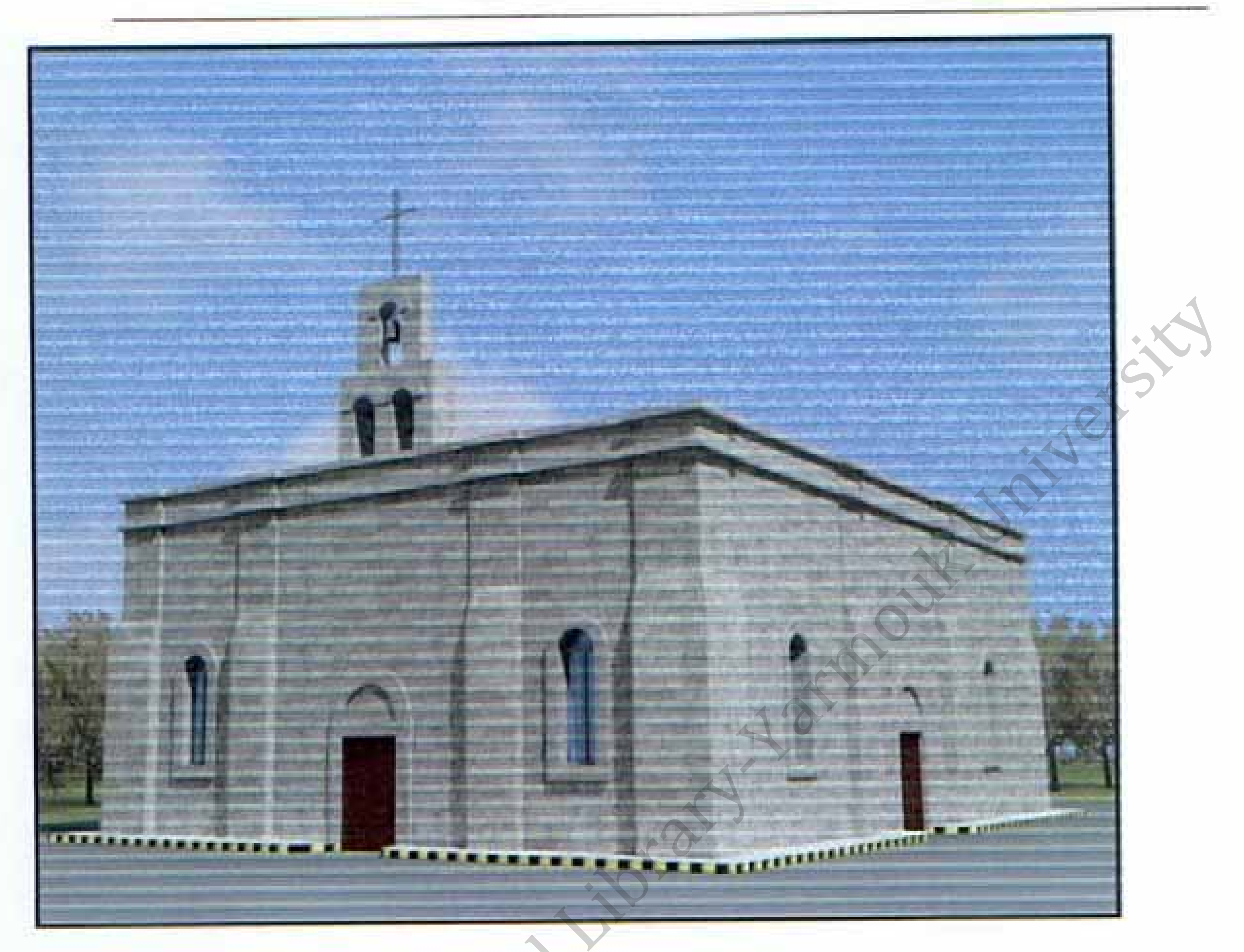
الباب الأوسط المزخرف يخرج منه الكاهن للمصلين للبدء بالقداس ويجلس على كرسي خاص به (شكل رقم١١٠)، يحمل الهيكل من الأعلى (١٣) أيقونة الوسطى تمثل صلب السيد المسيح وحولها أيقونات تمثل تلاميذ السيد المسيح الاثنين عشر الذين قاموا بكتابة الإنجيل

برنلسة بطرس ،وفي الأعلى يتوسط الصليب الكبير وعلى يمينه تمثال مريم العذراء وعلى يساره تمثال ليوسف خطيب مريم العذراء .

مداخل وشبابيك الكنيسة

يوجد للكنيسة ثلاثة مداخل يمكن ملاحظتها من خلال مخطط الواجهات الأربع للمبنى (شكل رقم ١١١-١١٢) ، المدخل الرئيسي في الجهة الشمالية يصل عرضه إلى ٦٠. م وارتفاعه ٢,٤٠ م من الداخل أما من الخارج فيبلغ ١,٥٩ م، مدخل جنوبي يشبه المدخل الرئيسي يصل ارتفاعه إلى ٢,١٠ م من الداخل أما من الخارج فيبلغ ١,٩٠ م وعرضه إلى ١,٦٠ م، ومدخل غربي يعتبر مدخلاً ثانوياً يصل عرضه إلى ١,٥٠ م وارتفاعه ٢,١٠ م من الداخل أما من الخارج فيبلغ ١,٧٠ م (شكل رقم ١١٣ ، ١١٤) .

أما الشبابيك وعددها سبعة شبابيك ما زالت كما هي منذ ١٨٨٦ م فكانت تأخذ شكل القوس وجميعها بنفس الأبعاد حيث أن عرضها من الخارج ٩٠ سم ومن الداخل ١,٥٠ م، فعرضها من الدلخل اكبر مما هو عليه من الخارج، باستثناء شباك الهيكل يصل عرضه من الخارج إلى ١,٩٠ إلى ١ م ومن الداخل ١,٤٠ م وأعلى ارتفاع له ٢,٤٠ م (شكل رقم ١١٥ ، ١١٦) . ويمكن ملاحظة هذه التفاصيل من شبابيك وأبواب أشكالها وعددها بشكل واضح من خلال المخطط النهائي الذي يمثل الكنيسة بأسلوب ثلاثي الأبعاد (شكل رقم ١١٧-١٢٢).



شكل رقم (١١٩) نموذج ثلاثي الأبعاد لكنيسة الروم الارثودوكس(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

خضعت الكنيسة لعمليات ترميم من تغيير في بلاط أرضيات الكنيسة وفي السقف من الخارج إضافة إلى عملية تغيير ركب العقدات من الشيد إلى الرخام على نفقة المحسنين المسيحيين كما أضيف عدد كبير من الأيقونات .

في عام ١٩٣٢ م تمت إضافة عدد من الغرف الملحقة بالكنيسة من مكتب الكنيسة وروضة للكنيسة، وفي عام ١٩٤٨ أضيفت قاعة خصصت لنشاطات مدارس الأحد.

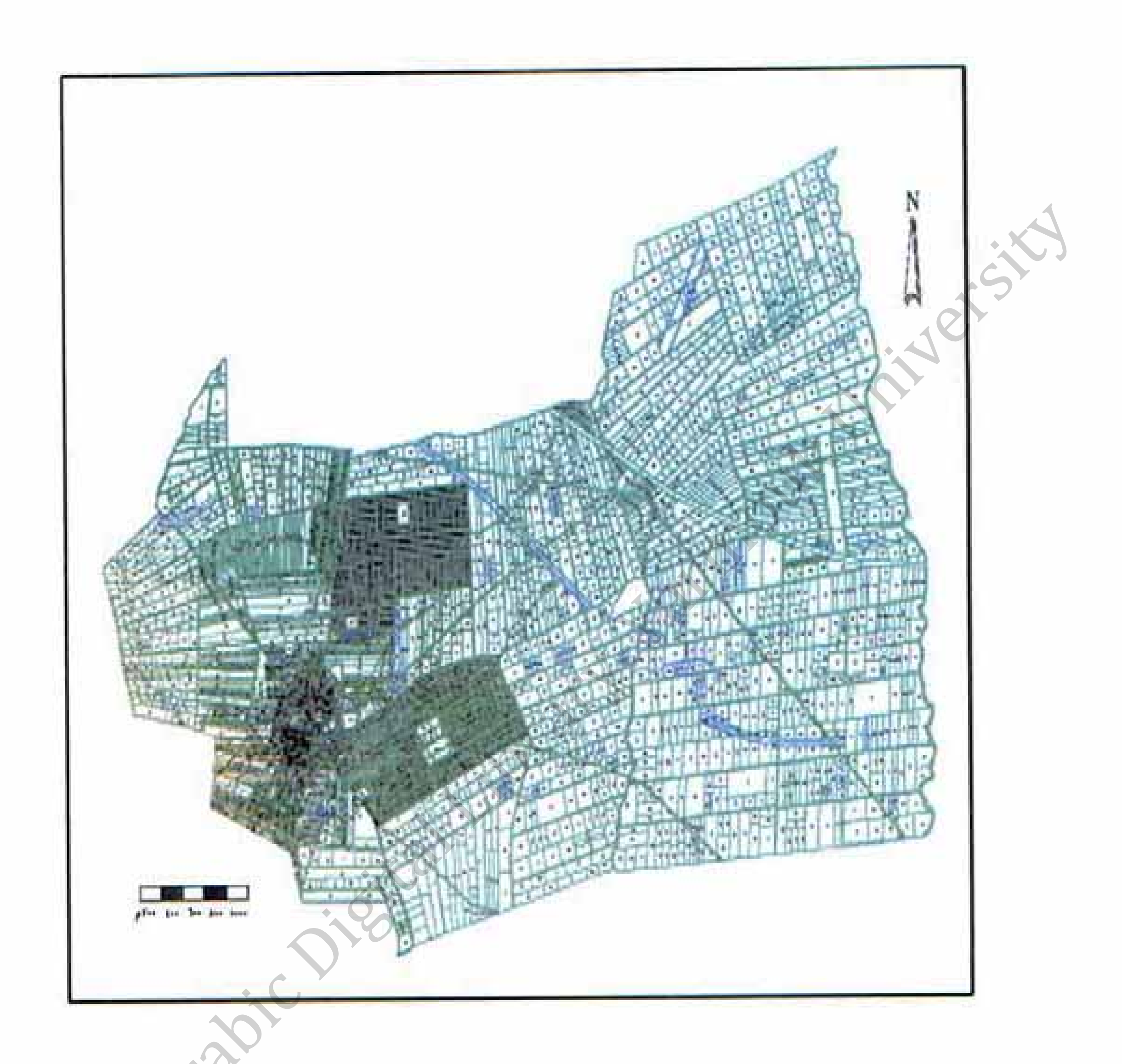
قائمة أشكال منطقة الحصن



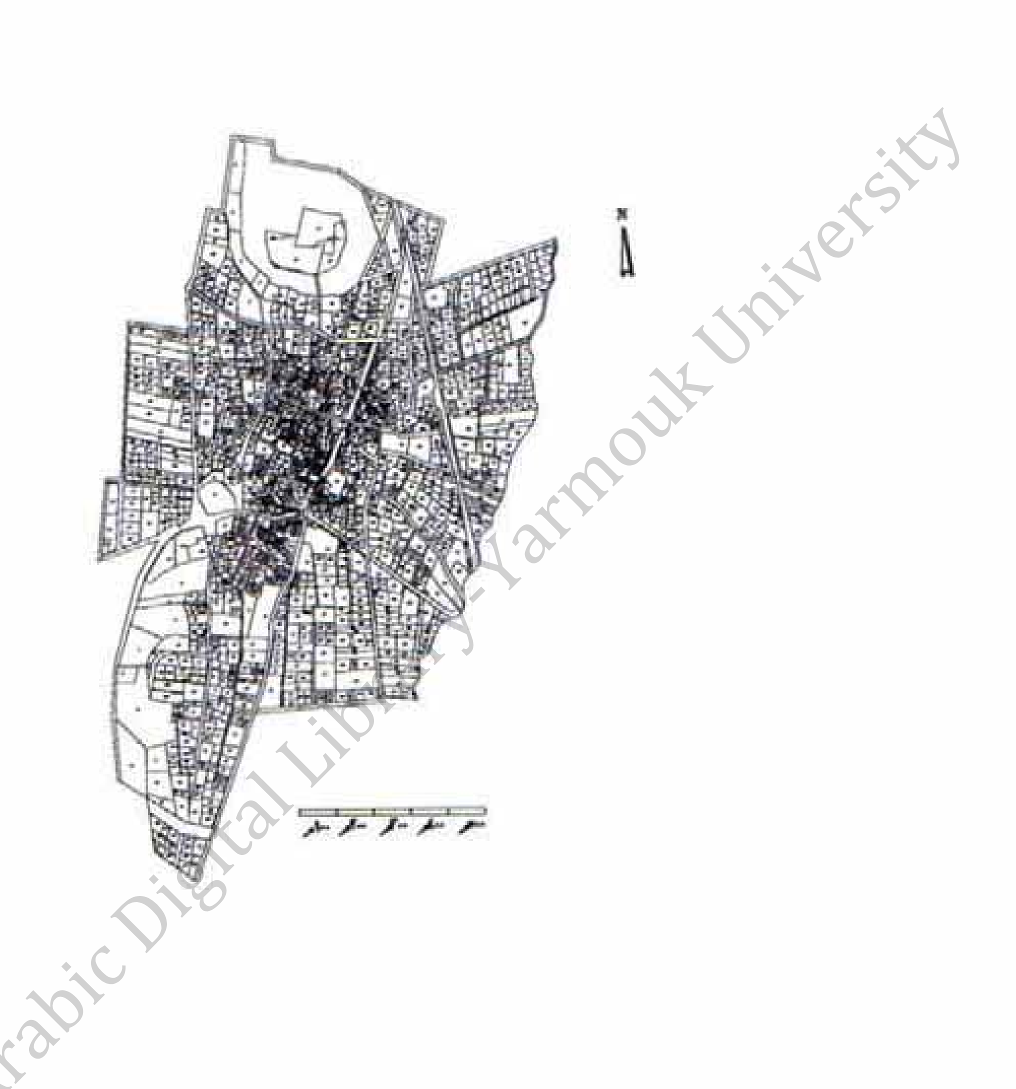
شكل رقم :(٧٤) صورة للمبنى رقم ٢١ مستغل كمحل تجاري في الحصن



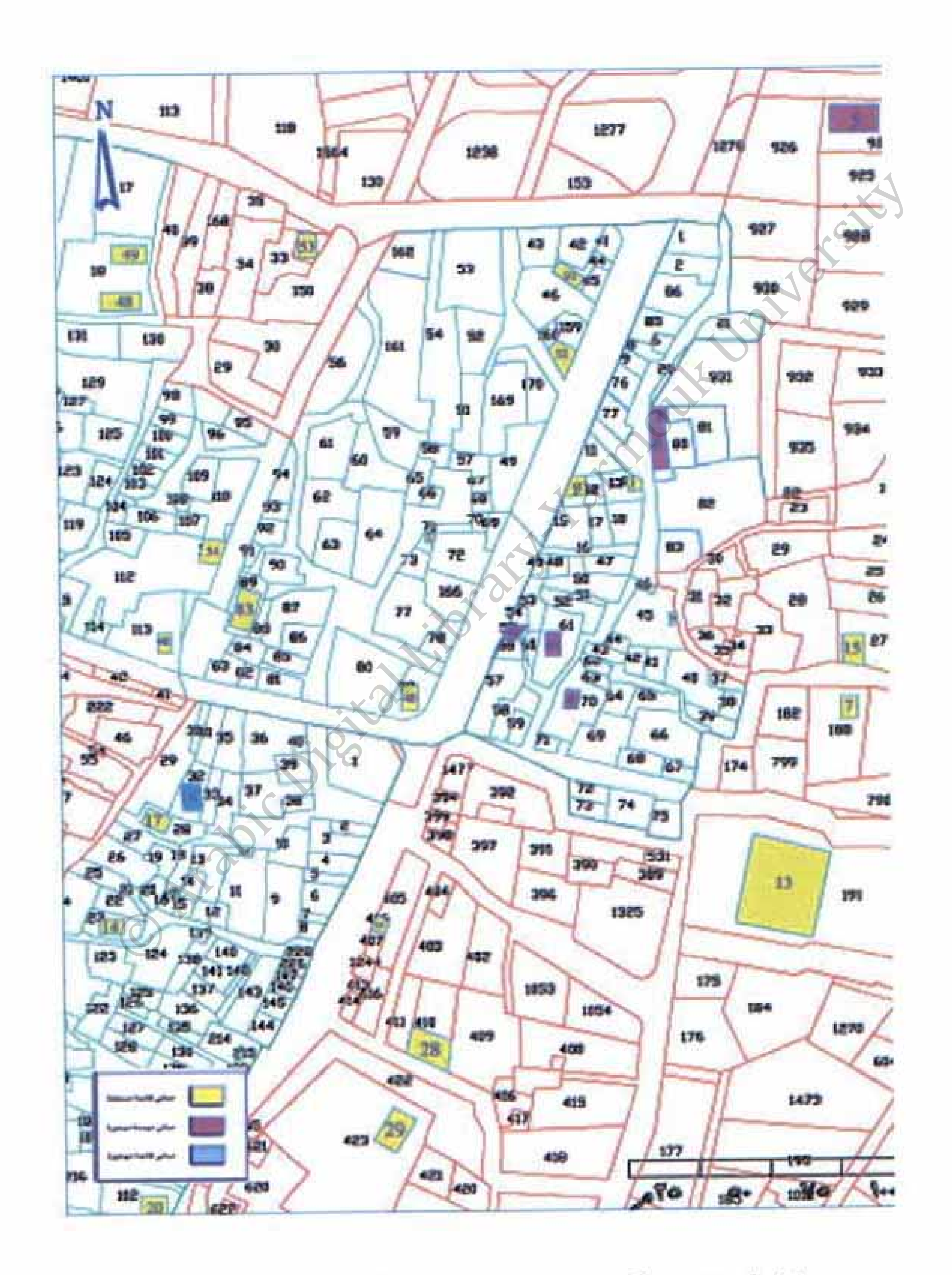
شكل رقم(٧٥): صورة جوية تمثل بلدة الحصن(Google Ear ٢٠٠٨-١١-١٥)



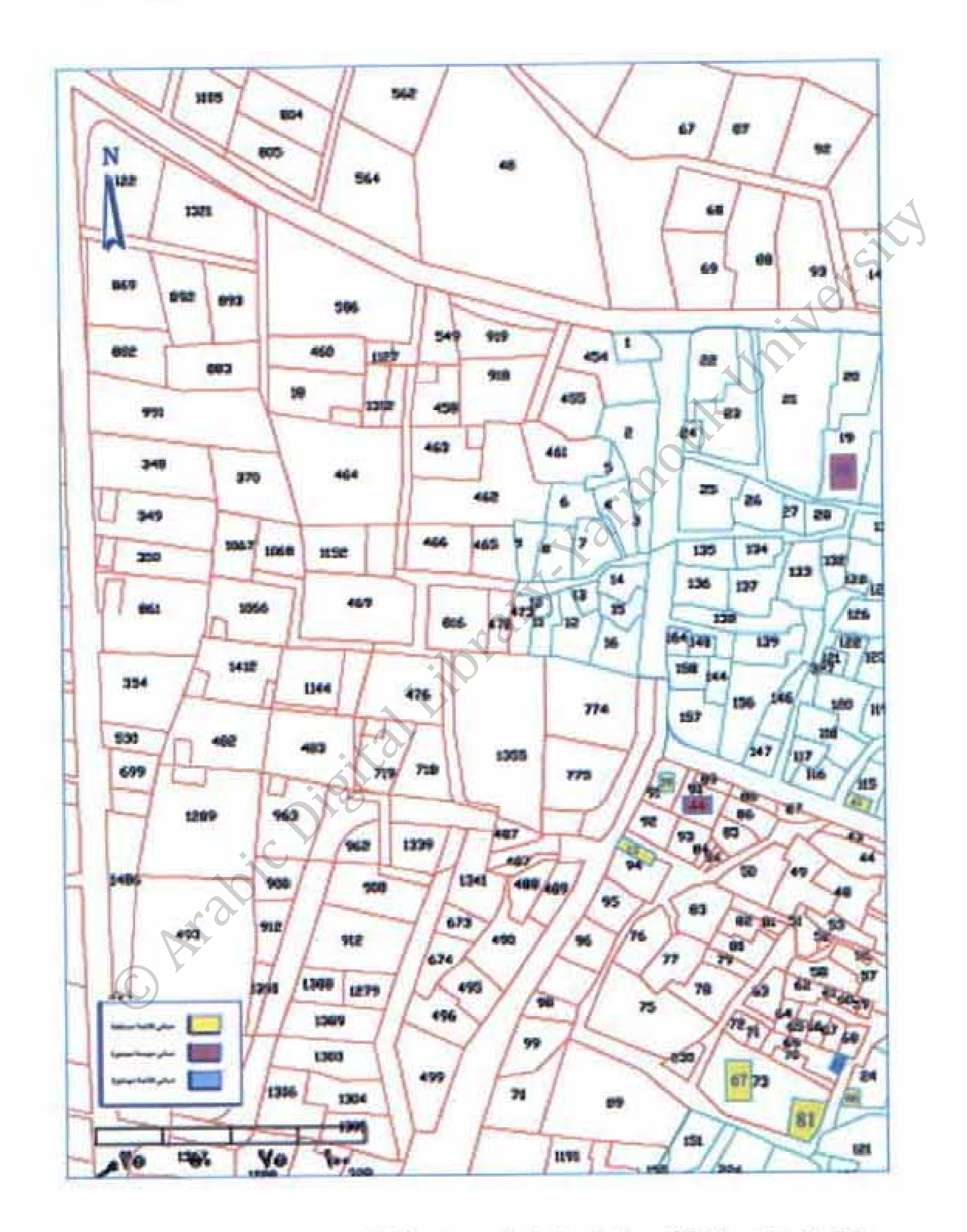
شكل رقم(٧٦): خارطة قطع أراضي بلدة الحصن (بلدية إربد الكبرى، ٢٠٠٨)



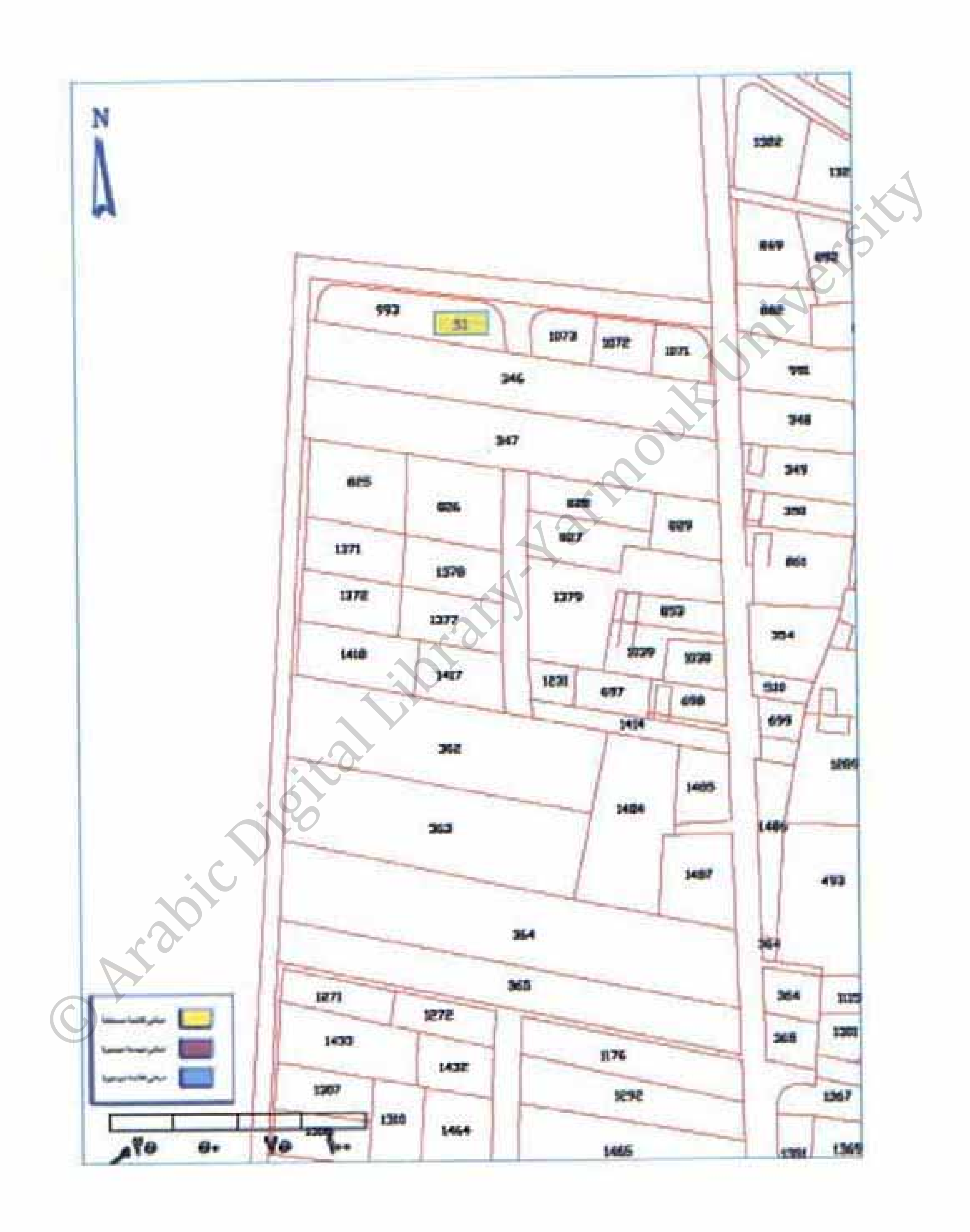
شكل رقم (٧٧): خارطة قطع أراضي بلدة الحصن حوض البلد١٢(بلدية إربد الكبرى ،٢٠٠٨)



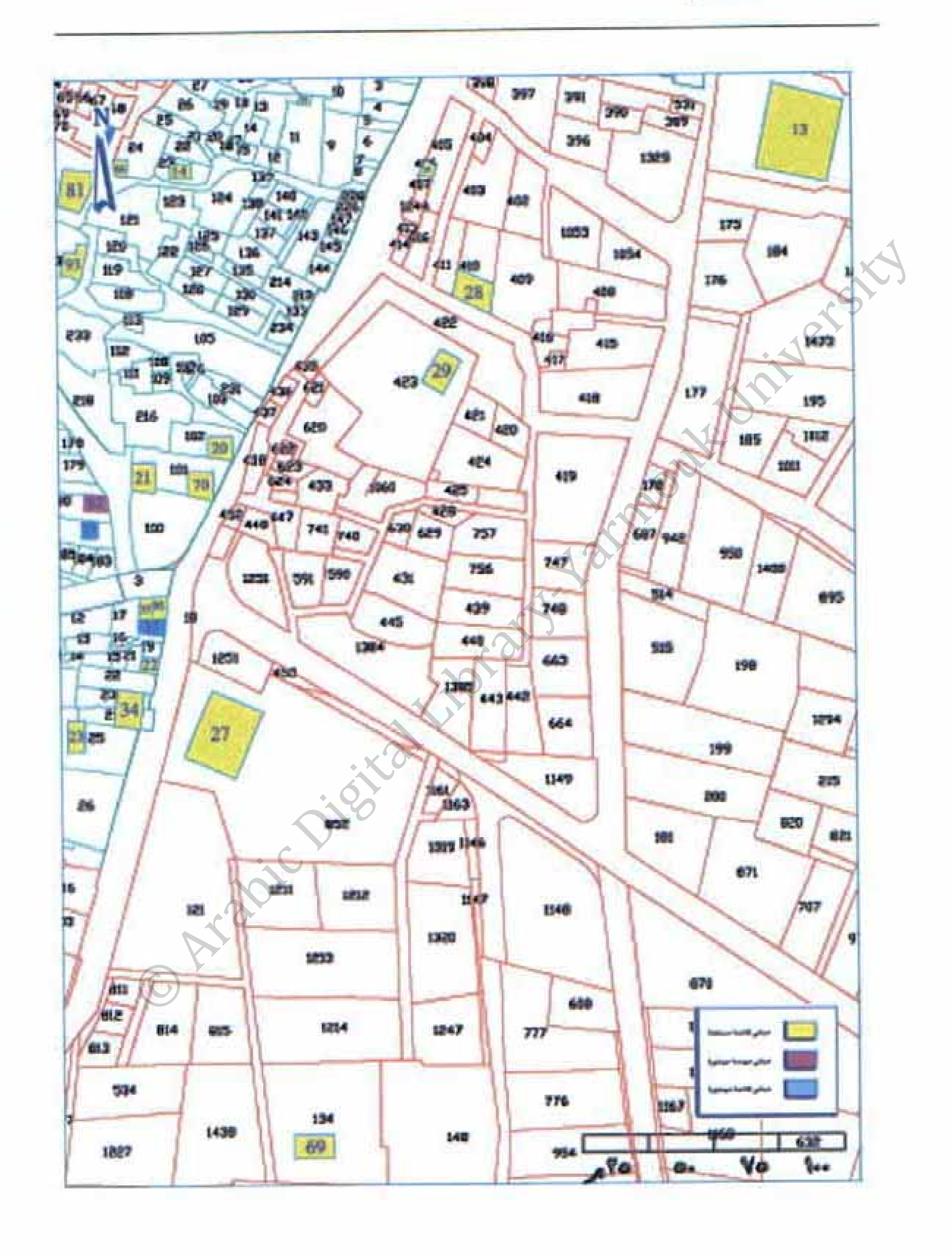
شكل رقم (٧٨): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الحصن حوض البلد ١٢ لوحة (٤٥، ٤٩، ٥٧-٦٤)(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها، ٢٠٠٨)



شكل رقم (٧٩): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الحصن حوض البلد لوحه (٤٥، ٤٨، ٥٨)(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨م)



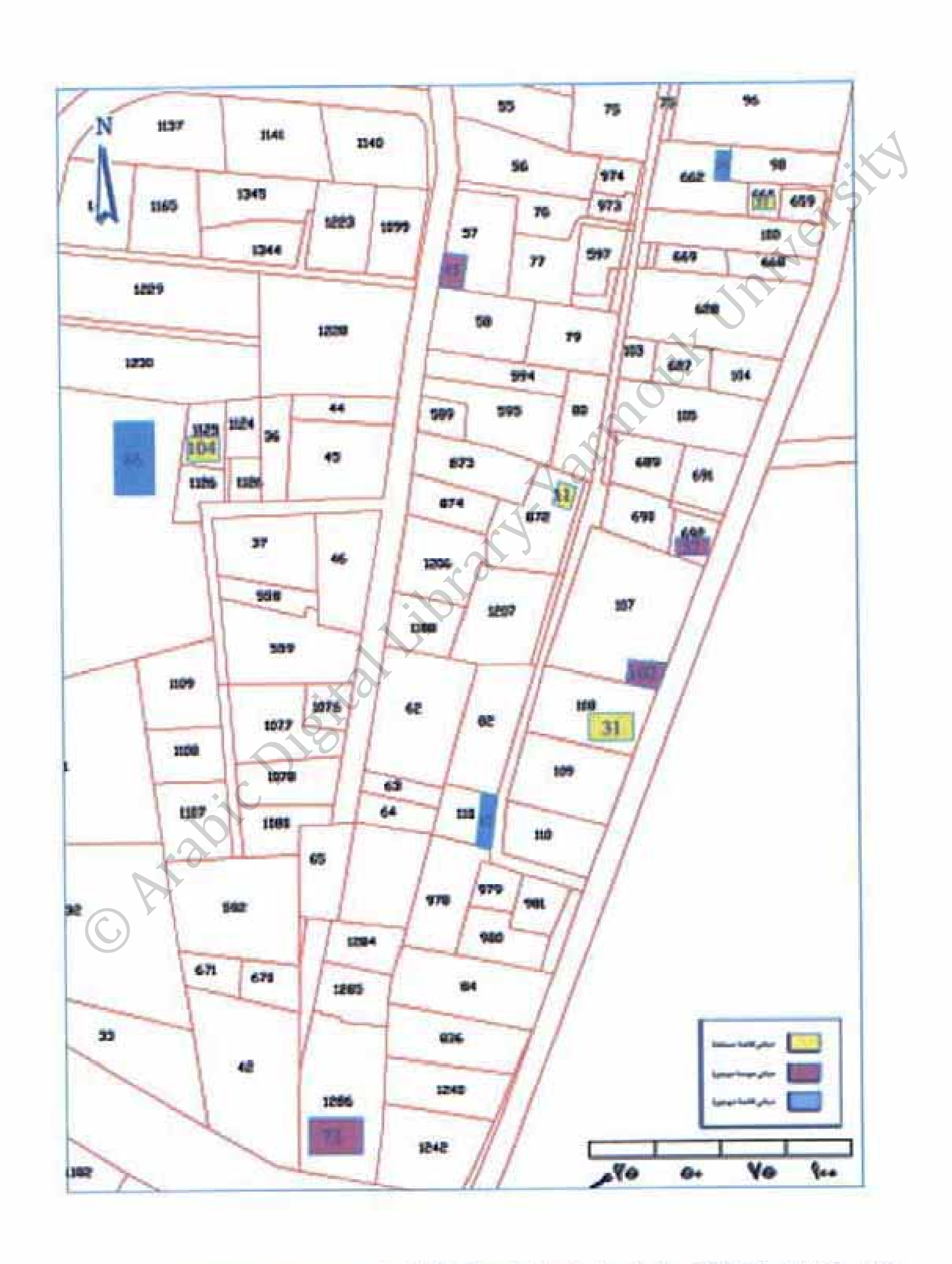
شكل رقم (٨٠): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الحصن حوض البلد ١٢ لوحة (٤٥ (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)



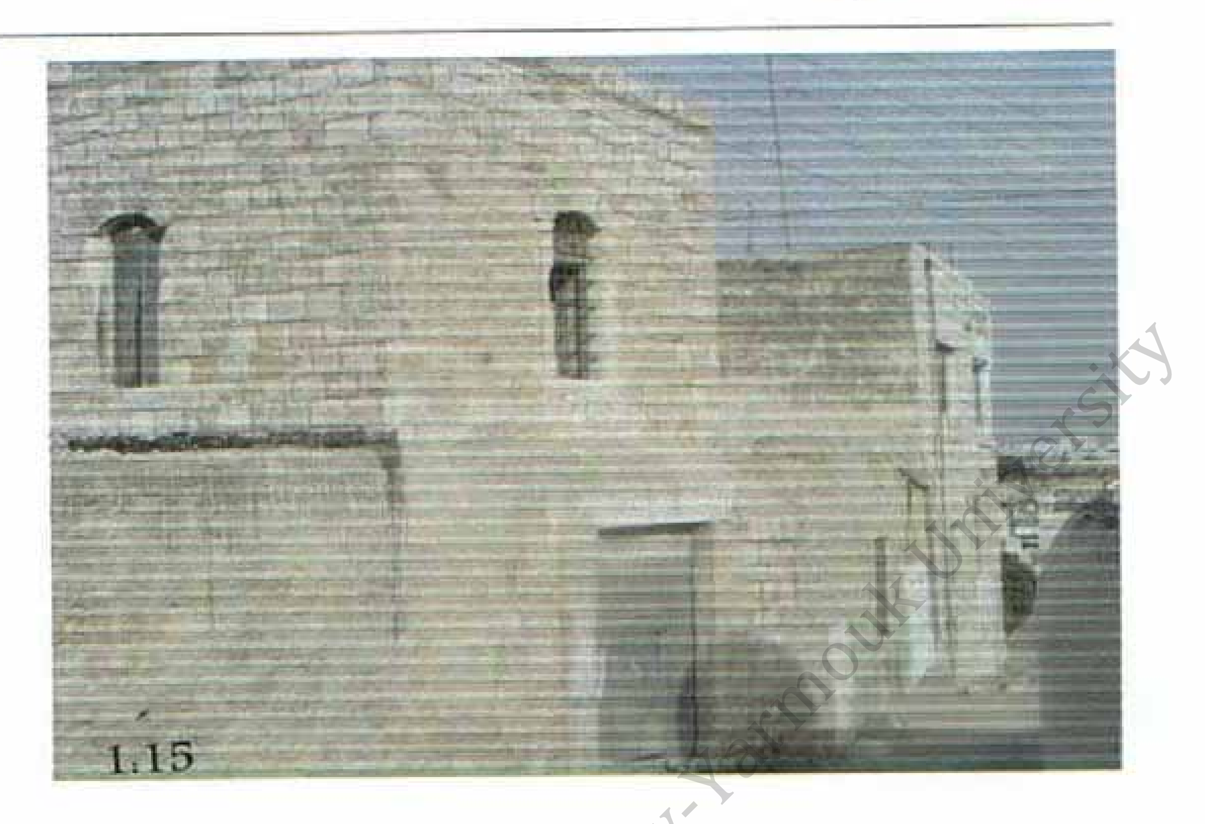
شكل رقم (٨١): خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الحصن حوض البلد لوحه (٤٥، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٥) (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)



شكل رقم (٨٢) خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الحصن حوض البلد لوحه (٤٥، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٥) (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)



شكل رقم(٨٣):خارطة تبين الوضع الحالي للمباني التراثية في الحصن حوض البلد لوحه ٤٥
(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها، ٢٠٠٨)

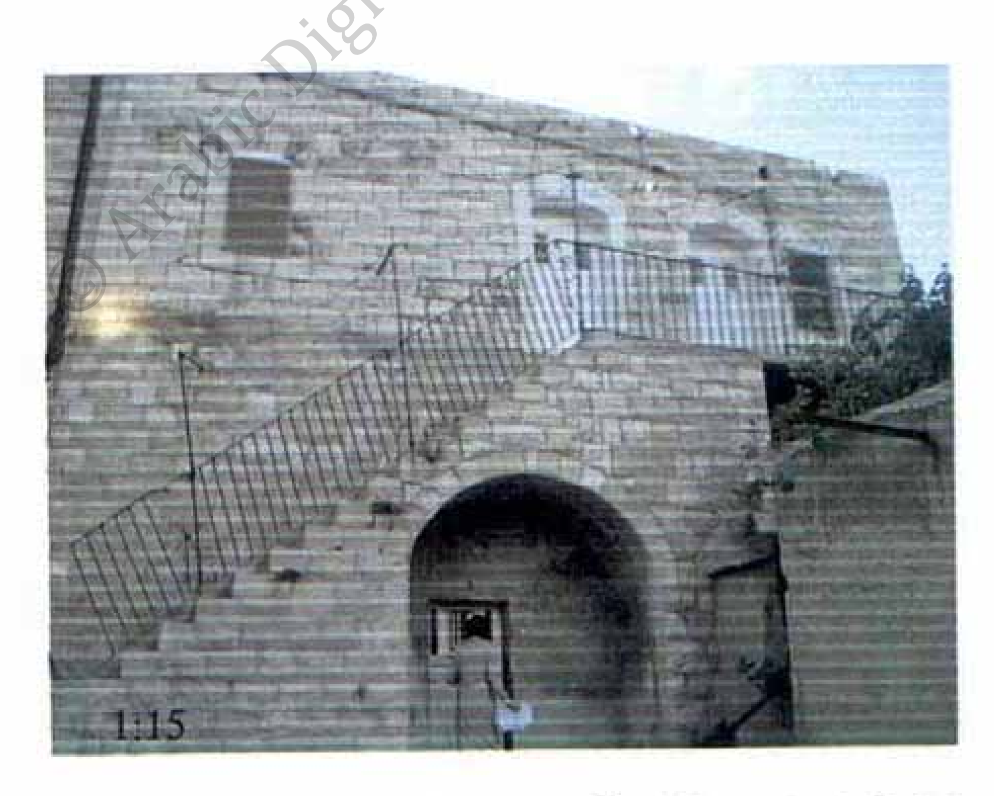


شكل رقم(٨٤):صورة للمبنى رقم ٣٥ مبنى قائم ومستغل للسكن في الحصن



شكل رقم (٨٥): صورة للمبنى رقم ١٦ (منزل سلطي باشا ايوب) اثناء عمليات الترم

شكل رقم (٨٦): استخدام ال GIS لتوثيق مبنى رقم (٣٠) منزل سلطي باشا ايوب في الحصن



شكل رقم (٨٧):صورة للمبنى رقم ١٠٢مبنى تراثي مكون من طابقين في بلدة الحصن

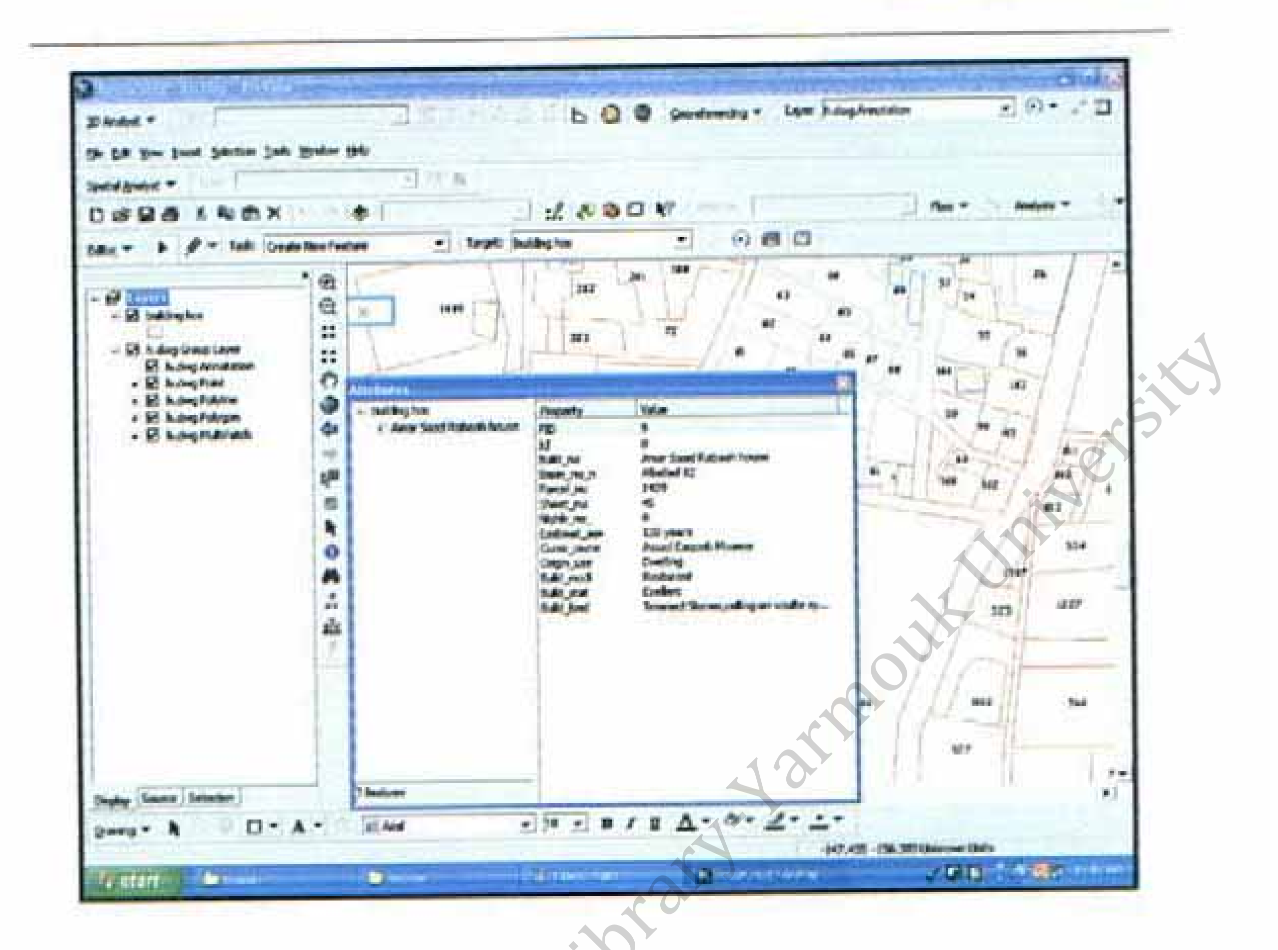


شكل رقم (٨٨) صورة للمبنى رقم ٤٠ تمثل مبنى تراثي معرض للتكمير بشكل ملحوظ



شكل رقم (٨٩): صورة للمبنى رقم ٦٤ مبنى تراثي مهجور مبني على نمط البيت الشرقي

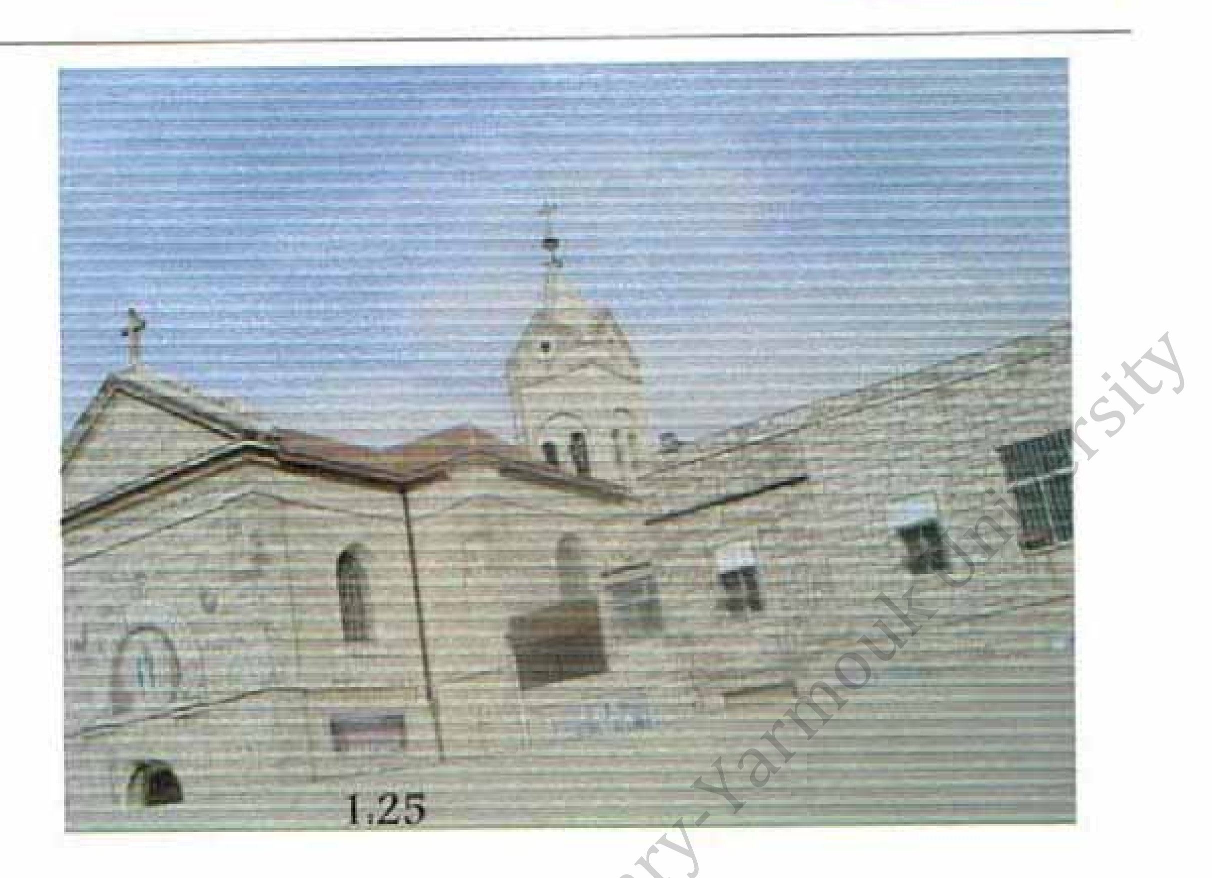
(منزل امين ابو الشعر)



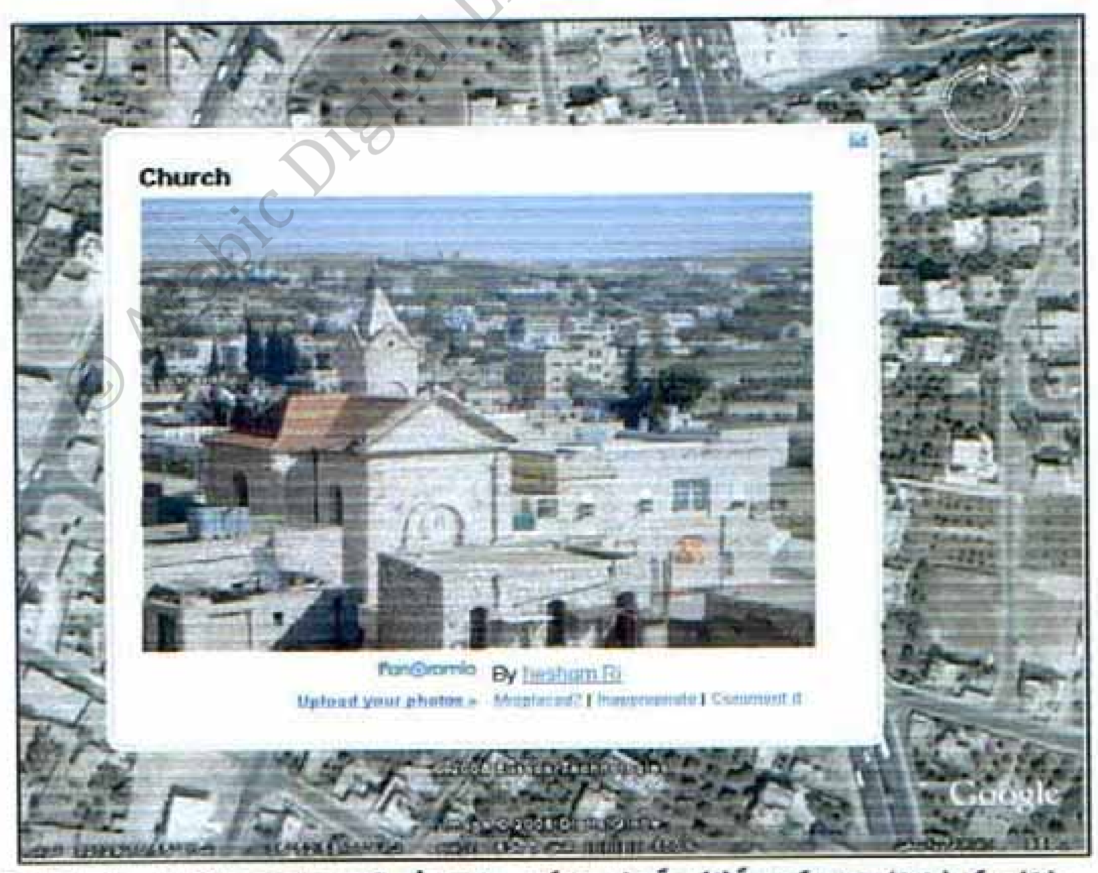
شكل رقم (٩٠) :استخدام ال GIS لتوثيق مبنى رقم ٨٤ (قرية القناطر) في الحصن



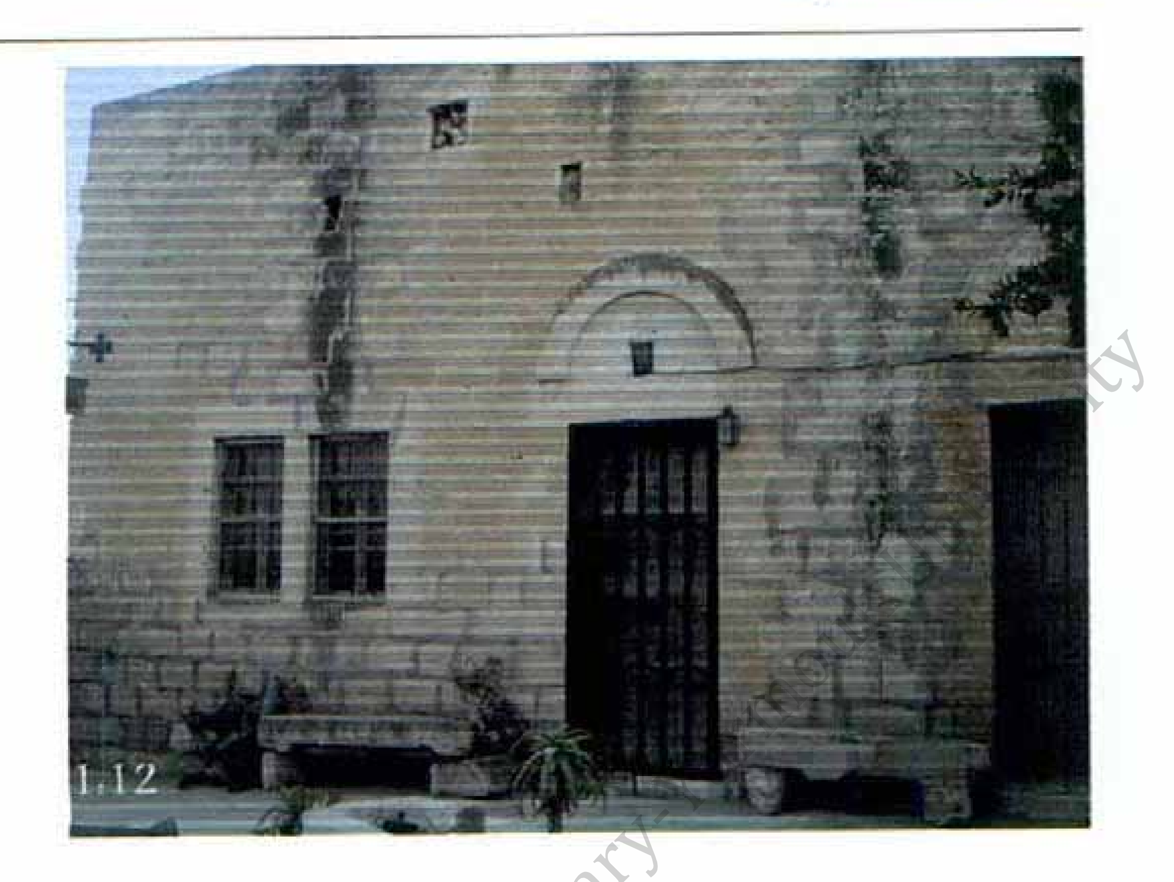
شكل رقم (٩١) : صورة للمبنى رقم ٢١ (منزل فؤاد عصفور) في الحصن



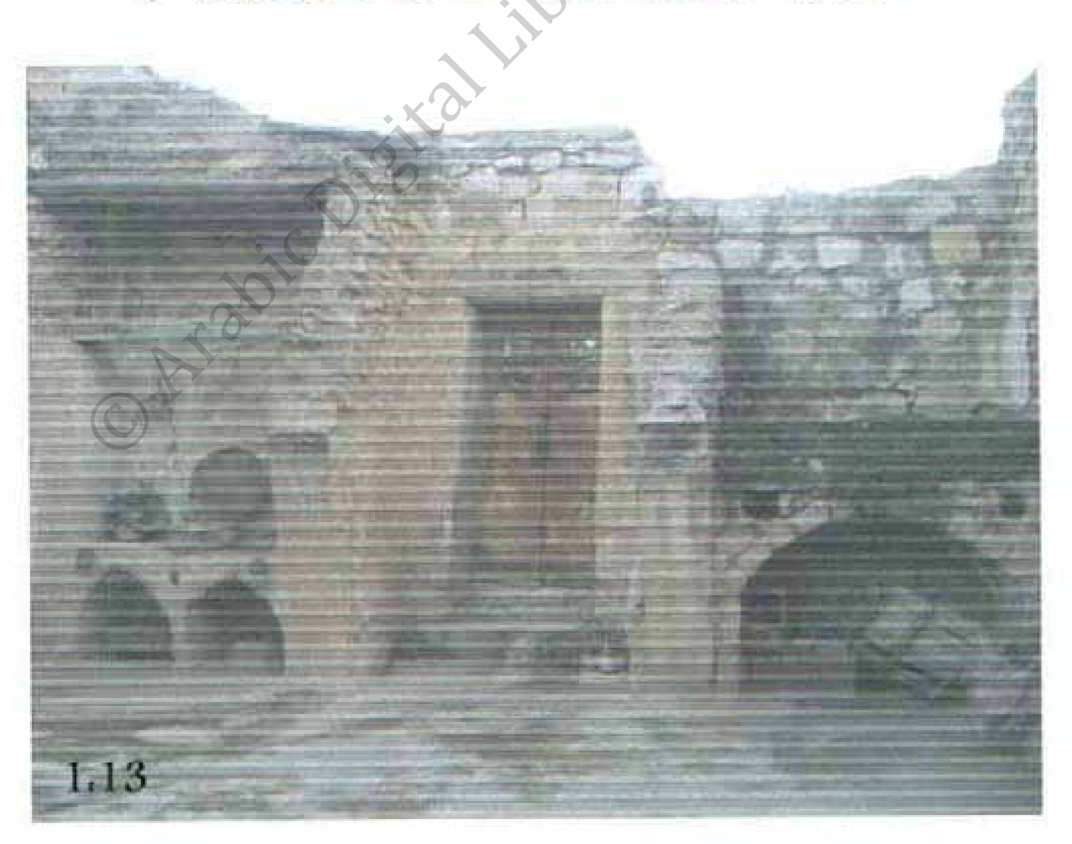
شكل رقم (٩٢): صورة للمبنى رقم ١٣ كنيسة بطريركية دير اللاتين في الحصن



شكل رقم (٩٣): صورة جوية لكنيسة بطريركية دير اللاتين في الحصن(Google, ٢٠٠٨-١١-١٥ Earth)



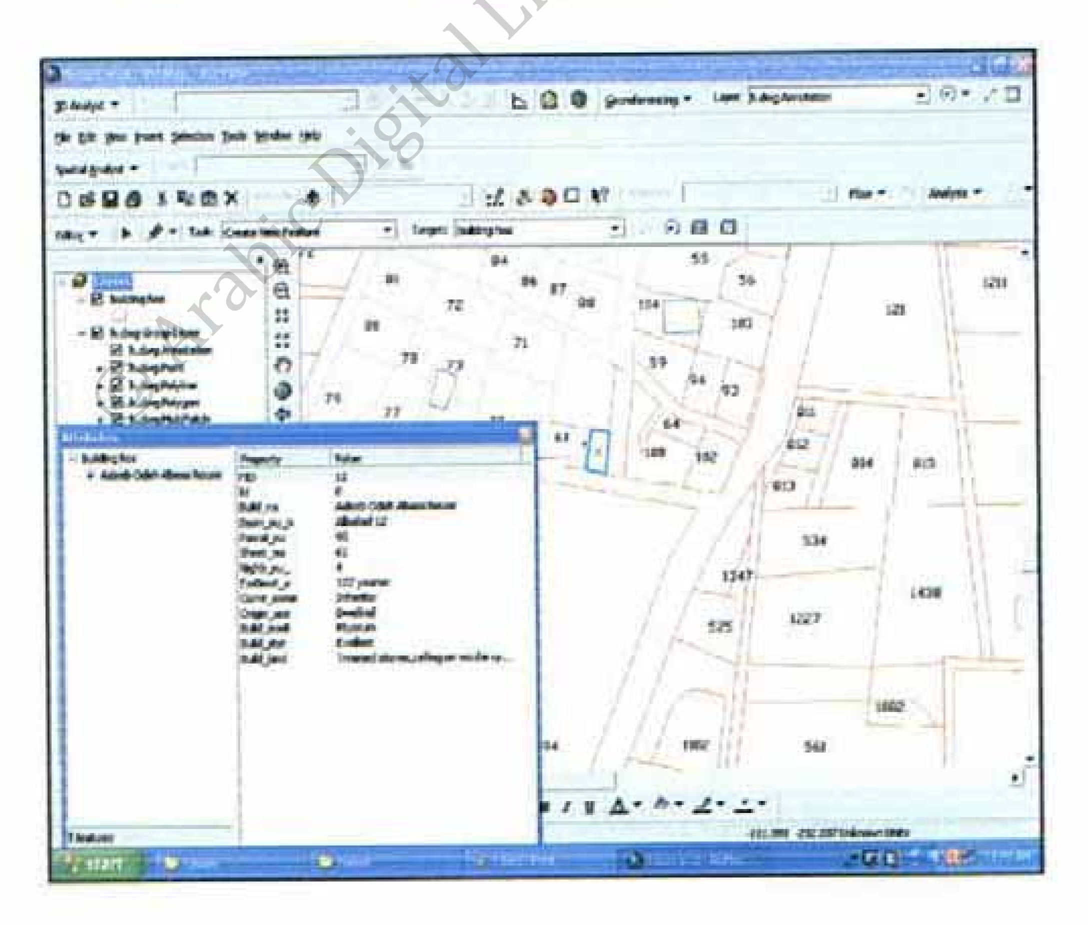
شكل رقم (٩٤): الواجهة الرئيسية لمتحف أديب عباس(مبنى رقم ٣٠)



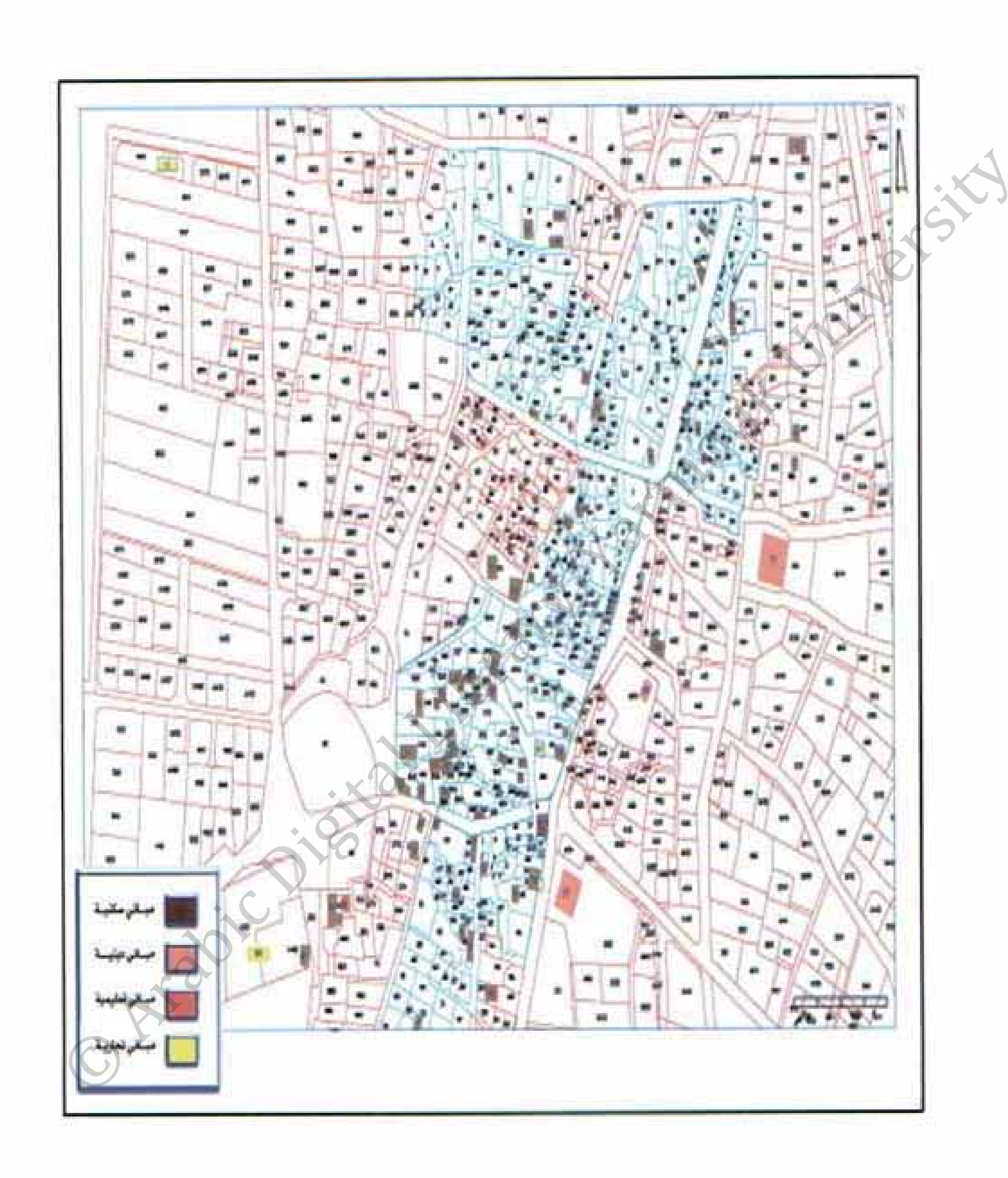
شكل رقم (٩٥):صورة تبين أجزاء من المبنى التابع لمتحف أديب عباس(مبنى رقم ٣٠)



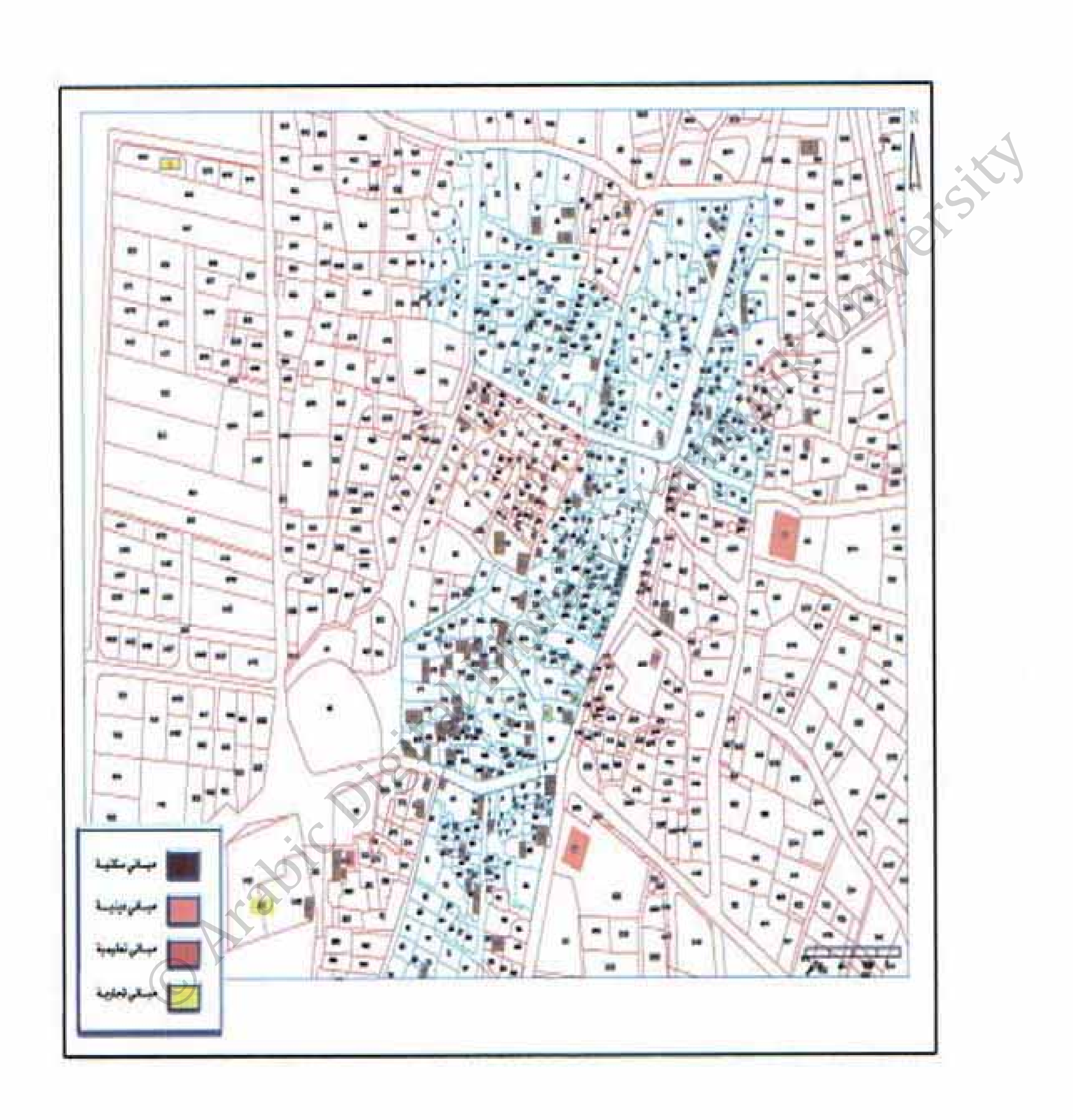
شكل رقم (٩٦): صورة لمدخل مبنى رواق الحصن (مبنى رقم ٩٧) في الحصن



شكل رقم (٩٧) :استخدام ال GIS في توثيق متخف اديب عباسي(مبنى رقم ٣٠)

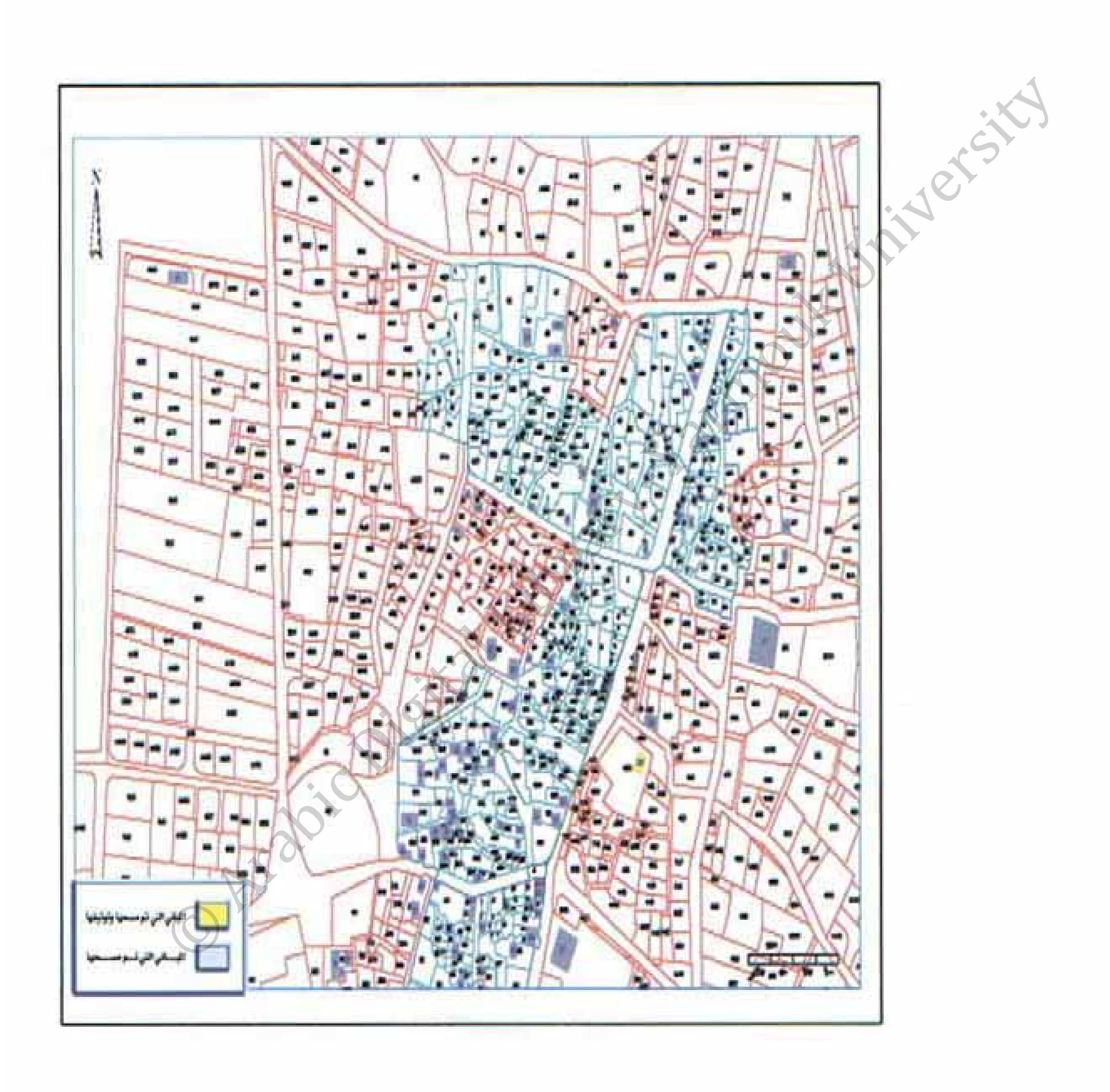


شكل رقم (٩٨) :استغلال الأراضي في الحصن حوض البلد ١٢(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)

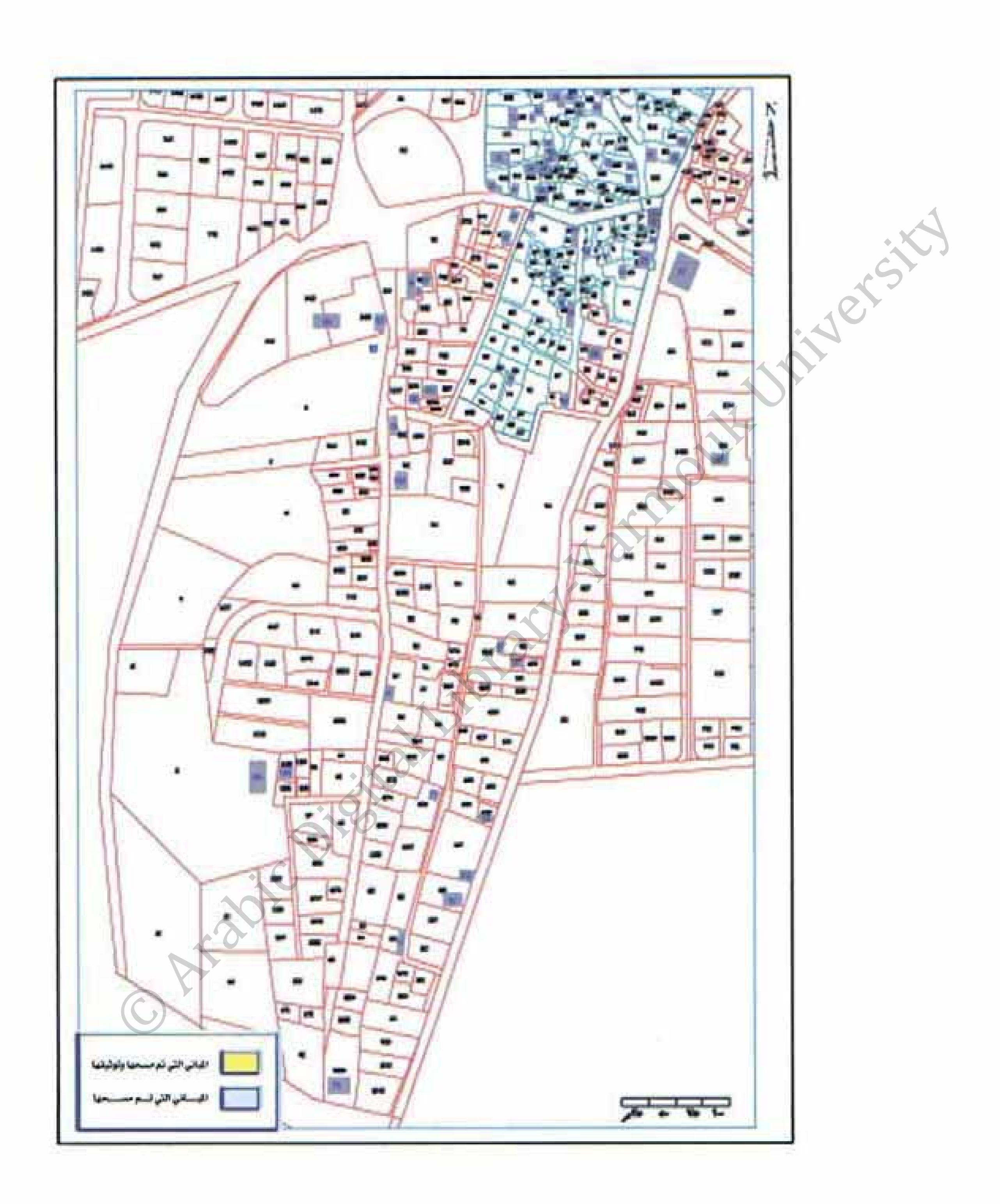


شكل رقم (٩٩) : استغلال الأراضي في الحصن حوض البلد ١٢

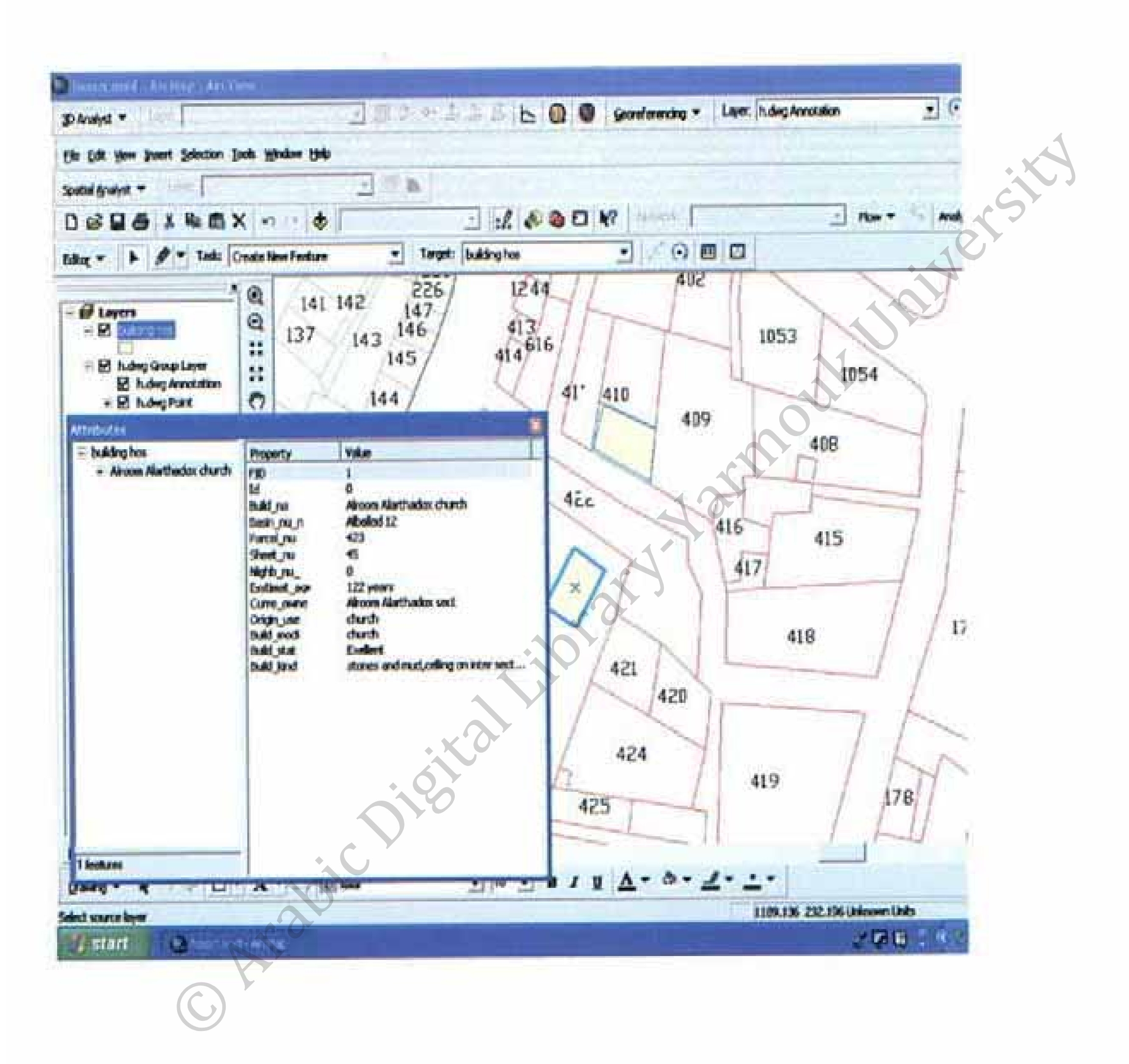
(بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)



مخطط رقم (١٠٠): المباني التي تم مسحها وتوثيقها في الحصن حوض البلد ١٢



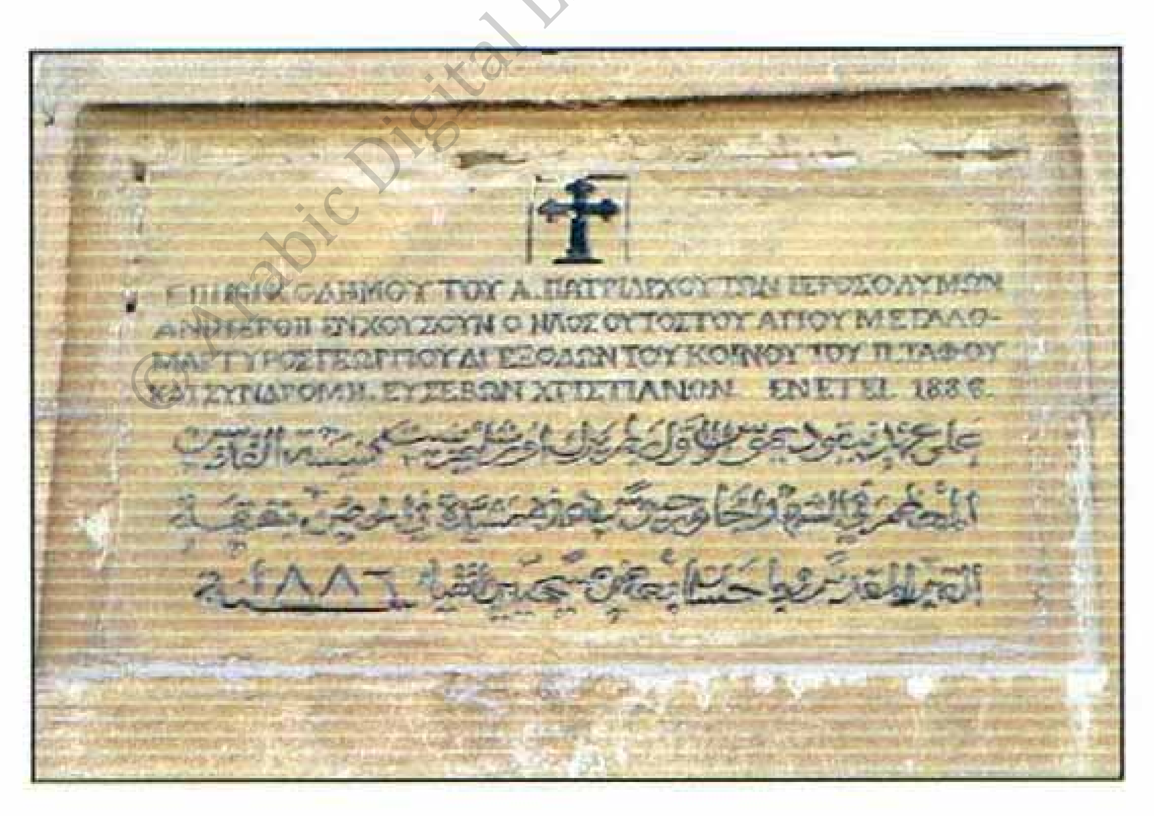
شكل رقم (١٠١)خارطة تبين المباني التي تم مسحها وتوثيقها في الحصن حوض البلد ١٢ (بلدية إربد الكبرى بعد قيام الباحث بتنزيل المباني التراثية عليها ، ٢٠٠٨)



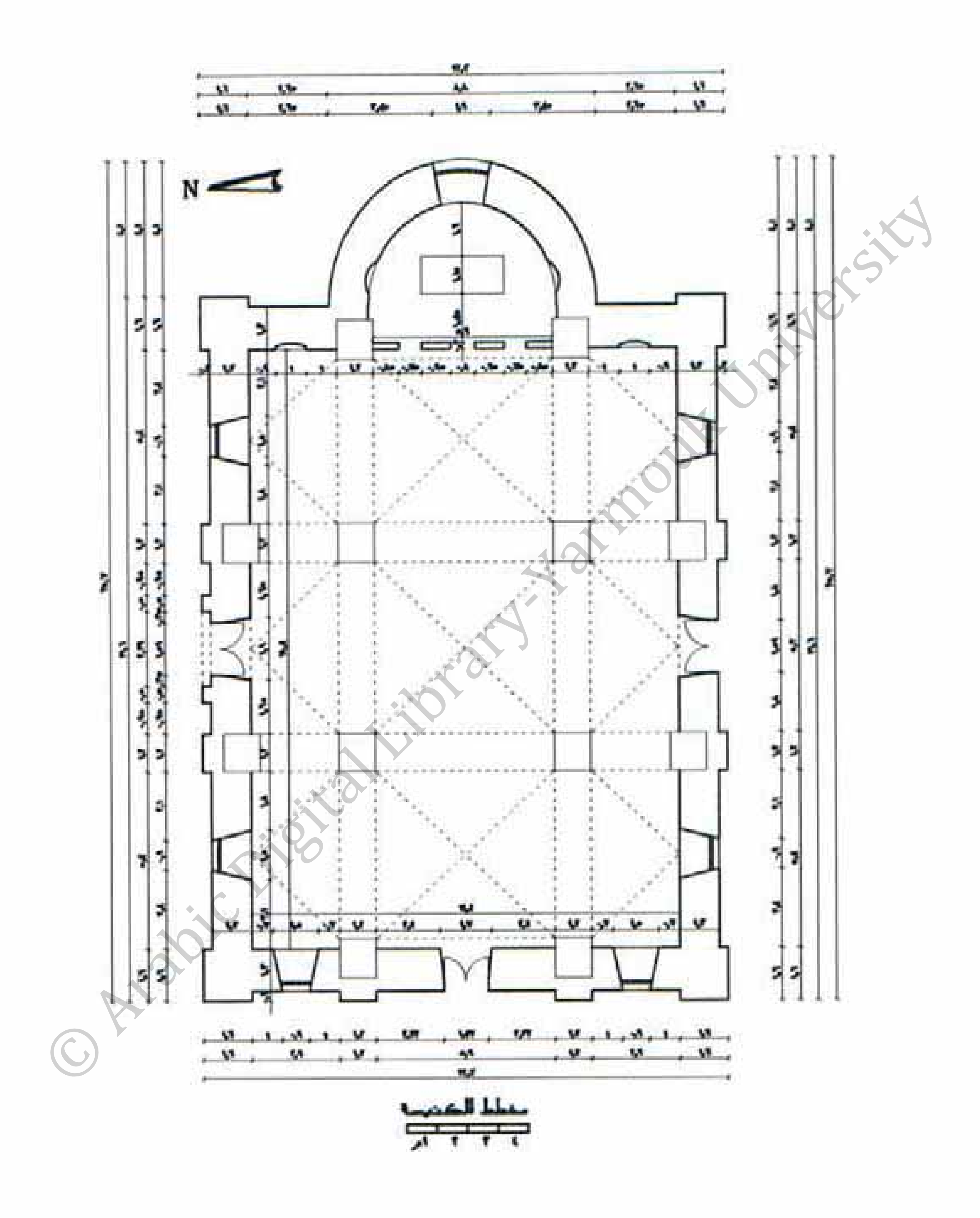
شكل رقم (١٠٢): استخدام ال GIS في توثيق (كنيسة الروم الارثوذكس) (عمل الباحث، ٢٠٠٨)



شكل رقم (١٠٣): منظر عام لكنيسة الروم الارثوذكس في الحصن



شكل رقم (١٠٤): كتابة توثيقية فوق مدخل كنيسة الروم الارثوذكس في الحصن



شكل رقم (١٠٥): مسقط عمودي لكنيسة الروم الارثوذوكس (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

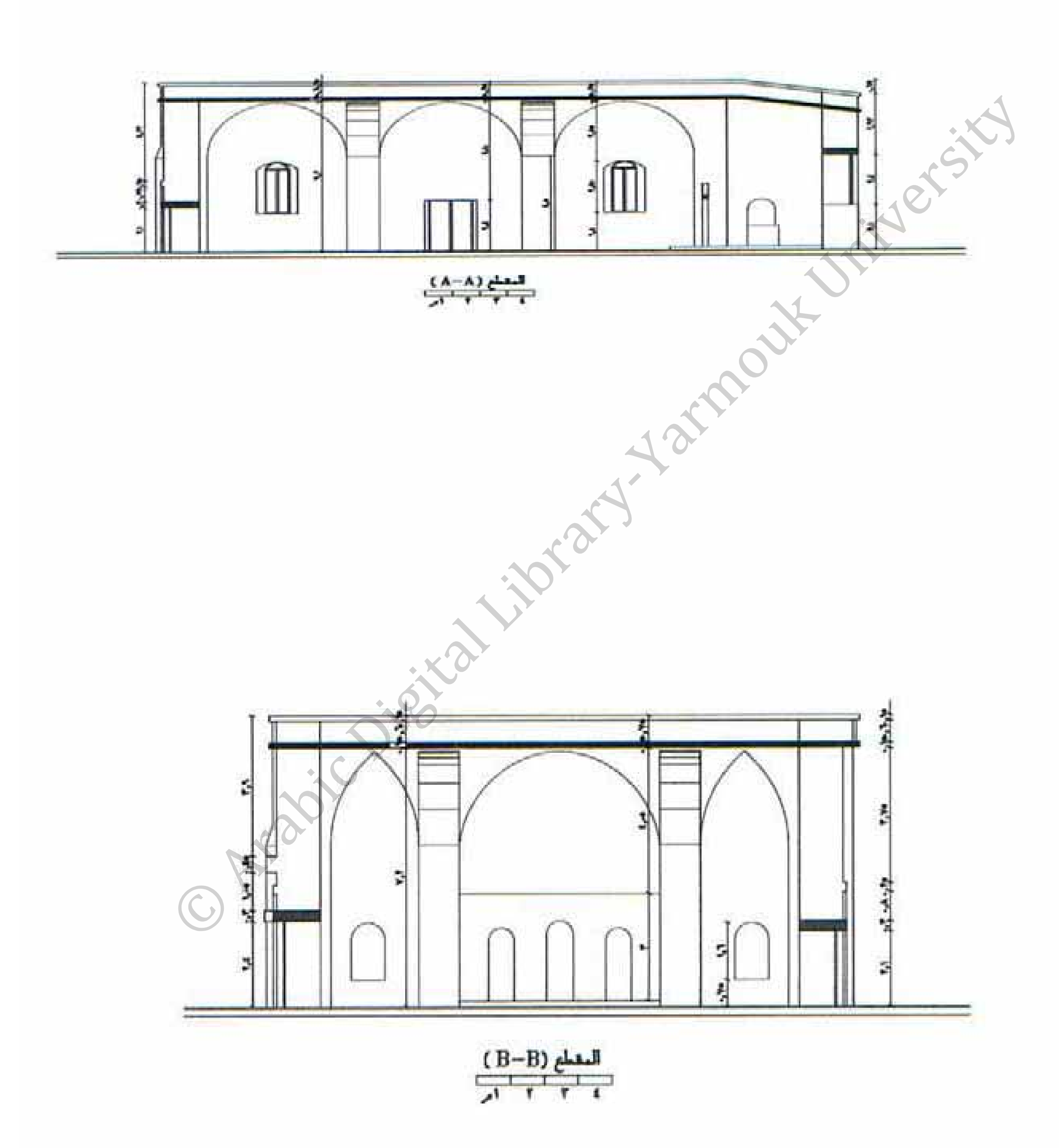


شكل رقم (١٠٦): صورة تبين نظام البازيليكا في كنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن



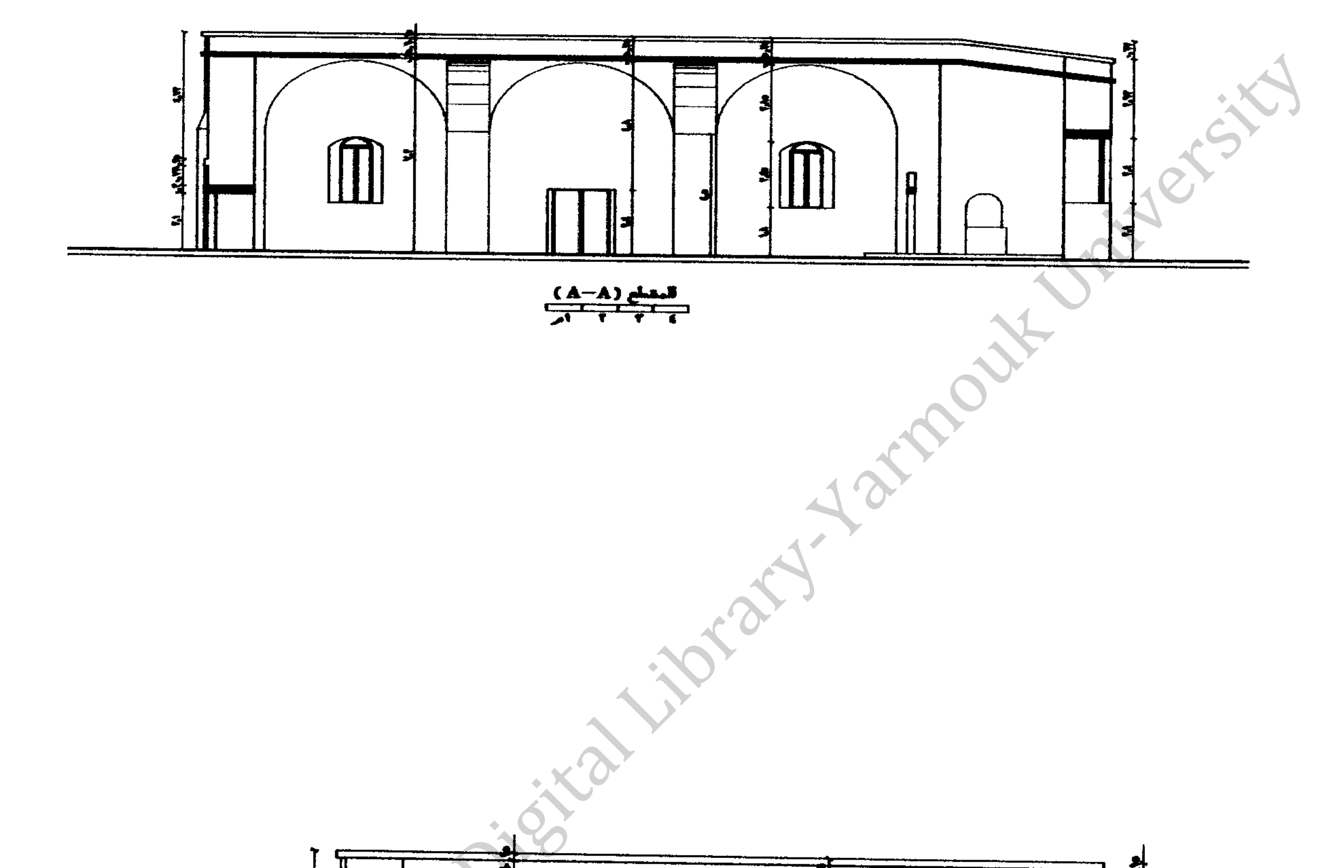
شكل رقم (١٠٧): صورة للايقونات فوق الهيكل في كنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن

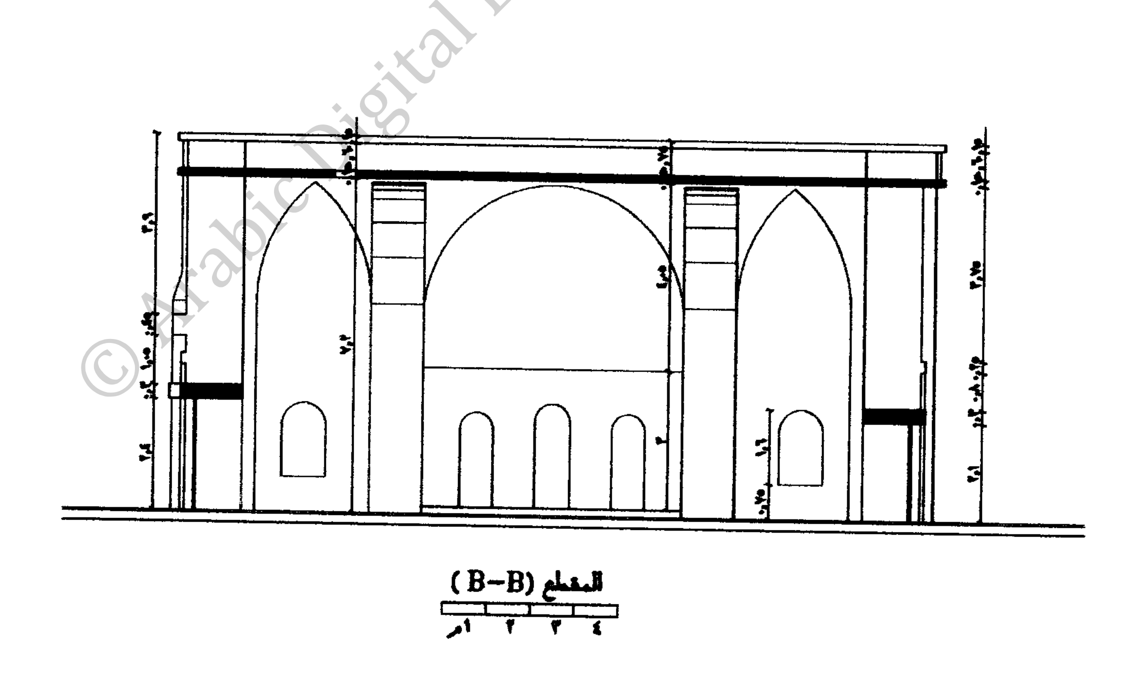
صفحة 173 مفقودة من المصدر



شكل رقم (١٠٩) :مسقط يمثل مقاطع كنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن

(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)





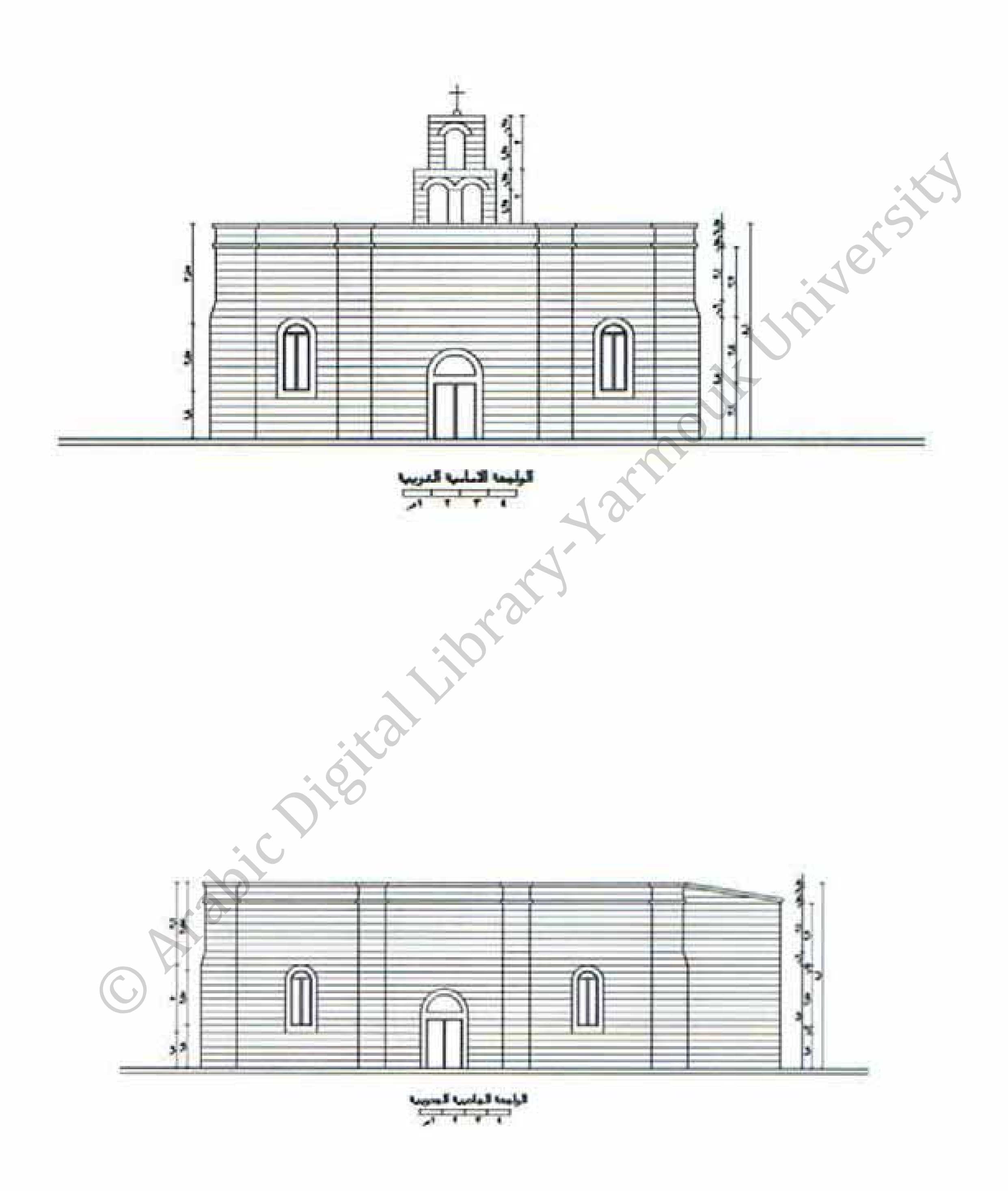
شكل رقم (١٠٩) :مسقط يمثل مقاطع كنيسة الروم الارثونوكس في الحصن

(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



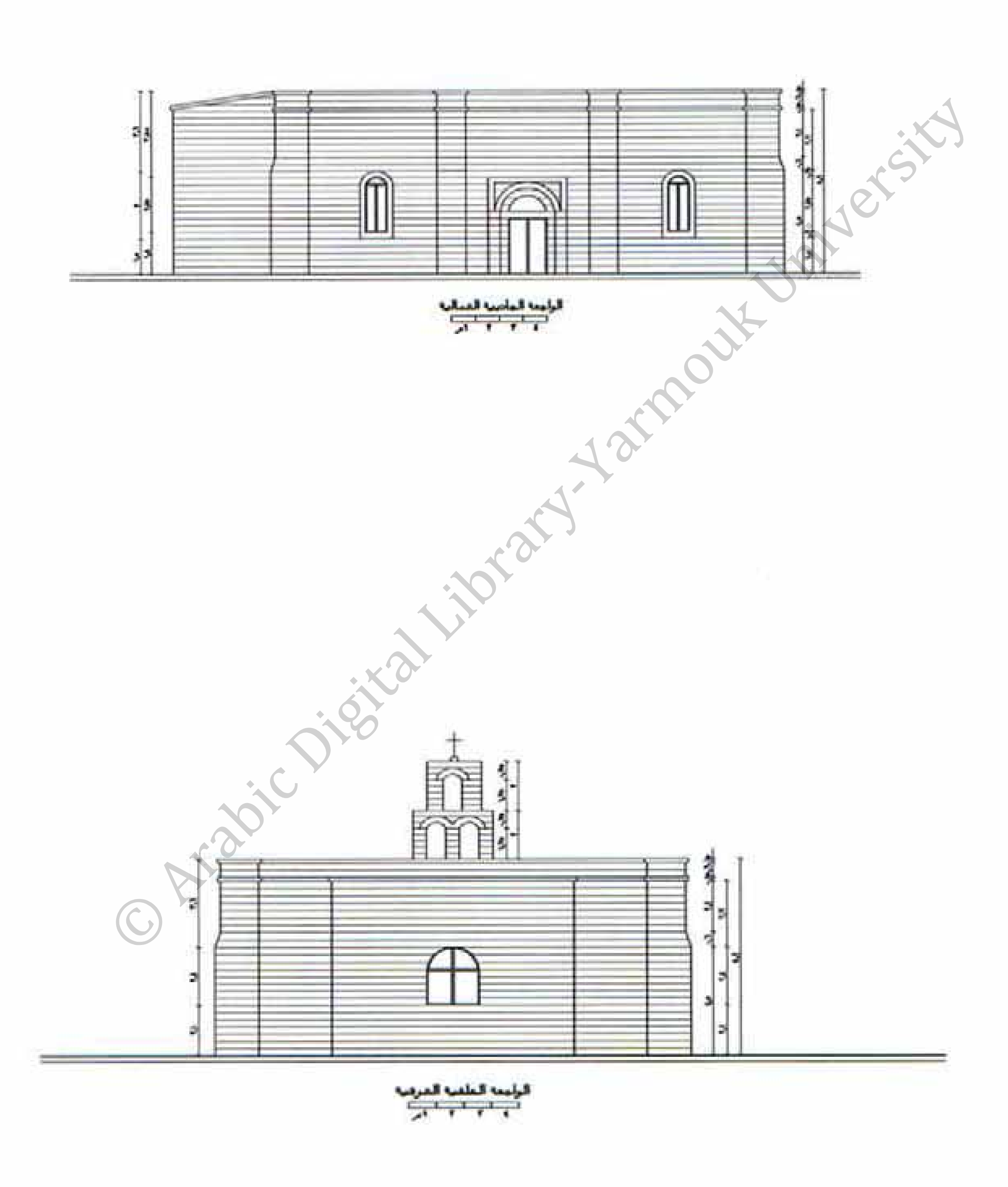
شكل رقم (١١٠) صورة المقعد الذي يجلس عليه القديس عند تلاوة

القداس في كنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن



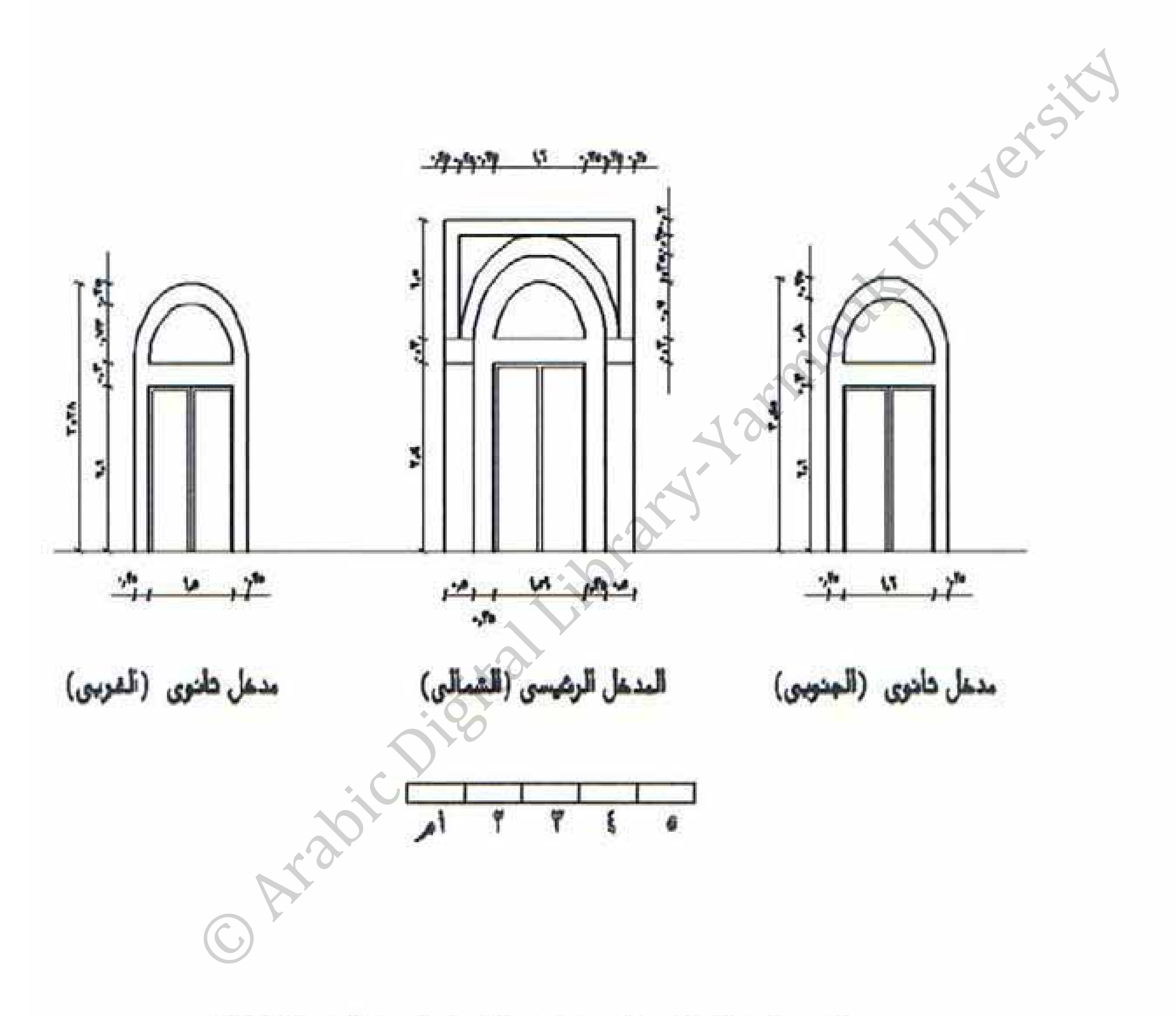
شكل رقم (١١١): مسقط يمثل واجهات كنيسة الروم الارثوذوكس في

الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعتر ٢٠٠



شكل رقم (١١٢): مسقط يمثل واجهات كنيسة الروم الارثوذكس

في الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

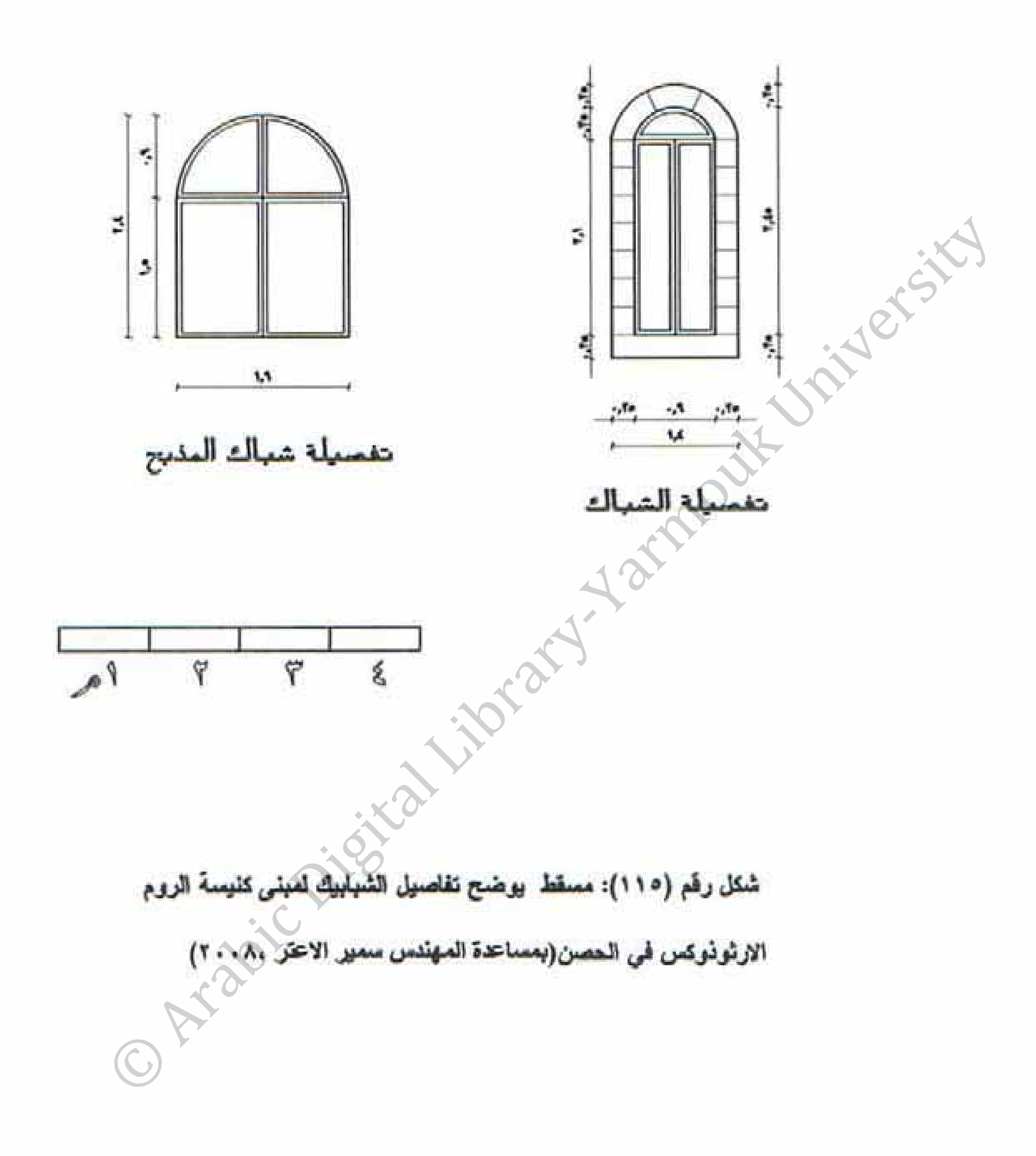


شكل رقم (١١٣): مسقط يبين تفاصيل ابواب كنيسة الروم الارثوذوكس

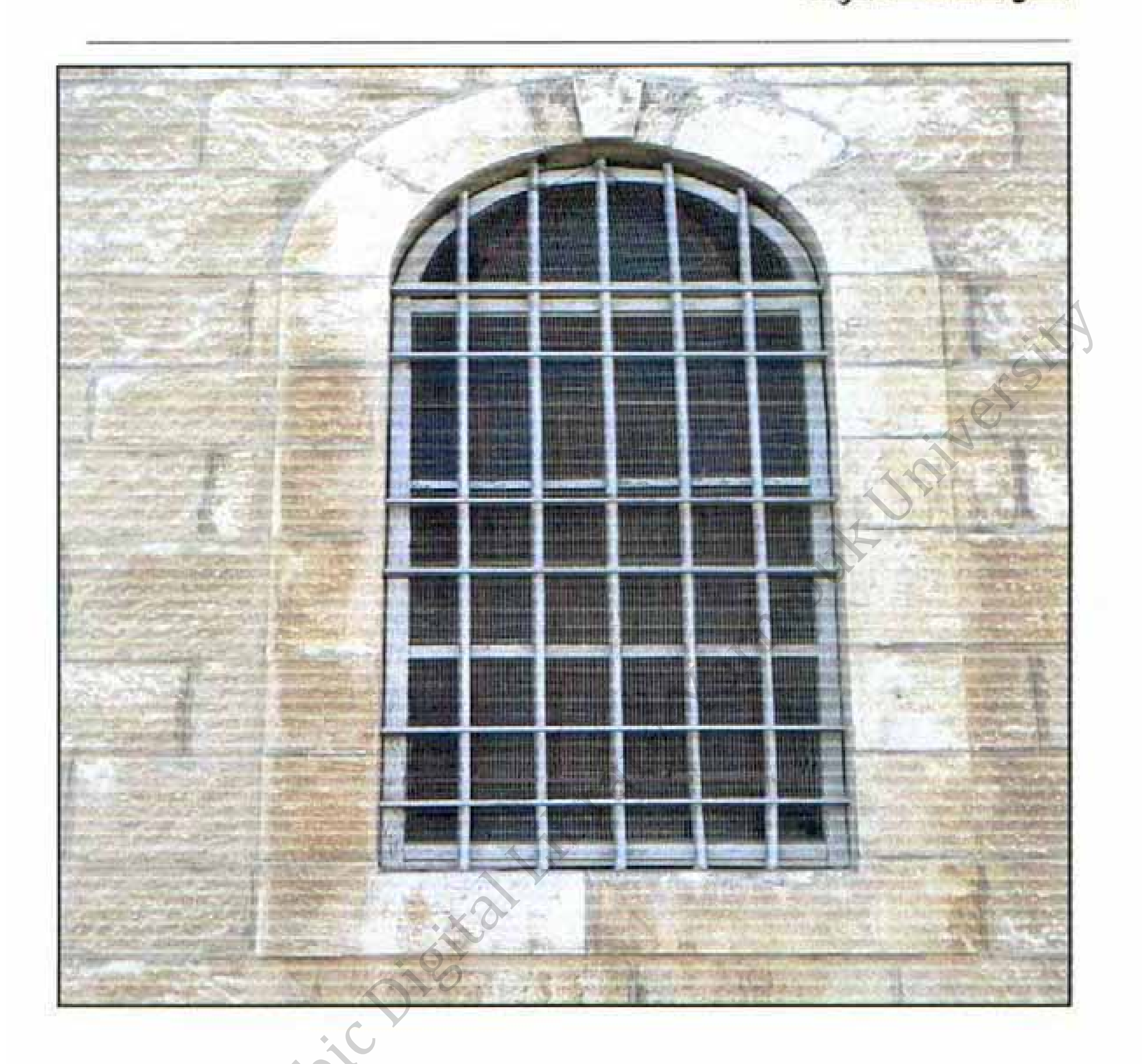
في الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعكر ،٢٠٠٨)



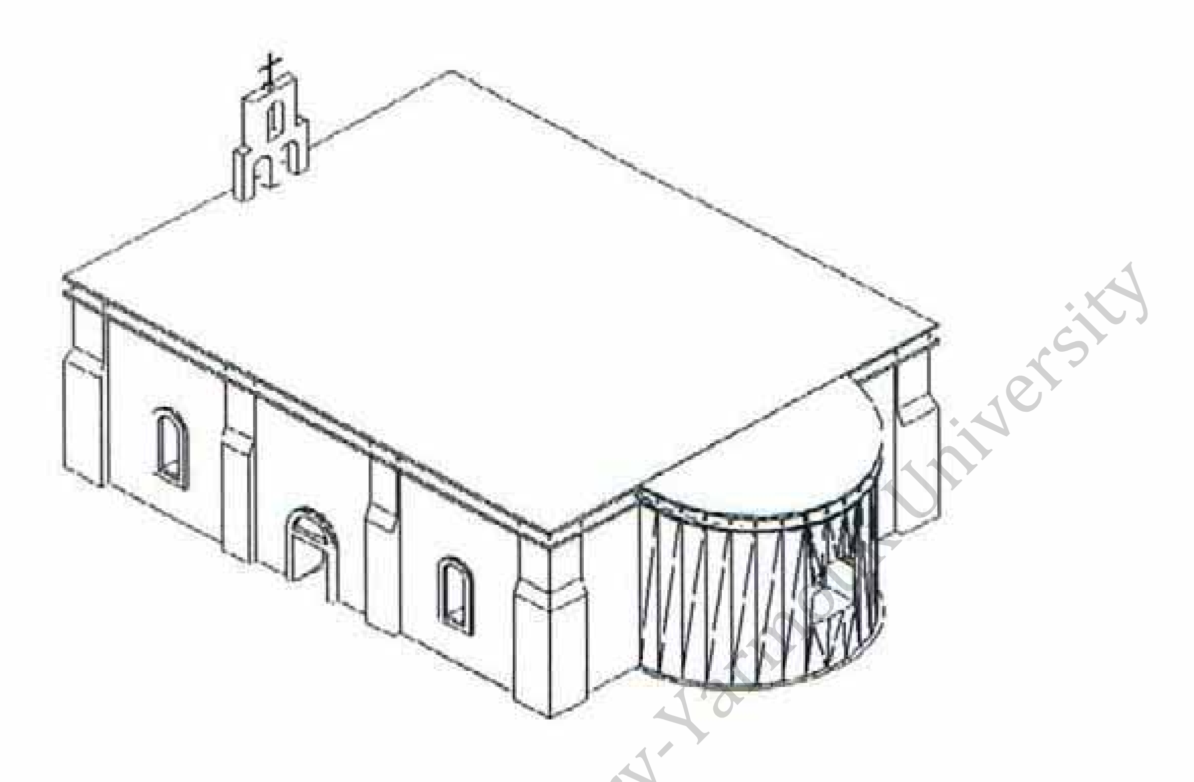
شكل رقم (١١٤) صورة للمدخل الرئيسي لكنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن



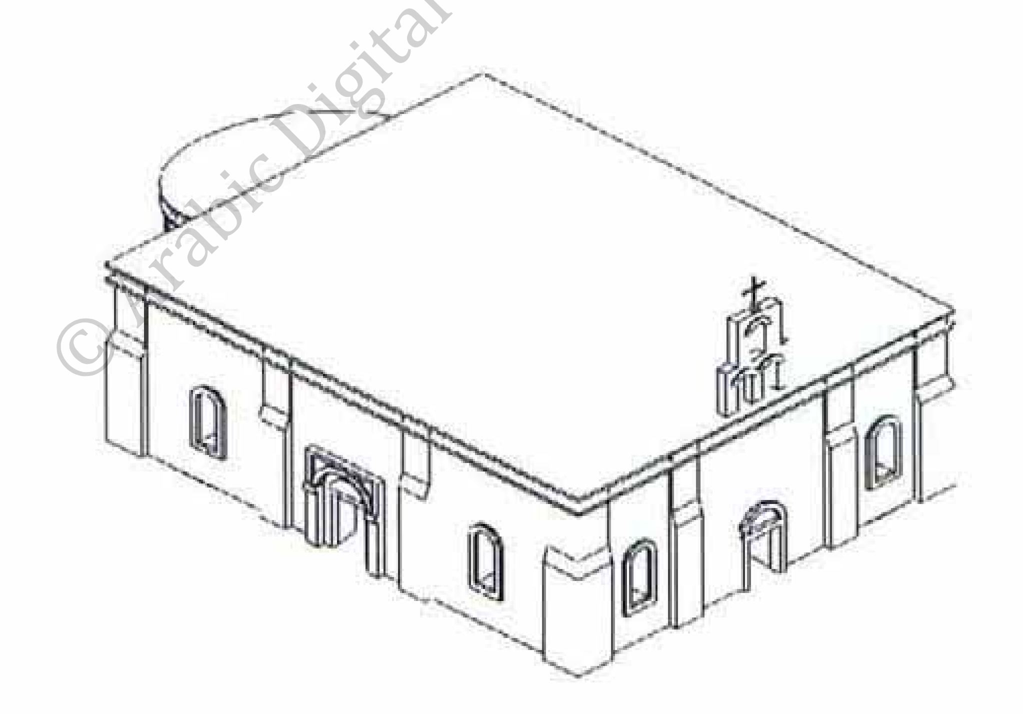
شكل رقم (١١٥): مسقط يوضح تفاصيل الشبابيك لمبنى كنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



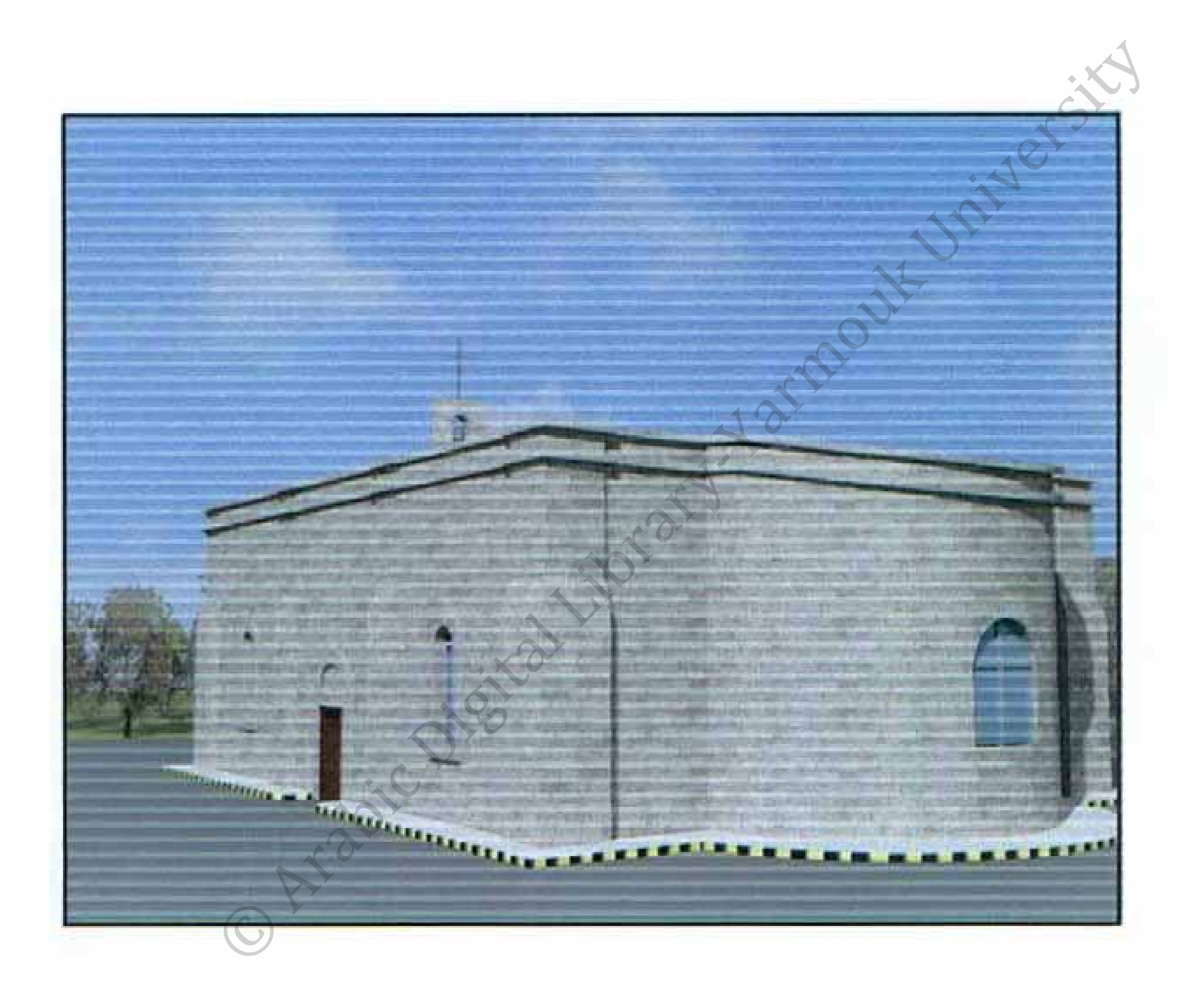
شكل رقم (١١٦): صورة تمثل نمط الشبابيك في كنيسة الروم الأرثوذكس في الحصن



نموذج رقم (١١٧): مسقط ثلاثي الأبعاد لكنيسة الروم الارثوذكس في الحصن (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

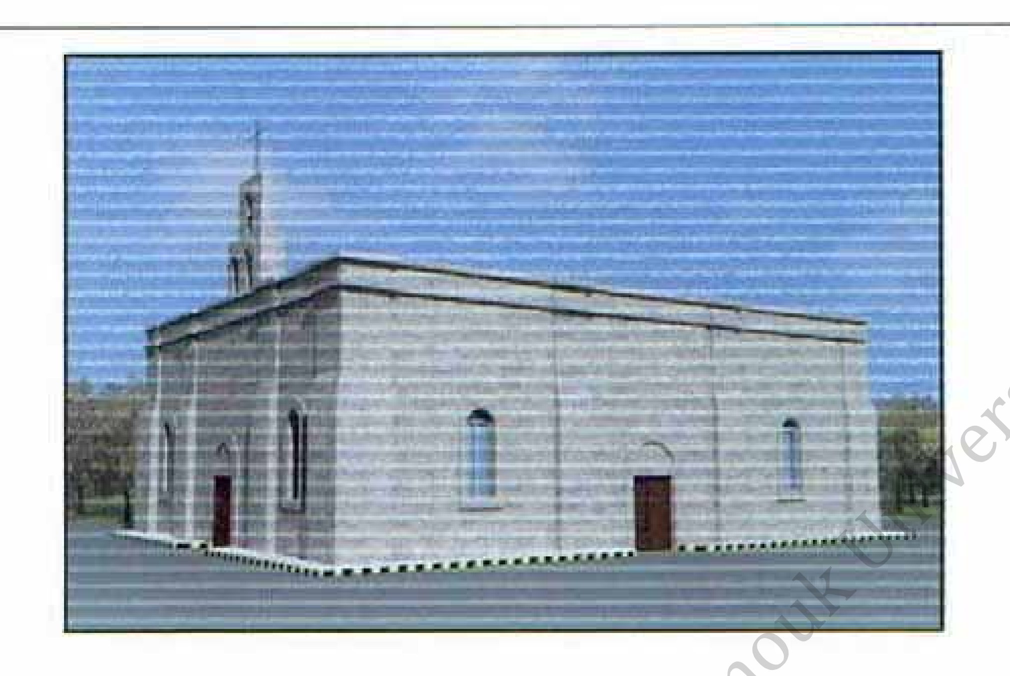


نموذج رقم (١١٨): مسقط ثلاثي الأبعاد لكنيسة الروم الارثوذكس في الحصن (بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



شكل رقم (١٢٠): نموذج ثلاثي الأبعاد جانبي3D max لكنيسة الروم الارثوذوكس

في الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعتر ،٢٠٠٨)



شكل رقم (١٢١) نموذج ثلاثي الأبعاد جانبي ٣D max لكنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)



شكل رقم(١٢٢): نموذج ثلاثي الأبعاد جانبي ٣D max لكنيسة الروم الارثوذوكس في الحصن(بمساعدة المهندس سمير الاعتر، ٢٠٠٨)

مناقشة البيانات

ثبت من خلال الدراسات النظرية أن هناك اهتماما بتوثيق وتقديم التراث على المستوى العالمي، وهناك العديد من المواثيق التي أكدت ذلك، من خلال اهتمامها بالقوانين التي شرعت لتحمي التراث والأنظمة التي تفسر وتوضح طريقة وأسلوب التوثيق والحماية، وان العديد من الدول في العالم اهتمت بذلك من خلال وضع القوانين الخاصة بتوثيق التراث الحضاري،وأوجدت مراكز خاصة بالتوثيق معتمدة في ذلك على المواثيق العالمية.

أما على المستوى الوطني، نجد أن وزارة السياحة والآثار وضعت قانوناً لحماية التراث الحضاري ولكن لم تضع أنظمة وتعليمات لتفسر هذا القانون ، فإن قانون حماية التراث الحضاري الأردني يحتاج إلى أنظمة وتعليمات وتفسيرات لتطبيقه من خلال تبني العديد من الأساليب الجديدة والمتطورة في التوثيق والتي تتلاءم مع طبيعة الدولة.

وعليه سنقوم بمناقشة بعض البيانات وتحليلها، لإمكانية الاستفادة منها لتبني بعض التقنيات والأساليب العلمية في عمليات التوثيق.

أما بالنسبة للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال المسح الميداني والمقابلات الشخصية والمشاهدات المباشرة والمقننة فقد تبين أن المباني التراثية في لواء بني عبيد موزعة في حوض البلد ٣٦ ، بحيث تشكل هذه المباني مركز كل بلدة كما ان المباني الحديثة بنيت حول هذه المباني التراثية .

تعرضت المباني التراثية في بعض القرى إلى تدمير ملحوظ كما هو في الصريح وايدون ، ولم يبق منها إلا العدد القليل والذي وصل إلى ٣٤ مبنى تراثيا في ايدون و٢٦ مبنى في الصريح، وقد تبين أن بلدة الحصن تضم العدد الأكبر من المباني التراثية حيث يصل إلى ثلاثة أضعاف المباني الموجودة في كل من ايدون والصريح وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب

ومنها ، أن الحصن هي القرية الرئيسة في لواء بني عبيد منذ القدم و أن هذه القريـــة تتميــز بوفرة ثرواتها ، وهذا ما وضحه بيركهارت عند إشارته إلى زيادة دخل أهل هذه البلدة ممــا جعلهم يدفعون ضرائب أكثر من غيرها من قرى لواء بني عبيد، (بيركهارت ،١٩٦٩).

ولكونها مركزا للواء فانه تتوفر فيها الكثير من الخدمات مما شجع أهــالي المنــاطق المجاورة على السكن فيها، أو قد يرجع ذلك إلى أن الحصن من أقدم القرى والتي بدأ الـــسكن فيها منذ ١٥٩٥ م مقارنة مع غيرها من القرى في لواء بني عبيد ، وهــذا مــا أشــار إليــه الشرمان وما أكدته هند أبو الشعر وما تم التوصل إليه من القيــود العثمانيـــة (الــشرمان، ١٩٩٥) مما أدى إلى زيادة عدد السكان و البيوت التراثية فيها.

وقد أكد الرحالة لندسي ذلك أثناء زيارته لبلدة الحصن عام ١٨٣٧ م ، حيث ذكر أنهــا بلــدة تتميز بوفرة مياهها وسهولة أراضيها وخصوبة تربتها (بكنجهام ، ١٩٨١) وتعد هذه العوامل من العوامل الأساسية للاستقرار، والتي أدت إلى زيادة عدد السكان وزيــادة عــدد المبــاني التراثية في الحصن.

وقد تبين من خلال الدراسة أن المباني التراثية في لواء بني عبيد صنفت من حيث البنــاء إلى ثلاثة أنماط:

١. نمط العقود
٢. نمط القناطر
٣. نمط المباني ذات السقف ذي القضبان الحديدية أو الخشبية ، جميع هذه المباني تتشابه في طريقة ومواد بناء الجداران و الأرضيات مع اختلاف بسيط في بناء الأسقف.

ومن خلال المعلومات التي تم الحصول عليها من أهالي منطقة الدراسة والخاصة بأسماء مالكي المباني ، تبين أن الغالبية العظمى للمباني التراثية في ايدون ترجع إلى الخصاونة وتشكل ما نسبته ٣٥% ، أما في بلدة الصريح فإن ما يشكل النسبة الأعلى وهي ٢٠% يرجع إلى الطاهات ، أما في الحصن فغالبية المباني ترجع إلى الغنما والنمري، وباقي المباني التراثية موزعة على العائلات المختلفة في كل بلدة وهذا ما يتم توضيحه في جدول (١،٢،٣).

وقد يرجع سبب ذلك إلى أن هذه العائلات كانت تشكل العدد الأكبر وهذا ما يبرر عدد المساكن التي تملكها ،وهناك تفسير آخر لذلك وهو أن هذه العائلات قد تكون هي أول من سكن هذه البلدات ،وهذا ما أكده الشرمان في دراسته ، حيث أشار أن الغنما هم أول من سكن الحصن من المسيحيين وان الخصاونة هم أول من سكن الحصن من المسلمين (الشرمان، ١٩٩٥).

الجانب الأول مما ذكر الشرمان وحسب ما تمت ملاحظته في بلدة الحصن ن تبين أن مساكن الغنما تشكل عددا كبيرا في هذه البلدة ، إلا أن هذه الدراسة لا تتوافق مع الشرمان في قوله أن الخصاونة هم أول من سكن الحصن من المسلمين ؛ حيث انه لم يتم التوصل إلى أي معلومة تؤكد ذلك ولم يتم العثور على أي مبنى ترجع ملكيته للخصاونة في الحصن.

وبعد عملية تفريغ المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال المسح الميداني (أسماء مالكي المباني ،أرقام القطع ،أرقام اللوحات وأرقام الأحياء للمباني التراثية) وتوقيعها على خرائط حوض البلد في كل من ايدون والحصن والصريح ، تم التوصل إلى :

١- خرائط تبين الوضع الحالي للمباني و هذه المباني مرقمة في كل بلدة بالتسلسل بشكل مطابق لما هو في الجداول ، بحيث يتمكن الباحث من قراءة هذه الخرائط ، وإذا احتاج إلى معلومات إضافية يحصل عليها من خلال ربط الأرقام التي تحملها هذه

المباني على الخرائط مع الأرقام التي تتضمنها الجداول للحصول على المعلومات المتعلقة بذلك المبنى بشكل تفصيلي، وقد تمثلت النتائج بالجدول التالي:

الوضع الحالي للمباني التراثية	أيدون		الصريح		الحصن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مبان تراثية قائمة مستغلة	١٤	٤٠%	١١	٤٢,٣٠%	٦٧	٦٤%
مبان تراثية مهدمة مهجورة	١٤	٤٠%	١٤	٥٣,٨٤%	١٨	١٧,٣٠%
مبان تراثية قائمة مهجورة	٧	٢٠%	١	٣,٨٤%	١٩	١٨,٢٦%

من خلال هذه البيانات تبين أن المباني التراثية القائمة والمستغلة في أيدون تشكل نفس النسبة التي تشكلها المباني التراثية المهدمة والمهجورة حيث وصلت إلى ٤٠%، فغالبية المباني القائمة مستغلة، أما المباني القائمة المهجورة فشكلت نسبة قليلة تصل إلى ٢٠%.

أما في الصريح، فإن غالبية مبانيها قائمة مستغلة ولم يهجر منها سوى ٣% لكن نسبة المباني التراثية المهدمة فيها تصل إلى ٥٣,٨٤ % وهذا يشكل نسبة كبيرة في ايدون والصريح.

وقد يرجع ذلك إلى أن المباني التراثية فيها قد تعرضت للعديد من أسباب الدمار، وقد يرجع ذلك إلى إهمال أهالي هذه المنطقة للمباني التراثية ، وعدم الاهتمام بعمل صيانة مستمرة لها، او إلى شغف أهالي هذه المنطقة بالتطور ومواكبة الحياة في المدينة ؛ فعمل أهلها على إزالة تلك المباني لبناء مبان حديثة مكانها ، أما في الحصن فقد لوحظ أن المباني فيها مستغلة بشكل جيد وشكلت المباني القائمة والمستغلة ما نسبته ٦٤% وقد تم هجر بعض المباني القائمة بما نسبته ١٨,٢٦ % ،وقد يعود ذلك إلى اهتمام أهالي بلدة الحصن بتلك المباني والعمل الدائم على ترميمها وهذا ما تمت ملاحظته خلال عملية المسح الميداني فمعظمها تم ترميمها باستخدام الحديد والاسمنت .

وقد لوحظ أن عددا كبيرا من المباني التراثية في بلدة الحصن قد تم تأجيرها لمن يعملون في البلدة من جنسيات مختلفة ، وهذا ما لم تتم ملاحظته في بقية البلـدات الأخـرى، فنجـد أن استغلال المباني في الحصن كان بشكل أكبر مما هو عليه في ايدون والصريح .

٢- من خلال الخرائط التي تمثل أعمار المباني التراثية في لواء بني عبيد تـم التوصـل إلى:

اعمار المباني التراثية في لواء بني عبيد	ايدون		الصريح		الحصن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مبانٍ تعود إلى ما قبل ١٨٥٠م	٢	% ٥،٨٠	٢	%٧،٦٩	٢	%١،٩٢
مبانٍ تعود إلى ١٨٥٠-١٩٠٠ م	٦	%١٧،٦٠	٦	%٢٣،٠٧	٢٠	%١٩،٢٣
مبانٍ تعود إلى ما بعد ١٩٠٠م	٢٦	%٧٦،٤٧	١٨	%٦٩،٢٣	٨٢	%٧٨،٨٤

بعد تحليل هذه البيانات تبين أن ٧٦,٧٤% من المباني التراثية فـي ايـدون ترجع أعمارها إلى ما بعد ١٩٠٠ م ، وان نسبة المباني التي تتراوح أعمارها ما بين ١٨٥٠-١٩٠٠م قد وصلت إلى ١٧% ، أما المباني التي ترجع إلى ما قبـل ١٨٥٠م فقد شكلت النسبة الأقل في لواء بني عبيد ١٣,٥% ، وقد يرجع ذلك إلـى أن عـددا كبيرا منها قد تعرض للتدمير بفعل التوسع العمراني ونجد أن المباني التراثيـة التـي تعود إلى الفترة ١٨٥٠-١٩٠٠ وصلت في ايدون إلى ٧٦% و٧٨% في الحـصن فقد شكلت النسبة الكبرى من مباني لواء بني عبيد وقد يعود ذلك إلى اهتمام أبناء هذه المنطقة بالمباني التراثية، وقد اتضح ذلك في الحصن فهذه المباني قد تـم اسـتغلالها بشتى الطرق ولم يُهجر إلا القليل منها .

كما تبين أن المباني التي تعود إلى فترة ما قبل ١٨٥٠ م غالبيتها مبنية من الحجارة الجيرية البيضاء الغشيمة غير المشذبة، وقد اعتمدت نمط العقود في بناءها ، أما المباني التي تعود إلى١٨٥٠–١٩٠٠م اتُبع في بنائها نمطان وهما؛ نمط العقود ونمط القناطر، و المباني التي تعود إلى ما بعد ١٩٠٠م فقد اعتمدت على استخدام الجسور الحديدية أو الخشبية لبناء الأسقف ،إلا أن هذا مختلف في بلدة الحصن حيث تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى أن عددا كبيرا من المباني التراثية في الحصن والتي بُنيت على نمط العقود أو القناطر يعود تاريخها إلى ما بعد ١٩٠٠ م، وقد استخدمت الحجارة المشذبة لبناء معظم المباني التراثية بغض النظر إلى نمط البناء سواء كان مبنياً على نمط العقود أو القناطر أو نمط الأسقف ذات الجسور الحديدية أو الخشبية ، وهذا ما أكده العبادي في دراسته(العبادي ، ١٩٨٧).

وقد يرجع ذلك إلى أن هناك عمالا متخصصين في شغل الحجر ، أو أن هذه الحجارة يتم الحصول عليها من أماكن قريبة في البلدة.

تعرض العديد من المباني التراثية للترميم وخاصة ترميم السقف باستخدام الاسمنت مع ترك الجسور الحديدية أو العقدات والقناطر من الداخل دون أي تدخل .

٣– من خلال الخرائط التي تمثل استغلال الأراضي في لواء بني عبيد تم التوصل إلى ما يلي:

استغلال الأراضي في لواء بني عبيد	ايدون		الصريح		الحصن	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مباني سكنية	٣٠	%٨٨,٢	٢٢	%٨,٤٦	٨٩	%٨٥,٥٧
مباني دينية	٢	%٥,٨٨	٤٠	%١٥,٢٨	٦	%١٥,٦٧
مباني تعليمية	٢	%٥,٨٨	---	---	٢	%١,٩٢
مباني تجارية	---		---	---	٧	%٦,٧٣

المباني التراثية التي تم استغلالها للسكن في لواء بني عبيد شكلت ما نسبته ٨٤,٦٠%، ففي الصريح شكلت ما نسبته ٨٨,٢٠% و في ايدون معظم المباني مبان سكنية، وأن عدد المباني التي تم استغلالها كمبان تعليمية شكلت في ايدون ما نسبته ٥,٨٨% كما هو في مدرسة حفصة بنت عمر والمدرسة الثانوية للبنات، أما في الحصن فقد شكلت هذه المباني ما نسبته ١,٩٢%.

ونجد أن هنالك بعض المباني في الحصن تم تحويلها من مبان سكنية خاصة إلى متاحف تلعب دورا تعليميا لأبناء المنطقة ولغيرها من سكان القرى الأخرى.

وقد تم التوصل إلى ما نسبته ٥,٨٨ من المباني الدينية في ايدون كما هو في مسجد ايدون الغربي والذي يُعد من أقدم المباني فيها حيث يعد أول مسجد تم بناؤه من قبل أهالي البلدة بعد عملية الاستقرار، ويعود تاريخه إلى ١٨١٢م.

أما في الصريح والحصن توزعت المباني الدينية بين المباني الدينية الإسلامية والتي تمثلت بالجامع القديم وبمقام العنقي، والمباني الدينية المسيحية التي تمثلت بكنيسة نيقولاس (الأرثونكس) وكنيسة نياح السيدة (الكاثوليك)، وكذلك الأمر بالنسبة للحصن، فتجاورت فيها المساجد مع الكنائس وهذا يشير إلى حالة الاستقرار والتعايش بين أبناء الديانتين في هذه القرى ، وقد تبين أن عدد المباني الدينية المسيحية في الحصن أكثر من عدد المساجد ، وقد يعود ذلك إلى أن غالبية سكان بلدة الحصن من المسيحيين ، أو بسبب تعدد الطوائف المسيحية الموجودة في الحصن بحيث تم بناء كنيسة لكل طائفة .

ومن خلال هذه الدراسة تبين أن هناك استغلالا جديدا للمباني التراثية في الحصن لم نلحظه في غيرها من القرى في لواء بني عبيد، حيث تم استغلال المباني للتجارة فتمثلت بدكاكين و محلات لبيع الخضار والفواكه أو مطاعم سياحية كما هو في قرية القناطر .

فقد وصلت نسبة المباني التجارية إلى ٦,٧٣% وان غالبية هذه المباني ترجع ملكيتها إلى كريم عصفور، إضافة إلى المباني السكنية التي تعود ملكيتها إلى نفس المالك أو لأخيه وهذا يشير إلى الأوضاع الاقتصادية الجيدة لهذه العائلة، وأنهم من أصحاب النفوذ في تلك الفترة.

ومن خلال المعلومات التي تم التوصل إليها عن طريق الملاحظة المباشرة للمباني التراثية وبعد تصنيفها بالاعتماد على حالة ثبات أو تحمل المباني التراثية وكانت النتائج كالتالي :

تبين أن هناك عددا من المباني التراثية في لواء بني عبيد وضعها الحالي ثابت كلياً وحصلت على قيمة رقمية (١) بحيث أن الجدران والأرضيات والأسقف مازالت قائمة وبشكل ممتاز، وان هذه المباني تتميز بتفاصيل معمارية منمقة من زخارف مميزة تشير إلى الوضع المادي لأصحابها، كما هو في منزل رقم (٨)،و هذا يشير إلى الاهتمام بهذه المباني وهناك عمليات صيانة وترميم مستمرة للعمل على بقائها لاطول فترة ممكنة.

أما المباني التي حصلت على تقدير ثابت جزئياً بقيمة رقمية (٢) فقد كانت مباني قائمة، وما زالت مسكونة ولم تفقد جزءً ظاهراً أو مميزاً من بنائها، ولا تحمل أي زخارف أو أي شيء يميزها عن غيرها من المباني الأخرى.

والمباني القليلة الثبات والتي تحمل قيمة رقمية (٣) قد تعرضت بعض أجزائها للتدمير- لكن هذا لم يؤثر على عملية استغلالها للسكن- مثل أن تكون قد تعرضت أرضياتها أو جدرانها من الداخل إلى شيء من التلف .

أما المباني المهدمة جزئيا ولكن بشكل ملحوظ فلا يمكن استغلالها للسكن وهي على وضعها الحالي ويعبر عنها ب (٤) ،والمباني المهدمة كليا والمعبر عنها بالرقم (٥) فهي مبان لا أثر لها سوى أنقاض جدران أو بقايا حجارة تدل على مكان وجودها فقط .

نلاحظ أن غالبية المباني في لواء بني عبيد تعبر عنها بالقيمة الرقمية(٣) حيث تمثل مباني جيدة وبسيطة يتم استغلال غالبيتها للسكن .

ومن خلال استخدام برنامج الأوتوكاد في توثيق المباني التراثية التي تم اختيارها بناء على أهميتها التاريخية أو المعمارية أو الدينية فقد تم توضيح التفاصيل الدقيقة لهذه المباني باستخدام المخططات الهندسية التي تمثل مخططات المباني والغرف ، المساقط الأفقية ، المساقط ثلاثية الأبعاد، تفاصيل الغرف وأبعادها ،تفاصيل الواجهات والمداخل والشبابيك فهي وضحت كل مالا يمكن أن توضحه عملية الوصف والتصوير.

من خلال استخدام ال 3D Max تم توضيح المواد المستخدمة في البناء وألوان هذه المواد ، وبالإضافة إلى استخدام الصور الملونة حيث تم التوصل إلى تخيل دقيق لهذه المباني .

ومن خلال استخدام برنامج الـ GIS وتفريغ المعلومات التي تم التوصل اليها في الجدول (١-٣) ، تم التوصل إلى نموذج يتميز بالدقة والوضوح والاعتماد على الاسلوب العلمي في تقديم المعلومات، والمرونة وسهولة الحصول عليها ليساعد الباحثين وصناع القرار في التوصل إلى المعلومة بأسرع وقت ممكن .

النتائج

١- توصلت الدراسة من خلال المادة النظرية إلى أن هناك اهتماما كبيرا بالتراث الحضاري على المستوى العالمي من خلال العديد من المواثيق التي وضحت ذلك.

٢- قانون حماية التراث الحضاري الأردني قانون صامت، حيث انه لم يضع تعليمات وأنظمة لتفسيره، كما لم يوجد آلية يمكن إتباعها والاعتماد عليها في عملية توثيق المباني التراثية.

٣- توصلت الدراسة إلى أن المباني التراثية في لواء بني عبيد قد تركزت في حوض البلد الذي يشكل مركز هذه القرى؛ حوض البلد ٣٦ في ايدون وحوض البلد ٥٩ في الصريح وحوض البلد ١٢ في ايدون .

٤- تركز المباني التراثية في بلدة الحصن حيث يتواجد فيها ثلاثة أضعاف المباني التراثية المتواجدة في بلدتي ايدون والصريح .

٥- استخدام الحجارة الجيرية البيضاء العشوائية غير المشذبة أو المشذبة في بناء معظم المباني التراثية في لواء بني عبيد.

٦- اغلب المباني التراثية في الحصن مبنية من الحجارة المشذبة واعتمدت نمط العقود في بناءها .

٧- استخدمت ثلاثة أنماط لبناء المباني التراثية في لواء بني عبيد وهي نمط العقود نمط القناطر، ونمط المباني ذات الجسور الحديدية أو الخشبية.

٨- ترجع ملكية اغلب المباني التراثية إلى الخصاونة في أيدون والطاهات في الصريح والغنما والنمري في الحصن .

٩- توصلت الدراسة إلى أن معظم المباني التراثية في لواء بني عبيد مازالت قائمة ومستغلة بشكل جيد .

١٠- معظم المباني التراثية في لواء بني عبيد سكنية يختلف عددها من بلدة إلى أخرى .

١١- توصلت الدراسة إلى اهتمام لواء بني عبيد بالنواحي التعليمية ويؤكد ذلك استغلال العديد من المباني كمدارس .

١٢- حالة التعايش والاستقرار ما بين المسلمين والمسيحيين في لواء بني عبيد والتي تعد أنموذجا في احترام حرية الاعتقاد وحوار الديانات ويظهر ذلك جليا بتجاور المساجد والكنائس في اللواء .

١٣- استغلال المباني التراثية لغايات تجارية في الحصن وهذا لم تتم ملاحظته في كل من ايدون والصريح .

١٤- تشكل المباني التراثية التي تعود إلى ما بعد ١٩٠٠ م النسبة الكبرى من المباني في لواء بني عبيد .

١٥- تبين من خلال الدراسة إن عملية التوثيق باستخدام الخرائط تعد من أفضل التقنيات التي توصل المعلومة بشكل سلس وبسيط وتوجد نوع من التفاعل بين الباحث وموضوع الخارطة.

١٦-تبين من خلال الدراسة إن عملية التوثيق باستخدام ال GIS تعد من أفضل التقنيات التي تقدم المعلومة بشكل علمي دقيق وبأسرع وقت ممكن

١٧- توصلت الدراسة إلى نموذج مهم في عملية التوثيق يساعد صناع القرار في قسم التراث في وزارة السياحة والآثار أو البلديات لتوثيق المباني التراثية بكل دقة وبأسرع وقت ممكن .

الخـــاتمة

من خلال الفصول السابقة تبين أن منطقة لواء بني عبيد تزخر بالمباني التراثية والتي ترجع إلى فترات زمنية مختلفة، ونجد أن الحصن التي تعد مركزاً للواء بني عبيد تحتوي على العدد الأكبر من هذه المباني، والتي تم مسح معظمها حيث بلغت 168 مبنـــىً تراثيـــاً ، وان غالبية هذه المباني التراثية وخصوصا في الحصن قد تم استغلالها مساكن ومحلات تجارية.

وقد تم توقيع جميع المباني التراثية التي تم مسحها على خارطة الأراضـــي المتعلقـــة بلواء بني عبيد، وقد بينت هذه الخرائط من خلال المعلومات التي تم التوصل إليهـــا بالمـــسح الميداني طبيعة المباني التراثية والوضع الحالي لها، وعرضت تصنيفاً للمباني تبعا للفتـــرات التاريخية.

وقد تبين من خلال المسح الميداني ومن خلال الخرائط التـــي تـــم إعـــدادها طبيعـــة استغلال هذه المباني هل هي مبان سكنية، دينية تعليمية أو تجارية؟

سعت هذه الدراسة إلى إتباع العديد من الطرق المتعلقة في عملية توثيـــق المبـــاني التراثية، والتي كان أهمها التوثيق الوصفي الدقيق الشامل لجميع تفاصيل المباني من الناحيـــة المعمارية والهندسية– من حيث طبيعة هذه المباني و طريقة بنائها وأبعادها –وعدم إغفال أي معلومة تتعلق بهذه المباني.

وعملت على استخدام برنامج" الأوتوكاد" للرسم المعماري ،و رسم مخططات المبـــاني ،الواجهات والأرضيات والمقاطع واستخدام الرسم ثلاثي الأبعاد ،إضافة إلـــى اســـتخدام الطرق الحديثة في الرسم وذلك بما يسمى ال 3D.max تم توضيح المواد المستخدمة في البناء وألوان هذه المواد ، وبالإضافة إلى استخدام الصور الملونة حيث تم التوصل إلـــى

تخيل دقيق لهذه المباني ، وقد تم إيجاد العديد من الخرائط التي يمكن من خلالها فهم كل ما يتعلق بالمباني التي تم مسحها وتوثيقها في لواء بني عبيد.

ومن خلال استخدام برنامج الـ GIS وتفريغ المعلومات التي تم التوصل إليها في الجدول (١-٣) ، تم التوصل إلى نموذج يتميز بالدقة والوضوح وسهولة الحصول على المعلومات ليساعد الباحثين وصناع القرار في التوصل إلى المعلومة بأسرع وقت ممكن .

التوصيات

في ضوء العمل والنتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي :

١- إيلاء المباني التراثية في جميع أنحاء المملكة اهتماما اكبر وحمايتها من التدمير نتيجة الزحف العمراني لما تمثله من قيمة تاريخية فمن خلالها يمكن لنا قراءة الماضي بشكل أكثر واقعية.

٢-العمل الجاد على توثيق المباني التراثية بشكل علمي صحيح، وان لا تقتصر عملية التوثيق على الأسلوب التقليدي من وصف موجز وتصوير.

٣-تفعيل المادة المتعلقة بتوثيق المباني التراثية من قانون حماية التراث الحضاري ،فلا بد أن تعمل وزارة السياحة جاهدة على تفعيل هذا القانون ووضع الأنظمة والتعليمات لتفسيره وتطبيقه بأسرع وقت ممكن.

٤-إنشاء مراكز خاصة تهتم بعملية توثيق المباني التراثية ورفدها بكوادر متخصصة ومؤهلة علميا تمتلك القدرة الكافية على مواكبة التطورات في استخدام احدث وأدق الطرق في عملية التوثيق .

٥-إدراج المباني التراثية في قائمة التراث الوطني، بحيث تكون هناك لجنة تعمل على اختيار المباني التراثية المتميزة سواء لأهميتها التاريخية أو الدينية والمعمارية والجمالية أو لارتباطها بشخصيات مهمة، والعمل على إدراجها على قائمة التراث الوطني.

٦-حماية المباني التراثية المتميزة ومراعاة الحفظ الوقائي لها.

٧-إتباع الطرق العلمية الصحيحة إثناء عمليات الصيانة ، فهذا التراث هو اثر المستقبل فيجب المحافظة عليه وحمايته بشتى السبل .

٨-الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية المختلفة والرائدة في مجال توثيق التراث.٩

٩- التواصل مع المراكز العالمية في التوثيق.

١٠- توعية المجتمع المحلي بأهمية هذا التراث وضرورة الحفاظ عليه، وذلك من خلال عقد الندوات والمحاضرات في المدارس والجامعات وفي مختلف المراكز التعليمية.

المراجع العربية

أبو الشعر، هند (١٩٩٥). إربد وجوارها (ناحية بني عبيد) ١٨٥٠ – ١٩٢٨). رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة آل البيت، عمان، الأردن.

بكنجهلم. (١٩٨١). رحلات في الأردن وفلسطين (سليمان موسى مترجم). المجموعة الثانية، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان، الأردن .

بلدية إربد الكبرى. (٢٠٠٤). دائرة المعرفة وتقنية المعلومات. نظم المعلومات الجغرافية.

بلدية إربد الكبرى. (٢٠٠٤). الكتاب السنوي.

بني ياسين، رسلان.(١٩٩٦). مشروع توثيق القرية الأردنية، لواء الكورة(كفر الماء). مركز الدراسات الأردنية، الأردن.

بيركهارت.(١٩٦٩). رحلات بيركهارت في سوريا الجنوبية (عرفات أنور مترجم). الجزء ٢، المطبعة الأردنية، الأردن .

حمدان، عمر.(١٩٩٦). العمارة الشعبية في فلسطين. مركز التراث الشعبي الفلسطيني.

الخصاونة، عمر.(٢٠٠٢). النشاط الإشعاعي الطبيعي في ضوء المباني والتربة في منطقة ايدون باستخدام كواشف الأثر النووي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك ،إربد، الأردن.

الخطيمي، احمد. (٢٠٠٥). بلدانيات الأردن في كتب الرحالة والجغرافيين. الطبعة الأولى، دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

دائرة الإحصاءات(٢٠٠٧). مديرية الإحصاءات السكنية والاجتماعية.

دائرة الإحصاءات العامة. (٢٠٠٦). الكتاب الإحصائي السنوي عدد:٧٥

دائرة التخطيط والتنمية الاجتماعية. (١٩٨٢) .محافظة اربد.دراسة شاملة عن منطقة إربد .

الدرادكة، فتحي.(١٩٩٨). القصور والمساجد الأموية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الدويكات، محمد. (٢٠٠٤). المساجد المملوكية في منطقة إربد (دراسة أثرية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،إربد،الأردن.

رفيع ، محمد (٢٠٠٧). عمران عمان القديمة أعمال المعماري الشريف فواز آل المهنا. منشورات أمانة عمان الكبرى، دائرة الثقافية ،الأردن .

سجلات مديرية زراعة إربد .(٢٠٠٨). الإحصاءات السنوية لعام(٢٠٠٦-٢٠٠٧).

الشرمان،يوسف. (١٩٨٧). بعض العلاقات الاجتماعية بين المسلمين والمسيحيين في الحصن (شمال الأردن.دراسة انثوغرافية). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

شقيرات، احمد. (١٩٩٢). تاريخ الإدارة العثمانية في شرق الأردن (١٨٦٤ - ١٩١٨) . الطبعة الأولى ، عمان : الأردن.

شناق ، محمد.(١٩٩٨).المسكن والتصير الاجتماعي المكاني.دراسة انثروبولوجية لمجتمع الملاحة في الأردن.مجلة أبحاث اليرموك"سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" ٣ (١٤)، (١٦٥-١٨٥).

شناق ،محمد.(٢٠٠٦) . نمط السكن التقليدي والقديم في تشكيل العلاقات الاجتماعية في قرية أردنية (أم قيس). مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية العدد السابع عشر، ٢٧٥-٣١٦.

الطراونه، محمد.(١٩٩٤). قصر الملك عبدالله بن الحسين في مدينة معان دراسة تاريخية ومعمارية. لجنة التراث جامعة مؤتة، الأردن.

الطوالبة، محمد.(١٩٨٢). دراسة في جغرافية الأردن العمران. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السكندرية، مصر.

العبادي، أحمد عويدي. (١٩٨٧). في ربوع الأردن : جولات و مشاهدات. الجزء الثاني، دار الفكر، عمان.

عبيدات، إسلام. (١٩٩٨).الخانات الاسلامية خلال الفترة العثمانية في جنوب الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العموش، احمد ومحمود، عبد العزيز.(١٩٩٤). كثربا قرية أردنية دراسة في الأصالة المعاصرة. منشورات لجنة التراث، مؤتة، الأردن.

العودات، راكان. (٢٠٠٥). المساجد في محافظة إربد خلال العصر العثماني المتأخر (دراسة معمارية مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الغزاوي، عبد الستار. (١٩٩٧). *مرشد المباني التراثية في جزيرة دلما*. الشارقة.

المحيسن، زيدون (٢٠٠٧)، دراسات في علم الآثار الاجتماعي لقرى في محافظة اربد بشرى ، سال ، حواره ، الطره . وزارة الثقافة عمان، الأردن.

مخلوف، لويس. (١٩٨٣). الأردن تاريخ وحضارة وآثار. وكالة التوزيع الأردنية، عمان، الأردن.

مدكور، إبراهيم . (١٩٧٢). المعجم الوسيط . الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

هاردنج، لانكستر. (١٩٩٣).(سليمان موسى مترجم)، الطبعة الثانية، منشورات وزارة السياحة.

اليونسكو. (١٩٧٢). توصية بشأن حماية التراث الثقافي والطبيعي على الصعيد الوطني، الدورة السابعة عشر، باريس.

المراجع الأجنبية

AL-Azzawi, A., Salim, A., and Khedaywi, T. (1995).*The Orientation System In Jordanian Settlement*. Department of Antiquities, Jordan, Amman, SHAJ 5, 333-341.

AL-Azzawi, A., Salim, A., & Rajjal,Y.(1995).*The Historical Development of the Jordanian Rural House and Its Effects on* Traditional *and Modern Building*. Department Of Antiquities, SHAJ 5, 325-332, Amman, Jordan.

Charter for the Interpretation of cultural Heritage site *(ENAME charter*). (2005). Third Draft. " WWW .ename charter .org ."

Department of interior National Park service.(2003) . *Guidelines for Architectural and Engineering Documentation.*

Feilden, Bernard and Jokilehto, Jokka. (1989). *management Guidelines for World Heritage site*. Second Edition, ICCROM, Rome

Fakhoury, Leen and Sweis, Rukni.(2005).*Tayyiba' Thriving Village'* Department of Antiquities, SHAJ 5, 361-374 , Amman ,Jordan

Guney, C., Celik, R.N., and Thys-Şenocak, L.(1997). *The Utility OF Geodetic Survey. Techniques And Equipments In Architecture Heritage – Documentation An Assessments Of Recent Approaches In Turkey* : The Project Of The Ottoman Fortresses Of Seddulbahir And Kumkale.

Haslingen , Birgitta. (n.d). *Documentation on different levels. Architect* civil byggnadsvard, The Antinational property Board, Sweden. http://www.arcchip.cz/w05/w05_haslingen.pdf.

International Centre for the study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM). (2005).Conservation of Archaeological Heritage in the Arab Region.

International charter for the conservation of Monument and site (Venice charter).(1964). http://www.icomos.org/venice_charter.html.

International charter for the conservation of Monument and site (Venice charter).(1964). http://www.icomos.org/venice_charter.html.

International council on monument and sites. (ICOMOS). (1996). principles *for the cording of monument, group of building and sites*. http// www. International. Icomos.Org, Charters recording

Kamash, A.(1986). *Notes on Village Architecture in Jordan University, Art* Museum, Lafayett.

Khalili, Asma.(2003).*Conservation Of The Traditional Architecture: Samad Village As A Study*. Unpublished master's thesis, Yarmouk University, Irbed, Jordan.

Khatib, Rawan Yahya and AL-Asir,Hala Shaker.(2005).*The Golden Era of as-Salt (1870-1950): Urban and Architectural Development*. Department of Antiquities, SHAJ 5, 351-360, Amman ,Jordan.

Kuipers, Marieke. (n.d). *Dutch development in Documenting Built Heritage.* Netherlands Development for Conservation Maastricht University, faculty of Arts and culture . http://www. kuipers.pdf.

Lewcock, Ronald, Saidah, Roger& Gire, J. L.(1980). *Conservation, Restoration and Documentation of historical and Archaeological monuments and Sites.* UNESCO, Paris

Mcmanamon, Francis & Hatton, Alf. (2000).*Cultural Resource Management In Contemporary Society, Perspectives on Managing and presenting the past*. Routledge, London and New York.

Nypan,T. (n.d). *use of Documentation and Data bases for management* Reporting,Casework, Communication and Relations with stoke Holders. http://www.arcchip.cz/w05/w05_nypan.pdf.

Pearson, Michael and Sulivan, Sharon.(1995).Looking After Heritage Places: Melbourne University press, carlton,Victoria.

Royal Scientific Society: Building Research center. (1997). *old Jerusalem data base Project.* Amman, Jordan.

Schnell, Hugo. (1974). *Twentieth Century Church – Architecture in Germany Documentation – Presentation – Interpretation.* Verlag Schnell and Steniner, Munich: Germany.

Schumacher , Gottlieb.(1890). *Northern Ajlun* " within the Decapolis ." Alexander p. watt. London.

AL- Shorman, Abdullah and Magablih, Khalid. (2007). *Managing Jordanian Tourist Sites In Jordan Using GIS.* Information technology and tourism,7, 287-295.

The Australian ICOMOS *Charter for places of cultural significance* (Burra charter). (1988).

The Canadian Association for Conservation of Cultural Property \ the Canadian Association. of Professional Conservators(CAC \CAPC). (2000).*Code of Ethics and Guidance for Practice*, Third Edition.

United Nation Education, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (1970). *Protection of Man Kind heritage sites and Monument*, Paris.

United Nation Education, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2006). *Guidance. on inventory and documentation of cultural Heritage*, international Meeting.

U.S Department of interior National Park service interagency Resources Divisions: National.

Register Bulletin. (1991). H*ow to Complete National Register Multiple property Documentation form.*

قائمة الملاحق

III : Completing the Multiple Property Documentation Form (١)ملحق رقم

NPS from ١٠-٩٠٠
OMB١٠٢٤-٠٠١A

June ١٩٩١

United States Department of the Interior
National Park Service

National Register of Historic Places
Multiple Property Documentation Form

This form is used documentary mulbpie property groups relating to one of several historic contexts sea instruction in how to computer the multiplier Property Decimation Form (National Register Bulletin ١٦ B) Complete each item by reguesired information for additional space . Use alypewnter , words processor or computer
---- New sutimission---- Amended submission

A: Name of Multiple Property Listing

B. Associated Historic Contexts
(Name each associated hastens context , dirtying theme geographical pennedtone each)

C: Form Prepared by

Name / title :..
Organization : ....date :.......................
Street & number : ....telephone : ....
City or town : ....state : ....zip code : ....
D; Certification

As the designation out
hority under the national Historic Preservation Act at ١٩٦ ,as amended I here by entity that this documentation from meets that National Register documentation standards and sets form requirements for the listing of related properties with the National Register Center this submission meet the procedural and pratessonced requirements set for in ٣٦ GFR part to and the Secretary at interpreters and Guidant's for Anemology and his stone preservation (See continued ion thee for additional Comments)

Sanative and title of crediting tactical Date

State of Federal agency and bureau

I here by certify that this multiple property documentation form has been approved by the National Register as a basis for evaluating related properties in the national Registers .

Signature of the Keeper , Date Actions

(National Register Bulletin ,١٩٩١:٤)

Venice charter (٢) فهرس رقم

The Venice Charter

INTERNATIONAL CHARTER FOR THE CONSERVATION AND RESTORATION OF MONUMENTS AND SITES

[Preamble]

Imbued with a message from the past, the historic monuments of generations of people remain to the present day as living witnesses of their age-old traditions. People are becoming more and more conscious of the unity of human values and regard ancient monuments as a common heritage. The common responsibility to safeguard them for future generations is recognized. It is our duty to hand them on in the full richness of their authenticity.

It is essential that the principles guiding the preservation and restoration of ancient buildings should be agreed and be laid down on an international basis, with each country being responsible for applying the plan within the framework of its own culture and traditions.

By defining these basic principles for the first time, the Athens Charter of ١٩٣١ contributed towards the development of an extensive international movement which has assumed concrete form in national documents, in the work of ICOM and UNESCO and in the establishment by the latter of the International Centre for the Study of the Preservation and the Restoration of Cultural Property. Increasing awareness and critical study have been brought to bear on problems which have continually become more complex and varied; now the time has come to examine the Charter afresh in order to make a thorough study of the principles involved and to enlarge its scope in a new document.

Accordingly, the IInd International Congress of Architects and Technicians of Historic Monuments, which met in Venice from May ٢٥th to ٣١st ١٩٦٤, approved the following text:

DEFINITIONS

ARTICLE ١. The concept of an historic monument embraces not only the single architectural work but also the urban or rural setting in which is found the evidence of a particular civilization, a significant development or an historic event. This applies not only to great works of art but also to more modest works of the past which have acquired cultural significance with the passing of time.

ARTICLE ٢. The conservation and restoration of monuments must have recourse to all the sciences and techniques which can contribute to the study and safeguarding of the architectural heritage.

AIM

ARTICLE ٣. The intention in conserving and restoring monuments is to safeguard them no less as works of art than as historical evidence.

CONSERVATION

ARTICLE ٤. It is essential to the conservation of monuments that they be maintained on a permanent basis.

ARTICLE ٥. The conservation of monuments is always facilitated by making use of them for some socially useful purpose. Such use is therefore desirable but it must not change the lay-out or decoration of the building. It is within these limits only that modifications demanded by a change of function should be envisaged and may be permitted.

ARTICLE ٦. The conservation of a monument implies preserving a setting which is not out of scale. Wherever the traditional setting exists, it must be kept. No new construction, demolition or modification which would alter the relations of mass and color must be allowed.

ARTICLE ٧. A monument is inseparable from the history to which it bears witness and from the setting in which it occurs. The moving of all or part of a monument cannot be allowed except where the safeguarding of that monument demands it or where it is justified by national or international interest of paramount importance.

ARTICLE ٨. Items of sculpture, painting or decoration which form an integral part of a monument may only be removed from it if this is the sole means of ensuring their preservation.

RESTORATION

ARTICLE ٩. The process of restoration is a highly specialized operation. Its aim is to preserve and reveal the aesthetic and historic value of the monument and is based on respect for original material and authentic documents. It must stop at the point where conjecture begins, and in this case moreover any extra work which is indispensable must be distinct from the architectural composition and must bear a contemporary stamp. The restoration in any case must be preceded and followed by an archaeological and historical study of the monument.

ARTICLE ١٠. Where traditional techniques prove inadequate, the consolidation of a monument can be achieved by the use of any modem technique for conservation and construction, the efficacy of which has been shown by scientific data and proved by experience.

ARTICLE ١١. The valid contributions of all periods to the building of a monument must be respected, since unity of style is not the aim of a restoration. When a building includes the superimposed work of different periods, the revealing of the underlying state can only be justified in exceptional circumstances and when what is removed is of little interest and the material which is brought to light is of great historical, archaeological or aesthetic value, and its state of preservation good enough to justify the action. Evaluation of the importance of the elements involved and the decision as to what may be destroyed cannot rest solely on the individual in charge of the work.

ARTICLE ١٢. Replacements of missing parts must integrate harmoniously with the whole, but at the same time must be distinguishable from the original so that restoration does not falsify the artistic or historic evidence.

ARTICLE ١٣. Additions cannot be allowed except in so far as they do not detract from the interesting parts of the building, its traditional setting, the balance of its composition and its relation with its surroundings.

HISTORIC SITES

ARTICLE ١٤. The sites of monuments must be the object of special care in order to safeguard their integrity and ensure that they are cleared and presented in a seemly manner. The work of conservation and restoration carried out in such places should be inspired by the principles set forth in the foregoing articles.

EXCAVATIONS

ARTICLE ١٥. Excavations should be carried out in accordance with scientific standards and the recommendation defining international principles to be applied in the case of archaeological excavation adopted by UNESCO in ١٩٥٦.

Ruins must be maintained and measures necessary for the permanent conservation and protection of architectural features and of objects discovered must be taken. Furthermore, every means must be taken to facilitate the understanding of the monument and to reveal it without ever distorting its meaning.

All reconstruction work should however be ruled out "*a priori*." Only anastylosis, that is to say, the reassembling of existing but dismembered parts can be permitted. The material used for integration should always be recognizable and its use should be the least that will ensure the conservation of a monument and the reinstatement of its form.

PUBLICATION

ARTICLE ١٦. In all works of preservation, restoration or excavation, there should always be precise documentation in the form of analytical and critical reports, illustrated with drawings and photographs. Every stage of the work of clearing, consolidation, rearrangement and integration, as well as technical and formal features identified during the course of the work, should be included. This record should be placed in the archives of a public institution and made available to research workers. It is recommended that the report should be published.

Burra charter (٣) ملحق رقم

Burra charter

Background

Australia ICOMOS wishes to make clear that there is but one Burra Charter, namely the version adopted in ١٩٩٩ and identified as such. The three previous versions are now archival documents and are not authorized by Australia ICOMOS. Anyone proclaiming to use the ١٩٨٨ version (or any version other than that adopted in November ١٩٩٩) is not using the Burra Charter as understood by Australia ICOMOS. Initial references to the Burra Charter should be in the form of the Australia ICOMOS Burra Charter, ١٩٩٩ after which the short form (Burra Charter) will suffice.

Australia ICOMOS (International Council on Monuments and Sites), the peak body of professionals working in heritage conservation, adopted revisions to the Burra Charter at its Annual General Meeting in November ١٩٩٩. This followed an extensive process of review with the intention of bringing the with best practice.

The revisions take account of advances in conservation practice that have occurred over the decade since the Charter was previously updated.

Prominent among the changes are the recognition of less tangible aspects of cultural significance including those embodied in the use of heritage places, associations with a place and the meanings that places have for people.

The Charter recognises the need to involve people in the decision-making process, particularly those that have strong associations with a place. These might be as patrons of the corner store, as workers in a factory or as community guardians of places of special value, whether of indigenous or European origin.

The planning process that guides decision-making for heritage places has been much improved, with a flowchart included in the document to make it clearer.

With the adoption of the ١٩٩٩ revisions, the previous (١٩٨٨) version of the Charter has now been superseded and joins the ١٩٨١ and ١٩٧٩ versions as archival documents recording the development of conservation philosophy in Australia.

If you have further inquiries about the review process itself, the revised document, or any other issues concerning the Burra Charter please contact:

The Burra Charter
The Australia ICOMOS charter
for the conservation of places
of cultural significance

Preamble

Considering the International Charter for the Conservation and Restoration of Monuments and Sites (Venice ١٩٦٤), and the Resolutions of the ٥th General Assembly of the International Council on Monuments and Sites (ICOMOS) (Moscow ١٩٧٨), the Burra Charter was adopted by Australia ICOMOS (the Australian National Committee of ICOMOS) on ١٩ August ١٩٧٩ at Burra, South Australia. Revisions were adopted on ٢٣ February ١٩٨١, ٢٣ April ١٩٨٨ and ٢٦ November ١٩٩٩.

The Burra Charter provides guidance for the conservation and management of places of cultural significance (cultural heritage places), and is based on the knowledge and experience of Australia ICOMOS members.

Conservation is an integral part of the management of places of cultural significance and is an ongoing responsibility.

Who is the Charter for?

The Charter sets a standard of practice for those who provide advice, make decisions about, or undertake works to places of cultural significance, including owners, managers and custodians.

Using the Charter

The Charter should be read as a whole. Many articles are interdependent. Articles in the Conservation Principles section are often further developed in the Conservation Processes and Conservation Practice sections. Headings have been included for ease of reading but do not form part of the Charter.

The Charter is self-contained, but aspects of its use and application are further explained in the following Australia ICOMOS documents:

- Guidelines to the Burra Charter: Cultural Significance;

- Guidelines to the Burra Charter: Conservation Policy;

- Guidelines to the Burra Charter: Procedures for Undertaking Studies and Reports;

- Code on the Ethics of Coexistence in Conserving Significant Places.

What places does the Charter apply to?

The Charter can be applied to all types of places of cultural significance including natural, indigenous and historic places with cultural values.

The standards of other organizations may also be relevant. These include the Australian Natural Heritage Charter and the Draft Guidelines for the Protection, Management and Use of Aboriginal and Torres Strait Islander Cultural Heritage Places.

Why conserve?

Places of cultural significance enrich people's lives, often providing a deep and inspirational sense of connection to community and landscape, to the past and to lived experiences. They are historical records, that are important as tangible expressions of Australian identity and experience. Places of cultural significance reflect the diversity of our communities, telling us

about who we are and the past that has formed us and the Australian landscape. They are irreplaceable and precious.

These places of cultural significance must be conserved for present and future generations.

The Burra Charter advocates a cautious approach to change: do as much as necessary to care for the place and to make it useable, but otherwise change it as little as possible so that its cultural significance is retained.

Article ١

Definitions

For the purpose of this Charter:

Article ١ Definitions	Explanatory Notes
For the purpose of this Charter:	These notes do not form part of the Charter and may be added to by Australia ICOMOS.
١,١ *Place* means site, area, land, landscape, building or other work, group of buildings or other works, and may include components, contents, spaces and views.	The concept of place should be broadly interpreted. The elements described in Article ١,١ may include memorials, trees, gardens, parks, places of historical events, urban areas, towns, industrial places, archaeological sites and spiritual and religious places.
١,٢ *Cultural significance* means aesthetic, historic, scientific, social or spiritual value for past, present or future generations.	The term cultural significance is synonymous with heritage significance and cultural heritage value.
Cultural significance is embodied in the *place* itself, its *fabric*, *setting*, *use*, *associations*, *meanings*, records, *related places* and *related objects*.	Cultural significance may change as a result of the continuing history of the place. Understanding of cultural significance may change as a result of new information.
Places may have a range of values for different individuals or groups.	
١,٣ *Fabric* means all the physical material of the *place* including components, fixtures, contents, and objects.	Fabric includes building interiors and sub-surface remains, as well as excavated material. Fabric may define spaces and these may be important elements of the significance of the place.
١,٤ *Conservation* means all the	

processes of looking after a *place* so as to retain its *cultural significance*.

١,٥ *Maintenance* means the continuous protective care of the *fabric* and *setting* of a *place*, and is to be distinguished from repair. Repair involves *restoration* or *reconstruction*.

The distinctions referred to, for example in relation to roof gutters, are

- maintenance Ñ regular inspection and cleaning of gutters;
- repair involving restoration Ñ returning of dislodged gutters;
- repair involving reconstruction Ñ replacing decayed gutters.

١,٦ *Preservation* means maintaining the *fabric* of a *place* in its existing state and retarding deterioration.

It is recognized that all places and their components change over time at varying rates.

١,٧ *Restoration* means returning the existing *fabric* of a *place* to a known earlier state by removing accretions or by reassembling existing components without the introduction of new material.

١,٨ *Reconstruction* means returning a *place* to a known earlier state and is distinguished from *restoration* by the introduction of new material into the *fabric*.

New material may include recycled material salvaged from other places. This should not be to the detriment of any place of cultural significance.

١,٩ *Adaptation* means modifying a *place* to suit the existing *use* or a proposed use.

١,١٠ *Use* means the functions of a place, as well as the activities and practices that may occur at the place.

١,١١ *Compatible use* means a *use* which respects the *cultural significance* of a *place*. Such a use involves no, or minimal, impact on cultural significance.

١,١٢ *Setting* means the area around a *place*, which may include the visual catchments.

١,١٣ *Related place* means a *place* that contributes to the *cultural*

significance of another place.

١,١٤ *Related object* means an object that contributes to the *cultural significance* of a *place* but is not at the place.

١,١٥ *Associations* mean the special connections that exist between people and a *place*.

Associations may include social or spiritual values and cultural responsibilities for a place.

١,١٦ *Meanings* denote what a *place* signifies, indicates, evokes or expresses.

Meanings generally relate to intangible aspects such as symbolic qualities and memories.

١,١٧ *Interpretation* means all the ways of presenting the *cultural significance* of a *place*.

Interpretation may be a combination of the treatment of the fabric (e.g. maintenance, restoration, reconstruction); the use of and activities at the place; and the use of introduced explanatory material.

Conservation Principles

Article ٢ Conservation and management

٢,١ *Places* of *cultural significance* should be conserved.

٢,٢ The aim of *conservation* is to retain the *cultural significance* of a *place*.

٢,٣ *Conservation* is an integral part of good management of *places* of *cultural significance*.

٢,٤ *Places* of *cultural significance* should be safeguarded and not put at risk or left in a vulnerable state.

Article ٣ Cautious approach

٣,١ *Conservation* is based on a respect for the existing *fabric*, *use*, *associations* and *meanings*. It requires a cautious approach of changing as much as necessary but as little as possible.

The traces of additions, alterations and earlier treatments to the fabric of a place are evidence of its history and uses which may be part of its significance. Conservation action should assist and not impede their understanding.

٣,٢ Changes to a *place* should not distort the physical or other evidence it provides, nor be based on conjecture.

Article ٤ Knowledge, skills and techniques

٤,١ *Conservation* should make use

of all the knowledge, skills and disciplines which can contribute to the study and care of the *place*.

٤,٢ Traditional techniques and materials are preferred for the *conservation* of significant *fabric*. In some circumstances modern techniques and materials which offer substantial conservation benefits may be appropriate.

The use of modern materials and techniques must be supported by firm scientific evidence or by a body of experience.

Article ٥ Values

٥,١ *Conservation* of a *place* should identify and take into consideration all aspects of cultural and natural significance without unwarranted emphasis on any one value at the expense of others.

Conservation of places with natural significance is explained in the Australian Natural Heritage Charter. This Charter defines natural significance to mean the importance of ecosystems, biological diversity and geo diversity for their existence value, or for present or future generations in terms of their scientific, social, aesthetic and life-support value.

٥,٢ Relative degrees of *cultural significance* may lead to different *conservation* actions at a place.

A cautious approach is needed, as understanding of cultural significance may change. This article should not be used to justify actions which do not retain cultural significance.

Article ٦ Burra Charter Process

٦,١ The *cultural significance* of a *place* and other issues affecting its future are best understood by a sequence of collecting and analyzing information before making decisions. Understanding cultural significance comes first, then development of policy and finally management of the place in accordance with the policy.

The Burra Charter process, or sequence of investigations, decisions and actions, is illustrated in the accompanying flowchart.

٦,٢ The policy for managing a *place* must be based on an understanding of its *cultural significance*.

٦,٣ Policy development should also include consideration of other factors affecting the future of a *place* such as the

owner's needs, resources, external constraints and its physical condition.

Article ٧ Use

٧,١ Where the *use* of a *place* is of *cultural significance,* it should be retained.

٧,٢ A *place* should have a *compatible use*.

The policy should identify a use or combination of uses or constraints on uses that retain the cultural significance of the place. New use of a place should involve minimal change, to significant fabric and use; should respect associations and meanings; and where appropriate should provide for continuation of practices which contribute to the cultural significance of the place.

Article ٨ Setting

Conservation requires the retention of an appropriate visual *setting* and other relationships that contribute to the *cultural significance* of the *place*.

New construction, demolition, intrusions or other changes which would adversely affect the setting or relationships are not appropriate.

Aspects of the visual setting may include use, sitting, bulk, form, scale, character, color, texture and materials.

Other relationships, such as historical connections, may contribute to interpretation, appreciation, enjoyment or experience of the place.

Article ٩ Location

٩,١ The physical location of a *place* is part of its *cultural significance.* A building, work or other component of a place should remain in its historical location. Relocation is generally unacceptable unless this is the sole practical means of ensuring its survival.

٩,٢ Some buildings, works or other components of *places* were designed to be readily removable or already have a history of relocation. Provided such buildings, works or other components do not have significant links with their present location, removal may

be appropriate.

٩,٣ If any building, work or other component is moved, it should be moved to an appropriate location and given an appropriate *use*. Such action should not be to the detriment of any *place* of *cultural significance*.

Article ١٠ Contents

Contents, fixtures and objects which contribute to the *cultural significance* of a *place* should be retained at that place. Their removal is unacceptable unless it is: the sole means of ensuring their security and *preservation*; on a temporary basis for treatment or exhibition; for cultural reasons; for health and safety; or to protect the place. Such contents, fixtures and objects should be returned where circumstances permit and it is culturally appropriate.

Article ١١ Related places and objects

The contribution which *related places* and *related objects* make to the *cultural significance* of the *place* should be retained.

Article ١٢ Participation

Conservation, interpretation and management of a *place* should provide for the participation of people for whom the place has special *associations* and *meanings*, or who have social, spiritual or other cultural responsibilities for the place.

Article ١٣ Co-existence of cultural values

Co-existence of cultural values should be recognized, respected and encouraged, especially in cases where they conflict.

For some places, conflicting cultural values may affect policy development and management decisions. In this article, the term cultural values refers to those beliefs which are important to a cultural group, including but not limited to political, religious,

spiritual and moral beliefs. This is broader than values associated with cultural significance.

Conservation Processes

Article ١٤ Conservation processes

Conservation may, according to circumstance, include the processes of: retention or reintroduction of a *use*; retention of *associations* and *meanings*; *maintenance*, *preservation*, *restoration*, *reconstruction*, *adaptation* and *interpretation*; and will commonly include a combination of more than one of these.

There may be circumstances where no action is required to achieve conservation.

Article ١٥ Change

١٥,١ Change may be necessary to retain *cultural significance*, but is undesirable where it reduces cultural significance. The amount of change to a *place* should be guided by the *cultural significance* of the place and its appropriate *interpretation*.

When change is being considered, a range of options should be explored to seek the option which minimizes the reduction of cultural significance.

١٥,٢ Changes which reduce *cultural significance* should be reversible, and be reversed when circumstances permit.

Reversible changes should be considered temporary. Non-reversible change should only be used as a last resort and should not prevent future conservation action.

١٥,٣ Demolition of significant *fabric* of a *place* is generally not acceptable. However, in some cases minor demolition may be appropriate as part of *conservation*. Removed significant fabric should be reinstated when circumstances permit.

١٥,٤ The contributions of all aspects of *cultural significance* of a *place* should be respected. If a place includes *fabric*, *uses*, *associations* or *meanings* of different periods, or different aspects of cultural significance, emphasising or interpreting one period or aspect at the expense of another can only be

justified when what is left out, removed or diminished is of slight cultural significance and that which is emphasized or interpreted is of much greater cultural significance.

Article ١٦ Maintenance

Maintenance is fundamental to *conservation* and should be undertaken where *fabric* is of *cultural significance* and its *maintenance* is necessary to retain that *cultural significance*.

Article ١٧ Preservation

Preservation is appropriate where the existing *fabric* or its condition constitutes evidence of *cultural significance*, or where insufficient evidence is available to allow other *conservation* processes to be carried out.

Preservation protects fabric without obscuring the evidence of its construction and use. The process should always be applied:

- where the evidence of the fabric is of such significance that it should not be altered;
- where insufficient investigation has been carried out to permit policy decisions to be taken in accord with Articles ٢٦ to ٢٨.

New work (e.g. stabilization) may be carried out in association with preservation when its purpose is the physical protection of the fabric and when it is consistent with Article ٢٢.

Article ١٨ Restoration and reconstruction

Restoration and *reconstruction* should reveal culturally significant aspects of the *place*.

Article ١٩ Restoration

Restoration is appropriate only if there is sufficient evidence of an earlier state of the *fabric*.

Article ٢٠ Reconstruction

٢٠,١ *Reconstruction* is appropriate only where a *place* is

incomplete through damage or alteration, and only where there is sufficient evidence to reproduce an earlier state of the *fabric*. In rare cases, reconstruction may also be appropriate as part of a *use* or practice that retains the *cultural significance* of the place.

٢٠,٢ *Reconstruction* should be identifiable on close inspection or through additional *interpretation*.

Article ٢١ *Adaptation* must be limited to that which is essential to a use for the *place* determined in accordance with Articles ٦ and ٧.

٢١,١ *Adaptation* is acceptable only where the adaptation has minimal impact on the *cultural significance* of the *place*.

Adaptation is acceptable only where the adaptation has minimal impact on the *cultural significance* of the *place*.

٢١,٢ *Adaptation* should involve minimal change to significant fabric, achieved only after considering alternatives.

Article ٢٢ New work

٢٢,١ New work such as additions to the *place* may be acceptable where it does not distort or obscure the *cultural significance* of the place, or detract from its *interpretation* and appreciation.

New work may be sympathetic if its sitting, bulk, form, scale, character, color, texture and material are similar to the existing fabric, but imitation should be avoided.

٢٢,٢ New work should be readily identifiable as such.

Article ٢٣ Conserving use

Continuing, modifying or reinstating a significant *use* may be appropriate and preferred forms of *conservation*.

These may require changes to significant *fabric* but they should be minimized. In some cases, continuing a significant use or practice may involve substantial new work.

Article ٢٤ Retaining associations and meanings

٢٤,١ Significant *associations* between people and a *place* should be respected, retained and not obscured.

For many places associations will be linked to use.

Opportunities for the *interpretation*, commemoration and celebration of these associations should be investigated and implemented.

٢٤,٢ Significant *meanings*, including spiritual values, of a *place* should be respected. Opportunities for the continuation or revival of these meanings should be investigated and implemented.

Article ٢٥ Interpretation

The *cultural significance* of many *places* is not readily apparent, and should be explained by *interpretation*. Interpretation should enhance understanding and enjoyment, and be culturally appropriate.

Article ٢٦ Applying the Burra Charter process

٢٦,١ Work on a *place* should be preceded by studies to understand the place which should include analysis of physical, documentary, oral and other evidence, drawing on appropriate knowledge, skills and disciplines.

The results of studies should be up to date, regularly reviewed and revised as necessary.

٢٦,٢ Written statements of *cultural significance* and policy for the *place* should be prepared, justified and accompanied by supporting evidence. The statements of significance and policy should be incorporated into a management plan for the place.

Statements of significance and policy should be kept up to date by regular review and revision as necessary. The management plan may deal with other matters related to the management of the place.

٢٦,٣ Groups and individuals with *associations* with a *place* as well as those involved in its management should be provided with opportunities to contribute to and participate in understanding the *cultural significance* of the place. Where appropriate they should also have opportunities to participate in its *conservation* and management.

Article ٢٧ Managing change

٢٧,١ The impact of proposed changes on the *cultural significance* of a *place* should be analyzed with reference to the statement of significance and the policy for managing the place. It may be necessary to modify proposed changes following analysis to better retain cultural significance.

٢٧,٢ Existing *fabric, use, associations* and *meanings* should be adequately recorded before any changes are made to the *place*.

Article ٢٨ Disturbance of fabric

Disturbance of significant *fabric* for study, or to obtain evidence, should be minimized. Study of a *place* by any disturbance of the fabric, including archaeological excavation, should only be undertaken to provide data essential for decisions on the *conservation* of the place, or to obtain important evidence about to be lost or made inaccessible.

Investigation of a *place* which requires disturbance of the *fabric*, apart from that necessary to make decisions, may be appropriate provided that it is consistent with the policy for the place. Such investigation should be based on important research questions which have potential to substantially add to knowledge, which cannot be answered in other ways and which minimizes disturbance of significant fabric.

Article ٢٩ Responsibility for decisions

The organizations and individuals responsible for management decisions should be named and specific responsibility taken for each such decision.

Article ٣٠ Direction, supervision and implementation

Competent direction and supervision should be maintained at all stages, and any changes should be implemented by people with appropriate knowledge and skills.

Article ٣١ Documenting evidence and decisions

A log of new evidence and additional decisions should be kept.

Article ٣٢ Records

٣٢,١ The records associated with the *conservation* of a *place* should be placed in a permanent archive and made publicly available, subject to requirements of security and privacy, and where this is culturally appropriate.

٣٢,٢ Records about the history of a *place* should be protected and made publicly available, subject to requirements of security and privacy, and where this is culturally appropriate.

Article ٣٣ Removed fabric

Significant *fabric* which has been removed from a *place* including contents, fixtures and objects, should be catalogued, and protected in accordance with its *cultural significance*.

Where possible and culturally appropriate, removed significant fabric including contents, fixtures and objects, should be kept at the place.

Article ٣٤ Resources

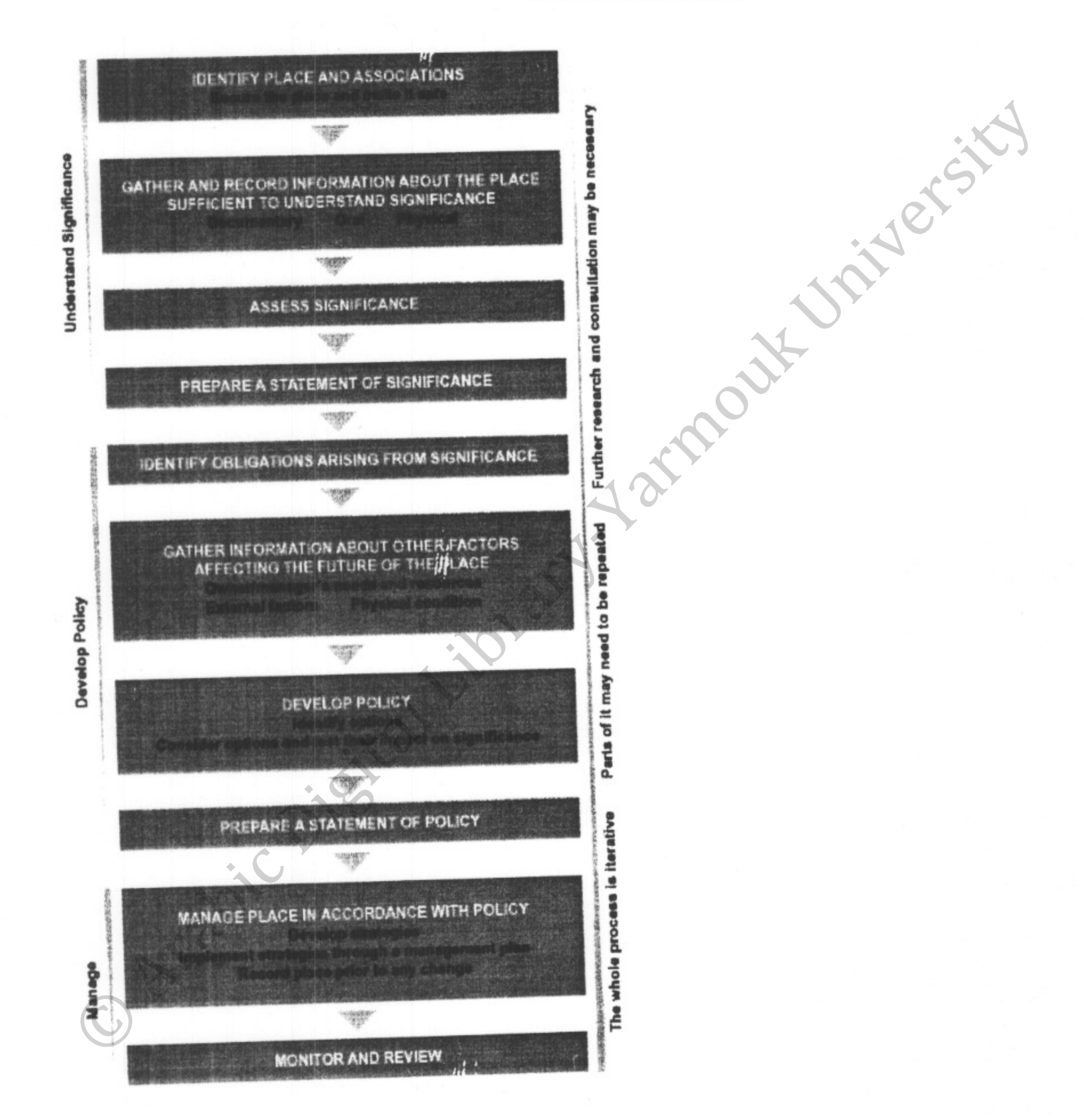
Adequate resources should be provided for *conservation*.

The best conservation often involves the least work and can be inexpensive.

Words in italics are defined in Article ١.

The Burra Charter Process

Sequence of investigations, decisions and actions



ملحق رقم (٤) قانون حماية التراث الحضاري الأردني

التشريعات الأردنية

معلومات القانون

الرقم / السنة ٥ / ٢٠٠٥ تصنيفه:حقوقي

اسم القانون: قانون حماية التراث العمراني والحضري رقم الصفحة :١٠٨٥

رقم / تاريخ الجريدة الرسمية : ٤٧٠٢ / ٢٠٠٥-٠٣-٣١

استناداً إلى مادة الدستور: المادة (٣١) من الدستور وبناء على ما قرره مجلسا الأعيان والنواب نصادق على القانون الآتي ونأمر بإصداره وإضافته إلى قوانين الدولة

تاريخ العمل به: ٢٠٠٥-٠٣-٣

مواد القانون

المادة ١-

يسمى هذا القانون (قانون حماية التراث العمراني والحضري لسنة ٢٠٠٥) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

المادة ٢-

يكون للكلمات والعبارات التالية حيثما وردت في هذا القانون المعاني المخصصة لها ادناه ما لم تدل القرينة على غير ذلك:-

الوزارة: وزارة السياحة والآثار.

الوزيـــر: وزير السياحة والآثار.

اللجنـــة: اللجنة الوطنية لحماية التراث العمراني والحضري المشكلة بمقتضى أحكام هذا القانون.

الصنـــدوق: صندوق حماية التراث العمراني والحضري المشكل بمقتضى أحكام هذا القانون.

الموقع التراثي: المبنى أو الموقع ذو القيمة التراثية من حيث نمط البناء أو علاقته بشخصيات تاريخية أو بأحداث وطنية أو قوميـــة أو دينية هامة وأقيم بعد سنة ١٧٥٠ ميلادية بما لا يتعارض مع قانون الآثار النافذ

المفعول رقـم (١٢) لسنة ١٩٨٨ وفقا لأحكام هذا القانون ويشمل ذلك ما يلي:-

المبنى التراثي: المنشآت والمفردات المعمارية ذات الخواص المعمارية أو التاريخية أو الثقافية التي تحكي أحداثا معينة.

الموقع الحضري: النسيج العمراني والساحات العامة والمجاورات السكنية وتنسيق المواقع التي تمثل القيم الثابتة التي بنيت عليها ثقافة السكان.

السلطات التنظيمية: مجلس التنظيم الأعلى واللجان اللوائية والمحلية المشكلة بموجب قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية

النافذ المفعول.

المادة ٣-

يهدف هذا القانون إلى الحفـاظ على المواقع التراثية الأردنية وحمايتها وصيانتها

اللجنـة

المادة ٤-

أ- تشكل في الوزارة لجنة تسمى (اللجنة الوطنية لحماية التراث العمراني والحضري) برئاسة الوزير وعضوية كل من:-

١-مدير عام دائرة الآثار العامة نائباً للرئيس.

٢-أمين عام وزارة السياحة والآثار .

٣-مدير عام المؤسسة العامة للسكان والتطوير الحضري.

٤-ممثل عن وزارة التخطيط يسميه وزيرها.

٥-ممثل عن وزارة الشؤون البلدية يسميه وزيرها.

٦-ممثل عن وزارة البيئة يسميه وزيرها.

٧-ممثل عن وزارة المالية يسميه وزيرها.

٨-ممثل عن امانة عمان الكبرى يسميه أمين عمان.

٩-ممثل عن القوات المسلحة الأردنية يسميه رئيس هيئة الأركان المشتركـة.

١٠-أربعة أشخاص من ذوي الخبرة والاهتمام بالتراث العمراني يتم تعيينهم بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير.

ب- يشترط في الأعضاء المنصوص عليهم في البنود من (٤-٨) من الفقرة (أ) من هذه المادة أن لا تقل درجة أي منهم عن الأولى

من الفئة الاولى.

المادة ٥-

تتولى اللجنة المهام والصلاحيات التالية:-

أ-وضع الأسس والمعايير الكفيلة بالحفاظ على التراث العمراني والحضري ورفعها إلى مجلس الوزراء لإقرارها ونشرها في
الجريدة الرسمية.

ب-التنسيب إلى مجلس الوزراء باعتماد المواقع التراثية وتوثيقها وإدراجها في سجل التراث العمراني والحضري بعد دراستها
وتقييمها وإعداد جداول تتضمن أسماء المواقع التراثية وحدودها ونشرها في الجريدة الرسمية.

ج-العمل على توفير الأموال اللازمة لأعمال الترميم وإعادة الأعمار للمواقع التراثية وما حولها وتقديم التعويض العادل
لأصحابها لتشجيعهم على الحفاظ على المباني العائدة لهم.

د-متابعة إعمال الترميم بتكليف مختصين لهذه الغاية ووفقا للأسس والمعايير المعتمدة.

هـ- توثيق التراث العمراني والحضري لمدينة القدس وإبراز الهوية العربية والإسلامية فيها.

و-متابعة تطبيق الاتفاقيات والعقود المبرمة بين اللجنة وأي من مالكي المباني التراثية أو المكاتب الهندسية أو المقاولين
المعتمدين في مجال الدراســـــات الميدانية والتصاميم المعمارية واعملا التنفيذ للمباني التراثية.

ز-تحديد أنواع المهن التي يجوز ترخيصها ضمن المواقع التراثية وذلك بالإضافة للاستعمال المقرر حسب المخططات التنظيمية
للمواقع التراثية شريطة عدم المساس بالقيمة التراثية لها.

ح-الإشراف على الصندوق وتنمية أمواله.

ط-المشاركة في تمثيل المملكة في المؤتمرات العربية والدولية الخاصة بالتراث العمراني والحضري.

ي-تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بحماية التراث العمراني والحضري مع الدول العربية والأجنبية.

ك - العمل على نشر الوعي على مختلف المستويات للحفاظ على التراث العمراني
والحضري بأي من الطرق التالية:-

-تشجيع السياحة في المواقع التراثية التي تم ترميمها وإعادة تأهيلها.

-عقد المؤتمرات والندوات المحلية وورش العمل وإعداد النشرات عن المواقع التراثية.

-تفعيل العمل الشعبي التطوعي في هذا المجال بمشاركة مؤسسات خاصة ذات علاقة.

ل- اعتماد الجهات الرسمية والخاصة التي تتولى التنسيب إلى اللجنة بالمواقع التراثية المراد تقييمها.

م-تشكيل لجان فنية متخصصة لتقييم المواقع التراثية وتقديم توصياتها إلى اللجنة لاتخاذ القرار المناسب بشأنها.

ن-أي أمور أخرى ذات علاقة بحماية التراث العمراني والحضري

المادة ٦ -

أ- تجتمع اللجنة بدعوة من رئيسها أو نائبه عند غيابه مرة على الأقل كل شهر أو كلما دعت الحاجة ويتكون النصاب القانوني

لاجتماعاتها بحضور ما لا يقل عن ثلثي أعضائها على أن يكون الرئيس أو نائبه من بينهم وتتخذ قراراتها بأغلبية أصوات

أعضائها على العاقل.

ب- للرئيس دعوة من يراه من ذوي الخبرة والاهتمام لحضور اجتماعات اللجنة للاستئناس برأيه في الأمور المعروضـــة عليها

دون أن يكون له حق التصويت.

المادة ٧ -

تتولى الوحدة الرادارية المشكلة في الوزارة متابعة جميع الاجراءات والقرارات المتعلقة بمهام اللجنة وصلاحياتها ومهام

اللجان الفنية التي تشكلها اللجنة ويكون رئيس الوحدة الإدارية مقررا للجنة ومرتبطا برئيسها

الصنـــدوق

المادة ٨-

ينشأ صندوق يسمى (صندوق حماية التراث العمراني والحضري) يهدف إلى توفير التمويل اللازم للحفاظ على المواقع التراثية

وذلك بموجب نظام يصدر لهذه الغاية المادة-

تتكون الموارد المالية للصندوق مما يلي:-

أ-ما يرصد له من مخصصات في موازنة الوزارة.

ب-الإيرادات المتأتية من تنمية أموال الصندوق.

ج-الغرامات المتأتية من مخالفة أحكام هذا القانون.

د-المساعدات والهبات والمنح التي ترد أليه من أي جهة شريطة موافقة مجلس الوزراء عليها إذا كانت من مصدر غير أردني.

المادة ٩-

تتكون الموارد المالية للصندوق مما يلي:-

أ-ما يرصد له من مخصصات في موازنة الوزارة.

ب-الإيرادات المتأتية من تنمية أموال الصندوق.

ج-الغرامات المتأتية من مخالفة أحكام هذا القانون.

د-المساعدات والهبات والمنح التي ترد إليه من أي جهة شريطة موافقة مجلس الوزراء عليها إذا كانت من مصدر غير أردني

المادة ١٠-

يتم الصرف من الصندوق وفقا لأحكام النظام المالي رقم (٣) لسنة ١٩٩٤ أو أي نظام يصدر لهذه الغاية وللاغراض التالية:-

أ-المبالغ اللازمة لشراء أي من المواقع التراثية أو ترميمها آو إعادة إعمارها.

ب-تعويض مالكي المواقع التراثية مع مراعاة مناطق التنظيم والقيمة التراثية للمبنى والتكاليف اللازمة لأعمال الترميم

أو إعادة الإعمار.

ج-تقديم القروض والمساعدات المالية لتشجيع مالكي المواقع التراثية على أعمال الترميم وإعادة الإعمار

أحكام عامة

المادة ١١-

يحظر هدم المواقع التراثية أو إتلافها أو تخريبها أو إلحاق أي ضرر بها أو فصل أي جزء منها أو إلصاق الإعلانات عليها

، وعلى من يشغل الموقع التراثي والسلطات التنظيمية الحفاظ عليه من أي عبث أو إتلاف يلحق الضرر بمكوناته ومحيطه

المادة ١٢-

لا يجوز تغيير معالم المواقع التراثية أو الإضافة عليها دون الحصول على موافقة مسبقة من اللجنة ووفقا للمعايير والاسس

المعتمدة.

المادة ١٣ -

على السلطات التنظيمية التقيد بالأسس والمعايير المعتمدة عند دراسة التصاميم المعمارية للمواقع التراثية والمباني

الجديدة المحيطة بها من حيث أنماطها وارتفاعها وأشكالها وواجهاتها ومواد بنائها وألوانها واستعمالها ومدى انسجامها

مع البيئة العمرانية المحيطة بها

المادة ١٤ –

أ- على الرغم مما ورد في أي تشريع آخر ، تلتزم السلطات التنظيمية بترخيص الموقع التراثي كما هو في واقعه وإعفائه من
غرامات التجاوز على الارتدادات القانونية أو النسبة المئوية والطابقية والحجم المقررة.
ب- على السلطات التنظيمية مراعاة المواقع التراثية عند تخطيط أو تعديل آو تصديق أي مخطط تنظيم هيكلي آو تفصيلي وعلى
البلديات وأي جهة أخرى عدم المساس بالموقع التراثي عند فتح الشوارع والطرق ضمن اختصاصاتها

المادة ١٥ –

أ- يمنح مالك الموقع التراثي الحوافز التالية:-

١- الإعفاء من ضريبة الدخل وضريبة الخدمات الاجتماعية المتأتية من استغلال الموقع التراثي بما يتلاءم وصفته.
٢-الإعفاء من رسوم نقل الملكية عند شراء المبنى التراثي لغايات ترميمه بقصد الحفاظ عليه.
٣-إعفاء المواد الإنشائية و (الديكورات) المستخدمة ، في أعادة تأهيل الموقع التراثي آو ترميمه أو الحفاظ عليه ، من
الضريبة العامة على المبيعات وأي رسوم اهرى بما فيها رسوم الاستيراد.

ب- يتم استرداد مبالغ الحوافز المشار أليها في الفقرة (أ) من هذه المادة في حال مخالفة مالك الموقع التراثي للشروط
القانونية والتعاقدية للحفاظ على الموقع التراثي

المادة ١٦ –

أ- يعاقب بغرامة لا تقل عن مائة دينار ولا تزيد على خمسمائة دينار كل من قام بإلصاق أي اعل على أي موقع تراثي أو
الكتابة عليه.

ب- يعاقب بغرامة لا تقل عن آلفي دينار ولا تزيد على خمسة آلاف دينار كل من:-

١-اتلف آو عبث أو ساهم قصداً بالحاق ضرر بأي موقع تراثي آو أي جزء منه.
٢-جارى أي اضافة أو تغيير على معالم أي موقع تراثي دون الحصول على موافقة مسبقة من اللجنة.
٣-استخدم الموقع التراثي بشكل مخالف لأي استخدام تم تحديده من اللجنة.

ج- يعاقب بغرامة لا تقل عن ألفي دينار ولا تزيد على خمسة آلاف دينار أو
بالحبس مدة لا تقل عن أربعة أشهر أو
بكلتا هاتين العقوبتين كل من قام بهدم أي موقع تراثي أو أي جزء منه.
د- يلتزم المخالف بغزالة المخالفة وإعادة الوضع إلى ما كان عليه على نفقته الخاصة وفي
حال امتناعه عن ذلك تقوم اللجنة
بإعادة الوضع إلى ما كان عليه على نفقته وذلك بالإضافة إلى أي عقوبة توقع عليه بمقتضى
أحكام هذا القانون.

المادة ١٧-

تسجل جميع المواقع التراثية التي يتم شراؤها من مالكيها وفقا لأحكام هذا القانون لصالح
الوزارة باسم الخزينة وماذا
كان المشتري بلدية يسجل باسم البلدية.

المادة ١٨-

يتم ، بقرار من مجلس الوزراء بناء على تنسيب الوزير المستند إلى توصية اللجنة ،
صرف مكافآت للجان الفنية وللمختصين
المكلفين بمتابعة اعتمال الترميم وذلك من أموال الصندوق.

المادة ١٩ -

يصدر مجلس الوزراء الأنظمة اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون.

المادة ٢٠ -

رئيس الوزراء والوزراء مكلفون بتنفيذ أحكام هذا القانون

فهرس رقم (٥)

نموذج تقييم موقع تراثي

– اسم المالك : .... اسم المالك الأصلي : ....

– رقم القطعة : .... رقم الحوض : ....

– اسم الشارع : .... المنطقة : ....

تقييم التراث العمراني

(أ – ب – ج – د)

المعمار (حد أقصى ٤٥ %)

- الطرز المعمارية
- نظام الإنشاء والمواد
- العمر الزمني
- المهندس المعماري
- التفاصيل الداخلية
- التفاصيل الخارجية
- طبيعة الكتل
- المحتوى المعماري / الحضري

تاريخ المبنى وارتباطه ب (٢٥) كحد أقصى (أ – ب – ج)

- الأشخاص
- الأحداث (التسلسل التاريخي)
- السياق / المحتوى التاريخي

تقيم القابلية على الحياة والاستمرار

البيئة (كحد أقصى ١٥ %)

- الاستمرارية / المحيط
- جودة الهندسة المناظرية / تنسيق المبنى)
- معلم أرضي / الرموزيه

التماسك والحالة في الوقت الحاضر (حد أقصى ١٥ %)

- أصالة الموقع
- التغيرات (كلما زادت تقل العلاقة)
- الحالة الخارجية
- الحالة الداخلية
- حالة الأرضية